



سوره هودن سوره
اسرايه قوره ناقصه

من كتابنا
محمد بن عبد الله

**كتاب
الكلب**

1

• في استباط التفريل بالهف •
• سيدة نا وتولانا الشيخ الامير •

الحالم العلامة المدة •

الرحلة الامه المدة •

• الورع الزاهد الكامل الامام المفسر •

• المحدث اللغوي النحوي •

• الفقيه المفتي •

بقية السلف وعبد الخلف جلال الدين الفضل

• عبد الرحمن بن محمد الدين الاسيوطي •

• الشافعي قدس سره روجه •

• وطيب ثرا وجل •

• الجنة نواه •

• امين •

م

مؤلفه الخ كذا وتوالي
على العبد الفقير الحقير
عبد الله كذا كذا
والسيد المصطفى
صلى الله عليه وسلم
امين على ما

67

Kutab al-ikhtilaf fi asbab al
Tanzil

دخل في ملك الفقير
محمد الفقيه بن محمد
في ٢٤ محرم الحرام
١٠٤٨ هـ

مؤلفه الخ كذا وتوالي
على العبد الفقير الحقير
عبد الله كذا كذا
والسيد المصطفى
صلى الله عليه وسلم
امين على ما

دخل في ملك الفقير
محمد الفقيه بن محمد
في ٢٤ محرم الحرام
١٠٤٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبينا لكل
 امر بشئ وجعله شفاء لكل عي وهدى من كل شيء
 والصلاة والسلام على رسوله محمد المبعوث من
 اشرف قبيلة اكرمه حي وعلى آله وصحبه ما لحاء
 ظاهري لري واوي صاح الى في **وتعني** فقد
 قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبينا
 لكل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال
 صلى الله عليه وسلم ستكون قتن بقره
 المخرج منها قال كتاب الله فيه نباء ما قبلكم
 وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرج به الترمذي
 وغيره **وقال** سعيد بن منصور في سننه حديثا
 يروي ابن معوية عن ابي اسحق عن مرة عن ابن
 مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن
 فان فيه خبر الاولين والآخرين **قال** البيهقي
 اراد به اصول العلم وقال الحسن البصري انزل
 الله ما به اربعة كتب اودع الله علومها اربعة
 التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع
 علوم الثلاث الفرقان ثم اودع علوم الفرقان
 المفصل ثم اودع علوم المفصل فاحقة الكتاب فمن
 علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة
اخرج البيهقي في الشعب **وقال** الامام
 الشافعي رضي الله عنه جميع ما تنزل
 شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن
 بعصر السلف ما سمعت حديثا الا **سنة**
 اية

اية من كتاب الله **وقال** سعيد بن جبير ما بلغني
 حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه
 جهه الا وحديث مصداقه في كتاب الله **اخرج**
 ابن ابي حاتم **وقال** ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث
 انما تعلم تصديقه من كتاب الله **اخرج** ابن ابي
 حاتم **وقال** ابن مسعود ايضا انزل في القرآن كل
 علم ودين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصه عن ما بين
 لنا في القرآن **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو
 اغفل شيئا لا غفل لذرته والخردلة والبعوضه
وقال الشافعي ايضا جميع ما حكى النبي صلى
 الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن **قلت**
 ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم اني لا احل
 الا ما احل الله في كتابه ولا احرما الا ما حرمه الله
 في كتابه **رواه** بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط
 من حديث عاتبة رضي الله عنها **وقال** الشافعي
 ايضا ليست تنزل باحد نازلة في الدين الا الى كتاب
 الله الدليل على سبيل الهدى فيها **فان قيل** من
 الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة قلنا ذلك ما خوذ
 من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله اوجب
 علينا اتباع الرسول وفرض علينا الاخذ بقوله
رواه الشافعي مرة بمكة سلوني عن ما شئتم اخرجكم
 عنه من كتاب الله فقل له ما تقول في المحرم بعد
 الزبور **قال** بسم الله الرحمن الرحيم قال الله

فقال وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقد رتبنا سفیان بن عیینة عن عبد الملك بن عمرو
 عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من
 بعدي ابي بكر وعمر **وقد رتبنا** سفیان بن عیینة عن مسعر
 بن كرام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر
 ابن الخطاب انه امر بقتل المحرم الزنبور **وروي**
 البخاري عن ابن مسعود قال لعن الله الواشيات
 والمتوشيات والمتنصصات والمتغليات للحسن المغيري
 لخلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال ما لي يا العن
 من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
 الله فقلت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
 ما تقول قال ابن قراتيه لقد وجدت فيه اما قرأت
 وما اناكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 قالت بلى قال فانه قد نهى عنه **وقال** ابن رجال
 ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بشي فهو في القرآن
 اوفيا صله قريب او بعد فقهه من فهم وعلمه
 عنه من عمية وكذا كل ما حكم او قضى به **وقال**
 غيره ما من بشي يمكن استخراجه من القرآن لمن
 فهمه الله حتى ان بعضهم استنط عمر النبي صلى الله
 عليه وسلم نلاما وسنتين من قوله في سورة المنافقين
 ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها راس نلاما
 وسنتين سورة وعقبها بالتعابن ليظهر النفاين
 في فقهه **وقال** **الاسي** جميع القرآن علوم الاولين
 والاخرين حيث لم يكتب لها علما حقيقة الا المتكلم
 به

به **ثم** رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا
 استأثر الله به **ثم** ورث عنه مع ذلك
 سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة
 ومثلا بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم **حتى**
 قال لوضاع لي عقاب ليعبر لوجده في كتاب
 الله **ثم** ورث عنهم التابعون باحسان
 ثم تفاصرت الهمة وفترت العزائم ونضال
 أهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة
 والتابعين عن علومه وسائر فنونه ونوعوا
 علومه وقامت كل طائفة بفن من فتونه فاعتنى
 قوم بضبط لغائه وكثرت كلماته ومعرفة مخارج
 حروفه وعددها وعدد كلماته واياته وسوره
 واحزابها وازصافه وارباعه وعدد سجدياته
 والعلم عند كل عتر ايات الى غير ذلك من حصص
 الكلمات الالهة والايات المتماثلة من غير
 تعرض لغائبه ولا تدبر لما اودع فيه فسموا القراء
واعنى النخاة بالمعرب منه والمبني من الاسماء
 والافعال والحروف العاملة وغيرها واوسعوا
 الظاهر في الاسماء وتوابعها وضروب الافعال
 واللازم والمقدي ورسوم خط الكلمات وجميع
 ما يتعلق به حتى ان بعضهم اعرب منكله وبعضهم
 اعرب كلمة كلمة **واعنى** المفسرون بالفاظ
 فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد ولفظ
 يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا
 الاول على حكمه واوضحوا معنى الخفي منه وخاصوا

في ترجيح أحد احتمالات ذوي المعنيين والمعاني
وأعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره
واعني الأصوليون بما فيه من الأدلة العقلية
والشواهد الأصلية والنظرية **مثل** قوله
لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدتا إلى غير ذلك
من الآيات الكثيرة فاستنبطوا منه أدلة على وحدانية
الله ووجوده وبقيائه وقدمه وقدرته وعلمه
وتنزيهه عما لا يليق به وسَمَّوْا هذا العلم
بأصول الدين **وتأملت** طائفة منهم معاني
خطابه فرأت منها ما يقتضي العموم ومنها
ما يقتضي الخصوص إلى غير ذلك فاستنبطوا منه
أحكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا
في التخصيص والاعتبار والنقص والظاهر والمجل
والحكم والمتشابه والامر والنهي والتمتع إلى
غير ذلك من أنواع الأقيسة واستصحاب الحال
والاستقراء **وسموا** هذا الفن أصول الفقه
وأحكمت طائفة صحوا النظر وما دق الفكر
بما فيه من الحلال والحرام وسائر الأحكام
فاستنبطوا أصوله وفروعها فروعها وبسطوها
في ذلك بسطاً حسناً وسموا بعلم الفروع
وبالفقه أيضاً **وتأملت** طائفة تافهة كمين
قصص القرون السابقة والامم الخالصة وتقلدوا
أخبارهم وخذلوا آثارهم وقابعهم حتى كروا
بده الدنيا وأولها أشباههم وذلك بالتأرجح
والقصص **وتأملت** **أخرون** لما فيه من الحكم
والأمار

والأشكال والمواعظ التي تقلقل قلوب الرقباء
وتكاد تدرك الجبال فاستنبطوا مما فيه من
التوحيد والوعيد والتحذير والتبشير **وتأملت**
الموت والمعاد والنشر والحشر والحساب
والعقاب والجنة والنار فصول من المواعظ
وأصول من الزواجر فسموا بذلك الخطبة
والموعظة **واستنبط** قوم مما فيه من أصول
التعبير مثل ما ورد في قصة يوسف عليه السلام
في البقرات السماء وفي منامه صا جنى السجين
وفي رويات الشمس والقمر والنجوم ساجده
وسموا بتعبير الروايات **واستنبطوا** تفسير كل رواية
من الكتاب فان عجز عليهم أخرجها منه فمن السنة
التي هي شارحة لكتاب الله فان عجز عن الحكم
والأمثال فمروا إلى اصطلاح القوام ومخاطباتهم
وعرف عاداتهم الذي أشار إليه القرآن بقوله
وأمر بالعرف **والحسنة** قوم مما في آية الموارد
من ذكر النسيان فزاربوا بها وغير ذلك من الفرائض
فاستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع
والسدس والثلث حساب الفرائض ومسائل
العول واستخرجوا منه أحكام الوصايا **وتأملت**
قوم إلى ما فيه من الآيات الدالة على الحكم الباهر
في الليل والنهار والشمس والقمر وما زلزاله
والنجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه علم
المواقيت **وتأملت** الكتاب والشعر إلى ما فيه
من جزالة اللفظ **وتأملت** حسن السياق

والمبادي والمقاطع والمخالصة والتلوين في الخطاب
والأطباء والابحاز وغير ذلك فاستنبطوا منه
المعاني والبيان والبديع **ونظر** فيه ارباب الاشارة
واصحاب الحقيقة فلاح من لفظة معاني ودقائق
جعلوها اعلاما اضطرار عليها مثل الفناء والبقاء
والحضور والخوف والهيبه والاشرف والوحشة
والقبض والبسط وما اشبه ذلك **هذه الننون**
التي اخذتها الهمة الاسلامية وقد احتوى على علوم
اخر من علوم الاوائل مثل الطب والجندل والهيئة
والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك
اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستمرار
القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاد على
الكيفيات المتصادمة **وقد** جمع ذلك في آية واحدة
وهي قوله وكان بين ذلك قرأنا فيه مما
يعيد الصحة بعد اختلاله وحدوث الشغل للبدن
بعد اعتلاله في قوله شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس **شعر** زاد على طب الاجساد طب
القلوب وشفاء الصدور **واما الهيئة** فهي
تضاهي سورة من الايات التي ذكر فيها من ملكوت
السموات والارض وما بث في العالم العلوي
والسفلي من المخلوقات **واما** الهندسة في قوله
انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا
يغنى عن الذهب فان فيه قاعده هندسية وهو
ان الشكل المثلث لا يظله **واما** الجدل فقد
حوت اياته في البراهين والمقدمات والشايع
والنور

والقول بالموجب والمعارضه وغير ذلك شيئا
كثيرا **واما** مناظره ابن القيم اصل في ذلك عظيم
واما الجبر والمقابلة فقد قبل ان اوائل السور
فيها ذكر مشدد واعوام واياها لتواريخ اعمار سالفة
وان فيها تاريخ بقاء هذه الامة وقارخ مدة
الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض
واما النجامة ففي قوله او اشارة من علم فعد
فشرها ان عبا من بذلك **وفيه** اصول الصنایع
واسماء الالات التي تدعوها الضرورة اليها **فمن**
الصنایع الخياطة في قوله وطفقا بخصفات
والجدادة في قوله اتوني زبر الحديد والثالثة
الحديد الالية **والبناء** في ايات **والنجارة** ان صنع
الغدة **والغزل** نقضت عز لها **والشجر** كمثل العكروت
اتخذت بينا **والفلاحة** افرانتم ما تحثون في ايات **والزراعة**
والصيد في ايات **والغوص** كل بنا وغواص فتخرجوا
منه حليه **والصباغة** واتخذ قوم موسى من بعده
من حليهم رجلا **والزجاج** صرح ممر من قوارير
المصباح في زجاجه **والنجارة** فاقدر لي يا همامان
على الطين **والملاحة** اما السفينة الالية **والكتابة**
علم بالقلم في ايات **والخبر** الطعن اهل فوق
راسي خبرا **والطب** بعجل حنيد **والغسل** والقضارة
وشبابك فطهر قال الحارثون وهم القصارون
والجزارة الاما ذكيت **والبيع** **والشرا** في ايات
كثيره **والرعي** وما استاذر ميت واعدوا لهم
ما استطعتم من قوة **وفيه** من اسماء الالات وضروب

الماكولات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما
وقع ووقع في الكاينات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا
في الكتاب من شيء انتهى كلام المرسي لمختصا مع زيادات
واقفا أقول قد اشتهر كتاب الله العزيز على كل
شيء ما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة
هي أصل الا وفي القرآن ما يدل عليها وفيه علم
عجايب المخلوقات وملكوته السموات والارض
وما في الافق الاعلى وتحت الثرا وبدء الخلق واسما
مشاهير الرسل والملايكه وعمون اخبار الامم
السالفة كقصة ادم مع ابليس في اخراجه من
الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع
ادريس واعزاق قوم نوح وقصة عاد والول
والثانية وثمود والناقصة وقوم لوط وقوم شعيب
الاولين والآخرين فانه ارسل مرتين وقوم تبع
ويونس والياس واصحاب الرس وقصة موسى
في ولادته والغاية في اليم وقيل القبطي ومسيره
الى مدبرين وتزوجه ابنة شعيب وكلامه تعالى
بجانب الطور ومجيئه الى فرعون وخروجه وانغرافي
عذره وقصة العجل والقوم الذي خرج بهم واخذ
الصعقة وقصة القليل وذبح البقرة وقصته في
قال الجبارين وقصته مع الخضر والقوم الذين
ساروا في سرب من الارض الى الصين وقصة طالوت
وداود مع جالوت وقتلته وقصة سليمان وخضر
مع ملكة سبا وقتلته وقصة القوم الذين خرجوا
فرارا من الطاعون فاما تهم الله ثم احياهم
وقصه

وقصة ابراهيم في تكا دلته قومه ومناظرة النمرود
ووضعه ابنة اسماعيل مع امه بمكة وبنائه البيت
وقصة الذبح وقصة يوسف وما استطها وقصة مريم
وولادتها عليا وارساله ورفع وقصة زكريا وابنه
يحيى وايوت وذو الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره
الى مطلع الشمس ومغربها وبنائه السد وقصة
اصحاب الكهف وقصة اصحاب الرس وقصة بخت نصر
وقصة الرجلين الذين لاهدهما الجنة وقصة اصحاب
الحية وقصة مومن الى ياسين وقصة اصحاب الفيل
وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد الى السما وفيه من سان
التي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة
عيسى وبعثه ومجرتة **ومن غزواته** غزوة بدر في سورة
الانفال واحد في ابي عمران ومبدأ الصغرى فيها
والخندق في الاحزاب والنفير في الحشر والحديب في
النح وتبوك في براه وحجة الوداع في المائدة وبكاحه
زينب بنت جحش وتخريم سريته ونظا هراز واجه
عليه وقصة الاك وقصته الاسرا واشفاق القمر
وسحر اليهود اياه وفيه بدا خلق الانسان الى موته
وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها من بعد
صعودها الى السما وفي الباب للمؤمنه والقادر الكافر
وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح واسراط
الساعة الكبرى العشرة وهي نزول عيسى وخروج
الدجال وياجوج وماجوج والداية والدخان ورفع
القران وطلوع الشمس من مغربها وخلق باب النبوة
والخسف واحوال البعث من تحت الصخرة للنفوس

قوله والعراط اعلم اني قد كتبت
وعلى العارف جلال بن الرضا
العراط عن قول ابن جرجان

والقيام والحشر والنشر واصوال الموقوف وشدة حر
الشمس وظلمة العرس والصراط والميزان والحرص
والحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضا
وابناء الكتب بالايان والشمائل وخلف الظهور
والشفاعة والجنة وابوابها وما فيها من الانوار
والاشجار والثمار والحلي والاواني والدرجات
ورويته تعالى والبار وما فيها من الاودية وانواع
العقاب والوان العذاب والرقوم والجم الى غير ذلك
مما لو بسط لجا في مجلدات وفي القرآن جميع اسماء الحين
كما ورد في حديث وفيه من اسمائه مطلقا الف اسم
وفيه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه من
شعب الایمان البضع والسبعون وفيه سزابع الایلام
الثلاثمائة وخمسة عشر وفيه انواع الكبار والصغار
وفيه تصديق لكل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم هذه جملة القول في ذلك وهذا وقد اكثرني
الناس التفتيش في انواع علوم القرآن وقد الفت في
جملة من انواعه كاسباب النزول والمعرّب والمهمات
ومواطن النزول وغير ذلك ومن كتاب منها الا وقد
فاقا لكتب المؤلف في نوعه ببدء اختصاره وحسن
تحريره وكثرة جمعه وقد افرز الناس في احكامه كتابا
اسماعيل وبكر بن العلاء وابي بكر الرازي والكي المراسي
وابي بكر بن العزقي وعبد الممن بن العرس وغيرهم وكل
منهم افاد واجاد وجمع فابدى غير انها محشوة بالخطون
والطويل منخونه بالاسطراد الى اقوال المحالف والدليل
عالمها من الاستنباطات العديدة والاستخراجات

الخفية

الخفية وفهرمت على وضع كتاب في ذلك مذهب المفاسد
محرم المسالك اورد فيه كل ما استنبط منه واستدل
به عليه من مساله فقهية او اصولية او اعتقادية وبعضها
مما سوى ذلك مقرونا بتفسير الآية حيث توقف فهم
الاستنباط عليه معزوا الى ما يليه من الصحابة والتا
مخرجها من كتاب ناقله من لائمة المعبرين **فالشهد**
لهذا الكتاب يدرك وعرض عليه بنا جديك ولا يحملتك
على استحقاقه صغر جهة فمن نظرا اليه بقلب سليم بان
له غزارة علمه **وقد سميت به** بالاكيد في استنباط
النزول على الله توكلت ففوحسبي نعم الوكيل **مقدمه**
قال الغزالي وغيره آيات الاحكام خمسماية
ايه **وقال** مائة وخمسون قيل ولعل مرادهم المصريح
به فان آيات القصص والامثال وغيرها يستنبط
منها كثير من الاحكام **قال الشيخ عز الدين** ابن عبد السلام
في كتاب الامام ما ضرب الله الامثال في كتاب تذكيرا
ووعظا فما اشتمل على تفاوت في ثواب او على احباط عمل
او على مدح او ذم او نحوه فانه يدل على الاحكام فهو قال
ومعظم اى القرآن لا تخلوا عن احكام مشتملة على اداب
حسنة واخلاق جميلة ثم من الايات ما صرح فيه بالاحكام
ومنها ما يؤخذ بطريق الاستنباط اما بلا ضم الى آية اخرى
كالاستنباط بحرم الاستمناء من قوله الا على ازار واجهن او
ما ملكك ايما فهم الى قوله من ابتغى وراء ذلك الآية
وصحة النكحة الكفار من قوله وامراته حشالة الخطب
وصحة صوم الجنب من قوله قالان باشر وهن الى قوله
حتى يتبين الایه وایاته استنباط ان اقل الحمد ستة اشهر

7

بعين

حکام

من قوله وحمله ونصبا له ثلاثون شهرا مع قوله وفصالة في
في غامض **قال الشيخ عز الدين** بن عبد السلام في كتاب
الايام انها ضرب الله الامثال في كتابه تدكرا و عطا
فما اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على احباط عمل
او على مدح او ذم او نحو فانه يدل على الاحكام ثم قال
ومعظم اى القرآن لا تخلو عن احكام مشتتة على اداب
حسنه واخلا في جملة ثم من الايات ما صرح فيها بالا
احكام ويستدل على الاحكام قارة بالصيغة وهو
ظاهر ونارة بالاحبار مثل اهل لكم حرمت عليكم الميتة كذب
عليكم الصيام وناره ما رتب عليها في العاجل والاجل
من خير او شر او نفع او ضرر وقد نوع الشارع ذلك انواعا
كثيرة ترغيبا للعبادة وتزهيبا وتقريبا الى الفهم
فكل فعل عظم الشرح او مدحه او مدح فاعيله لاجله
او احبه او اوجب فاعيله او رضى به او رضى عن فاعيله او صغ
بالاستقامة او البركة او الطيب او اقم به او بقليله
كالاقسام بالشفع والوتر وبجل المجاهد بن وبالنفس
اللوامه **او نصيبه** سببا لذكره لعمده او لمحبه او لثواب
عاجل او اجل او بالنفس اللوامه لشكره او لهدايته اياه
او لارضاء فاعيله او لمغفرة ذنبه وبكفر سيئاته او
لقبوله او لنصرة فاعيله او وصف فاعيله بالطيب
او وصف الفعل بكونه معروفا او نقي الحزن والخوف عن
فاعيله او وعدة بالامن ونصيبه سببا لولايته او اخبر
عن دعاء الرسول بحضوله او وصفه بكونه قريبا او وصفه
مدح كالحياة والنور والشفاف فهو دليل على مشروعيته
المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع
تركه

8 تركه او ذمه او ذم فاعيله او عتب عليه او مقت
فاعيله او لعنه او نفي محبته او محبة فاعيله او الرضى
به او عن فاعيله او عتب عليه او مقت فاعيله او
لعنه او نفي محبته او محبة فاعيله او الرضى به او عن
فاعيله او شبه فاعيله بابلها بمر او بالشياطين
او جعل ما يغا من الهدى او من القبول او وصفه بسوء
او كراهة او استعاذ الانبياء منه او ابغضوه او
جعل سببا لنقي الفلاح او لعذاب اجل او عاجل او لدمار
لوم او ضلالة او معصية او وصف نكث او رجس او
بخس او لعن او غصب او زوال بعد او مطول نعمة او حد
من الحدود او قسوة او خزي او ارتهان نفس او لعن او
الله ونكاريته او لاستهزائه او سخريته او جعله
الله سببا لنسيانه فاعيله او وصف نفسه بالصبر
عليه او بالجلل او بالصبر عنه ودعى الى التوبة منه او
صف فاعيله بمحبة او اخفارا ونسبه الى عمل الشيطان
او تربينه او تولي الشيطان لفاعيله او وصف بصفه
ذم ككونه ظميا او بغيا او عداونا او اعدا او مرفضا
او تبرا الانبياء منه او من فاعيله او شكوا الى الله
من فاعيله او جاهدوا فاعيله بالعداوة او كفوا
عن الاتى والحزن عليه او نصيب سببا لخيبته
فاعيله عاجلا او اجلا او رتب عليه حرمان الجنة
وما فيها او وصف فاعيله بانه عدو الله او بان
الله عدوه او اعلم فاعيله بحرب من الله ورسوله
او جعل فاعيله اثم غيره او قيل فيه لا ينبغي هذا او لا
يكون او امر بالنفوى عند السؤال عنه او امر بفعل

مضاده او اعجز فاعله او بلا عن فاعله في الاخرة او تبرء
بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف
فاعله بالضلالة وانه ليس من الله في شيء وليس من
الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للفلاح او
جعله سببا لا ينافي القداوة والبغضا بين المسلمين
او قل هل انت منتنه او لخص الانبياء عن لدعائهم فاعله
او رتب عليه العباد او طرد او لفظه قتل من فعله
او قائله الله او لضران فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة
ولا ينظر اليه ولا يزكاه ولا يصلح عمله ولا يهدي كيده
ولا يفليح او قتل الشيطان او جعل سببا لازالة
قلب فاعله او صرفه عن ايات الله وسواله عن علة
الفعل فهو دليل على المنع من الفعل ودلالته على
التحرير اظهر من دلالة على مجرد الكراهة وتشتاف
الاباحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح والخرج والام
والمواخذه ومن الاذن فيه والعفو عنه ومن الامنان
بما في الاعيان من المنافع ومن السكوت عن التحريم ومن
الانكار على من حذر الشئ ومن الاختيار بانه خلق او
جعل لما والاخبار عن فعل من قبلنا غير ذام لهم عليه
فان اقررت باخبار مدح دل على مشروعيته وجوبا
او استحبابا **سورة الفاتحة قوله تعالى**
الحمد لله رب العالمين فيه اثبات الصانع وحدوث
العالم واستدلاله بالافتتاح بها من قال انما ابلغ
صنيع الحمد خلافا لمن ادعى ان الحمد الفعلية ابلغ وقال
البلقيني اجر صيغ الحمد الحمد لله رب العالمين لا ينافي
فاتحة الكتاب وخاتمة دعوي اهل الجنة فيتعين فيمن
خلف

خلف ليحمدن الله ما جل التحاميد خلافا لما في الروضة
واصلها عن المتولي ان اجليها الحمد لله جدا يوافي نعمه
ويكافى مزيده **قوله تعالى** الرحمن الرحيم فيه
اثبات الصفات الذاتية **قوله تعالى** ملك
يوم الدين فيه اثبات المعاد **قوله تعالى** اياك
نعبد واياك نستعين فيه الارشاد الى تقديم الخسوع
والتذلل على طلب الحاجة . قال ابو طالب الثعلبي
في تفسيره وقد جمع في هذه الالية ابطال الجبر
والقدر معا لانه وصف عباده بالضعف يعبدون
فاثبت لهم كسبا وعلمهم الاستعانة ولو كان العبد
مستطيعا قتل الفعل لما احتاج الى الاستعانة فنفي
عنهم القدرة فهو كقوله وما رميت نبي الخلق واثبت
الكسب قاله وسائر ايات الشورى على سائر ايات السورة
على مناقضته عقايد المعتزلة لانه بدأ بالتسمية وان جعل
الاسم زائدا فعناه بالله كانت الكاينات اولا فلكذلك
لان العبد اذا كان خالقا لكسبه مستطيعا له لم يكن
للاستعانة بالاسم معناه علمهم حمده وقد فتح سيرة
من احب ان يحمد ما لم يفعل فدل على انه الفاعل لكل شئ
ثم امرهم بالاستعانة وسؤال الهداية وعلى زعمهم لا
حاجة اليها ولا الى سؤال الهدى على زعمهم خلق المعرفة
ففاتحة الكتاب شاهد على علمهم **قوله تعالى**
البياض والضمير المستكن في نعبد ونستعين للقادر
ولسائر الموحدين ادرج عبادته في تضاعيف عباراتهم
وظلط حاجته بجا جهنم لعلها تقبل ويحاط اليها ولهذا
سرعت الجماعة **قوله تعالى** صراط الدين انعمت عليهم

فيه الاشارة الى الاقتداء بالسلف الصالح **سورة البقرة**
قوله تعالى ويعلمون الصلاه ومما رزقناهم سمعول
قالت الرازي يتضمن الامر بالصلاة والزكاة **قوله**
تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الا يه قال
الرازي يدل على ان الامتنان ليس هو الاقرار دون
الاعتقاد لان الله قد اخبر عن اقرارهم بالامان
ونفي عنهم سمعه بقوله وما هم بمؤمنين قال هو
وغيره **وتحكي** هذه الايات وعبرها على استنباط
الذي يقا الذي ظهر منه الكفر لانه تعالى اخبر
عنهم بذلك ولم يامر بقتلهم ومعلوم ان نزول هذه
الايات بعد فرض القتال **قوله تعالى** الذي جعل
لكم الارض فراشا الى قوله فان لم تفعلوا فيه دلاله على
الامر باسمع حال جمع العقول واسطال التقليد قال
محمود بن حمزة انكرت اني واستدل الشرايف بغيره بالايه
على ان شكل الارض بسيط ليس بكري **قوله تعالى** هو الذي
خلقكم ما في الارض جميعا استدله به على ان الاصل في الاشيا
الاباحية الا ما ورد الشرع بخبره **قوله تعالى** عا
فانوا بسوره من مثله استدله به من قال انه لا يتعلق الا
باقول من سورة ورد به على من قال من المعتزلة بانه يتعلق
بجميع القرآن **قوله تعالى** اعدت للكافرين استدله بها
على ان النار مخلوقة الان **قوله تعالى** يفضل به لثرا ويهدى به
كثيرا الايه فيه دلاله لمذهب اهل السنة ان المصدي
والضلاله من الله **قوله تعالى** واذا قال ربك للملائكة فيه
ارشاد عباده الى المشاورة وان الحكمة تقتضي ايجاد ما يغلب
خبره وان كان فيه نوع شروانه لا رأي مع وجود النص
وهو

م
واشياءها
مع

وهو اصل في السائل التعبدية **قوله تعالى** وعلم آدم الاسما
كلها استدله به من بالسان اللغات توقيفية وضعها
الله وتعلمها بالوحي **قوله تعالى** قال يا ادم اسجد
به صلى الله عليه وسلم على ادم نبي متكلم روي احمد
وغيره عن ابي امامه ان باذر قال يا بني الله اى الانبياء
كان اولها قال ادم قال او نبي كان ادم قال نعم نبي متكلم
روي احمد وغيره عن ابي امامه خلقه الله تعالى بيده
ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبل او في يمينه الايه
دليل على مزيه العلم وانه شرط في الخلافة وفضل ادم على
الملائكة **قال الامام** لما اراد الله اظهار فضل ادم
لم يظهره الا بالعلم فلو كان في الامكان شي اشرف
من العلم كان اظهار فضله بذلك الشئ لا بالعلم ولذلك
امر الملائكة بالسجود له لاجل فضيلة العلم **قلت**
ويؤخذ من هذا استحباب القيام للعالم **قال**
الطبي فائدة هذه الايه ان علم اللحنه فوق الخلق
بالعبادة فكيف علم الشريعة **قوله اى** رده على الجبريه
اذ لا يوصف بالابا الا من هو قادر على المطلوب **قوله**
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الى اخر القصة فيها
دلاله على ان الجنة مخلوقة الان **قوله تعالى** ولا تقربا
هذه الشجرة **قال** ابن الغرس هذا اصل جيد في سد
الذرايع لانه تعالى لما اراد النهي عن الاكل منها فهو عنه بلفظ
يقتضي الاكل وما يدعوا اليه وهو القرب **قوله تعالى**
يا بني اسرايل يستدل به على دخول اولاد الاولاد
في الوقف على الاولاد **قوله تعالى** اذكروا نعمتي التي انعم
اليه قال ابن الغرس فيه دليل على ان الله تعالى على الكفار

10

نعمه خلافا لمن قال لا نعمة لله عليهم وإنما النعمة على المؤمنين
قوله تعالى اركعوا مع الراكعين قال الرازي يفيد اثبات
فرض الركوع في الصلاة **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر
والصلاة فيه استحباب الصلاة عند المصيبة وانها
تعين صاحبها **الخبر** سعيد بن منصور وغيره عن ابن عباس
انه كان في سفر فبعي اليه ابرله فنزل فصلى ركعتين
ثم استرح وقال فعلنا كما امرنا الله واستعينوا بالصبر
والصلاة **قوله تعالى** واذبحناكم الايات **في العجايب**
للكرما في استدلال بها بعض من يقول بالتأخير وقال
ان القوم كانوا هم باعيا لهم فلما نظروا لت عليهم مدة
التأخير والبلاء نسوا فذكروا قال وهذا محال وجهل
بكلام العرب فان العرب تحاطب بمثل هذا وتعني
الحذر لا على الاب الا بعد **قوله تعالى** واتى فضلتكم
على العالمين قال ابن الغرس فيه ورود العام والمراد
به الخصوص لان المراد عالمي زمانهم **قوله تعالى** وارلنا
عليكم المن والسلوى **قوله تعالى** استدل به على ان الضيف
لا يملك ما قدر له وانه لا يتصرف فيه الا باذن ذكره صاحب
التحريم **قوله تعالى** فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل
لهم **قال الكاظم** يدل على انه لا يجوز تغيير الاقوال المنصوص
عليها وانه يتعين اتباعها **وقال الرازي** حتى به فما
ورد من التوقيف في الاذكار والاقوال انه غير جائز تغييرها
ورما اختلف به علينا المخالف في يجوز تحريم الصلاة بلفظ
التعظيم والتسبيح وفي يجوز القراءة بالفارسية وفي يجوز
القراءة بالفارسية وفي يجوز النكاح بلفظ الهبة وما
جوز مجرى ذلك **قوله تعالى** واذ قال موسى لقومه ان الله

يامركم

يامركم ان تدعوا بقوله الى غيره **فيها** احكام الاول استدلال
بقوله ان الله يامركم على ان لا يدخل في عموم الامر فان
موسى لم يدخل في الامر بدليل قوله فدعوا لها وما كان دوا
يفعلون ولا يظن موسى ذلك ذكره الزركشي في شرح جمع
الجوامع السامى استدلال به بكرى القلا على ان السنة في البع
الذبح السالت استدلال به على جواز ورود الامر بجعل
ونا خيرا به الرابع استدلال بقوله لا فارض ولا بكر وبقوله
لا مسلمه على جواز الاجتهاد واستعماله غالب الظن
في الاحكام لان ذلك لا يعلم الا من الاجتهاد الخامس
استدلال بها على ان المستهزي يستحق سمة الجهل ذكره
بن مسعر على ان عبد الله بن الحسن العنبري الغاضي بارحه
تعالى له لا تجهل قال واني وجدت المزاج جهلا فلا
عليه اتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهل هاهنا
السادس منها الرشاد الى الاستئذان في الامور وفي
قوله وانا انشا الله لمصداق السابغ فيها دليل
لاهل السنة على المختلة ان الامر لا يستلزم
المشبهة قاله الماثيري السامى استدلال بالام
على حصرا الجوان بالوصف وجواز السلم فيه السابع
قال المهدوي في قوله فافعلوا ما تؤمرون ذلك
على ان الامر على الفور قال ابن الغرس ويدل على ذلك
على انه استقصى صرحهم ليريدوا الى فعل ما امرهم
به وقال فدعوا لها وما كان دوا يفعلون **قوله تعالى**
فبدل الذين يكتنون الاية استدلال بها التخييل على
كراهة كتابة المصاحف بالاجرة **قوله تعالى** من
كسب سيئة واحاطت به خطيئته استدلال به

على ان المعاق على شرطين لا ينجر باخرهما **قوله تعالى**
واتبعوا ما نلتوا الشياطين الاله **استدل** لها
على ان السحر كفر حيث قال وتكن الشياطين كفرا
يعلمون الناس السحر وقال اما نحن فتنة فلا تكفر
قال تدين القتل وفي الاله ان الشاير يقتل ووجهه
انه قال ولبليس ما شروا به انفسهم ما عوا
انفسهم للقتل بالسحر الذي فعلوه كما قال ان الله
اشترا من المؤمنين انفسهم الى ان قال فيقتلون
ويقتلون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا قال ابن الغرس **يستدل** لها على القول بسد
الذرائع في الاحكام لان المؤمنين منعوا من قولهم
راعنا له صلى الله عليه وسلم لئلا يحسد اليهود بدل
السبيل الى سببه **قوله تعالى** ما تنجز من اية او تنسخ
فات خير منها او مثلها فيها وقوع الكذب في هذه
المسألة ويستدل بقوله بات خير منها او مثلها
من قال ان الكذب الى غير بدل لا يجوز ومن قال انه لا
يجوز الا بدالك اغلظ ومن قال انه لا يجوز نسخ القرآن
بالسنة **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع مساجد
الله الى قوله خالدين قال الرازي فيه دليل على
منع دخول اهل الذمة المساجد وقال لكي يندل
على ان المسلمين اخرجهم منها اذا دخلوها لولا ذلك
ما كانوا خائفين بدخولها **قوله تعالى** والله الموفق
الايه روي مسلم عن ابن عمر انها نزلت في صلاة التطير
على الراحلة في السفر وروي الترمذي وابن ماجة
والدارقطني وغيرهم من حديث عامر بن سعد وجابر

الحا

انها نزلت في صلاة التطير على الراحلة في السفر وروي
الترمذي وابن ماجة والدارقطني وغيرهم من حديث
عامر بن سعد وجابر انها نزلت فيمن صلى بالاجتهاد الى
القبلة ثم تبين له الخطا قال الرازي لا يمنع ان
يكون نزلت في الامر من معايدان وقعا في وقت واحد
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما قاله الله
الايه مریدا بها حكم جميع ذلك **قوله تعالى** وقالوا
اتخذ الله ولدا الاله تدل على اجتماع اجتماع الملك والو
قوله تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاقمهن ارج
ابن المنذر من طريق التميمي عن ابن عباس انها مناسك الحج
واخرج الحاكم وغيره من طريق طاووس عنه انها قض
الشارب والمضمضة والاستنساغ والسواك ورف
الراس وتقليم الاظفار وطق العانة والختان ونف
الابط وعسل اثر الغايط والبول بالما **واخرج** ابن ابي
خاتم من طريق حفص المصغى عنه انها المذكورات والمنا
وزاد فيها غسل يوم الجمعة ففي لاية مشروعية جميع ذلك
قوله تعالى قال ومن ذريتي قال ابن الغرس يؤخذ
من هذا اباحه السعي في منافع الذرية والقرابة ومن
بيده ذلك **قوله تعالى** لا ينالك عهدي الطاملين قال
الرازي فسد العدي العهد بالنبوة وعن جاهد انه اراد
ان الطامل لا يكون اما ما وعى ابن عباس انه قال لا يلزم
الوفاء بعهد الطامل واذا عقد عهده في طلم فانقضه
قال جميع ذلك محتملة اللفظ وجاز ان يكون جميعه
مراد الله وهو محمول على ذلك عندنا فلا يجوز ان يكون الطامل
نبيا ولا خليفة نبي ولا قاضي لان سيرة الناس قبول قوله

٢٨

لاد

سك

سوال

في مورالدين من مفتي او شاهد او مخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم غيرا فقد **افادت** الآية ان شرط جميع من
 كان يحسن لا يتأمر به من امور الدين العدا له والصلح
 قال وهذا يدل ايضا على ان شرط ائمة الصلاة ان يكونوا
 صالحين غير فساق ولا ظالمين **قوله تعالى** واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وامنا تحية به في كون الحرم مأمنا
قوله تعالى والحد وامن مع امر ابراهيم مصلى فيه
 مشروعية ركعتي الطواف واستحبابها خلف المقام
 واستدل الرازي بظاهر الامر على وجوبها **قوله تعالى**
 ان طهرا يتيق للطايفين والعاكفين والركع السجود
 فيه ان الاعمال المتعلقة بالبيت ثلاثة الطواف
 والاعكاف والصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن طريق
 عطاء عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطايفين
 واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا
 فهو من الركع السجود **واخرج** ايضا عن طريق حماد
 ابن سلمة عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبد بن عمر
 ما اراني لا مكلم الا بغير ان امنع الدين بنامون في المسجد
 الحرام قال هم كمنون وعديون قال لا تفعل فان ابن عمر
 سئل عنهم فقال هم العاكفون وفي الآية مشروعية
 طهارة الكفا في الطواف والصلاة قال الرازي والكفا
 وفيها دلالة على ان الطواف للغزاة افضل والصلاة للمقيم
 افضل **قلت** ولم يظهر لي وجه ذلك قال وفيها
 دلالة على جواز الصلاة في نفس الكعبة حيث قال النبي
 خلافا لما يد **قوله** يوده قوله للطايفين والركع
 لا يكون في نفس الكعبة قال الرازي وفيها دلالة على

ان الطواف قبل الصلاة **قوله تعالى** قد استدل بذلك اني
 عباس فما خرج الحاكم من طريق عن سعد بن حبيب عن ابن عباس
 انه انا رجل فقال ابدأ بالصفا قبل المروة واصل قبل
 ان اطوف او اطوف قبل واطق قبل ان ادخ او ادخ قبل
 ان احلق فقال ابن عباس ذلك من كتاب الله اجد ان يحفظ
 قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فالصفا قبل
 المروة وقالت ولا تخلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي محله
 فالذبح قبل الحلق وقال ان طهرا يتيق للطايفين و
 العاكفين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة قال
 الحاكم صحيح الاسناد قال الرازي وفيها دلالة
 على جواز الجاورة بمكة لان قوله والعاكفين يستعمله
 مع ان عطا وغيره قد تناولوه على الجاورين **قوله تعالى**
 واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا
 تقبل منا قال الرازي فيه ان بناء المسجد قربه
قوله وفيه استحباب الدعاء بقول الاعمال **قوله**
تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه
 فيه دلالة على لزوم اتباع ملة ابراهيم فيما لم يثبت نسخه
 ذكره الكفا وغيره **قوله تعالى** امر كنتم شهداء الا به استدله
 بها ابن عباس على ان الجدة بمنزلة الاب وعلى توريثه
 دون الاخوة اخبر ابن ابي حاتم عن عطاء قال سمعت
 ابن عباس يقول الجدة اب وتبوا ابن عباس قالوا نعم
 الهك واله ابايك الآية ورد عليه من الآية بذكر اسماء عبد
 فسمي العجرا با ولا يقوم مقامه اجماعا **قوله تعالى**
 تلك امة قد خلت الاية قال الرازي يدل على الاتية
 لا يتأبون على طاعة الاباء ولا يعذبون على نواظيرهم وفيه

ابطال مذهب من يحيز تعذيب اولاد المشركين تعالى بهم
قال ابن الغرس في قوله لها ما كسبت ولكم ما كسبتم اثبات
الكسب للعبد **قوله تعالى** سيقول السفهاء الا به فيها
الرد على من انكر النسخ ودلالة على يجوز نسخ السنة بالقرآن
لانما استقبلت بت المقدس كان ثابتاً بالسنة الفعلية
لا بالقرآن **قوله تعالى** ولذلك جعلناكم امة وسطاً
ليستدلك به على تفضيل هذه الامة على سائر الامة
قوله تعالى لكونوا شهداء على الناس قيل اي لكونوا
حجة فيما يشهدون كما انه صلى الله عليه وسلم شهيد
معنى حجة قال ففيه دلالة على حجة اجماع الامة
قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاحكم
الي بيت المقدس استدلك به على ان الايمان قول وعمل
قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
فيما حجاب استقبال الكعبة في كل صلاة فرضاً
كانت او نفلاً في كل مكان حضراً او سفراً وهو مخصوص
بالاية المتقدمة في نافذة السفر على الرحلة وبالاية
الآتية في حال المسابقة قال الرازي والخطاب لمن كان
معابناً للكعبة وغائباً عنها والمراد لمن كان حاضراً
اصابة عينها وان كان غائباً عنها نحو الذي عنده
انه نحو الكعبة وجهتها في غالب ظنه دور العين يقينا
اذ لا سبيل له الى ذلك وهذا احد الاصول الدالة
على تجوز الاجتهاد **وقد يستدل** بقوله شطره على
ان الغرض للغائب اصابة الجهة لا العين وهو احد قول
الشافعي **وقد اخرج** ابو داود في النسخ والمنسوخ عن
ابن عباس انه كان يقول شطره حوه واخرج الحاكم

عن

عن علي قال شطره قبله **واخرج** ابن ابي حاتم عن داود عن
ربيع قال شطره تلقاه **واخرج** عن البراء قال **14**
شطره وسطه وهذا صريح في ارادة العين لا الجهة
قوله تعالى فاستبقوا الخيرات تدل على ان يحصل
الطاعات افضل من اجزائها **قوله تعالى** ولا تقولوا
الا به فيها دلالة على حياة الشاهد بعد الموت **قوله**
تعالى وبشر الصابرين الاله **وفيه** استحباب الاسترجاع
عند المصيبة وان قلت كما اشار الية تنكير مصيبة وقد
اخرج الطبراني عن ابي امامة قال انقطع قبالي النبي صلى
الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول
الله فقالت ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة وله
شواهد اوردتها في التفسير المسند **قوله تعالى**
ان الصفا والمروة الاله فصر منها جماعة عدم وجوب
السعي وبه قال الثوري واسحق **قال البخاري** ورد القدران
بابا حته بقوله فلا جناح عليه وتضمنت الاله الذب
بقوله من شعائر الله وقوله ومن تطوع خيراً قال ابن
الغرس وفيه نظر حيث جعله مباحاً مندوباً في اية
واحدة **وقال قوم** قوله من شعائر الله دليل الوجوب لانه
خير معنى الامر ولا دليل على سقوطه في قوله فلا جناح
لانه ورد لرفع ما وقع في نفوسهم كاتبت في سبب نزولها
وهذا ما وردت به عائشة على عروة في فهمه ذلك وقال
لو كانت على ما اولتها عليه كانت فلا جناح عليه الا ان يطوف
بهما الحديث اخرج ابن حبان **وقد فصر** صلى الله عليه وسلم
من الاله الوجوب حيث قال ان الله كتب عليكم السعي
رواه احمد والطبراني استدلك بتقدم الصفا في الاله

على وجوب الابتداء به حيث قالت ابدأ بما بدأ الله به رواه
مسلم وفي لفظ نبدأ رواه الترمذي وفي لفظ ابدأ و
رواه النسائي وابن خزيمة قال ابن الغرس واستدل بعموم
الاية على صحة طواف الراكب والمحدث **قوله تعالى**
ان الذين يلقون الاية فيه وجوب اطعام العبد وتبليغه
وتحريم كمانه والاكثا والرازي وعم ذلك المخصوص
والاستنبط لشمول اسم الهدى للجميع قال وفيه دليل
على وجوب قبول قول الواحد لانه لا يجب عليه البيان الا
وقد وجب قبول قوله **قلت** وقد يستدل بالاية
على عدم وجوب فلك على النساء على انهن لا يدخلن في
خطاب الرجال **قوله تعالى** الا الذين تابوا واصلوا
وبينوا تبدل على انه لا يكتفي في صحة التوبة بالندم على ما
سلف بل لا بد من تدارك ما فات في المستقبل حيث قال
وبينوا ذكره الرازي **قوله تعالى** ان الذين كفروا وما
الاية استدرك به على جواز لعن الكافر بعد موته خلافا
لمن قال انه لا فائدة له **قوله تعالى** والحكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم فيه اثبات التوحد انبياءه في ذاته وصفا
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض لاية فيه
اثبات الاستدلال بالبحر العقلية واستدل بقوله والعلل
التي تجري في البحر على جواز ركوب البحر تاجرا وغيره وقد
سئل بعض الحكماء عن قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء ان
الفعل وكذا وكذا فقال في قوله والفلك التي تجري في البحر
بما ينفع الناس **قوله تعالى** واذا قبل لهم اتباعا ما اريد
الله الاية فيها بطلان التقليد **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا اكلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات

الشيطان

الشيطان تبدل على ان من حر وطعاما او ثوبا وغيره فهو
لاغ ولا يجر عليه **اخرج** ابن ابي خاتم عن ابن مسعود ان
رجلا قال له اني حرمت ان اكل ضرعا ابدأ فقال هذا
من خطوات الشيطان اطعم وكفر عن ميمتك **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس قال لما كان من بمنى ونذر
في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارتة كفارة
بمن **واخرج** ابن ابي خاتم عن ابي مجلز قال خطوات
الشيطان **قوله تعالى** واذا قبل لهم اتباعا ما اريد
الله الاية فيها بطلان التقليد **قوله تعالى** انما حرم عليكم
الميتة عام في جميع اجزائها حتى الدهن واللبن والا نفعه
خلافا لمن خالف في ذلك واستدل بعمومه على تحريم
ما لا نفس له سائله خلافا لمن اباحه من المالكية واستدل
به ايضا من حرمة ميتة السمك الطافي وما مات في الجراد
بغير سبب وعليه اكثر المالكية واستدل به ايضا
والاجنه وعليه ابو حنيفة **قوله تعالى** والدم مقبرة في
سورة الانعام بالمسفوح وسياتي واستدل بعمومه
على تحريمه ونجاسته دمر الحوت وما لا نفس له سائله
قوله تعالى ولحم الحنظل استدل بعمومه من حرمة حنظل الجند
قوله وما اهل لغير الله به استدلال به من حرمة ما ركه
اهل الكتاب لا عباد فهم وكما سمي او على اسم المسيح **قوله تعالى**
من اضطر غير باغ ولا عاد الاية فيها باحثة المذكور ان المضطر
بشرط ان لا يكون باغيا ولا عاديا فلا يحل تناولها للباغي
والعاد كباقي لقاضي بسفره **اخرج** سعيد بن منصور في
سننه عن سفیان عن ابن ابي حنيفة عن مجاهد عن اضطر غير
باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا متعد عليهم

الغدير في
المعاصي

من خرج لقطع الرجاء ويقطع السبيل او يفسد في الارض فاما
الى الميتة لم يخله ومن اباح ذلك قال غير باع ولا عادي
الاكل اخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس في هذه الآية قال من اكل شيئا من هذه فهو
مضطر فلا يخرج ومن اكله غير مضطر فقد بغى واعتدى
واخرج ابن المنذر عن طريق عطية عن ابن عباس قال غير باع
في الميتة ولا عادي في الاكل واستدل بعموم الآية على جواز
اكل المضطر ميتة الخنزير والادعي خلافا لما يمنع ذلك
قوله تعالى ان الذين يكفرون ما انزل الله من الكتاب ولشركهم
به ثمنا قليلا الآية فيه عزيم اخذ الاجرة على الافتاء **قوله**
تعالى ولكن البر الآية فيها من شعب الايمان الايمان بالله
واليومر الاخر والمليكة والكتب والانبياء وصلة الارحام
والايتام والمساكين وابن السبيل والسائلين ولو اغنيا والعق
وقك الاسرى واقام الصلاة وايتا الزكاة فالوفاء بالعقود
والصبر على الفقر والنزول الجهاد وفي قوله على حبه دليل على
ان افضل الصدقة ما كان في حال الصحة كما فسده ابن مبرد
بقوله توثيقه وانت صحيح صحيح تامل العيش وتخشى الفقر
اخرجه الحاكم وغيره **قوله تعالى** كتب عليكم القصاص لاية
فيه مشروعية القصاص استدلاله باليث على ان الرجل
لا يقتل منه لامراته كما استدلاله بغيره على ان الحر لا
تقتل بالعبد **قوله تعالى** فمن عفى له الآية فيه مشروعية
العفو على الدية والمطالبه برفق والاداء من غير مطالبة
وفي ذكر اخيه ترقيق مرغب في العفو وفي تنكير شي اشارة
الى سقوط القصاص عن العفو عن نفسه **قوله تعالى** ومن اعتدى
بعد ذلك الآية فيه ان العاني اذا قتل بعد العفو يقتصر
منه

16 منه واخذ جماعة من الآية تحتم قتله وانه لا يصح العفو عنه
قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت هذا منسوخ
كما تبين في كتاب النسخ والمنسوخ وقيل يحكم خاص من لا
يرث من الوالد بن كالكفار والاقراب المحرمين واختلف
أصحاب هذا القول هل الوصية لقهر واجبة كقوله
كتب وحقا او مندوبة كقوله بالمعروف **واستدل**
محمد بن الحسن بالآية على ان مطلق الاقربان لا يقتضيان الوالد
لعطية عليه **قوله تعالى** فمن بدله بعد ما سمعه الآية
قال الكيا تدل على ان الغرض يسقط عن الموصي بنفس الوصية
فان اثم التبديل لا يلحقه وعلى ان من كان عليه دين فوصى
بقضائه تسلم من تبعيته في الاخرة فان ترك الوصى ولو اذن
فضاه قال ابن الغرس ومن احكام الآية ان الموصى اليه
بشي خاص لا يكون وصيا في غيره خلافا لابي حنيفة
والحجة عليه قوله فمن بدله بعد ما سمعه وهذا
من اعظم التبديل **قوله تعالى** فمن خاف من نوص
الاية قال الكا وغيره افادت الآية ان على الوصى
والوارث والحاكم وكل من وقف على جور في الوصية
من حصة العمد او الخطا ردها الى العدل وان قوله
بعد ما سمعه خاص بالوصية العادلة دون الجارة
وفيه الدلالة على جواز الاجتهاد والعمل بغالب الظن
لان الخوف من الميل يكون في غالب ظن الخائف وفيه
رخصة في الدخول بينهم على وجه الصلاح على ما
فيه من زيادة او نقصان عن الحق بعد ما يكون ذلك
تبرا ضمير **قوله ابن الغرس** ويؤخذ من الآية ايضا
انه اذا وصى اكثر من الثلث لا تبطل الوصية

كلها خلافا لزامه وانما يبطل منها ما زاد عليه لانه
 تعالى لم يسطر الوصية جملة بالجور فيها بل جعل فيها
 الوجه الاصل **قوله تعالى** كتب عليكم الصيام
 فيه فرض للصوم **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضا
 او على سفر فعدة من ايام اخر **استدل** به على
 ابا جده الفطر بمجرود المرض وان كان يسيرا ونحو
 السفر وان كان قصيرا او غير طياعه او غير مباح
واستدل به داود على انه لا يصح صوم المريض
 والمسافر لانه تعالى جعل الواجب عليه ايا ما احر
 ورمضان عليهما غير واجب فان قدمه صح وكان معطلا
 كعجيل الزكاة **واستدل** بقوله فعدة من ايام اخر
 على جواز القضا متتابع ومتفرقا **وروي** ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس قال ان شاق تابع وان شاق فرق لان الله
 يقول فعدة من ايام اخر **واستدل** به على انه ليس على
 الفور خلافا لداود وعلى ان من افطر رمضان كلمة
 قضا ايا ما بعدده فلو كان تاما لم يجزه شهر ناقص
 او ناقص لم يلزمه شهر كامل خلافا لمن خالف في الصوم
قال ابن القصار وحكي به لمذهب الكوفي الشافعي في ان
 المسافر اذا اذنه وشق للمريض اثناء النهار لا يلزمهم
 الامساك بعبته لانه تعالى انما اوجب عدة من ايام
 اخر بها ولا تدافطروا فحكم الافطار لهم باق
ومن حكمه ان لا يجب عليه اكثر من يوم ولو امرناه بالا
 مسال ثم القضا لا وجبنا بدل اليوم اكثر منه **و**
استدل بالاية على انه يحري صوم يوم قصير مكان
 يوم طويل ولا اعلم فيه خلافا وعلى انه لا فدية مع القضا

من اباح

قوله

قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
هذا منسوخ وقيل لا والمراد به من لا يطيق الصوم
 لهدم او مرض او نحو اما بتقدير لا التافيه او ان
 يطيقونه بمعنا يتكلفونه كما قرئ يطوقونه اي فلا
 يطيقونه **اخرج** البخاري وغيره عن ابن عباس انه قرأ
 على الذين يطوقونه قال يكلفونه وهو الشح الكبير
 والمحوز الكبيره يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يفتنون
 وله طرفة كثرة عنه **واخرج** الدارقطني
 عنه انه قال لا مرد له حلي او مرض استثنى الذين
 لا يطيقون الصيام عليك الجزا وليس عليك القضا
قال الشافعي ظاهر الاية ان الذين يطيقون الصوم
 اذا لم يصوموا طعموا ونسخ في غير الحامل والمرضع ونفي
 في حقهما **قال الحاصل** انا ان جعلناهما منسوخه فهي
 الحامل والمرضع محكمه وان جعلناهما محكمه فقها دليل
 على اباحة الافطار لمن لا يطيق لعذر لا يرجى برؤه
 وان عليه فدية بدل الصوم وانها من كل يوم قدر
 طعام مسكين وهو مد من حب وان من زاد على ذلك
 فهو افضل وان مصرفها طائفة المساكين بخلاف
 غيره من هل الزكاة **وقد يستدل** بالاية على
 ان الصوم لا يقبل النيابة والا لذكرها واستدل
 بها ابن عباس على ان الحامل والمرضع يعديان ولا
 قضا عليهما **قال ابو عبيد** اخلف النابغة
 الحامل والمرضع فقيل عليهما الفدية دون القضا
 وقبل القضا دون الفدية وقبل الامران وكلنا و
 الاية فمن قال بالفدية فقط رايها من لا يطيق

٢٢٧

وليس من اصل السفر ولا المرض **وهذا** الوصف
هو اصل الفدية **ومن** رأى القضا فقط رأى الحجل
والارضاع عليان من اجل كالمريض وجبها قال
ان الله حلف في تارك الصوم لعذر حكيم القضا في
ايه والفدية في اخرى فلما لم يجد لهما ذكرا في واحد
منهما جمعها عليهما **أختك** بالاحوط **واستدل** على
بالايه على ان المتأفروا المريض فيدان ولا يقضيان
اخذ من عموم اللفظ **ورد** لان قوله تعالى **ولا في**
عقما فعدة من ايام اخر يمنع دلالة وعلى الذين يطيقون
عليهما لان ما عطف على الشئ غيره لا يحاله **وهي الاية**
رد على من قال باسقاط الصوم عن الشيخ ووجهه بلا فدية
وعلى من جوز الفدية فيه بالعتق **قوله تعالى** فمن
تطوع خيرا فهو خير له **قالت ابن الغرس** حتى تها على
حوار التطوع بصوم يوم الشك لعموم قوله خيرا
قوله تعالى وان تصوموا خيرا لكم **قالت ابن الغرس**
حتى تها على ان الصوم لمن ايج له الفطر افضل ما لم
يجهده **قوله تعالى** شهر رمضان استدل به
من كره ان يقال وانما يقال شهر رمضان **قوله تعالى**
الذي انزل فيه القرآن يستدل به مع قوله انا انزلناه
في ليلة القدر على ان ليلة القدر في شهر رمضان لا
في غيره خلافا لمن زعم انها ليلة النصف من شعبان
قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه **استدل**
به من قاله من الاصوليين بوجوب الصوم على المسافر
والمريض والحائض لا يصوم شهر **واستدل**
بمن قال لا يقضا على من بر عليه رمضان وهو مجنون
بناء

18 بنا على ان شهد بمعنى فلم واستدل به من قال لا فقتنا
على من عزع عنه زنتان بعضي وفسر شهد بمعنى ادرك
واستدل به ابو حنيفة على ان من شهد بعض الشهر لم يزمه
صومه كله وان شاف لم يزم له النظر ووجهه انه لا
يمكنه ان يراد به شهود جميع الشهر لانه لا يكون
شاهد الجميع الا بعد مضيه كله لان الماضي من
الوقف يستحيل اتباع الصوم فيه فعلم انه لم
يرد شهود جميعه والتقدير من شهد منكم بعض الشهر
فليصم ما لم يشهد منه وقد اخرج سعيد بن منصور
عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال
من ادرك رمضان في اهله مقرر اذا السفر فليصمه
واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال من ادرك رمضان وهو
مقيم فمسا فزعه لزمه الصوم لان الله تعالى
يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واحمد بن
عمر بن ابي عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر قال
هو ماله بالدار واستدل بالايه على اجزاء
صوم الاسير اذا صام بالاجزاء ووافق رمضان فلا
للحسن من صالح وعدمه اذا صادف ما قبله وعلى
ان من رآه المصلا وحده لزمه الصوم بنفسه
خلافا لمن قال لا يلزمه الا حكم الايام **قوله تعالى**
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا
اصل لقاعد عظيمة بيني علي فروع كثيرة وهي ان
المشقة تجلب التيسر وهي احدى القواعد الخمس
التي بيني فيها الفقه وعليها من القواعد اعدل لفر وان
يخرج المخطورات وقاعد اذا صا والامر السبع ومن الفروع

ما لا يحصى لونه والايه اصل في جميع ذلك وقد استدل
 بالايه على احدي الاقوال في مساله تعارض المذاهب
 والروايات والاحتمالات بالاخت او بالاقوى او
 بالهما **قوله تعالى** وله كلوا العبد فيه دليل على
 اعتبار العدد فاذا لم ير الهلال ولا يرجع فيه لنول الحيا
 والمنهين واستدل به الحنفية على ان من صام لمع
 وعشرين باعتبار روية بلده وقد صام اهل بلده
 اخري ثلاثين انه يلزم اولئك قضا يوم لانه ليست
 بروية تلك البلد ان العبد ثلاثون فوجب على من ولا
 اكملها **قوله تعالى** ولكبروا الله على ما هداكم فيه سر
 التكبر لعبد الفطر وان وقته من اكل العذة وهو
 غروب شمس اخري **قوله تعالى** من امر عن ابن عباس قال
 حق على المسلمين اذا نظر واحدك شوال ان يكبروا ان
 الله قال ابن القيس الا به حجة على من ذكر اثنا التكبر
 تحليلا وتبسيحا وحجة لمن لا يرى الا التكبر **قوله تعالى**
 واذا سالك عبادي عني لايه فيه ترفعه تعالى عن المكان
 واجابته الداعي والبرغيث في الدعا واورد الصوفية
 هذه الاية في باب الانس وهو عبارة عن روح القرب
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفق الى لتاتكم
 ليلا **قوله تعالى** من لباس لكم وانيم لباس لهن قبل ان
 كانت عن المعانقة **قوله تعالى** قالان يا شروهن الى قوله
 من العجوبة ايا حجة الجماع وانواع المباشرة والاكل
 والشرب الى ان يتبين العجوة وحدهم المذكورات
 نهارا واستدل به على صحة صوم الجنب لانه يسل

19 من اياحه الجماع الى تبين العجوة ايا حجة
 اجزاء اليد ويلزم من ذلك بطريق الاشارة
 طلوع العجوة وهو جنب ومن منعه قال ان الغاية
 متعلقته بكلوا واشربوا دون يا شروهن وقد
 يستدل به بالطريق المذكورة على انه لا يجب
 تجديد النية اذا جامع او اكل بعد ما واستدل
 به على جواز الاكل لمن شك في طلوع العجوة لانه تعالى
 اناح الاكل الى التبيين ولا تبين مع الشك خلا
 لما لك واستدل به بمجاهد على عدم القضا والحالة
 هذه اذا بان انه اكل بعد العجوة لانه اكل في وقت
 اذن له فيه اخرج سعيد بن منصور عنه
 قال اذا التقى الرجل وهو يرى ان عليه ليلا وقد كان
 قد طلع العجوة فليتم صومه لان الله يقول واكلوا
 واشربوا حتى يتبين لكم رواذا اكل وهو يرى ان
 الشمس قد غابت ولم تغب فليقضه لان الله يقول
 ثم اتموا الصيام الى الليل واستدل به النخعي على اجزاء
 النية مع طلوع العجوة لانه اذا كان الاكل مباحا الى العجوة
 لم تجب النية الا في الموضع الذي يجب فيه الامساك
 واستدل به قوم على صحة صوم من طلع عليه النحر
 وهو جامع فترج في الحال او في فيه طعام فلفظنه
 بطريق الاشارة السابقة **قوله** ويستدل
 بقوله حتى يتبين لكم على ان المراد بالعجوة في الصوم
 ونحوه من الاحكام ما يظهر لنا لا في نفس الامر وبقي
 الخط الابيض من الخط الاسود على ان المراد بالعجوة
 المعترض دون المستطيل بقريته قوله الخط كما لا

بحفي وفي الابه رد على من جرد اول الصيام من طلوع الشمس
 وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم ففسره ابن عباس
 في روايه بالولد وفي غوي بليدة القدر اخرهما
 ابن ابي حاتم ففيه استحياب طلب ليلة القدر وان
 سوى بالجماع النسل واقامه السنة دون تحدد
 اللذة وقال قتادة ابتغوا الرخصة التي كتب الله
 لكم ففيه كراهة ترك الرخصة واستحياب فعلها
قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل استدل به
 على الاقطار بالسير وبما لا يغدي واستدل به على انه
 لا يجوز الاكل لمن شك في الغروب وعلى تحريم الوصال
 روي احمد بن طريق ليل امرأة لبشير بن الخصاصية قالت
 اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي عنه وقال يعمل
 ذلك النصاري ولكن صوموا كما امركم الله وابتغوا
 الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا وروى
 الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به عن ابي ذر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين فاته جبريل
 فقال ان الله قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك
 ان الله قال ثم اتموا الصيام الى الليل فلا صيام بعد الليل
قوله تعالى ولا تبأسوا من ضعفكم وكنتم لا تعلمون في المساجد
 فيه مشروعية الاعتكاف واحد صاعد بالمسجد وعدم
 اختصاصه بالجامع والمساجد الثلاثة وحسنه بالمساجد
 فيه جماعا وغيره واستدل بعضهم على انه اذا خرج من
 المسجد فجامع خارجا لا يطل اعتكافه لانه خص كنع
 من لمباشرة حاله كونه في المساجد **قال الكيا** وحاب

بان

20 بان معناه لا تبأسوا من حال ما يقال لكم انكم عاكفون
 في المساجد ومن خرج من المسجد لقضاء الحاجة فاعتكافه
 باق **واستدل** به بعضهم على ان الاعتكاف يصح في
 غير المسجد وان يخرج من المساجد خاصة من اعتكف في
 المسجد فاعتبر مفعول في المساجد والجمهور اعتبروا
 مفعول عاكفين **واستدل** به ابو حنيفة على صحة اعتكاف
 المرأة في غير المسجد دون الرجل بناء على ان لا يدخل
 في خطاب الرجال وعلى استنراط الصور في الاعتكاف
 لانه قصر الخطاب على الصائمين فلو لم يكن الصور من
 شروط الاعتكاف لم يكن لذلك معنى وعلى انه لا يكفي
 عنه اقل من يوم كما ان الصور لا يكون اقل من يوم **قوله**
تعالى ولا تأكلوا اموالكم الا به فيه حرمان اكل المال
 لغير وجه شرعي وله صور كثيرة **روي** ابن ابي حاتم
 عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول
 لصاحبه ان كرهته فرد معه درهم فخذ انما قال الله
 ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل **وفيه** تحريم الرشوة
 كما فسرها قوم وتدلوا بها الى الحكماء وخبروا الخائفة
 بعنه **قال كاهن** في الابه لا تخاصم واستدلوا
 انك ظالم **اخبرني** سعيد بن منصور وفيه ان حكم
 الحاكم لا يحل باطنا وانه يحكم بالظاهر وهو مصيب في فعله
 لا في الواقع **قوله تعالى** يسألونك عن الالهة قل هي
 موافقة للناس في الحج فيه ان كل شهر اعتبره الشرع فهو
 هلال لا عدي **واستدل** به الحنفية على جواز الا
 بالح في كل السنة فالابه في الحقيقة على جواز الا حرام
 بالح في كل السنة دليل عليهم لا لهم لانه لو كان كما قالوا

لم يحج الى الهلال في ذلك وانما احتاج اليه لكونه خاصا
 باشر معلومة فاحتج اليه لتمييزها عن غيرها واخرج
 الحاكم وغيره من حديث بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جعل الله الالهة مواقيت للناك
 فصوموا لرويته واأفطروا لرويته فان عم عليكم فعدوا
 ثلاثين يوما **قوله تعالى** وليس البر الا به فيه دليل
 على ان ما لم يشترعه الله فربه ولا نذب فيه لا يصير
 فربه بان يتقرب به متقرب **قوله تعالى** وقالوا
 في سبيل الله فيه فرض الجهاد **قوله تعالى** ولا
 تعتدوا قال ابن عباس لا تقتلوا النساء والصبيان
 والشجر الكبير والامن القل السلم وكف يده فان فعلهم
 فقد اعتد بغير ارحه ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
 وقالوا هو من لا يكون فتنه ويكون الدين لله حجة
 في عدم قبوله الحزبه من المشركين **قوله تعالى**
 فمن اعدي عليكم فاعندوا عليه بمنل ما اعدي عليكم
 استدله به الشافعي على ان القاتل يقتل بمنل ما قتل
 به من محدد او ضيق او خوف او تجويع او تغريق حتى
 لو القاه في ماء عذب لم يلق في ما مله **قوله تعالى**
 ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال خديجة نزلت في السعة
 في سبيل الله اخرج ابن خزيمة البخاري واخرج القريابي عن ابن عباس
 مثله واخرج الترمذي عن ابي يوب الانصاري انها نزلت
 في ترك الصدقة واخرج عن النعمان ابن بشير انها نزلت
 في الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي واخرج الحاكم
 عن البراء مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود
 بن عبد يغوث انه صر واو مشق فانطلق رجل الى العدو

وحد

21
 وحده فعاب ذلك المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص
 فاستل اليه فخره وقال عمرو قال الله ولا تلقوا بايديكم
 الى التهلكة فكانه مخبر من الاله العموم **قوله تعالى** واحسنوا
 قال عكرمة واحسنوا الظن بالله اخرج ابن جرير فنفه عنه
 من شعب الالمان **قوله تعالى** وانتموا الحج والعمرة لله اسد
 به على وجوب العمرة كالحج وعلى منع فتح الحج الى العمرة رد اعلى
 ابن عباس وعلى وجوب اتمام الحج والعمرة فيه بعد الشروع
 فضا او تفلا كما فسره الامام ويبدل عليه قوله بعد فان
 احصرتم فوالاحصار انما يمنع الا تمام بعد الشروع **وقد**
اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في الاله
 قال من احرق حج او عمرة فليست له ان يحل حتى يتمها تمام
 الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت والصف
 والمرود **واسند** به فوفى على الاحرام من دويرة اهله
 افضل روى الحاكم عن علي في قوله وانتموا الحج والعمرة لله
 قال لا حرم من دويرة اهلك وقوم على فضيلة الا فراد
 روي عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الزهري قال
 بلغنا ان عمر قال في هذه الاله من مامهما ان تغرد
 كل واحد منهما عن الآخر وان يعتمر في غير اشرا الحج **وقد**
 انما بها ان يخرج قاصدا الصلح لا تجارة وحوها وبود قوله
 لله وقيل ان يكون النقة خلا لا وقيل ان يقرن بينهما
 وقيل ان يستوعب المناسك كاملة واحج بعموم الاله
 على تمام الاحرام اذا قصد بالجماع وان القارن اذا خاف
 فوت عرفه فليست له رفض العمرة والمعمرة اذا خاضت
 قبل الطواف لا ترفضها والقبلي والعبد اذا كلف **قوله**
 الوقوف لا يرفضانه **قوله تعالى** فان احصرتم فسا

ك
 حرم من دويرة
 اهله

استيسر من القدي ولا تخلقوا ر وسكم حتى يبلغ الهدي
محله فيجوز التحليل بالاحصار وان فيه دما وانه لا يحصل
التحليل الا بذبحه في محله وانه لا يجوز الخلق قبله وان خلق
الراس حيا على المحرم **واستدل** به من يرا التحليل
الا من حصر العدو **فأخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لا حصر الا حصر العدو وما من اصابه مرض او وقع او
ضلال فلا اثر قال الله تعالى فاذا امنتم يكن قال يجاهد
الحصر حبس كله **أخرج** ابن جرير في تفسير العدو والمراد
وعنه في الاية رد على منع التحليل من العبرة بالاحصار
وعلى من لم يوجب الهدي على المحصر **واستدل** لها الحنفية
على وجوب دبحه بالحرم لا حيث احصر لقوله حتى يبلغ الهدي
محله مع قوله ثم حملها الى البيت العتيق هديا بالغ الكعبة
وسيا في عن ابن عباس في تفسيره الاية **واستدل**
بما من لم يجوز دبحه قبل يوم النحر لان المحل يقع على الوقت
والمكان جميعا ومن لم يجوز التحليل لفاقد ومن لم يرد له
بدلا ومن لم يوجب عليه الفضا لانه تعالى لم يذكر هفا
ومن لم يكتف بالشاة الواحدة البهنة والبقرة لانه
علقه بالاستيعار ومن لم يجوز الاشتراك فيه لان مقتضا
قوله من الهدي هدي كميل والمتقرب بمشترك فيه
وانما تقرب به هدي ومن اباح التحليل للمكي واستدل
بقوله ولا تخلقوا على ان الخلق قبل الذبح في الحصر وغيره
بما ان النبي عن الخلق عام له وغيره وقد تقدم عن ابن
عباس وعلى ان الحلال اذا خلق راس الحرم لا شيء عليه لان
الخطاب على المحرمين **قوله تعالى** فمن كان منكم مريضا
او به اذا من راسه فقد به من صيام او صدقة او نكاح
فيه

فيه اباحه الخلق بعد ر وان فيه جنيذ فديه وانها
مخير اما الصوم او الاطعام او الدماء وقد روا فقديه
من صيام او صدقة او نكاح فيه اباحه الخلق بعد ر
وان فيه جنيذ فديه وانها مخيره اما الصوم او الاطعام
او الدماء وقد روافقديه فخلق واحسن منه ان يقدر ففعل ما
حرم عليه في الامور كما اخرج سعيد ابن منصور عن ابن عباس
في قوله فان احصرم قال فاذا اهل الرجل بالحق فاحضر بعت
بها استيسر من الهدي فان هو غل قبل ان يبلغ الهدي محله
فخلق راسه او مس طيبا او تدوي به وان كان عليه فديه
من صيام او صدقة او نكاح والصيام ثلاثة ايام والصدقة
ثلاثة اصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنكاح
شاه اسناده صحيح وقالت الكيا قوله او به اذي من راسه
يفيد انه لو كان به كروح في راسه او جراح او حاج الى شدة
وتعطيته كان حكمه في الفديه حكم الخلق وكذلك المرض الذي
يجوجه الى لبس الشاب لانه تعالى لم يخص شيئا من ذلك فهو
عموم في الكل قال ابن العزس وظاهر الاية لا تقتضي تخصيص
هذه الفديه بموضع فحمل على عمومها في المواضع كلها وهو مذ
ملك **قوله تعالى** فاذا امنتم الاية استدل لها من اباح
التمتع للمحصر خاصة لقوله فاذا امنتم ومن اباحه مطلقا
قال عمران بن حصان انزلت اية المنعة في كتاب الله وفطننا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرانا بحرمته ولم ينه
عنها حتى مات قال رجل لا يراه لما شاي يعق عمر **أخرج**
البخاري ومسلم واستدل لها من اوجبها على المحصر بعد ر
وقال الاحصار حج وعمره فان جمع بينهما في شهر الحج فعليه ذر
فهو متمتع والا فلا وفي الاية ان صوره التمتع ان يحرم بعمره

في شهر الحج ثم حج من عامه قال ابن عباس **قوله تعالى** فمن تمتع
يقول من احرق بالعمرة في شهر الحج اخرج ابن ابي حاتم
وفيها ان عليه دما فان لم تجده صا وعشرة ايام وانه يجب
تفريقها ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع فيندب الا حرام بالحج قبل يوم
التمر بثلاثة ايام واختلف في المراد بقوله رجعت فقبل الى اوطانهم
وقيل من منا وقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال
ابو حنيفة الاشارة بذلك الى التمتع فليس يمكن ان يتمتع منى
فعله اخطا وعليه **رواه** الشافعي الى وجوب الدم
فلا دم على المكي وله التمتع وقال ابو حنيفة لو كان راجعا اليه
لقال ذلك على من واختلف هل المراد بالمكي حاضركم
ولو كان غريبا او شرطه الاستيطان على وجهين عندنا
مستند الثاني قوله اهله واستدل بالايه من راي
وجوب الدم على من عاد لا حرام الحج الى الميقات لعمومها
ومن اوجب الجمع في هذا الدم بين الحل والحرم فلا يجوز
سراؤه من الحج بدم وغيره فيه لان الهدي ما يؤخذ من الهدي
فيجب ان يهدي من غير الحرم اليه ومن جوز صوم ايام التمتع
عن الثلاثة وفي الاية رد على من جاز صوم السبعة ايضا
في الحج **قوله تعالى** الحج اشهر معلومات اخلاق الصحابة
وغيرهم في الاشهر هل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة
كله او عشر منه قولان واستدل الاول بجمع اشهر في
الايه قال الكافي افادت الاية ان الاشهر التي يصح فيها التمتع
بالعمرة الى الحج وينب فيها حكمه هي هذه الاشهر وان من
اعتد في غيرها لم يجز لم يكن متمتعا وفي الاية ان الحج لا يجوز
الا حرام به في غير هذه الاشهر من السنة روى ابن خزيمة
والشافعي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج

من

من اجل قول الله الحج اشهر معلومات وورد من حديث
هابر مرفوعا اخرج ابن مزيه **قوله تعالى** 23
فمن فرض فيهن الحج فيه مشروعية النية والتلبية
اخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفرض الا حرام
مثله **واخرج** عن ابن الزبير مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر قال الفرض
الهلال **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس مثله **واخرج**
بعد ابن منصور عن عطاء قال فرض الحج التلبية **قوله**
تعالى فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج فيه التمتع من
هذه الاشياء وفسر الرقت بالجماع ومقدما تهكا لقبلة
والغمز والتعريض به والفسوق بالمعاصي والجدال
بالمرا والخصومة قال الكافي لا يه على تحرير اشياء
لاجل الاحرام وعلى تأكيد التحرير في اشياء محرمه في غير
الاحرام تعظيما للاحرام **قوله تعالى** وما تقعدوا من
خير بعلم الله فيه الحث على الاكثار من فعل الخيرات في الحج
صدقه وذكره ودعاء وغير ذلك **قوله تعالى** وتزودوا
فان خيرا الزاد التقوي فيه استحباب التزود وانه لا ينافي
التوكل وذو الشوال والكل على الناس **قوله تعالى**
لئن كنتم احب اليكم من ركبكم فيها باحة التجارة
والاجاره وسائر انواع المكاسب في الحج وان ذلك لا
يحبط اجرا ولا ينقص ثوابا خلافا لابي حنيفة لمنعه
الاجارة روى احمد وغيره عن ابي امامة التيمي قال قلت
لابن عمر اننا نكرب في كل سنة من حج فقال جازل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسأله عن الذي يسألني فلم يجبه حتى
نزل عليه جبريل بهذه الاية فدعاها فقالت انتم حجاج **قوله**

معالى فاذا افضم من عرفات فيه مشروعية الوقوف لها
والافاضه منها **قوله تعالى** فاذكروا الله عند المنعرج
الحرام فيه مشروعية المبيت بالمزدلفة بقضح والذكر
عنده والنعارة والحاكم من طريق سأل عن ابن عمر قال المنعرج
الحرام فيه ذلغه كلها واحسب ابن ابي حاتم عن ابن عمر
مثله وروي سعيد بن منصور عن طريق نافع عن ابن عمر
قال المنعرج الحرام الجليل وما حوله وقالت الكيا الذكري قوله
فاذكروا الله غير الذكر في قوله واذكروه كما هداكم قاله
بالثاني المفعول عند الوقوف بمزدلفة غداة جمع قال الصلاة
فتم ذكر الفجران بفهم منه تاخر المغرب الى ان جمع مع العشاء
بمزدلفة **قوله تعالى** فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله
قال الكيا وغيره يحتمل ان يراد به الاذكار المشروعية في
خلال المناسك **قوله تعالى** فاذكروا الله في ايام معدودات
الاية فيه مشروعية الفجر والري والكبير اياما للرب
وانه يجوز النحر في اليوم الثاني اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنا وبقول التكبير
واجب ويتناول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات
قال ابن الغرس ويحتمل ان قال ابتداء التكبير خلف الصلاة
من ظهر يوم النحر لقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم
فاذكروا الله فان الفاء للتعقيب واول صلاة تلي قضا
النسك ظهر يوم النحر واستدل بعموم الاية من قال
يكبر خلف السواقل ومن اباح التعجيل للمعدور وغيره
القريب والبعيد وفسر ابن عباس وغيره قوله فلا اثم
عليه بانه خرج بالجمع من ذنوبه كلها عفت له ان اتقى في
اذا احدث الحج وقرا يسه **قوله تعالى** ومن اسار

24
من يحكم قوله الاية قال الكيا فيه التبيه على الاحتياط
فيما يتعلق بامور الدين والدنيا واستنبط احوال الشهود
والقضاة انتهى وفيه ذكر ما تردد في الخصومة قال
ابن عباس وهو الجدل في الباطل وفي رواية عنه شدة الحر
وفيه المنع من اضاءة المال وعنه من الضاد **قوله تعالى**
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم قال ابن مسعود ان
من كبر الذنب ان يقول الرجل لا خيه اتق الله فيقول عليك
بنفسك **أخرج** ابن المنذر قال العلماء اذا قال الخصم للمثني
اعدك او نحوه عزه الا ان يقول له اتق الله فلا يعززه لهذه
الاية **قوله تعالى** ومن الناس من يشرك استدل
بما أخر على حوازي التغرير بالنفس في الجهاد **أخرج** الفريابي
وعنه عن المغيرة قال كان في غزاة فتقدم رجل فقتل
حتى قتل فقالوا القاه هذا بيده الى التهلكة فكتب فيه الى
عمر فكتب لبيك كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس
من يشرك نفسه ابتغاء مرضات الله **وأخرج** ابن
جرير عن ابي الخليل قال سمع انا ابا عبد الله هذه الاية فاستخرج
وقال قام رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل **قوله**
تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين الاية
استدل به من قال ان الاصل في الناس الكفر حتى آمنوا
لانه ظاهر الاية اذ بعث النبيين لاجل كونهم كفارا **وقد**
أخرج ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال كانوا كفارا واستدل به من قال ان الاصل فيهم
الامان حتى كفروا بتقدير فاختلفوا فبعث **وقد أخرج**
ابو يعلى والطبراني عن طريق عكرمة عن ابن عباس كان الناس
امة واحدة قال على الاصل كلهم اساءة صيح **وأخرج**

الحاكم وغيره ان في قدرة ابن سعود كان للناس امة واحدة واخذه
فبعث **قوله تعالى** قل يا انفقتم من خير الاله هي بيان
مصارف المال الذي يتعلق به التواب وقيل في الزكاة
واستدل بها من باح صرفها للوالدين **قوله تعالى** بك
عكم القتال استدول به من قال ان فرض الكفاية واجب
على الكل ويسقط بالبعض وهو رأي الجمهور من الاصوليين
واستدل بها من قال ان الجهاد في عهد صلوات الله عليه وسلم
كان فرض عين **قوله تعالى** يا لؤنك عن الشهر الحرام
الايه استدول بها على منع القتال في الشهر الحرام وادعى غيره
لنسخها **قوله تعالى** ومن يردكم منكم الاله استدول بها
على ان الرده محطه للعدل بشرط انصالها بالموقف فلو
كان حج قرارته وعاد الى الاسلام لم يجب عليه اعاده
اعادة الحج خلافا لزماعه ولذا من اراد من الصحابة بعد
موته صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى الاسلام لا يزول عنه
اسم الصحبة واستدل بالايه من قال ان المرتد يورث
لانه كسماه كافرا والكفار يرث بعضهم من بعض **قوله**
تعالى وما نفع للناس قد استدول بها من باح التداوي
بالجز وما يقوله الاطباء في المنافع بكن الحديث الصحيح
نصوح تحريم التداوي بها فعالم السبكي لما يقول
الاطباء وغيرهم في الحزم من المنافع فوضي كان عند
شهادة القرآن بانها منافع للناس لم يحرمها واما بعد
نزول اية التحريم فان الله الحال في سلبها المنافع
فليس فيها شيء من المنافع قال وهذا يسقط مسألة السباوي
بالحزم وعلى هذا يدعيه صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يحل شيئا مني فيها حرم عليه **قوله تعالى** ويسألونك

ما اذا

ما اذا ينفقون قل العفو قال ابن عباس اخبر به
الطبراني وغيره ففيه تحريم الصدقة بما يحتاج اليه
بنفقة من يلزمه نفقته واستدل به سحنون على سبغ
ان لقت الرجل ما له بحيث لم يبق له ما يكفيه **قوله تعالى**
ويسألونك عن النكاح الاله قال الكيا فيه دلالة
على جواز خلط الولي ماله بماله وجواز التصرف فيه بالبيع
والقرا اذا واثق الا صلاح وجواز دفعه مضاربه الى
غيره وفيه دلالة على جواز الاجتهاد في احكام الحوادث
لا الاصلاح الذي تضمنته الاله انما يعلم من طريق الاجتهاد
وغالب الظن وفيه دلالة على انه لا باس ما ديب النتم
وضربه بالرفق لا صلاحه الهى وفيه دلالة على خلط ازواج
الاخوان **قوله تعالى** والله يعلم المفسد من المصلح اصل
لقاعده الانور بمقاصدها قرب امر مباح او مطلوب في
المقصد ممنوع باعتبار مقصد آخر **قوله تعالى** ولا تسكنوا
المشركات حتى يورثن فيه تحريم نكاحهن مطلقا وقد خص
منه في سور المائدة النكاحات واخذ بن عمر بن محمد
الايه تحريم نكاح اليهودية والنصرانية **قوله تعالى** ولا تله
معينه حرم من مشركه قال الكيا وغيره في قوله انه يدل
على جواز نكاح الامة مع وجود طول الحره وهو غلط لانه
ليس في الاله نكاح الامة وانما ذلك للتفريق عن نكاح
الحره المشركه لان العرب كانوا يطاعهم نافر عن نكاح
الامة فقال تعالى ذلك اي اذا انفردتم عن الامة فاطمئنه
اولى قلت لا غلط في ذلك قال لا يدل على جواز نكاح الامة
مع وجود الحره المشركه اذا لم يحسد سواها لان وجود الحر
المشركه كالعدم لعدم جواز نكاحها مطلقا **قوله تعالى**

25

ولوا عجلتم فيه فقد براء اعتبار الدين في النكاح على الشر
 والحال والمال ونحو ذلك **قوله** ولا تنكحوا المشركين
 حتى يؤمنوا فيه محرم نكاح الكافر للمسلمة مطلقا وهو
 اجماع واستدل به على اعتبار الولي في النكاح وخرج
 ابن جرير عن ابن جعفر بن محمد بن علي انه قال النكاح بولي
 في كتاب الله ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
 يرفع التنا **قوله تعالى** ولعبد مو من خير من مشركه
 جواز نكاح العبد والحرة **قوله تعالى** وما لولئك من المحيض
 من هو اذ ي فاعتزلوا النساء في المحيض **قوله** محرم وطى الكافر
 ودليل لما يقول الا طبيا وان وطئها مضرو واستدل
 بعضهم بعموم واعتزلوا النساء على وجوب اعتزال
 بدنيا ان يباشرها بشئ من بدنه اخرج ابن جرير عن عبيد
 السلماني **قوله تعالى** ولا تقربوهن حتى يطهرن **قوله** يستدل
 به على انه لا تحريم عن الرطوب دون الاستمتاع بما
 ينزل السرة والركبة ويؤيده قوله بعد فأتوهن بذلك
 على ان المحرم فعله هو الوطى فقط واستدل ابو حنيفة
 بقوله حتى يطهرن بالتخفيف على اباحة الوطى المحرم
 انقطاع الدم دون غسل واستدل الثا في قراءة
 الشد يد ويقول فاذا تطهرن على توقفه على الغسل
 وحمل بعضهم التطهر في الابه على غسل الفرج فقط
 وبعضهم على الطهر الا صغروا وهو الوضوء **قوله**
 فوم يحملها لقرا نين جميعا فيحمل قراءة التخفيف على
 انقطاع الدم لا كثر المحيض وقراءة الشد يد على انقطاعه
 لدونه وهو بعيد جدا **قوله** ويمكن اعمال القرا نين
 على وجه اخر وهو الاشارة بقراءة التخفيف الى ان
 الغسل

26 الفصل حال جريان الدم ولا يسه ولا يسه فوقف حل الوطى
 على الا نقطاع بقوله حتى يطهرن وعلى الاغتسال بقوله
 فاذا تطهرن ويؤيد هذا ما اخرج ابن ابي حاتم وغيره
 من طريق علي بن ابي طلحة وعن ابن عباس في قوله
 اعتزلوا النساء يقولوا اعتزلوا نكاح فزوجهن ولا تقربوهن
 حتى يطهرن من الدم فاذا تطهرن بالما واستدل
 بعموم الابه من قال با حيا والذمية على الغسل من الخوض
قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله قال ابن عباس
 من حيث أمركم الله ان تعتزلوهن في الحيض وهو الفرج
 خاصة اخرج ابن جرير في تفسيره اختصاص الوطى في
 الفرج وكذا قال ساجد وغيره **قوله تعالى** يسكن حث
 لكم فأتوا منكم اني شئتم قال ابن عباس اي قائمة او
 قاعد او مقبلات او مدبره اخرج عبيد في تفسيره
 وخرج ابن ابي حاتم عنه قال من حيثها الدم من ثمر
 اسرت ان ياتي فقبل كيف بالابه نسا وكهوت كثر
 قال وحكاه او في الدبر من حث لو كان ما تقول حقا
 لكان المحيض منسوخا اذا شغل من هاهنا حيث من هاهنا
 ولكن اني شئتم من الليل والنهار وخرج ابن جرير عنه
 قال يعني بالحث الفرج ومن طريق بكره عنه قال الحث
 مريض الولد واستدل ابن عمر على اباحة الوطى في
 الدبر وقال انما نزلت رخصه فيه اخرج البخاري وغيره
 وله شاهد من حديث ابي سعيد الخدري قال الطحاوي
 رواه اصبع بن العرج عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما ادر كنت
 احدا اقمدي به في دسك انه حلال ثم قرأ الابه وقال
 اي شئ ابن من هذا واستدل اخرون لها على اباحة الغزل

أخرج الحاكم عن ابن عباس أنه سئل عن العزل فقال انكم قد أكثرتم
فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه شيئا فهو كما قال
وإن لم يكن قال فيه شيئا فانا أقول لنساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أن يثيبتم فأتوا وإن شئتم فلا تغزوا **قوله تعالى** وقد نوا
لا نفسكم والابن عباس يقول باسم الله عند الجماع أخرج به
ابن جرير **قوله تعالى** ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم الآية
قال ابن عباس يقول لا تجعلني عرضة لآيمانك إلا تصنع الخير
ولكن كفر عن ميثاقك واصنع الخير **أخرج** ابن أبي حاتم عنه
استجاب الحث والتكفير لمن خلف ميثاقه في غيرها خيرا
منها وقيل أراد به النهي عن كثرة الحلف لأنه يؤجر جزاؤه
على الله وأبطله لا لاسمه في كل حق أو باطل **قوله تعالى** لا يواخذه
الله باللغو في آيمانه قال عايشة هو قول الرجل لا والله وبلى
والله **أخرج** البخاري وفي لفظ عنها عن عبد الرزاق هم
القوم يتدارون في الأمر لا تعقد عليه قلوبهم **وأخرج**
ابن أبي حاتم عنها قالت إنما اللغو في المزاحاة والتهزل
وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك لا كفارة
فيه إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه أن يفعله ثم لا يفعله
فعل هذا في الآية دليل على اعتبار القصد في اليمين
وإن من سبق لسانه إليها فلا قصد لا ينعقد **وأخرج**
ابن جرير عن أبي هريرة قال لغوا اليمين حلف الإنسان
على الشيء يظن أنه الذي خلف عليه قال هو غير ذلك
وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال هو أن كلف
الرجل على الشيء حقا وليس بحق **وأخرج** عن جماعة
من التابعين مثله فاستدل بها من قال أن من حلف

على

على غلبة ظنه لا إثم عليه ولا كفارة وقصد اليمين ولم يقصد
وأخرج أيضا عن مسروق وغيره أنه الحلف على المعاصي
فبزه ترك ذلك الفعل ولا كفارة **وأخرج** ابن عباس وطاووس
أنه اليمين في حال الغضب فلا كفارة فيها **وأخرج** عن النخعي
أنه الذي يحلف على الشيء ثم ينسى ولا كفارة **وأخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن عباس قال لغوا اليمين أن يحسم ما أحل الله
مما لك ما ليس عليك فيه كفارة يعني أن يقول إلى على حرام
أن فعلت كذا مثلا **قال ابن العرس** وهذا أخذ مملوك إلا
في الزوجه **وأخرج** ابن جرير عن زيد بن أسلم قال هو كقول
الرجل لعلي الله بصرى أن لا أفعل كذا وكذا وكقوله هو كافر
هو مشرك أن لا يفعله كذا فلابوا خذ به حتى يكون من مسلمه
وقيل لغوا اليمين بما مكره حكاها ابن العرس ولما رآه مسندا
قوله تعالى ولكن يواخذه بما كسبت قلوبكم فيه انعقاد
اليمين بالقصد وفسره قوم بأن يحلف وهو يكلم بانه كاذب
وأستدل ابن جرير من طريق علي بن عباس أن ذلك اليمين الصبر
الكاذبه وأنه لا كفارة لها بل الواحدة بالاجرة وبه قال
ملك وغيره وأوجب الشافعي فيها الكفارة أخذ من عموم
المواخذة ولا نفي المنفية في أول الآية بدليل قوله في الما
ولكن يواخذه بما عتدتم إلا بمان فكفارته قوله للدين
يولون الآية **قال** الكا البسر في نظم القرآن ما يدل
على الجماع ولا على الحلف على مدة معلومة فأخلف العلماء
فهم من لم يفصل بين اليمين المانعة من الجماع والكلام
والأنفاق فضرب له الأربعة أشهر أخذ من عموم الآية
ومهم من خصها بالجماع سواك عن غضب أولادك الآية
أنهم هذا أربعة أشهر من لا يلائم يطالب بالفتة أو الطلاق

واستندك الشا فعيها على ان من الاربعة اشهر فقط لا يكون
 مولى اخلاقا لا في حنفية في قوله بوقوع طلاقه لان مدة ارجه
 اشهر حتى خالص له فلا يفوت به حق ولا يتوجه عليه مطالبه
وقال لا يرد على من خصص الايلا بالمؤبد بخلاف المقيّد
 بوقت او صفه لا طلاقا لا به وعلى الفايده على ان من خلف على
 دون اربعة اشهر ولو بوجوب تركها اربعة اشهر من غير جماع
 وعلى من قال بوقوع الطلاق ضمن المدة كقوله فان فاوا
 ران عزموا **وفي** لفظ العزم ما يدل على قصد الطلاق
 والشا به وكذا قوله سمع بشعر سمع وهو النطق بالطلاق
 ومضى المدة ليس بمسروع **وعلى من قال** بصحة الايلا
 من الكافر وبأي عين كان ومن غير المدخول بها والصغيرة
 والخصي وان العبد يضرب له الاربعة اشهر كالحكم **واستدل**
 بها محمد بن الحسن على امتناع تقديم الكفارة على الحنث لانه
 حكم للمولى باحد الحكمين الفسخ او الطلاق فلو جاز
 تقديم الكفارة لبطل الايلا به ونفسا ففيه اسقاط حكم
 الايلا بغير ما ذكره الله **واستدل** الحسن وبعض اصحابنا
 بقوله فان فاوا فان الله غفور رحيم على انه لا يلزمه كفارة اليمين
واستدل بتخصيص هذا الحكم بالمولى على ان من تركت
 الوطى ضرارا بلا يمين لا يجري عليه هذا الحكم **واستدل**
 بقوله وان عزموا من قال ان الحاكم لا يطلق عليه لانه جعل الفسخ
 والطلاق للمولى لا لغيره **قوله تعالى** والمطلعات يتربصن
 بانفسهن ثلاثة قروء فيه وجوب العدة على المطلقات طلاقا
 رجعيا او باينا بشرط الدخول كما في سورة الاحزاب وانها
 ثلاثة قروء لمن تحيض بخلاف الايسة والصغيرة والحائض
 كما في سور الطلاق والمستحاضة داخله في القروء قال

الام

الاصم والامه **قوله تعالى** ولا يحل لهن ان يكمنن بما خلق الله
 في ارحامهن قالت ابن عمر لا يحل لها ان كانت حائضا
 ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها
اخبرني ابن عمر في حاتم وغيره وفيه دليل على ان ذلك
 يقبل في الحيض **وفي** الحمل على تحيله والام يحرم عليها
 الكتم **قال العلماء** وانما نصين عن الكتم ليلا يبطل حق الزوج
 من الرجعة ان اراد رجعتها قبل الوضع او الحيض وليلا
 تضربه في النفقة ان قالت لولا حض **قال ابن الغرس**
 وعندي ان الامه عامه في جميع ما يتعلق بالفرج من بكارة
 وثبوتة وعيب لان كل ذلك مما خلق الله في ارحامهن فيجب
 ان يصدقن فيه **قوله تعالى** ويعولن حق بردهن في ذلك
قال ابن عباس في الاية اذا طلق الرجل امراته تطليقه
 او تطليقتان وهي حايض كان احق برجعتها ما لم تضع
اخبرني ابن جرير وقالت بعضهم اول الاية عام واخرها
 خاص وذلك ان اولها عام في كل مطلقة واخرها خاص
 بالرجعية **واخبرني** ابن جرير عن النخعي ويعولن احق
 بردهن في ذلك قال في العدة وفيه دليل على ان
 الزوج يستنقل بالرجعة في العدة بغير قولي ولا رضائهما
 وانه بعد العدة بخلاف ذلك **واستدل** الحنفية
 بقوله ويعولنهن على بقية الزوجة واباحة الوطى **واستدل**
 خلافا بقوله بردهن والرد لا يكون الا بما ذهب من اباحة
 الوطى **واستدل** به من قال ان لفظ الرد من صراح الرجعة
واستدل به ايضا من قال ان للزوج نكاح المختلعة
 في عدتها برضاها بعمومه **قوله تعالى** ولهن مثل الذي
 عليهن بالمعروف **فيه** على ان على المرأة ولها حقوقا

215

الخروج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني احب ان اتزين للمراة كما
كما تحب ان تزين لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وما احببنا ان يستوفى جميع حقي عليهن لان الله يقول وللرجال
عليهن درجة **والخروج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وللرجال
عليهن درجة **قال** طاعة يطعن الا زواج الرجال ولا
يطعموهن **قوله تعالى** الطلاق مرتان **قال** الشدي
تعني الذي يملك فيه الرجعة **الخروج** ابن جرير
وتبدل له قوله تعالى بعد فامساك معروف او تشرح باحسان
وفيه ان لفظ الامساك من صراح الرجعة ولفظ التشرح
من صراح الطلاق **واستدل** بقوله فامساك معروف
من قال ان الرجعة تحصل بالوطي لانه اقوى مقاصدا لنكاح
فكان امساك بالمعروف فيحصل به الرجعة قال الكشي
وقد غلط لان قوله او تشرح باحسان في الطلاق
ولا طلاق الا بالقول فكذلك الامساك لا يكون الا بالقول
قوله تعالى ولا تحل لكم ان تأخذوا الاية فيه بخبر
اخذ مال الزوجة على سبيل الاكراه والمضارة وجوازه اذ كان
الشوز من جهة ما ذلت اصل الخلع **واستدل** بعموم قوله
فيما افتدت به على جواز الخلع بقدر ما اشد قها واكثر منه
ظلافا لمن منع الزيادة ويقول افتدت من قال ان لفظ
المفاداة من صراح الخلع **واستدل** بالاية من
منع الخلع لغير ضرر منها ومنه ومن منعه لضرر احدكما
فقط كتعلقة خوفا معا **واستدل** بها من قال
ان الخلع فسخ لا طلاق لانه تعالى ذكر الطلاق مرتان
ثم ذكر الخلع ثم قال فان طلقها فدل على ان الخلع ملغى
غير محسوب ولا ركان لطلاق اربع **وروي** ان ذكر المفاداة

حكم

حكم على حياله فلا فرق بين ذكره بين الطلقتين والثالثة وفي
غير ذلك **وفي الاية** رد على من يجوز الخلع الا عند السلطان
وقد استدل بها من لا يجوز خلع الاجنبى لانه خص
الاقتداء بها **قوله تعالى** فان طلقها فلا تحل له من بعد
فيه تحريم المطلقه ثلاثا وعموم الاية دليل لمن قال
بقدر المهدى ان لا فرق بين ان يتحلل الطلاق نكاح غيره
ام لا **قوله تعالى** حتى تنكح زوجا غيره الاية فانه
ان المطلقه ثلاثا انما تحل بعد نكاح زوج اخر سوا كانت
حره ام امة ثم اشتراها **ويجوز** ان يستغله الوطى
من لفظ تنكح والنكاح الصحيح من قوله زوجا فلا بد من
وطي زوج في نكاح صحيح لاوطي سيد ولا نكاح بلاوطي
ولاوطي في نكاح فاشد ولا يشبهه **واستدل**
به سعيد ابن المسيب على الاكتماء بالعقد بلاوطي بناء على
ان النكاح حقيقة في العقد وفي الاية رد على من اهل يوطي
السيد وعلى من اباح الوطى بالملك اذا اشترى مطلقته ثلاثا
وعلى من لم يكتفي بنكاح الكافرا اذا كانت كافره وامراهق
والمجنون والمجنونة لانه يسمى زوجا **قوله تعالى** واذا
طلقتم النساء الاية فيه وجوب الامساك معروف
وتحريم المضارة **واستدل** به الشافعي على ان الحائض
عن البقرة يفرق بينه وبين زوجته لان الله تعالى
خير بين اثنين لانا لك ههنا الامساك معروف والتسريح
باحسان وهذا ليس بمسك معروف فلم يبق الا الفراق
واستدل بقوله ومن بعد ذلك فقد ظم نفسه
على ان الرجعة تنفذ على هذا الوجه فيكون ظاهرا
قوله تعالى لا تأخذوا ايات الله هزوا فيه

وقوع طلاق المازل وعتقه ونكاحه ونصفاته ^{جميع}
 لان سبب نزول الآية ذلك **كما اخرج** ابن المنذر
 وغيره **واستدل** بما يضا على تحريم الطلاق زيادة على
 القدر المشروع **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس ان رجلا
 قال له طلقت امرأتى الفاق **قال** ثلاثا تحرمها عليك وبقيتهن
 وزرا التحذرت ايات الله ههنا **قوله تعالى** ولا
 تعضلوهن الآية فيه تحريم العضل على الاوليا بما بينه
 سبب نزولها واعتبار الولي في النكاح والام يثبت على عضله
 وقيمان المرأة اذا اختارت كفوا واختار الولي غيره
 فقد عر كما اختارته هي وقبيل ان الزوج بعد انقضاء العدة
 ليس له الرجوع بل انما يتك بولي ومصدر جديد **قوله تعالى**
 والوالدات يرضعن اولادهن الآية امر الوالدات بارضاع
 الاولاد فقبل هو للندب لا للوجوب **وقيل** للوجوب
 مطلقا **وقيل** مادامت في العصة **وقيل** ان مات
 الاب او كان معسرا او لامل للاب **واستدل** به من قال
 يمنع الاب من الاسترضاع غيرها اذا طلبت الامم الاجرة
 ووجد متبرعه **قال** لكي وغيره ويؤخذ من قوله يرضعن
 اولادهن ان الام احق بالحضانه لاحاجه الولد اليه تحضنه
 كاحقه اليه من يرضعه **وفي الآية** ان منى الارضاع هو لان
 وانه لا رضاع بعدهما فلا تنبت التبريم وانه يجوز قطعه
 قبل الحولين بشرط تشاور الابوين في ذلك واتفاقهما
 وانه لا يستقل احدهما بالقطر قبلهما خلافا بعدهما
 وان الاب اجرة الرضاع للامواد اطلبها سواء كانت غصته
 ام لا وان الموعى في ذلك طال الزوج يسارا واعسارا وتوسطا
 لا الزوجه ولاهما بقوله لا تطف نفس الا وسعها وقوله
 لا يضار

لا تضار والدة الابيه فيه اذا رضيت الام بما ترضيه الاخيه
 فلا تضار بانتزاع الولد منها وان الاب اذا وجد متبرعه
 فلا يضار بما لزامه الاجر للاموه **والف** **فما ههنا**
 في الآية لا تأتي ان ترضعه للشق على ابويه ولا يمنع الوالد
 امه ان ترضعه **اخرج** ابن جبر **قوله تعالى**
 وعلى الوارث مثل ذلك قيل انه منسوخ وقيل يحكم وان
 الاشارة الى قوله لا تضار لانه اقرب مذكور فعلى
 الوارث ان لا يضار الا مكرها ان على الاب ان لا يضارها
اخرج ابن ابي خاتم عن ابن عباس في قوله وعلى الوارث
 مثل ذلك قال لا يضار وفل ان النفقة والكسوة
فاستدل به من اوجب ذلك على الوارث من عصبه
 الميت وقيل عصبه المولود وقيل المراد به المولود
 نفسه لانه وارث ابويه والمعنى ان ذلك واجب في ماله
 تعطى منه الامم الاجره وبهذا قسره الضحاك وغيره
 واختار ابن جرير وغيره وقوله وان اردتم الآية قد
 حواز اتفاق الايون على استرضاع الولد من غير الام
 واباحته الا يستجار للرضاع **قوله تعالى** والذين
 يتوفون منكم الآية فيه وجوب العدة على المتوفى عنها
 مدة حولا بها اولى وانما اربعة اشهر وعشرون ذلك في
 غير الحامل كما في سون الطلاق وتملت الآية انكا
 والمستحاضه والصغيره خلافا لمن خالف فيهن والامه
 عند الاصر **واستدل** بقوله وعشرا من قال انفا
 ليل وان اليوم العاشر ليس من العدة لاستقاط الماعى
واستدل ابن عباس بطلاق الآية على انها تعد حيث
 شئت لانه قال يتربصن ولم يقد في يتوفعن **اخرج**

الحاكم واستندك بقوله والذين يتوفون منكم على ان
من الموت لتعليقها عليه فلو لم يسلطوا موته الا بعد
مضي المدة فيحكم بانقضائها **قوله تعالى** فاذا بلغن
اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في الفرس من معروف
اي من زينة وتطييب فيقيد تحريم ذلك في العدة
وهو الاخذاد **أخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
الاية يقول اذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان يمس
وسضع وتعرض للتزوج بذلك المعروف **قوله**
ولا جناح عليكم فيما عرضتم الاية فيه مشروع الخطبة
واباحة التعريض لها في العدة وحريم التصريح
فيها وهو معنى ودين لا تواعدوهن سرا وتحدثن
العقد في العدة قال الكيا وفي الاية دليل على نفى الحد
بالتعريض في القذف لانه تعالى جعل حكمه كالحكم
التصريح **وليسندك** بالاية على جواز نكاح اكايل
من الزنا اذ لا عدة لها **قوله تعالى** لا جناح عليكم ان طلعتم
النساء الاية فيه جواز النكاح بلا نسمة مهر وبنيته
وهو التعريض وانه لا يجب فيه المهر بما للعقد
بالعرض والمسيير وانه يجوز الطلاق فيلها وانه لا يجب
بالطلاق جنيدي شي سوا المتعة وانما براعي فيها حال
الزوج نيارا واعشارا او غيرها رد على من قال براعي فيها
حال الزوج او حالها **واستندك** بقوله
فما على المحن من جعل المتعة مندوبه لا واجبه
قال النجاشي وعمره قوله ما لم يمشوهن يدل على جواز
الطلاق في الحيض قبل الدخول **قوله** وان طلعتموهن
فيه ان الطلاق بعد العرس قبل الوطى بشرط المهر فيعود
الى

الى الزوج نصفه سواء كان الغرض في العقد امر بعهده وفيه
ان المهر متملكه المرأة بمجرد العقد **واستندك** بقوله
فنصف ما فرضتم على انما لو اشترت به شيئا لم يرجع الزوج
في نصف ما اشترت بل في نصف مثل ما اخذت وعلى انه
لوزاد زيادة متصلة لم يكن للزوج فيها نصيب وبقوله
من قبل ان تمسوهن على ان الحلو لا يقرر المهر مطلقا
وقوله الا ان يعفون يفيد هبة الزوجه النصف الذي ثبت
لها الزوج وقوله او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح ففسره
على الزوج **وورد** في حديث مرفوع عند الطبراني وفيه
جواز ترك الزوج نصفه لها وفسره ابن عباس وغيره بالولي
واستندك به من اجاز للولي العفو عن الصداق مطلقا
او للاب فقط واستدل به على ان المراه لا تلي عقد النكاح
بالكلية **قوله تعالى** وان تعفوا القربى لتقوي خطاب للزوج
ففيه جواز عفو نعمان كان ما قبله في الوطى وفيه ان عفو
الزوج اولى من عكسه لضعف جانب المراه وما حصل لها
من الكسب بالطلاق وفي الاية دليل على جواز الهبة ان كان الله
عينا والابرا ان كان دينيا وجواز هبة المشاع فيما ينقسم
وما لا ينقسم لانه باج تملك نصف الصداق ولو يفرق
بين الدين والعين وما لا يحتل لنفسه وغيره **قوله تعالى**
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وبيان فضلها
وهي الصبح او الظهر او العصر او المغرب او العشاء او الخمس
او الجمعة او الوتر او الضحى او صلاة عيد الفطر او عيد
الاضحى او صلاة الليل او صلاة الجماعة او صلاة الخوف
اقوال **قوله تعالى** وقرئوا له قانتين فيه وجوب القيام
في الصلاة **واستندك** به على تحريم الكلام فيها روي البخاري

عن زيد بن ارقم قال كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين **فأمرنا بالسكوت** ونهينا عن الكلام **وروي**
الطبراني عن ابن عباس مثله **أخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فسلمه
يرد علي فلما قضيت الصلاة قال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام
إلا أنا أمرنا أن نقوم قانتين لا نكلم في الصلاة **وأخرج**
عن مجاهد قال من القنوت طول الركوع وغض البصر
والخشوع وإن لا يلتفت ولا يقلب الحصى ولا يعث بشئ
ولا يحدث نفسه بشئ من مر الدنيا **واستدل**
بها آخرون على القنوت في صلاة الصبح **أخرج**
ابن جرير عن أبي رجا قال صليت مع ابن عباس الغداة
فكنت فيهما ثم قال هذه الصلاة الوسطى **وفي لفظ**
التي أمرنا أن نقوم فيها قانتين **قوله تعالى** فإن خفت
فرجالا أو ركنا **فيه** بيان صلاة شدة الخوف والها
مور ما شيا وراكبا مستقبلا ومستديرا وموميا وعم
الخوف خوف العدو والسبيل والسبع وغير ذلك **وفي**
الآية رد على من قال بتأخير الصلاة في هذه الأحوال
وأطلاق الآية يقتضي أنه لا إعادة ومن أوجها استدلال
بقوله فإذا أمنتم فاذكروا الله أي فاعيدوا الصلاة
قوله تعالى والذين يتوفون الآية ذهب مجاهد
إلى أن هذه الآية غير منسوخة وإنما معمول لها مع الآ
السابقة فوجب على المعتدة أربعين شهرا وعشرا أن لا
يخرج من بيتها ثم جعل لها تمام الحول وصية لها أن تقات
أقامت وإن شأت خرجت **أخرج** ابن جرير والأكثرون
على أنها منسوخة ثم قبل نسخ كلها الأعداء حولا بالآية
السابقة

السابقة والوصية بالمنع والسكنى بآية الميراث وقيل
نسخت إلا السكنى فهي لها ثابته **قوله تعالى** والمطلقات
متاع بالمعروف **فيه** وجوب المتعة لكل مطلقة قبل
الدخول وتعد رجعة أو مختلفة أو بآية بتلات حرة
أدامة **واستدل** من لم ير المتعة في الغسوخ
واللحان لأن الفسخ لا يسمى طلاقا **واستدل** بقوله
حقا على المتقين على وجوب المتعة **ما أخرج** ابن جرير
عن ابن زيد أنه لما نزل حقا على المحسنين **قال** رجل إن
أحسنتم فعلت وإن لم أدر لم أفعل فزلت حقا على المتقين
ودهب الرضوي إلى أن متعة المفوضه غير واجبة
لأنه نزل فيها حقا على المحسنين ومتعة غيرها واجبة لقوله
فيه حقا على المتقين **أخرج** ابن جرير **قوله تعالى**
المرئى إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت
أخرج الحاكم عن ابن عباس أنهم خرجوا فرارا من الطغول
ففيه ذم الفدأر منه **قوله تعالى** من ذا الذي يقرض الله
الآية فيه الترغيب في أعمال البر والانتفاء في سبيل الخير
قوله تعالى ابعت لنا ملكا نقاتل الآية فيه أن البعوث
والشرايا لا بد لهم من أمير يولي عليهم يرجعون إليه وتقدر
به **قوله تعالى** إن الله قد بعث لكم طالوت الآية
فيه أن الإمام له بيت ورأه متعلقه بأهل بيت النبوة
والمالك وإنما تستحق بالعلم والقوة دون المال وإن
النسب مع فضايل النفس والعلم لا عبرة به بل هي مقدمة
عليه **قوله تعالى** فمن شرب منه الآية **استدل**
بها الرازي على أن الشرب من النهر الكرم فيه بالغمر دون
الاغتراف فلو حلف لا يشرب من النهر حث بالكرم دون

دون الشرب باننا لانه حظر الشرب منه الا من عتق
فدا على ان الاعتراف منه ليس بشرب **ورده** الكتابان
استثنى الاعتراف منه تدل على انه من الشرب اذا المستثنى
من طيس المستثنى منه **واستدل** اصحابنا بقوله
ومن لم يطعمه على ان المارتوى مطعوم **قوله تعالى**
ولما برزوا لحالوت الاله فيه استحباب هذا الدعاء عند
القتال **قوله تعالى** تلك الارسل فضلنا بعضهم على
بعض **استدل** به على جواز التفضل بين الانبياء
والمرسلين حيث لم يؤد الى نقص في المفضل عليه والحمد
الوارد في النبي عن ذلك محمول على ما اذا اخشى منه نقص
قوله تعالى لا اكره في الدين فيه دليل
على ان اهل الذمة لا يكرهون على الاسلام ولا يصح اسلامهم
بالاكره لان الاله نزلت فيهم **كما اخرج** ابو داود
وضره بن حذيث بن عباس **قوله تعالى** الم تر الى الذي
حاج ابراهيم الاله هدف الاله اصل في علم الجدله والمناظرة
قالت العلما لما وصف ابراهيم ربه بما هو وصفه له من الاحا
والامانة لكن له حقيقة ومجاز وقصد الخلد الحقيقة فخرج
المرود الى مجاز توفها على قومه حيث قتل نفسا واطلق نفسا
فسلم له ابراهيم تسليم الجدله وانتقل معه من المثال
وجاءه بامر لا مجاز فيه فنهت وانقطع ولم يمكنه ان يقول
انا الاله في بها فنهت وانقطع من المشرق لان دوى لاسنان
يكذبونه **وقال** الكتابي الاله جواز المجاه في الدين
وسمية الكتاب فملك **قوله تعالى** ولكن ليظن قلبي
قال مجاهد والنهي لا اذا ايماننا الى ايمان اورد
الصوفية في باب التحقيق **قوله تعالى** يا ايها الذين

حاشية
على ان الما
مطعوم
رئوي

لكنه امر

اسنوا

اسنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي **قال**
النووي في شرح المذهب يحرم المن بالصدقة فلو
من بها تبطل ثوابه الاله واستشكل ذلك ان عطية
بان العقيقة ان السيات لا تبطل الحسنات **وقال**
غيره تمسك المعتزلة بهذه الاله في اصلهم ان السينة
تبطل الحسنات **واستفبط** العلم الحرا في من هذه
الاية دليل لقاعدة ان المنافع الطاركة كالمقارن لانه
تعالى جعل طريانا لمن والاذي بعد الصدقة كقارنة
الربا لها في لا يتد ابقوله فمثله كمثل صفوان الاله **فهذا**
فيه ان الوايل الذي نزل قارنه الصفوان وهو الحجر
الصلد وعليه التراب اليسير فاذهب الوايل فلم
يتمحل يقبل النبات وينتفع بهذا الوايل فذلك الربا
وعدم الاله ان اقرار اتفاق المال **والثاني** الطاري
في الدوام وانه يفسد الشيء من اصله بقوله ايود اخدم
الاله فمعناها ان هذه الجنة لما تطل النفع بها بالاله
عند كبر صاحبها وضعفه وضعف ذريته فهو اجوج
ما يكون التما فذلك لطريان المن والاذي بحيطان اجبر
المتصدق اجوج ما يكون اليه يوم فقره وفاقتة
انتهى **قوله تعالى** يا ايها الذين اسنوا الفتوا من
طبيات الاله **اخرج** سعيد بن منصور وابن
جرير عن كاهد في قوله الفتوا من طبيات ما كتبتهم
قال من التجارة ومما ارجاكم من الارض **قال**
من البشار **وعن** علي وغيره نحوه **ففيه** وجوب
ركاه التجارة والبشار **وفي** الاله كرامة التصديق
بالودي واستحبابه بالجيد **قال الامام** واجتنبها

جراق

خروزي

ابو حنيفة على وجوب زكاة قليل ما تخرج من الارض وكثيره
على كل ما تخرج من الارض من الحبوب والثمار وغيرها من الفل
قال ابن الغرس قوله وما اخرجنا لكم من الارض
يعمل النبات والمعدن والركاز **قال وفيه** ان من
زرع من ارض التراهة فبالزكاة عليه لا على رب الارض
لان قوله تعالى اخرجنا لكم يقتضي كونه على الزارع •
قوله تعالى ونسئم باخذيه الا ان تعضوا فيه
فيه ان صاحب الحق لا يجبر على اخذ المذهب وله الرد واخذ
مسلم بدله **قوله تعالى** تولى الحكمة الآية اورد
الصوفية في باب الحكمة ونسرها بوضع الشيء موضعه
كان يعطى كل شيء حقه ولا تعديه حده ولا يجعله وقته
قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الآية فيه مشروع
التذرع والوفاء به **قوله تعالى** ان تبدوا الصدقات
اي اطهار الآية فيها ان اخفا الصدقات افضل من ابدائها وانما
حق الفقير وان صدقه الفل عليه افضل وانه يجوز لرب
المال تفريق الركة بنفسه **قوله تعالى** ليست عليكم
هداهم نزلت في اباحة التصديق على الفقير كما احر
الحاكم وغيره من حديث ابن عباس واستدل بعموم
ذلك من اباح صرف صدقة الفرض اليهم **قوله تعالى**
للفقراء الآية فيه ان الفقير لا يخرج عن اسم الفقير
بما له من ثياب وكسوة وسلاح وفيه ذم سؤال الناس
ومدح التعفف **قوله تعالى** واحل الله البيع وحرم
الربا اصل في اباحة البيع بانواعه الا ما دل دليل
على تحريمه ويحرم الربا بانواعه الا ما حصره
دليل **قوله تعالى** فله ما سلف الى قوله ودرؤا

ما بقي

ما بقي من الرب فيه ان من سلم وقد ارني فان كان قبضه
فقوله وان لم يقبضه لم يحل له ان يقبضه واستدل به
على ان العقود الواقعة في دار الحرب لا تتبع بعد
الاسلام بنقض **قوله تعالى** فان لم تفعلوا فاذنوا
من الله **قال ابن عباس** من اقام على الربا بعد ما
المسلمين ان يستقيم فان نزع والا ضرر عتق امره
ابن جرير قوله تعالى فلكم روس امواكم الا به
فيه دليل على ان الممتنع من اداء الدين مع القدرة
ظاهرا فبقا عقيب بالحبس وغير **قوله تعالى** وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فيه وجوب انظار المعسر
وحرمة حبسه وملازمة ورده على من قال ببيع الحر
في الدين واستدل به على ان المديون لا تكلف
الكسب لو فاء دينه لانه تعالى حكم بالانظار ولم يوجب
كسبا ولا غيره ومن خالف في كل ذلك قال ان الآية ترك
في الربا **قوله تعالى** وان قصد قواضركم فيه صحت
على الابواب وانه مع كونه مندوبا افضل من الجهاد
هو واجب اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال النظر
واجبه وخير الله الصدقة على النظره **قوله تعالى**
يا لها الدين امنوا اذا تدابرتهم يدن الى اجل مسمى **قوله**
ابن جرير عنه في قوله الى اجل مسمى قال معذرة في
الآية ابا حنيفة السلم والاستدانة مطلقا واستدل
بها ملك على جواز اجل القرض ومنها ان اجل المجهول
لا يجوز فاستدل بها على بطلان كل بيع وسلم وعقد
جوازه ذلك **قال ابن الغرس** وفيه دليل على
السلم لا يكون الاموطلا وفيه الامر بالكسابة فبطل

ابن جرير
قوله تعالى
يا لها الدين امنوا
اذا تدابرتهم يدن الى
اجل مسمى
قوله تعالى
يا لها الدين امنوا
اذا تدابرتهم يدن الى
اجل مسمى
قوله تعالى
يا لها الدين امنوا
اذا تدابرتهم يدن الى
اجل مسمى

انه للندب وقيل للوجوب ويؤيد الاول قوله فان من
 بعضهم بعضا الاية **قوله تعالى** وليكتب بينكم كتابت
 بالعدل استدل به بعضهم على انه لا تكتب الزاني
 الا عارف لها عدل متاثر **قوله تعالى** ولا يات
 كاتب فيه وجوب الكتابة قليل على الكفاية وقيل على
 العنى وقيل هو للندب **قوله تعالى** وللملك الذي
 عليه الحق فيه دليل على العمل لا لقرار **قوله تعالى**
 وليشوق الله ربه ولا يحس منه شيئا فيه ان كل من عليه
 حق والقول قوله فيه لانه لما وعظه في ترك البغى دل
 على انه اذا يحس كان قوله مقبولا وهدة قاعدتها
 فروج لا تحصى **قوله تعالى** فان كان الذي عليه حق
 سفها او ضعيفا او لا يسطع ان يمل هو فليملك له
 بالعدل فيه ان السفه كجر عليه وتلغا احواله ونظره
 واقارره وانه لا يد له من ولي يمل امره وان الولي يقبل
 اقراره عليه **قوله تعالى** والشدى السفهها
 بالصغر وقسر كما هذا الضعيف بالاحق وهو الناقص العقل
 فبه الحجر على المحل والمجنون وقسر من لا يستطيع ان يمل
 بالافس وسن لا يحسن اللغة **واستدل** بقوله عليه
 بالعدل على انه لا يجوز ان يكون الوصى ذميا ولا فاسقا
 وانه يجوز ان يكون عبدا او امرأة لانه لم يشترط في الارل
 الا العدالة ذكره ابن الغرس **قوله تعالى** واستشهدوا
 شهادتين من رجالكم فيه الامر بالشهاد فقبل هو للندب
 وقيل هو للوجوب وفيه اشتراط العدل في الشهادة وانه
 لا يقبل في الشهادة صبي لانه لم يقله من رجالكم
واستدل بعمومه من يقبل شهادة العبد والاصول
 للنزوع

35 للنزوع وعكسه واحدا للوجوب والاخر والصدق والصبر والعدو
 والاعى والاخرى واهل الاهواء وولد الزنا والكبدوى على الحضر
 والقرا بالاحسان ولاعب الشطرنج والتجمل المودي زكاته
 والشاعر والاعلف واكل الطين والضرعي ومكارى الخير
 وناتق لحيته والبايل قايا ومن رد الجميع او بعضهم قال
 انهم ممن لا يرضى قد قال من رضون **قوله تعالى**
 فان لم يكونا رجلين فجل وامرأتان فيه قبول شهادته
 النساء في الاموال ونحوها وقصرها الزهري وميمون
 على الدين خاصة لظاهر الابه وفيه ان شهادة امرأتين
 تعدل شهادة رجل وانه لا يقبل في النساء الخالص **واستدل**
 بظاهر الابه من منع شهادة رجل وامرأتين مع وجود
 رجلين **واجاب** الاكثر على ان المعنى فان لم يشهد
 صاحب الحق رجلين فليشهد ما ذكر **واستدل** ابو حنيفة
 على منع قبول الشاهد واليمين لعدم ذكره في الابه مع ذكره
 فيها انواع التوثيق **قوله تعالى** من رضون من الشهاد
 فيه اشتراط العدالة وانه لا يكفي مجرد الاسلام وانه
 لا يقبل المجهول حاله وفيه تفويض الامر الى اجها الحاكم
 وجواز الاجتهاد في الاحكام الشرعية **واستدل**
 بالابه مع قوله واشهد واذا عدل على انه لا بد في التزكية
 ان يقول هو عدل رضي لانها الوصف المعبر في الشاهد
 فلا يكفي ذكر احدهما ومن اكتفى به قال انه تعالى ذكر كل
 لفظ على حدة ولم يجمعها فدل ان احدهما يغني عن الآخر
قوله تعالى ان تضل احداها فتذكر احداها الاخري
 فيه انه لا يجوز الشهادة لمن راخظه حتى يتذكر وان الشاهد
 اذا قال لم اذكر ثم ذكر بعد **قوله تعالى** ولا ياتي

الشهاد اذا نادى عوا قال قتاده الى تحمل الشهادة وقال
 مجاهد الى ادائها وقال الحسن اليها مقافيه وجوب
 التحمل والاداء **وليس استدلال** به على ان العبد لا يدخل له
 في الشهادة لانه غير ممكن من الاحابة اذا ادعى الا باذن
 السيد **قوله تعالى** ولا تشاؤوا ان تكبوه صغيرا
 او كبيرا الى اجله قال الكايتمدل به على انه يكتب
 صفحا لدين وقدره لان الاجل بعضا وصافه فحكم
 سايرا وصافه بمنزلة **قوله تعالى** الا ان تكون
 حاضرة الى اخره **فيه** الرخصة في ترك الكتابة في بيع
 الحاضر والامور بالاشهاد فيه وفي قوله تدبروهما
 اشارة الى القبض **قوله تعالى** ولا يضار كاتب
 ولا شهيد فيه النهي عن مضارتهما بان يجبرا على الكتابة
 والسكدة ولهما عذر وان كان المرفوع قاعلا فيه
 النهي عن مضارتهما صاحب الحق بالامتناع او حرثت
 الحق ويوبده قراءة عمرو ولا يضار بكرا الا اخرج
 عبد الرارق وسعيد بن منصور **قوله تعالى** وان كنتم
 على سفر الاية **فيه** متروعية الرهن واشترائط القبض
فيه **واستدلال** مجاهد بظاهر الاية على ان الرهن كالحق
 الا في السفر واستدل به الضحاك على انه لا يجوز في السفر
 الا عند فقد الكاتب لقوله ولم تجدوا كاتباً اخرج
 ابن المنذر عنه وفي الاية رد على منع الوطى في السلم **قوله**
 فان امن بعضكم بعضا الى اخره استدلال به على ان البصر
 امين فيما قبضه فكون القول قوله وهذه قاعدة منها
 فروع كثيرة **قوله تعالى** ولا تكتموا الشهادة الا
 فيه كتمتم الشهادة وانه من اكابر قال الكايتمدل
 بانه

بانه الذي ينز على ضبط المال والمنع من تبصيره **قوله تعالى**
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها استدلال به على منع تكليف مالا
 يطاق ومنه حديث النفس على سقوط القيام في الصلاة
 ونحوه عن العاجز ومن لم يخفه مشقة شدته وكذا الطهارة
 بالماء والصوم **قوله تعالى** ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
 اخطانا **هذه** اصل قاعدة ان الناس والمخطئ غير مكلفين
 ومن فروعها عدم حث الناسي والجاهل وسائر احكامها
قوله تعالى ربنا ولا تحملنا مالا طاقت لنا به **فيه**
 دليل على منع تكليف مالا يطاق **سورة الاحقاف**
قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب الاية **فيه**
 انقسام القرآن الى حكم ومتشابه **واستدلال** بقوله
 وما يعلم تاويله الا الله على ان المتشابه مما استأثر الله بعلمه
 بناء على ان والراسخون مبداء ويوبد ان الاية دلت
 على ذم مبتدئ تاويله الا عند الله والراسخون ومن قال
 ان الراسخين يعلمون **استدلال** بانه معطوف **قوله**
تعالى زين للناس حب الشهوات الاية **قالت ابو حيان**
 من غريب ما استنبط منها في الاحكام وجوب الركاة في الحل
 السائمة لذكرها مع ما يجب فيه الصدقة والنفقة والناس
 النساء والبنون قاله الماثيري **قوله تعالى** المستغفرين
 بالاسحار فيه فضيلة الاستغفار في السر وان هذا
 الوقت افضل الاوقات **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد
 بن جبيرة انهم المصلون بالاسحار فبيان الصلاة اخر الليل
 افضل من اوله ووسطه **واخرج** عن زيد بن اسلم قال
 هم الذين يشهدون صلاة الصبح فنه ان الجماعة في الصبح
 اكبر من غيرها **قوله تعالى** ان الذين عند الله الاملا

استدل به من قال ان الاسلام والايمان مترادفان
 واخصر من ابي حاتم عن الضحاك في الابه قال لم ابعث
 رسولا الا بالاسلام فاستدل به من قال ان
 الاسلام ليس اسما خاصا به من هذه الابه **قوله**
سأل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس
 قال انك تدل على حواز الاثر بالمعروف مع خوف
 القتل **قوله سأل** الم تراى الذين اوتوا نصيبا من
 الكتاب الابه فيه دلالة على ان نزدا خصه الي
 الحكم لزومه اجابته **قوله سأل** يوجب الليل في النهار
 ويوجب النهار في الليل اصل في علم الهيئة والمواقيت
 اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في الآية قال ياخذ
 الصيف من الشتاء ياخذ الشتاء من الصيف واخرج
 عن ابن عباس قال ما ينقص من النهار يجعله في الليل
 وما ينقص من الليل يجعله في النهار وعن التشدي
 قال يوجب الليل في النهار حتى يكون الليل خمسة عشر
 ساعة والنهار تسع ساعات ويوجب النهار في الليل
 حتى يكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات
 واخرج ابن المنذر عن الحسن في الابه قال الليل اثني
 عشر ساعة والنهار كذلك فاذا اوجب الليل في النهار
 اخذ النهار من ساعات الليل فطال النهار وقصر
 الليل واذا اوجب النهار في الليل اخذ الليل من ساعات
 النهار فطال الليل وقصر النهار **قوله سأل** لا يتخذ المومنون
 الابه فيه حكمة ثم شوا لالة الكفار الا لضرورة كخوفهم
 ويحذرك وبه خل في المودة السلام والتعظيم والاعانة
 بالكنية والتوقير في المجالس وغير ذلك **قال** الكيا

وفي

37 وفي نفي الولاية دليل على قطع الولاية بينهما في المال
 والنفس جميعا فيستدل به على منع التوارث وتحمل
 العقد وولاية الزوج واستدل عطا ابن ابي رباح
 بقوله الا ان تتقوا منهم تقاة على عدم وقوع طلاق
 المكره اخرج ابن ابي حاتم وحذر كماله
 نفسه اورده الصوفية في باب الانفصال
 ان كنتم تحبون الله الابه فيه من شعب الايمان ما جاء
 به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 آدم الابه استدله على تفضيل الانبياء على الملائكة
 لدخولهم في العالمين اذ قالت امرأة عمران
 الى قوله وليس الذكر كالا نثي يستدل به على انه لا يجوز
 استئجار من تحبض لخدمة المجد واني سميتها
 مريم قال ابن الغرس فيه دليل على جواز تسمية الاطوال
 يوم الولاية لا يوم السابع لانها انما قالت هذا باثر الوضع
 قال وفيه مشروعية اصل التسمية وان الام قد تسمي
 ولا تختص ذلك بالاب وكفلها زكريا قال
 ابن الغرس هذا اصل في الحضنة قال ايترك
 الا نكل الناس ثلاثة ايام الارزما استدله به من
 قال ان الرمز من الكلام وان من حلف لا يكلم فلانا
 فاسار اليه حنك لانه استثناء منه والمستثنى من جنس
 المستثنى منه واذكر ربك كثيرا فله الحث
 على الذكر وهو من شعب الايمان وقال محمد بن كعب
 لو رخص الله لا حلف في ترك الذكر لخص لذكر بالانه
 منعه من الكلام وامره بالذكر اخرج ابن ابي حاتم
 اذ قالت الملائكة يا مريم الابه استدله

به من قال بنبوتهما **قوله تعالى** واصطفاك على نساء
 العالمين استندك بها على فضلها على بنات النبي صلى
 الله عليه وسلم وازواجه **قوله تعالى** وحجوا به عالمي زمانها
 قاله الشدي **قوله تعالى** قال يا مريم اقنتي لآبيه
 فيه من اركان الصلاة القنم والركوع والسجود
 وفي الآية دليل على ان الواو لا تفيد ترتيبا وعلى ان
 الجماعة مطلوبة في الصلاة وعلى ان المرأة تنديب
 لها الجماعة **قوله تعالى** اذ يلقون اقلامهم ياكل
 مريم هذا اصل في استعمال القرعة عند التنازع
قوله تعالى وابري الآكمة والآنصر اصل لما تقول الاطبا
 ان الآكمة الذي ولد اعمى والآنصر لا يمكن رؤيته
 كاحياء الموتى **قوله تعالى** ورافعت الي فيه الاشارة
 الى قصة رفع عيسى عليه السلام الى السما **قوله تعالى**
 ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فيه اشارة استعمال
 قياس الاولى في المناظرة لان عيسى ان كان خلق بلا
 اب فادم لا اب له ولا ام **قوله تعالى** فقل تعالوا
 فيه مشروعية المباحلة وان الحسن والحسين ابنا
 رسول الله اذ لم يكن له جنيذ بنون غيرهما فقبل هذا
 من خصايصه صلى الله عليه وسلم وعليه الشافعي
 فلا ينسب اولاد بنات احد اليه سواء وقيل عام
قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون
 الله قال الكيا فيه رد على من قال بالاستحسان المجرى
 والذي لا يستند الي دليل شرعي وعلى من قال يجب
 قبول الامام في التحليل والتخديم دون ابائهم
 مستند شرعي **قوله تعالى** لا يوده اليك الامامت
 عليه

38 عليه قائما استنبط بعضهم منه ملازمة الخدم
 المسماة بالترسيم قال ابن الخرس واستنبط بعضهم
 منه اتحاد السجدة والحسرة فيه **قوله تعالى** ذلك بانهم
 قالوا ليس علينا في الاميين سبيل استنبط ابن عباس
 منه تخديم اخذ اموال اهل الذمة اخرج ابن
 ابي حاتم **قوله تعالى** ويقولون على الله الكذب قال
 الكيا يدل على ان الكافر لا تقبل شهادته لانه
 وصفته بانه كذاب **قوله تعالى** ان الذين يشترون
 بعهد الله واپمانهم ثمنا قليلا نزلت في الحلف
 على مال الغير وفمن حلف على سبعة له انه اعطى
 بها كذا او لم يعط كذا ورد بكل منهما حديث ففيه
 تخديم الامرين والتخليط فيما فات سعيد ابن المسيب
 اليمن الفاجرة من الكماير وتلا هذه الآية اخرج
 ابن حيدر واستدل بالآية على ان من قال على عهد الله
 فهو بمن فيه كفاره **قوله تعالى** ما كان للبشر الاية
 اخرج عبيد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا
 قال يا رسول الله لا نجد لك فرت ففيه تخديم
 السجود لغير الله تعالى **قوله تعالى** ولكن كونوا ربانيين
 قال ابن عباس اي فقهها معلمون اخرج ابن ابي حاتم
 واخرج عن الضحاك في الآية قال حو على من قرا القرآن
 ان يكون فقيه فقيه فضل العلم والفقه والتعليم
 واخرج ابن ابي حاتم عن ابن رزين في قوله وبما كنتم
 تدرون قال مذاكرة الفقه ففيه مشروعية
 ذلك **قوله تعالى** ومن يفتع غير الاسلام ديناً فليجعل
 منه اسدا به من قال يترادف الاسلام والامان

قوله **سألي** كيف يهد الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا
 ان لا اله الا الله الا الذين باؤا فيه قبول توبة
 المرتد **قوله** **سألي** ان الذين كفروا بعد ايمانهم الى قوله لم تقبل
 توبتهم **قالت** قتادة اذا حضرهم الموت اخرجهم الى خارج
 وقال اربوا العالية لن تقبل توبتهم من ذنوب اصايوهم
 تاذا مواعلي الكفر وقال ابن جرير لن يقبل ايمانهم اول
 مرة لن يغفرهم اخرجهم ابن جرير **قوله** **سألي** لن تقبلوا
 البر حتى تتفقوا مما تجنون فيه استحباب الصدقة
 بالجيد دون الردي **قوله** **سألي** الا ما حرموا سرا بل على نفسه
 قال الكنايدل على جواز اطلاق الله للانبيا خسرهم
 ما ازادوا تحريمه وعلى جواز النسخ **قوله** **سألي** ومن دخله
 كان امنا استدلك به على منع اقامة الحدود في احترام
قوله **سألي** والله على الناس حج البيت الاليه فيه فرض الحج
 وانه على من استطاع دون غيره وقد فسر صلى الله عليه
 استطاعة السبيل بالزاد والراحلة اخرجهم الحاكم
 والترمذي وابن ماجه وفسره ابن عباس في قوله ومن
 كفر قال ومن زعم انه ليس بواجب واستدل بظاهرها
 ابن جبيب على ان من ترك الحج وان لم ينكره كفر ويؤيده
 ما اخرج الترمذي وغيره عن علي مرفوعا من ملك رادا
 او راحلة ولم يحج فلا يضرمات يهوديا او نصرانيا
 وذلك بان الله قال وتلا الاليه واخرج ابن ابي عامر
 عن ابن عمر قال من كان يحمد وهو موسر صحيح ولم يحج
 كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا الاليه **قوله** **سألي** م
 ومن يعتصم بالله او رده الصوفيه في اخذ قسمي الاعتصا
 فانه اعتصام بالله واعتصام بحبل الله والاو

هو الترقى عن كل موهوم والتخلص عن كل تردد والاعتصام
 عن الناس ورفض العلايق اخرج ابن ابي خاتم عن
 الراسع بن النضر قال الاعتصام هو الثقة بالله ثم
 اخرج عنه رفع الحديث ان الله قضى على نفسه انه من
 امن به هداة ومن وثق به اناة وتصديق ذلك
 في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
 والثاني هو المحافظة على طاعته والمواظاة لامره
 وفيه الآية الانيه **قوله** **سألي** اتقوا الله حق تقاته
 فسر في حديث رواه الحاكم وغيره بان بطاع فلا يعصى
 وينكر فلا ينسى وينكر فلا يكفر وروا عبيد وغيره
 عن ابن عباس مثله وانما لما نزلت شق ذلك على المسلمين
 ولست بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وروا ابن
 ابي خاتم عن النضر قال لا يتقى الله العبد حق تقاته
 حتى يجزل من لسانه **قوله** **سألي** واعتصموا بحبل الله
 فسر ابن مسعود بالقران اخرجهم سعيد بن منصور
 والطبراني ففيه وجوب اتباع القران في كل شيء
 والمحافظة على اوامره وهو اخذ قسم الاعتصام واخرج
 ابن ابي خاتم عن الحسن في قوله واعتصموا بحبل الله
 قال بطاعته وعن ابن العالية قال بالافلاص له
 وصلا وعن قتادة قال بعهد وامره واخرج سعيد
 والطبراني من وجه اخر عن ابن مسعود قال حبل الله
 هو الجماعة واخرج ابن ابي خاتم قال عليكم بالطاعة
 والجماعة قالها حبل الله الذي امر به واخرج ابن عباس
 انه سئل ما تقول في سلطان علينا ينظروننا ويشتمون
 ويعتدون علينا في صدقاتنا الا منعهم قال لا اعظم الجماعة

انما هلك الامم الخالية بتفرقها اما سمعت واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واخرج عن انس مرفوعا ستغترق امتي على شئين
وسبعين فرفه كلهم في النار الا واحده قالوا وما هي قال الجماعة
ثم قرا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **قوله تعالى**
ولكن منكم امة يدعون الى الخير الى الله روادين مردوبة عن ابن
جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
الخير اتباع القرآن وسنتي ففي الآية الحث على تعليم العلم والسان
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة من شعب الايمان وفيها
ان ذلك فرض كفايه **واستفاد** لها من قال ان فرض
الكفايه بطريقها البعض لا الكل **قوله تعالى** كنتم خير امة اخرجت
للعالمين **استفاد** به على ان هذه الامم افضل من غيرها
وعلى ان الصحابة افضل الامم لانهم المخاطبون لها قال الفزول
وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء لان شرف الامم
لشرف نبيها **قوله تعالى** ويسارعون في الخيرات فيه استحباب
المبادرة الى فعل الخير ومن ذلك الصلاة في اول وقتها **قوله**
تعالى ولا تحذروا بطانة من دونكم قال الكافي فيه دلالة على انه لا يجوز
الاستعانة باهل الذمة في شئ من امور المسلمين اخرج ابن ابي
حاتم عن عمر ابن الخطاب انه قيل له ان لها ههنا غلاما من اهل
الجزيرة فاطم كاتب فلما اخذته كاتبها قال قد اخذت اذا بطانة من
دون المؤمنين واخرج عن انس في هذه الآية لا تشتمثروا
المشركين في شئ من اموركم **قوله تعالى** مستومين اخرج ابن
اسحق عن ابن عباس قال كانت سيماء الملائكة تومئ برعامة بيض
قد ارسلوها في ظهورهم ففيه مشروعية العمامة طالعذة
فيها **قوله تعالى** لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فيه النهي عن ربا
الفضل واية البقرة عامه في ربا الفضل والنسيئة **قوله تعالى**

ويسارعوا

40 ويسارعوا الى مغفرة من ربكم فسر انس ابن مالك بالتكبير الاول
اخرجه ابن المنذر ففيه ان اذ كان تكبيرة الامم ومنع الامم
فضيله واخرج ابن ابي حاتم عن رباح ابن عسده في قوله ويسارعوا
الى مغفرة من ربكم قال الصف الاول والتكبيرة الاولى **قوله**
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فيه مشروعية
صلاة التوبة اخرج احمد واصحاب السنن وابن حبان
وعنه غيرهم عن علي قال حدثني ابو بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضا ويصلي
ركعتين وليستغفر الله الا غفر له ثم تلا هذه الآية
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم **قوله تعالى** ولم يصروا على ما فعلوا فيه ان الاصرار
على الصغيرة من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة
عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وليس تكبير
ما تاب منه القيد **قوله تعالى** وليتحقق الذين امنوا فيه
ان القتل كغير الذنوب **قوله** وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كما بائوا جلا فيه دليل على ان الاجل لا يزيد ولا ينقص
وان المقتول ميت باجله **قوله** ومن يرد الاية فيه ان الاعمال
بالبيات والا سور مما صدها **قوله تعالى** ثم انزل عليكم من بعد
الغمر امنة نوحا فيه دليل لقول الاطباء ان الحرق يمنع
الوقوع **قوله تعالى** يظنون بالله غير الحق الاية فيها الرد على
القدرية وعلى من قال ان الغافل قطع اجل المقتول وانه لو لم
يسله عاش اكثر من ذلك وكذا قوله لا يكونوا كالذين كفروا واولوا
الاية وفيها ذكر لو كما قال صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا فان
لومن عمل الشيطان ولكن فذر الله وما شافعل **قوله تعالى**
فيما رجة من الله لنت لهم فيه الحث على اللين في القول والمداواة

اخرج الحكيم الترمذي في النوادر من حديث عائشة مرفوعا ان
الله تعالى امرني بمداواة الناس كما امرني باقامة الفرائض
قوله تعالى وشاورهم في الامر فيه الحث على المشاورة اخرج
سعيد بن منصور عن الحسن قال قد علم الله انه ليس به الهيم
حاجه ولكن اراد ان يستن به من بعده **قوله تعالى**
فاذا عزمتم فتوكل على الله فيه الحث على التوكل **قوله تعالى**
وما كان لنبينا ان يغفل فيه تحذير الغلو وبيان عصمة
الانبياء **قوله تعالى** الذين قالوا الاخوانهم الاله اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل في القدرية الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا لوالحاعونا فقتلوا **قوله تعالى** فزادوهم
ايما نأفك مجاهد في هذه الآية ان الايمان يزيد وينقص
اخرجه ابن ابي حاتم **قوله تعالى** وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فيه استحباب هذه الكلمة عند الغم والامور العظيمة
اخرج بن مردويه من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا وقعت
في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل **قوله تعالى**
ولا تحسبن الذين كفروا انما غلبهم خيرا لانفسهم الاله
استدل ابن مسعود بهذه الآية والآية التي
تليها على ان الموت خير لكل احد واخرج الحاكم عنه قال
ما من نفس بارة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة
ثم قرأوا عند الله خيرا لابرار وقرأوا لاجناس الذين كفروا
انما غلبهم خيرا لانفسهم الآية **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين
يظنون بما اتاهم الله الآية نزلت في مانع الزكاة كما في الصحيح
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت **استدل** به اهل
السنة على بقاء النفس بعد موت البدن لان الذائقة لا بد ان تسقى
بعدها لذوق **قوله تعالى** واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب
الاية

الاية **قال قتادة** هذا ميثاق اخذ الله على اهل العلم من
علم علما فليعلمه الناس اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
الذين يذكرون الله الاية فيه استحباب الذكر في كل الحال
ما فسر مجاهد وقال ابن مسعود انما هذا في الصلاة اذا لم
يسطع فاجبا فعا بعد او ان لم يستطع فاعدا فعلى ضيقه اخرجه
الطبراني وغيره **قوله تعالى** ويتفكرون في خلق السموات والارض
فيه استحباب التدبر في مصنوعات الله لا في الله وقد اخرج
ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن مسعود لا تفكروا في الله ولكن
تفكروا فيما خلق الله قوله شواهد كثيرة واخرج ابن ابي الدنيا
عن عامر بن عبد القيس قال سمعت غير واحد من الصحابة يقولون
ان ضياء الايمان او نور الايمان التفكر فعلى هذا ايجد في
شعب الايمان **قوله** ربنا ما خلقنا هذا باطلا الاية فيه
استحباب هذا الذكر عند النظر الى السماء ذكره النووي في
الاذكار **قوله تعالى** ربنا انك من تدخل النار فقد
اخرته استدل به المعتزلة على ان مرتكب الكبائر غير
مؤمن لانه يدخل النار للاخبار الدالة على ذلك ومن دخل
النار تحري لهذه الآية والمؤمن لا يحرك لموله يوم لا يحري الله
النبى والذين امنوا معه وجوابه عمل الايمان هنا على الطلوع
اخرج ابن ابي حاتم عن انس في هذه الآية قال من حلد في النار
فقد اخرجته واخرج عبيد عن سعيد بن المسيب قال هذه
خاصة بمن لم يخرج **قوله تعالى** لا يشعرون بايات الله
ثمنا قليلا قال الربيع بن انس لا ياخذون على تعليم القرآن
اجرا اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اصبروا والاية روا الحاكم عن ابي هريرة قال لم يكن في
زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزوة يرايطون فيه ويكمن

نزلت في قوم يعبرون المساجد ويصلون الصلاة بعد الصلاة
 وأخرج مثله عن الحسن ومحمد بن كعب وجماعه وأخرج ابن جرير
 عن زيد بن اسلم الطفا في الجهاد ومرا بطة العتد و**سورة**
النساء قوله تعالى واتقوا الله الذي تسالون به
 والارتحام فيه تأكيد لا مصلة الرحم والتحذير من قطيعتها
قوله تعالى وابوا اليتيم الآية فيه التحذير من اكل مال اليتيم
 وانه من الكبار وأخرج ابن أبي حاتم عن النخعي في قوله ولا تشدوا
 الخيث بالطيب قال لا تعطى زايغا وتأخذ جيدا وعن ابن
 المسيب لا تعطى مهزولا وتأخذ سمينا **قوله تعالى** وان ختم
 الا تقسطوا في اليتيم روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها
 الخاسات عن هذه الآية فقالت هذه اليتيم تكون
 في حجر وليها تشركه في مالها فيريد ان يتزوجها غير ان
 يقسط في صداقها فيعطى مثل ما يعطيها غيره فخوان
 ينكحهن الا ان يقسطوا لهن ويلغوا لهن اعلا سننهن
 في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سوا
 هن الحديث ففي الآية ان المحرم لا يجوز نكاحها بدون
 مهر المثل وان غيرها تنكح على ما رضيت به وان كان دونه
 ولا عبره برضا الولي في اسقاط المهر والعفو عنه وعلى
 انه يجوز له نكاحها اذا قسط في الصداق ويتولى طرد في
 العقد سوا كانت بالغه او دون البلوغ وأخرج ابن ابي
 حاتم عن ابن عباس في الآية قال يقول وان ختم في اموال
 اليتيم الا تقسطوا فيها فكذلك خافوا على انفسكم من الزنا
 فانكحوا ففي الآية وجوب النكاح على خائف العتد **قوله**
يعان ما طاب لكم من النساء فيه الاشارة الى النظر
 قبل النكاح لان الطيب انما يعرف به وفيه استحياب

نكاح

49 نكاح الجميلة لانه اقرب الى الاعفاف **قوله تعالى** من النساء
يستدل به على نكاح الجنات **قوله** مثني وثلاث
 ورباع فيه ان العدد الذي يباح جمعه من النساء اربع
 فقط اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل يتزوج
 الاربع والخمس والست والعشر فتهوا ان يتزوج الرجل
 فوق اربع **واستدل** بظاهر الآية من اباح جمع سبع
 نسوة لان الواو تفيد الجمع وهو مردود لان معنى
 مثني اثنين مرتين ومعنى ثلاث مرتين وكذا رباع فيقتض
 ذلك من حيث اللغة اباحة ثمان عشرة وليس كذلك
 اباح كل رجل ان يجمع تسعين وان يجمع ثلاثا وان يجمع اربعا
واستدل بظاهرها ايضا من اباح للعبد اربعا
وقال ابن العربي لا تدخل في الآية لافها
 خطاب لمولى ومالك وتوكي ونوحى **وهذه**
 صفات الاحرار واستدل بها ايضا من اباح لحائف
 العتد اربع مملوكات **قوله تعالى** فان ختم الا تعدلوا
 فواحدة او ما ملكت ايمانكم فيه وجوب القسم والتشوية
 فيه وانه خاص بالزوجات دون ملك اليمين وانه يستحب
 لمخاف الجور فيه ان لا يزيد على زوجة واحدة او يعود
 الى السرى **قاله ابن العنبر** وفي الآية رد على من
 جعل النكاح واجبا على العين لانه تعالى خير بينه وبين ملك
 اليمين وجعل لجنه او ما ملكت عطا على من النساء اباح
 للمهر نكاح اربع اما مطلقا وهو مردود بان العطف على اقرب
 مذكور **قوله تعالى** ذلك ادنى الا تقولوا قال الشافعي اي
 الا يكثر عيالكم واستنبط منه ان على الرجل مؤنة **قوله**
تعالى وانوا النساء حد قلن فيه مشروعية المهر

ووجوبه وان لا يخلوا النكاح عنه **وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي**
صالح قال كان الرجل ذا زوج ابنته اخذ صداقها فنزلت
 في النوع من ذلك وشملت الابدان صداق الاعيان والمنافع
 قال النكاح وقية دلالة على ان عتق الامه لا يكون صداقا
 لها لانه لا يصح اعطاء **قوله تعالى** خلة قالت عابشه
 واجبه **وقال ابن حزم** في ربه مسمية اخرجهما ابن
 ابي حاتم **وقال ابو عبيدة** عن طيب نفس **قال ابن القيس**
 في الابه رد على من يرا الصداق عوضا من البضع لانه
 تعالى سماه خلة والخلة مال يفتنض عليه فهي خلة
 للزوجات لا عوض عن الاستمتاع لان كلا منهما يتمتع بها
 ولذلك لم يفتقر عقد النكاح الى تسمية مهر **وهذا**
 استحج بعضهم ان يكتب في الصداق عوض هذا ما اصدق
 فلان هذا ما اخل فلان **قوله تعالى** فان طبن لكم عن شيء منه
 نفسا فكلوه فيه جواز هبة الزوجة الصداق للزوج
 وقوله ذلك وهو شامل للبكر والسيد **قال ابن العربي**
وروي شريح ان لها الرجوع بحجها بالابه لانها متى قامت
 طالبة له لم تطب به نفسا **قال** وهذا باطل لانها قد طابت
 وقد اكل فلا كلام لها بعد ذلك **قوله تعالى** ولا تؤنوا السفها
 الابه فيها الحجر على السفية وانه لا يمكن من ماله وانه ينفق
 عليه ويكس ولا ينفق في التبرعات وانه تعالى له معروف
 كان رشتا رفعا اليك مالك **وانما** كحاظ لنفوك واستد
 بعموم الابه من قال بالحجر على السفية البالغ سوا طرا عليه
 امر كان من حين البلوغ ومن قال بالحجر على من حرم في التسوع
 ومن قال بان من تصدق على محجور بشرط ان يترك في يده
 لا يسمع منه في ذلك وفي الابه الحث على حفظ الاموال وعدم

تضييعها

47
 تضييعها **قوله تعالى** وابتلوا النبي الابه فيها وجوب
 اختبار اليتيم على الولي لينظر حاله في الرشد وخلاته
 وان محله قبل البلوغ لا بعده لقوله حتى انا بلغوا النكاح
 وان البلوغ بالاختلاف وانه اذا افس منه الرشد
 عند البلوغ وجب على الولي دفع المال اليه ولا يجوز
 له امتساكه واستدله على ارتفاع الحجر بمحرد البلوغ
 رشيدا ولا يحتاج الى فك الحاكم لانه حصل له دفع من
 اليه الا ابتلا وهو الذي اليه النظر في امره وفسر
 سعيد ابن جبير الرشد بالصلاح في الدين والحفظ لا
 اح **أخرج ابن ابي حاتم قال ابن القيس** استدله بعضهم
 بالابه على ان الوصي على المحجور انما له النظر فيما يتعلق
 بالمال لا بالبدن لانه تعالى خص الاموال بالذكر
 دون الابدان **قوله تعالى** ومن كان غنيا الابه اخذ
 البخاري عن عابشه قالت انزلت هذه الابه في والي
 اليتيم من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
 فلناكل بالمعروف بقدر قيامه عليه ففي الابه محذور
 الاكل من ماله على الولي الغني خلافا لان اجازة بقدر اجره
 وجواره للولي الفقير ولكن بقدر اجرة عمله فيه
 وقيامه عليه خلافا لمن منعه مطلقا وقد اخرج احمد
 وابوداود والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ان لبس لي مال ولي
 يتيم فقالت كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر
 ولا مسامل قال ومن غير ان تنفق مالك بماله فهذا ينسرقوله
 بالمعروف **وقفسر قوم قوله** بالمعروف على الفرض حتى يرد
 بدله اذا اليسر **أخرج ابن ابي حاتم** عن طريق ابن

ابن طلحة عن ابن عباس وعن جماعة من التابعين **وذهب قوم الى باحة**
الاكل دون الكسوة لقوله فلما اكل اخرج الطبراني من طريق غيره
عن ابن عباس في الآية قال اذا احتاج والى اليتيم وضع يده
فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة **وقال** آخرون
الاية نزلت في حق اليتيم ينفق عليه من ماله بحسب حاله فخرج
ابن ابي خاتم عن يحيى بن سعيد وربيعة وهو مردود لان قوله
فليس تنفق ولا يعطى معنى ذلك **قوله تعالى** فاذا دفعتم
اليهم امنوا لهم الاية فله الامر بالاشهاد فدبا وقيل
وجوبا ويستفاد منه ان القول في الدفع قول الصبي لا
للولي فلا يقبل قوله الابيية **قوله تعالى** للرجال نصيب الية
هذا اصل الميراث **واستدل** بهن من ورث
ذوي الارحام **قوله تعالى** واذا حضر القسمة الية
قل هي منسوخة وقيل لا ولكن اهل الناس العمل بها
اخرج البخاري عن ابن عباس قال هي محكمة وليست بنسوخة
واخرج الحاكم من طريق غيره عنه في الآية قال يرضخ لهم
فان كان في المال نقصرا عتد اليهم فهو قول معروفات
واخرج سعيد بن منصور عن يحيى بن عمر قال ثلاث آيات قد نيا
محكمات ضيعت كثير من الناس اذا حضر القسمة الية
وانه الاستيدان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله اناظنكم
من ذكر وانثى الية **واخرج** ابن ابي خاتم عن ابي العالية قال
هذه الية شبهة اهل الميراث ان يرضخوا عند قسمة الميراث
من لا يرت من قارب الميت واخرج عن ساجد قال هي واجبة
على اهل الميراث ما طابت به انفسهم **وقال** به ابن خزيمة وخرج
عن النخعي قال ان كانوا كبارا رضى لهم وان كانوا صغارا قال
اوليا وهم ليس لنا من الامر شي ولو كان لنا لا عطيناكم نفسا
القول

القول بالمعروف **واخرج** عن سعيد بن منصور نحوه وزاد
واذا بلغوا امرنا هم ان يعرفوا حقهم ويتبعوا فيه وصية
رصد **قوله** لا يه مشروعية قسمة المشتركة **واستدل**
لها مع قوله قيل مما قل منه او اكثر من اجاز قسمة كل شي
وان كان في قسمة ضررا **قوله تعالى** وليضرب الدين الية
اخرج بن جرير وابن ابي خاتم من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس قال هذا في الرجل يحضره الموت فيسعه
الرجل بوصي يوصية تقصر بورثته فامر الله الذي
يسعه ان سوا لله ويسدده للصواب وينظر لورثته
اذا خشي عليهم الضيعة وانها نزلت في ولاية اليتيم امروا
ان يفعلوا لهم ما يحبون ان يفعل بذرثتهم من بعدهم
قال العيا ولا مانع من ان يكون كلا الامر من مورا
بالاية وقبها انه يستحب للقليل المال اذا كانت ورثته
ضعفا ان لا يوصي بشي **قوله تعالى** ان الذين ياكلون الية
فيها التشديد في كل اموال اليتيم وبيان حال اكله
في الاخرة **اخرج** ابن جبان من حديث ابي هريرة مرفوعا
يقع يوم القيامة فوما من قبورهم تاجج افواهم نار اقبل
من هو يارشول الله قال الم تر ان الله يقول ان الذين
ياكلون اموال اليتيم ظلما انا ياكلون في بطونهم خارا
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم هذه اصل الفرائض
واستدل لها من قال بدخول اولاد الابن في لفظ الاولاد
للاجماع على ارضهم واولاد البنت **قوله** للذكر مثل
حظ الانثيين الية **قوله** ان الاولاد اذا اجتمعوا ذكورا
واناثا فللذكر مثل حظ الانثيين وان الابن مع البنت
له الثلثان ولها الثلث وان البنت اذا انفردت لها

النصف وان البنات الثلاث فصاعدا حيث لا ذكر معهن هن
 الثلاث ولا ذكر للبنتين وفي لايه قال ابن عباس لها النصف
 لانه تعالى شرط في اعطاء البنات الثلثين ان يكن قوت
 اثنتين وقال غيره لها الثلثان فقبل بالسنة وقيل
 بالقياس على الاخوة للاولاد لانه لاثنين فصاعدا منهم سوا
 فذلك البنات وقيل على الاخوات للاب لانه تعالى
 جعل للواحدة منهم النصف وللثنتين الثلثين كما سباني
 في اخر السورة وقال اكثرهم بل بالقران لانه جعل للبنات
 مع الذكر الثلث فمع الانثى اكد فلم يحج الى ذكره واحتاج الى
 ذكر ما فوق الاثنتين وقيل المعنى فان كن نساء اثنتين فما
 فوقهما كنوهن مراكب الناقة طليخان اي النافه وراكبها طار
 ابن العنبر في لايه رد على من يقول بالرد لانه جعل
 للواحدة النصف ولما فوق الثلثين فلم تجز الرياء لما
 نص عليه **قوله تعالى** ولا يورثه الا يورثه ان لكل من الورث
 السدس ان كان للميت ولد اذ كان الولد او انثى
 واحدا واكثر وان لم يكن له ولد والخصم ارثه في الابوين
 استغرق المال للامم الثلث وللأب ما بقي وهو المال
واستدل ابن عباس بظاهر قوله فلامه الثلث
 على انها تأخذه كاملا في مسألة زوج وابوين فزيد
 ميراثا على ميراث الأب **اخرج** الدارمي وابن ابى شيبة
 عن عكرمة قال ارسل ابن عباس الى زيد بن ثابت اخذ في كتاب
 الله للامر نكح ما بقي فقال انا انت رجل تقول برأيك وانا
 رجل اقول برأي وفي لايه ان الميت اذا كان له عدد من الاخوة
 حجتهم الا من الثلث الى السدس ثم ان كان الاب موحدا
 اخذ الباقي ولا شيء من الاخوة والا فهو لهم وقيل ان السدس

للاخي

45 للاخوة مع وجود الاب **واستدل** بظاهر قوله لما خوة من قال
 لا يحجرها الا ثلاثه **اخرج** البيهقي عن ابن عباس انه دخل
 على عثمان فقال ان الاخوة لا يرثون الا من غلبت الامم من الثلث قال
 الله فان كان له اخوة فالأخوان ليسا بليسان قومك اخوة
فقال عثمان لا يستطيع ان لا يرثا كان قبل ومضى في
 الامصار وتوارثت به الناس **واستدل** به ايضا
 من قال لا يحجرها الاخوات لان لفظ الاخوة خاص بالذكور
 كلفظ البنات **اخرج** ابن ابى حاتم في تفسيره لايه من طريق
 عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله ولا يورثه لكل
 واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد يعني ذكر
 كان او كانت اثنتين فما فوق ذلك فان كان الولد بنتا
 واحدة فلها نصف المال لانه اسداس وللأب سدس
 وللأم سدس ويبقى سدس واحد فيرد على الاب
 لانما نصبه فان لم يكن له ولد لا ذكر ولا انثى وورثه
 ابواه فلامه الثلث وبقيته المال للاب فان كان له اخوة
 اخوان فصاعدا او اخوان واخوات فلامه السدس
 وتأتي للاب وللميت للاخوة مع الاب شي ولكنهم يجزوا الامم من الثلث
قوله تعالى من بعده وصيه يوصيها او من بعده ان الميراث انما
 يقسم بعد قضا الدين وتنفيذ الرضا **وفيه** مشروعية
 الرصية واستدل بتفديهما في الذكر من قال بتفديهما
 على الشريك في التركة واجاب من اخرها من قال قدمت ليل
 بينهما ونكح واستدل بموضعها من جاز الوصية بما قل
 او ثرو لو استغرقا مال ومن اجازها للوارث والكافر
 حرمها كان او ذميا واستدل بالاية من قال ان الدين
 يمنع انتقال التركة الى ملك الوارث ومن قال ان دين

ولكن الجمهور على
 خلاف ذلك
 في الميراث

الحج والزكاة مقدم على الميراث لعموم قوله **دين قوله تعالى**
ولكم نصف ما ترك أزواجكم في قوله وإن كان رجل في
الزوج النصف حيث لا ولد للزوجة والربع تبعه سواء
كانت الزوجة واحدة أو أكثر وسواء كان الولد ذكراً أو أنثى منها
ومنه امر من غيره وغيرها واستدل ابن عباس بقوله فإن
كان لكم ولد علي أن ولد الولد لا يحجب **قوله تعالى** وإن
كان رجل يورث كلاله الآية فيه أن الميت إذا لم يكن
له ولد ولا ولي وهو معنى الكلاله فالأشهر يرثه
أخوته من الأم ويعلم منه أن الأصول والفروع يحجبون
ولد الأم وإن الواحدة من ولد الأم له الشدس ذكرنا
كان أو أنثى فاستعد ابن أبي وقاص وله أخ أو أخت
من أم **أخرج** سعد بن منصور وغيره وفيه أن
الأشياء من ولد الأم فضايعاً لهم الثلث من غير
زيادة يكثر كون فيه ذكرهم وأنثاهم سواء ومن
ورث ولد الأم مع البنت لم ير يدخلها في شئ الكلاله
وكذا من ورثها مع الأب ومن أدخله في مسأها ولم ير يورثها
مع الجدة قالت أنه لا يسمى بأ **قوله تعالى** غير مضاف فيه
بحريم الضرار في الوصية وفسر الضرار في الحديث
بأن يزيد على الثلث **أخرج** النسائي وغيره عن ابن
عباس قال للضرار في الوصية من الكبار ثم قرأ غير
مضار **وأخرج** أحمد وإبوابه والترمذي عن أبي
هشيرة عن فروعا أن الرجل يعمل ليعمل أهل الخير سبعين
سنة فإذا أوصى طاف في وصيته فيختم له بشر عمله
فيدخل النار وإن الرجل يعمل ليعمل أهل الشر سبعين
سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل
الجنة

الجنة ثم يقول أبو هريرة أقرؤا أن شيعتكم تلك حدود الله إلى
قوله عن أبي ميمون **تبيين** الأول استدلال بعموم الآية
من قال بالارث من الأنبياء وبارث القاتل والمسلم من الكافر
وارث المبعوض والارث منه ومن المرتد ومن منع ذلك
أخذ بالأخبار المخصصة **الثاني** القول في الفرائض
قال عمر باجتهاد منه وإنكره ابن عباس وقال أقدم من قدمه الله
قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الآية
الأكثرون على أنها واللاتي ياتينها منسوخة بالآية
الجلد في سورة النور أخرج مسلم وغيره عن عبادة ابن
الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتردد وجهه فأنزل
الله عليه ذات يوم فلما سراعنه قالت خذ واعني قد جعل
الله لهن سبيلاً البكر بالبكر جلد مائة ثم نقي سنة والثيب
بالتيب رجم بالحجارة **وأخرج** الفريابي عن ابن عباس قال
كن يجلسن في البيوت حتى نزلت سورة النور **وأخرج**
ابن أبي خاتم عن طريق علي عنه في قوله واللذان ياتيانها
منكم قال كان الرجل إذا زني أو ذى بالتعبير وضرب النعال
ثم نسخ ذلك بآية الجلد في سورة النور وفي الآية اشتراط
شهادة أربع رجال في الزنا فلا يقبل فيه شهادة النساء ولا
أقل من أربعة خلافاً لمن أحاز شهادة ثلاث رجال
وأما ابن لقوله منكم **واستدل** ملك بقوله من نسائكم
ومنكم على أن أهل الذمة لا يقام الحد عليهما في الزنا
كالمسلمين **وأذهب** قوم إلى أن اللاتين محكمات وإن
الأولى في إتيان المرأة المرأة **والثانية** في إتيان الرجل
ويؤيد قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاقضي

ذلك فاحشة مخصوصة بالرجال ففي الآية وجوب التعزير
في النكاح واستنطاق أربعة شهود فيه **واستدل** لها من
أوجب التعزير في النكاح هذه الآية **أن** المقرر يكون الجبر
وسائر أنواع الأذى في الضرب والتعذيب والتوبيخ والاهانة
وعندي أن الآية الأولى في الزنا لما تقدم من الحديث ولذا ذكره
بلفظ الجمع **الثانية** في اللواط لا بيان بصيغة التثنية في
الذان بما فيها وما بعده ومن قالت أنها إذا الزاني الزانية
فهو مرد وبثنية ذلك من المتصلة بصغير الرجال وبأشراكها
في الأذى والتوبة والأعراض وذلك مخصوص بالرجال لذكره
ما يتعلق بالنساء ولا وهو الجبر لو أريد بالآية الأولى النكاح
لاوتي بصيغة الاثنين كما في الثانية ولو أريد بالثانية الزنا
من الرجال لاوتي بصيغة الجمع كما في الأولى وهذا ما فسده
مجاهد أخرجه عنه ابن أبي حاتم وغيره **قوله تعالى** إنما
التوبة الايتين فيه بيان الوقت الذي تقبل فيه التوبة
وهو ما لم يصل الإنسان إلى الغرغرة وشاهدة ملائكة
الموت والعذاب فإذا وصل إلى ذلك لم يقبل له توبة
ولا يصح منه إيمان **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
ثم يتوبون من قريب ما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت
وعن الفضائل قال القريب ما دون الموت وعن الحسن
قال قاله بغرغرة **وأخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر أنه قال
التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسبق ثمثلا الآية
وقال وهذا الحضور إلا السوق **وأخرج** أحمد والترمذي
حديثه مرفوعا أن الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر عثر
وأخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي العالية إنما التوبة على الله
للذين

الذين يعملون السوء بخصالة قال هذه الآية لا
وليس التوبة للذين يعملون السيئات **قالت** **هذه** لا هدر
النفاق ولا الذين يؤمنون وهم كفار قال **هذه**
لا هدر الشرك وأستدل بعموم الآية على صحة التوبة
من ذنب مع الإصرار على غيره وبعد نقضها وعلى صحة
توبة المرتد **قوله تعالى** لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها نزل رد على من كان في الجاهلية ممن أن أولياء الميت
أحرى بأمراته من أهله أن يشاروا في شأروا وجهها
أخرج البخاري ففيه أن الحر لا يتصور ملكه ولا
يقوله تحت اليد ولا يجري بحري الأموال بوجه **قوله تعالى**
ولا تفضلوهن الآية قال ابن عباس يعني لا تفضلوهن
هو في الرجل يكون له المرأة وهو كاره لصحبته ولها عليه
مهر فيفضلها لتفدي **أخرج** ابن أبي حاتم وأخرج
عبد الرزاق عن ابن أبي شيبة قال قوله أول الآية في أمر
الجاهلية وأخرها في أمر الإسلام ففيه تحريم الأضرار
بالزوجة ليبلغها إلى الافتداء أو بأختها إذا كانت
النشوز منها **أخرج** ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد أن
ابن عباس كان يقول في هذه الآية إلا أن يابن بفاحشة
مبينه النشور وسوء الخلق **وأخرج** من طريق العوفي
عنه قال الفاحشة المبينه أن يفحش على أهل الرجل وتؤذيهم
وأخرج من طريق مجاهد عنه قال هي الزنا واستدل
قوله بظاهر الآية على جواز الأضرار إذا حصل منها ما ذكر
والتفريق عليها حتى تقتدي وقال آخرون إنما هي
مبيحة للأخذ وزل الأضرار قال استثنى على هذا منقطع
واستدل قومه بقوله ببعض ما يتنبهون على منع الخلع

بما كثر مما اعطاها **قوله تعالى** وعاشروا لهم بالمعروف
فيه وجوب ذلك من توفية المهر والنفقة والعنف
واللين في القول وترك الضرب والاعتداء بالاذنب
واستدلاله بعمومه من اوجب لها الخدمة ان كانت ممن لا
تخدم نفسها **قوله تعالى** فان كرهتموهن الاية قال
الكافي استجاب الامساك بالمعروف وان كان على خلاف
هو بما لنفسه فيه دليل على اطلاق مكرهه **قوله تعالى**
وانتم احداهن قنطارا فيه رد على من لم يجز المبالاة في
المهور وهم قوم نقله عنهم ابن الغرس **وقد اخرج**
ابن يعلى عن مسروق ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
الصداف على اربعة مائة درهم فاعتزضته امرأة من
قريش فقالت اسمعت ما انزل الله وانتم احداهن قنطارا
فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب
المنبر فقال اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن
على اربعة مائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب
واخرج ابن المنذر عن ابي عبد الرحمن السدي قال قال
عمر ابن الخطاب لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة للبشر
ذلك لك يا عمر ان الله يقول وانتم احداهن قنطارا
من ذهب قال وكذلك هي في رواية ابن مسعود فقال عمر
ان امرأة خاصمت عمر خصمته **واخرج** عبيد بن بكر عن عبد
الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان اناهاكم عن كثرة
الصداف فعرضت لي اية من كتاب الله وانتم احداهن قنطارا
قوله تعالى فلما خذوا منه شيئا استدله به من
منع الخلع مطلقا وقالت انه ناسخ لاية البقرة وقال
غيره انه منسوخ لها وقال اخرون لا ناسخ ولا منسوخ

بل

بل هو في الاخذ بغير طيب نفس **قوله تعالى** وليت
تأخذونه وقد افقوا لاية استدله به من اوجاهتم
بالخلق لان الافضا ما خوذ من الفضا وهو المكان الذي
ليس فيه بنا فغيره عن الخلق وهو مردود فان
الافق يكتفي به عن الجماع وبذلك فسر ابن عباس
اخرج ابن ابي حاتم **وقد رد ابن الغرس**
عن قائل الاول فاجاد وقال الكتاب عند العرب
انما تستعمل فيما يستحق من ذكره كاجماع والخلوة لانه
من ذكره قافلا يحتاج الى كتابه **قلت** وفي تعديته بان
لا ما يتصل معنى الوضوء والاتصال **قوله تعالى** واحول
منكم ميتا قافلا يحتاج الى كتابه **قلت** وفي تعديته بان
فسره بذلك ابن عباس ومجاهد اخرج ابن ابي حاتم
قوله تعالى ولا تنكحوا اباؤكم الى قوله غير ما نحن
وهذه الامات محرمات النكاح فقهر محرر
نكاح نساء الابا وشهد ذلك الاخداد فضاء آمن جهه
الاب او الام من النسب او الرضاع ومن قال ان النكاح
حقيقه في العقد اسند كذا على عدم تحريم تزويجه
الاب ومن قال حقيقة في الوطئ استدله بها على تحريمها
كما استدله بها على تحريم موطوءته بملك ليمين ولا
عقد فيها **وفيها** تحريم الاسماء والبنات والافوات
والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت **فهذه**
سبع من النسب قال ابن الغرس فيدخل في الاسماء
كل من له عليك ولادة لانها امر وفي البنات كل من لك عليه
ولادة بناء على استعمال اللفظ في حقيقته ومجازة ولا
يدخل فيه المخلوقة من زناه لانها ليست بنتا شرعا

بدليل تعدد الارث واذا التردد دخل في ايه التبريد دخلت
 في قوله واحل لكم ما وراء ذلكم ومن حرمتها قال هي بنته
 حقيقة وانتفاء الاحكام من الارث وغيره لا يدرك
 هذه الحقيقة والتبريد عا طله قال وقد دخل في الاخوات
 الاشقاء وغيرها وفي النكاح والحالات كل من ولده
 جدك او جدتك وان علون من قبل الاب او الام **وربنا**
 الاخ وبنات الاخت كل من لا خيك او لا ختك عليه ولادة
وفيها تحريم الامهات من الرضاغة والاخوات
 منها فيدخل في الامهات كل من ارضعتك او ارضعت
 من ولدك او ولدت من ضعتك او ولدت صاحب اللبن
 وان علون ويدخل في الاخوات اخواتك منه واخوات
 ابيك وامك منهنما واولاد اخوتك منهنما فحرما ايضا
 من الرضاغ سبع كما حرر بالنسب **وفي الصحيحين**
 يحرم من الرضاغ ما يحرم من النسب والاقتصاف في الابه
 على نوعين الولادة والاخوة لانهما الاصل والجنس
 الباقي فدفع **واستدل** بعض الظاهرية بها على
 انه لا يحرم من الرضاغ الا الامهات والاخوات
 فقط دون البنات ونحوها واستدل ملك وغيره
 بقوله اللاتي ارضعنكم على ان رضاع الرجل واليه
 لا يحرم وكنا الميته لانها لم ترضع واستدل بعموماتها
 من حرمة رضاع الكبير وعصية **وفيها** تحريم امهات
 النساء وان علون دخل بالزوجه امرأه والربايب وهن
 بنات الزوجات بشرط ان يكون مدخولا بها فان لم يدخل
 بها فلا تحرم خلافا لمن سدد **واستدل** بقوله اللاتي
 في حوزكم من امرء من نكاح الربيبة الكبيرة **اخرج** ابن ابي

حاتم

49 حاتم بسند صحيح عن ملك ابن اوس بن الحذثان قال توفيت
 امراة فلحضرت علي بن ابي طالب فقال انها ابنة فلانة
 نعم وهي بالطايف قال كانت في حجره انما ذاك اذا كانت
 في حجره والجمهور حرموها وقالوا انه صفة موافقة للفا
 ومن قال ان الامر لا يحرم الا بالدخول ايضا قال ان قوله
 اللاتي دظمن لهن عابد الى الامهات والربايب معا
اخرجه ابن ابي حاتم عن علي وعبد الله بن الزبير رضي
 الله عنهما وروى المطلقون بان الجمهور اذا اختلف عما
 ملهما لا يكون نعتما واحدا وفي الاية رد على من حرر الربيبة
 بغیر الوطى من التقبيل ونحوه وقد هجر ابن عباس وغيره الدخول
 هنا بالجماع اخرج ابن المنذر وغيره وفيها تحريم طليقة
 الابن للصلب بخلاف المتبني ودخل في الحليلة الزوجة والامه
 الموطوءة وفيها تحريم الجمع بين الاختين وذلك شامل
 للزوجتين والامتين وقد قال عثمان وعلي وابن عباس في الجمع
 بين الاختين مملوكتين اطمهما اية يعني قوله الاما مملكت
 ايما كن حرمتها اية يعني هذه واستدل بها من اباح
 الجمع بين المرأة وعمتها او خالتها لكل الحديث برده وفيها
 تحريم المحصنات وهن ذوات الارواح اخرج ابن
 ابي حاتم من طريق عطية عن ابن عباس والحاكم من طريق سعيد
 بن جبير عنه واستثنى من ذلك المسبيات اذا كان لهن
 ازواج بدار الحرب فانه يحل وطئهن بعد الاستبراء
 دليل على ان السبي يفسخ النكاح شيئا معا ولا واستدل
 بعموم الابه من قال ان اشغال الملك يقطع النكاح يبيع
 او ارث او غير ذلك والجمهور قصروا الابه على السبب الذي
 نزلت فيه وعن ابن عباس في الابه تفسير اخر وهو ان المراد

بالحصنات العفايف والفاصل للرجل الا انكم مما ملكتم فيه
فانها لا تخل له اخرج به ابن حاتم فعلى هذا هي مستأنفة
لا معطوفة والاول اولي وفيها احلال من بعد المذكورات
ففيه زكاي من حرمة الجمع بين كل امرأتين بينهما قرابة او بين
المرأة وامرأة ابنتها او ما ولدت امرأة ابية بعد ابية
وفيهما مشروعية المصروف قد استدله بقوله ان يتنخوا
بأموالكم من قال ان اقل الصداق عشرة دراهم ظنا منه
ان المراد ان صدقها كل واحد ما يسمى متوالا وهو ضعيف
جدا قال الكا وفيه دليل على منع كون عتق الامه صداقا
لها لالة الالة على كون المتد مالا وليس في العتق تسليم
مال وانما فيه اسقاط الملك من غير ان يستحق به تسليم
شي اليها **قال ابن الغرس** وفيه دليل على ان الصداق
اذا كان خيرا او خيرا يقتضي فسخ النكاح لانها ليست من
اموالنا قلت انما تدل الاية على فساد الام صداق بهادون
النكاح **قوله تعالى** ما استمتعتم به منهن الاية فيه ان
الاستمتاع بالوطي ولو مرة يوجب المهر كله اخرج به ابن
ابن حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ما استمتعتم
به الاية قال هو النكاح اذا تزوج الرجل المرأة ثم كها مرة
واحدة فقد وجب صداقها كله ففيه رد على من قال ان المثل
تقرر المهر وفي الاية جواز الا بر من الصداق وبعضه
قال الكا واستدل بها قوم على جواز الزيادة وهو غلط
لانه لما قال فانوهن اجورهن فريضة اقتضى ذلك اعطائها
ما كان فرضا لها او لا فتوله ولا جناح عليكم يرجع الي
الرخصة في ترك الايتا بعد الامر به واستدل بالاية
من قال ان الصداق يجب بالوطي لا بالعقد ومن قال ان الا بر
يجب

لوا
يحتاج الى رضا المبرأ وحمل قوما لاية على نكاح المتعة واستدل
بقا على جوازه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قرأها فما استمتع
به منهن الى اجل مسمى قال والله لا تزلها الله كذلك اخرج
ابن المنذر ان اياها كذلك **قوله تعالى** من لم يستطع
منكم طولا لاية فيها باحة نكاح الامة بشلانه شرط نصر
عليها وتحريمها بدونها الاول ان لا يستطيع طول حرة اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا
قال من لم يكن له سبعة وقال مجاهد وسعيد بن جابر وطا
وغرهم الطول الغنا وقال ربيعة والتخعي الطول هنا
المخلد والصبر لمن احب امة وهو لها حتى صار لا يستطيع
لذلك ان يتزوج غيرها فان له ان يتزوج الامة اذا لم
ملك هواه وان كان غنيا بشرط الثاني ان تكون
الامة مومنة فلا يجوز نكاح امة كافرة كما فسره مجاهد
وغیره الثالث خوف العنت اي الوقوع في الزنا اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العنت الزنا للبشر لا احد
من الاحرار ان ينكح امة الا ان لا يقدر على حرة وهو يخشى
العنت وقاله مجاهد ايضا وغيره ففي الاية رد على من اباح
نكاح الامة وان لم يخش العنت وكان غنيا وصحته عدم
القيول بالمفهوم مع قوله تعالى وانكحوا الايامي منكم الاية
وعلى من اباح نكاح الامة الكافرة وعلى من حرم الامة
من قوى تقواه لانه يصدق عليه لشدة شهوته انه خطا
واستدل بظاهر قوله ان ينكح المحصنات المومنات على اية
الاخرة مع العندرة على حرة كتابية ويعمور الاية على ان العبد
لانكح الامة الكتابية لان الخطاب بها لعم الحر والعبد
كذا قاله ابن الغرس وفيه نظرد وفي الاية كراهة نكاح الامة

هذا
ص

عليها لها اعتما لا في معصية وان ذلك لاجل ما يجب لها عليه
من النفقة ففهم العبدان ذلك انه متى عجز عن نفقتها لم يكن
قواما عليها وسقط ماله من منعها من الخروج واستدل
بذلك من اجاز لها الفسخ حينئذ لانه الغرض المقصود
بالنكاح واستدل بالآية من جعل للزوج المهر على زوجته
في نفسها وماله فلا تصرف فيه الا باذنه لانه
جعله قواما بصيغة المبالغة وهو الناظر في الشيء
الحافظ له واستدل لها على ان المرأة لا يجوز ان تبلى
القضا كالامامة العظمى لانه جعل الرجال قوامين
عليهن فلم يجز ان يقمن على الرجال **قوله تعالى** واللاتي
تخافون نشوزهن الاية امر الله تعالى بمراعاة الرتيب
في تأديبه المرأة فان خيف منها النشوز بان ظهر منها
اماراته ولم يحق فليعظها وليخوفها بالله وعقابه فان
اصرت هجرها في الموضع فلا يرد معها في الفراش او يرقد
ويوليها ظهره ولا يجامعها روايان عن ابن عباس وقال
عكرمة اما الهجران بالمنطق ان تغلظ لها وليس بالجماع
الحرج ذلك ابن ابي خاتم قال وان اصرت ضررها
ضربا غير مبرح فان اطاعت لم يجز له ضررها **قوله تعالى**
وان خفتم الاية اخرج ابن ابي خاتم عن طريق علي عن ابن عباس
قال هذا في الرجل والمرأة اذا انفاسا الذي بينهما امر
الله ان يفتوا رسولاً صالحاً حتى اهل الرجل ورجلا مثله من
اهل المرأة فينظران ايها المسي فان كان الرجل هو المسي
مجبوا عنه امراته وقصوره على النفقة وان كانت المرأة
هي المسيته قصر وهما على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع
رأيا على ان يتفرقا او تجتمعا فامرهما جاز فان رايا ان يجتمعا

فرضي

فرضي احد الزوجين وكره ذلك الاخر ثم مات اخرهما
فان الذي رضى بترثه الذي كرهه الراضى ان يريد
اصلا حافا لها الحكمان يوفون الله بينهما وكذلك كل
مصلح يوفقه الله للحق والصواب واخرج ابن الماور
بالبحث الحكم **وعن السدي** انه الزوجان
فعول الاول استدل به من قال انهما موليان
من الحاكم فلا يشترط رضى الزوجين مما يفعلانه من
طلاق وغيره وعلى الثاني استدل من قال انهما
وكيلان عن الزوجين فيشترط **وقال الحسن**
وقتاده عليهما ان يباحا وليس يابدهما التفرقة لان
الله تعالى لم يذكرها واستدل ابن عباس بهذه الآية
على الخوارج في انكارهم الحكم في قصة علي **قال ابن القيس**
فيها رد على من انكر من المالكية بحث الحكمين في الزوجين
وقال تخرج المرأة الى دار امين او يسكن امين معها
قوله تعالى واعبدوا الله الاية فيها من شعب
الايمان عبادة الله وعقد الميثاق به وبر الوالد
وصلة ذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل
والمملوكين والاحسان الى الجار الذي بينك وبينه
قريبه والجار الذي لا قرابة بينك وبينه والماحب
بالجنب وفسره ابن عباس بالرفيق زاد بجاهد في
السفر **وقال زيد بن اسلم** هو جليك في الحضرة
ورقيقك في السفر وفسره علي وابن مسعود بالمرأة
احسنه ابن ابي خاتم وفيها حرم الاختصال
والفخر وفي الحديث ان اسبال الازار من الخيلة
احسنه ابن ابي خاتم **قوله تعالى** الذين يخلون

الاية فيه تحريم الخمر وهو منع اداء الواجب وتحريم كتمان
العلم وما انعم الله على العبد وتحريم الزنا **قوله تعالى**
ان الله لا يظلم مثقال ذره **استدل** به على دخول
كل موطن الجنة **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ماجة وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه
مثقال ذرة من الايمان **وقال** ابو سعيد
من شكك فليقرأ ان الله لا يظلم مثقال ذرة **قوله تعالى**
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
الاية **اخرج** ابو داود والترمذي والنسائي عن ابى
ابى طالب قال صنع لنا عبد الرحمن ابن عوف طعاما
فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا واحضرت
الصلاة فقدموني فقرات قلبها الكافرون لا يعبد
ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله بالها
الدين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون **واخرج** الفريابي وابن المنذر
عن ابى في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت
هذه الاية في المسافر تصيبه الجنابة فيتم ويصلي
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس مثله وفي الاية
تخدم الصلاة على السكران حال سكره حتى يصحى
وبطلانها وبطلان الاقصداءه وعلى الجنب حتى يغسل
الا ان يكون مسافرا فيباح له التيمم وقبل المبراد
السكران النوم **اخرج** الفريابي وعبيد عن الضحاك
في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال لم يمنعها
الخمر وانما عن سكر النوم فبقية كراهة الصلاة حال
النفاق

النعاس وبوافقه حديث البخاري اذا نعت احكم هو
يصلي فليتنصرف فليتم حتى يعلم ما يقول وفي الاية تفسير
53 ثان ان المراد مواضع الصلاة على حد قوله واسأل
القرية اخرج ابن ابى خاتم عن طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله لا تقربوا الصلاة قال المساجد وفي قوله ولا
جنبا الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس ففي الاية
تحريم دخول المسجد على السكران لما يتوقع منه من التلوين
وفحش القول فيقاس به كل جاسة يحشى منها التلوين
والثياب ونحوه وعلى الجنب الا ان تمر به مجتازا من غير
سكت فيباح له وفي الاية رد على من حرم العبور ايضا لما
يجلس او يمر على من اباح الجلوس مطلقا فاذا اتوضا لان
الله جعل غايته التحمير الغسل فلا يقوم مقامه الوضوء
واستدل ابن الغرس بقوله حتى يغسلوا على ان الجنب
لا وضوء عليه وان الحدث الا صغر يندرج في الجنابة
لانه لم يجعل عليه غير الغسل واستدل ابن المنذر
بالاية على صحة قول الشافعي ان السكران يغلب على
عقله في بعض ما لم يكن يغلب قبل الشرب ولا يحتاج
الى ان لا يعرف السماء من الارض ولا الرجل من المرأة
كما لا غيره لان الذين خوطبوا بهذه الاية كانوا
يقربون الصلاة حال سكرهم قاصدين لها عاملين
بها وقد سموا سكارى واستدل ابن الغرس بتوجيه
الخطاب لهم في الاية على تكليف السكران ودخوله تحت
الخطاب وفيه نظر لان الخطاب عام لكل مؤمن وعلى تقدير
انه قصد به الذين صلوا في حال السكر وانما نزل بعد
صحوهم واستدل بقوله حتى تعلموا ما تقولون من قال

انه يلزمه الافعال ولا يلزمه الاقوال **قوله تعالى**
وان كنتم ترضون لايه ياتي ما يتعلق به في سورة المائدة
ان شاء الله تعالى **قوله تعالى** ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيه رد على من قال ان
الكافرين لا يعذبون وهم المرجح لقوله لمن
يشاء **قوله تعالى** يؤمنون بالجنة والطاغوت قال
عمر الجنت السحر والطاغوت الشيطان **وقال ابن**
عباس الجنت الشرك وقال للشعبي الجنت الكاهن والظا
الشام وقال ابو مالك الطاغوت الكاهن ففي لايه
ذم السحر والساحر والكهان والكاهن ومصدقهما وانه
ملغون وقد اخرج الحاكم عن ابن مسعود قال من اتى عرافا
او ساجوا وكاهنا فصدقه فقد كفر بما اتى الله على
محمد وروى ابو داود والنسائي حديث ان العرافة
والطرق والطير من الجنت **قوله تعالى** امر يجذون
الناس فيه ذم المحسد **قوله تعالى** ونذخلهم ظلا
ظليلا فيماتون الى ظلم العرش وبذلك فسره ابن
الربيع بن النضر فخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه وجوب
رد كل امانة من ودعة وقراض وقرض وعقد للـ
واستدراك المالكية بعموم الاية على ان الجزئ اذا دخل دارنا
بامان فاودع وديعه ثم مات او قتل به يجب رد وديعه
الى اهله وان المسلم اذا استند ان من الجزئ بدار الحرب
ثم خرج يجب وفاؤه وان الاسير اذا ائتمنه الجزئ على شيء
لا يجوز له ان يخونه وعلى ان من اودع مالا وكان المودع خانه

فجر

54 قبل ذلك فليستر له ان يحمد كما يحمد ويوافق هذه المسألة
حديث ادا لامة الى من ائتمنتك ولا تخن من ظلمك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال مبهمه
للبشر والناس يعين عامة وقد اخرج ابن جرير وغيره
انها نزلت في شأن مفتاح الكعبة لما اخذه النبي صلى
الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة واختار ما رواه
عن علي بن ابي حمزة انها خطاب لولاة المسلمين امروا باداء
الامانة لمن ولو اعلية فيستدل بالاية على ان على الحكم
والايمه ونظار الاوقاف تولية الوظائف من يستحقها
وفي بقية الاية مشروعية الحكم بين الناس ووجوب
العدل فيه **قوله تعالى** اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم **اخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال طاعة
الرسول اتباع الكتاب والسنة واخرج سعيد بن منصور
عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الاسرا
واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله وابن عباس وبجاهد
والحسن انهم اولى العلم والفقه ووجب الله طاعتهم
واخرج عن عكرمة المفسر ابو بكر وعمر وعن الفضل انهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقة الرواة
واخرج ابو عبيد عن الكلبي انهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
فيجب بالاية على وجوب طاعة الائمة والمفتيين
وتحج بها من قال ان قولنا اصحاب محبة والخلفاء الاربعة
والشيخين **قوله تعالى** فان تنازعتم الاية اخرج ابن
ابن حاتم عن جاهد في قوله فردوا الى الله والرسول
قال الى كتاب الله وسنة رسوله فقه الكتاب والسنة
واقتضاها من على الراي **قوله تعالى** هذا جندكم

قال مقاتل بعد تكرر من التلاح اخراجه ابن ابي حاتم ففيه
 الامر باتخاذ السلاح وانه لا ينال في التوكل **قوله تعالى**
 ان كيد الشيطان كان ضعيفا اخذ ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 قال اذا راى الشيطان فاحملوا عليه ولا تخافوه وتلا ان كيد
 الشيطان كان ضعيفا **قوله تعالى** وان تصهم سيئة
 يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فيه رد على القدر
 اخذ ابن ابي حاتم عن مطرف ابن عبد الله قال ما تريدون من
 القدر ما يكفيكم الاية التي في سورة النساء وذكر هذه
قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك فمسك بها
 القدرة في قولهم بان العبد يخلق الشر وهو مردود لان المراد
 انت ارتكبت ما يوجبها اخذ ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه
 الاية قال ما كان من نكبة فبذنبك وانا قدرت عليك ذلك
 واخرج عن ابي صالح مثله **قوله تعالى** من يطع الرسول فقد
 اطاع الله الاية فيه وجوب طاعة الرسول فيما يامر به ونهي
 عنه **قوله تعالى** افلا يتدبرون القرآن الاية فيه الحث
 على تدبر القرآن قال الكرماني في عجايبه وفيه رد على من زعم
 من الرافضة ان القرآن لا يفهم معناه الا بتفسير الرسول
 وتفسير الامام وفي بقيه الاية العذر للمصنفين فيما
 يقع لهم من الاختلاف والتناقض لان السلامة عن ذلك
 من خصائص القرآن **قوله تعالى** ولوروده الى الرسول
 والى اولى الامر منهم لعلمه الذي يستنبطونه منهم هذا
 اصل عظم في الاستنباط والاجتهاد **قوله تعالى**
 لا يكلف الا نفسك فيه رد على من قال ان الولي ينهوا الى
 حاله بسقط عنه فيها التكليف فهذا سيد المرسلين
 وامام المتقين ورأس المصطفين وقد احببه الله بانه

مكلف

55 خاصة نفسه **قوله تعالى** من يشفع الاية فيه مدح
 الشفاعة وذكر السعادية وهي الشفاعة السنية وذكر
 الناس عند السلطان بالسوء وهي معدودة من الكبار
قوله تعالى واذا جئتم بخبر الاية فيه مشروعية
 السلام ووجوب رده فعمل عينا وقيل كفاية واستدل
 بها الجمهور على رد السلام على كل مسلم مسلما كان او كافرا
 لكن يختلفان في صيغة الرد اخذ ابن ابي حاتم وابن ابي
 الدنيا في الصمت عن ابن عباس قال ما من مسلم عليك من
 من خلق الله فارده عليه وان كان مجوسيا لان الله يقول
 فحيوا باحسن منها للمسلمين اوردوها على اهل الكتاب
 وبها فقه حديث اذا سلم عليكم اهل الكتاب فتولوا
 وعنيكم وقيل المراد برد احسن منها زياده ورحمة
 الله وبركاته ووردها الاقتصار على مثل ما سلم به اخذ
 الطبراني وعنه عن سلمان قال جاز رجل الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال السلام عليك فقال وعليك
 ورحمة الله ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة الله
 فقال له وعليك ورحمة الله وبركاته ثم جاء اخر فقال
 السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك
 فقال الرجل اتاك فلان وفلان فسلم عليك فرددت
 عليهما اكثر مما رددت علي قال قلت انك لم تدع لنا شيئا
 قال الله واذا جئتم بخبر فحيوا باحسن منها اوردوها
 فرددتها عليكم واستدل بعموم الاية من اوجب
 الرد على المصلي لفظا او اشارة او في نفسه فهذا
 قال ابن الفرس وحكي عن مكك ان الاية في شتم
 العاطس قال وهو ضعف تدره الفاظ الاية

وقال لكان استدل الرازي بالآية على أن من وهب غيره
 شافله الرجوع ما لم يثبت منه فأن وهو استنباط
 ريك قد استدل بها على استقباب الآيات عليها
 لكان قريباً فقد أخرج ابن أبي خاتم عن سفيان بن عيينة
 أنه قال في الآية يرون هذا في السلام وحده هذا
 في كل شيء ومن أحسن إليك فأحسن إليه وكافه فان
 لم يحد فادع له أو اثن عليه عند أخوانه ويؤافته
 حديث من أعطاه فوجده فليجز به فان لم يجد فليأت به
 من أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره **قوله تعالى**
 انريدون ان تهدوا من ضل الله الآية فيها رد على القدرية
قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم
 ميثاق منسوخ بآية تراه كما أخرج ابن أبي حاتم
 وغيره عن ابن عباس **قوله** الكفا اذا دعت حاجة
 صاحب الرمان الى محادثة الكفا ربحا جزية فكل من نسب
 الى المعاهد من صار منهم واشتمل الامان عليهم **قوله تعالى**
 وما كان لمومن ان يقتل مؤمنا الآية فيها تعظيم قتل المومن
 والاثم فيه وتغيبه على الخطا وان في قتل الخطا كفارة
 ودية لا قصاص وان الدية مسلمة الى اهل المقتول
 الا ان يصدقوا بها اي بيرة منها ففقه جواز الابرا من
 اهل الدية مع انها مجهولة وفي قوله مسلمة دون
 يسلها إشارة الى انها على عاقلة القاتل ذكره سعد
 ابن جبيرة أخرج ابن أبي خاتم واستدل بقوله الى
 اهلها على ان الزوجه تراث منها لا كما من حيلة اهل
 خلا فالنظاهرة واجبة بها من اجاز اثار القاتل من
 لانه من اهلها واجبة الظاهرة بقوله الا ان يصدقوا

على

56 على ان المقتول ليس له العفو عن الدية لان الله جعل ذلك
 لاهله خاصة وعموم الآية شامل للامام اذا قتل خطأ
 خلافا لمن قال لا شيء عليه وعلى عاقلة **واستدل**
 بعمومها ايضا من قال ان في قتل العبد الدية والكفارة
 لان المشارك في القتل عليه كفارة كاملة **قوله تعالى**
 فان كان من قوم عدو لكم الآية **أخرج** الحاكم وغيره عن
 ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن
 قال كان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع
 الى قومه وهم مشركون فيصيبه المسلمون في سرقته
 او غزاه فيعتق الذي يصيبه رقية وفي قوله فان كان
 من قوم دينكم وينهم ميتا قال هو الرجل يكون معاها
 ويكون قومه اهل عهد فسلم اليهم الدية ويعتق
 الذي اصابه رقية **وقال** الشافعي المعنى فان
 كان من قوم فقيهان لمومن اذا كان من بلاد الحرب فقتله
 رجل جاهل به فلا دية فيه بل الكفارة فقط **ودذهب**
 اخرون الى وجوب الدية بعموم الآية الاولى وان
 السكوت عنها هنا لا ينفي وانما سكوت عنها لانه لا يحل
 فيه دية سلم الى اهل المقتول لان اهل الكفارة يكون
 ليت المال فاراد ان يبين بالسكوت ان اهلها لا
 يستحقون شيئا **قوله** المسألة في اعم من ذلك
 وقد يكون اهل مسلمين والصواب مع الشافعي لان
 الله ذكر الكفارة في المواضع الثلاثة وذكر الدية في
 الاول والثالث فلو لا انها لا تجب في الثاني لم يسكت
 عنها **وفي** بقية الآية ان المقتول اذا كان من اهل الدية
 والعهد ففيه دية مسلمة الى اهلها مع الكفارة

اذا كان من اهل الذم والعهد ففيه دية مسلمة الى اهله
 مع الكفارة ففيه رد على من قال بالكفارة في قتل الذي
 والدين قالوا ذلك قالوا ان الاله في المومن الذي اعله
 اهل عهد وقالوا المصرا حتى يدبته لاجل عهدهم وورده
 انه سب ابن عباس السابق وانه تعالى لم يقل فيه او هو
 مومن كما قال في الذي قبله **واستدل** ابو حنيفة
 بالآية على ان دية المسلم والذي سوا اليهودي كان
 او نصرانيا او مجوسيا لانه تعالى ذكر في كل منها الكفارة
 والديه فوجب ان يكون ديتهم سوا كما ان الكفارة عنهما
 سوا وفي الآية ان الكفارة عتق رقبته مومنه **واستدل**
 بها على عدم اخرا كافر خلافا لما جاز عتق كافي صغير
 او مجوسي كبير او صغير وعلى ان نصف رقبته ونصف
 اخرا وعلى ان عتق ولد الزنا لدخوله في سبي الرقبة
وقيل ان فاقد الرقبة ينتقل الى صور من مباحات
 واخرج عن كتابه بغيره **احمد** روى ابن عباس
 عن سعد بن حبيب في قوله فمن لم يجد قال لمن لم يجد
 رقبته فصان من مباحات **واحمد** روى عن مجاهد قال
 فمن لم يجد دية او فاقده فصان **واستدل** بهذا
 من قال ان الصور على فاقده الدية والرقبة كونه
 عنها قال ابن جرير والصواب الاول لان الدية
 في الخطا والكفارة على القاتل فلا يقضى صور صاحب
 عما لم يجره في قتاله **واستدل** بالاعتصار على
 الرقبة والصور من قال انه لا طعام في هذه الكفارة
 ومن قال ينتقل اليه عند العجز عن الصور فاسسه
 على الظاهر **واستدل** بذكر الكفارة في الخطا

دون

57 دون القم من قال انه لا كفارة في العهد والشافعي قاله
 هو اولى بها من الخطا **قوله تعالى** ومن يقتل مومنا
 متعمدا الآية فيها تغليب قتل المومن وتغليب شأنه
واستدل بها ابن عباس وابو هديره وغيرهما
 على ان قاتل المومن لا توبه له **واستدل** بها
 بعض الثقات على خلوده في النار بينه ذكر الله تعالى
 قتل الخطا والقم ولم يذكر معهما ثالث **واستدل**
 به من قال انه لا واسطة بينهما ونفي القتل المسمى شبهة
 القم **قوله تعالى** اذا ضربتم في سبيل الله استدل
 بظاهرها على قبول توبة الزنديق اذا اظهر الاستسلام
 لانه لم يفرق بين الزنديق وغيره وقيل ان الكافر
 حكم له بالاسلام اذا اظهر حقيقته في اعتقاده على وراه
 اللام وفي الآية وجوب التثبت في الامور خصوصا
 القتل ووجوب الدعوى قبل القتال **قوله تعالى**
 لا يستوي القاعدون فيها فضل المجاهدون انفسه
 على المجاهد تمام لفظه من الديوان وعن قال ابن جرير
 واخرج هذه الآية من فضل الغنا على الفقر
 لانه فضل المجاهد بماله على المجاهد بغير ماله فالدر
 الزايد من الفضل للمجاهد بماله انما هي من جهة
 المال **قوله تعالى** الذين نوقاهم الملايكة الآية
 استدل بها على وجوب الهجرة من دار الكفر الاعلى من
 لم يطعها وعن ذلك الآية تقتضي ان كل من كان
 في بلد تغريبه السن فيبقى ان يخرج منه **قوله**
تعالى ومن خرج من بينه الآية استدل بها من قال
 ان من خرج غازيا قبل لقاء العدو ان له سهمين الغنيمة

سأ
عالم

لان مخالفتهم منيع غير سبيل المؤمنين وقد توعد عليه
قوله تعالى ولا مرتهم فليغرن خلق الله قال ابن عباس
هو الخصا وقال الترمذي الخصا اخرجها عبيد بن حميد
وقال الحسن هو الوشم بالشين المعجمة اخرج ابن ابي
خاتم في استدلاله على تحريم الخصا والوشم وما
جاء به من الوصل للشعر والعقل وهو مرد الاسنان
والنضر وهو تنف الشعر من الوجه واخرج ابن ابي خاتم
من وجه اخر عن ابن عباس في قوله خلق الله قال
دين الله قال ابن الغرس في استدلاله به على احد القولين
ان الايمان بخلق **قوله تعالى** ملأه ابراهيم خيفاً
به من يراشرعه لازماً لما لم يرد تأييداً في شرعنا
قوله تعالى وليستفتونك في النساء الا به نزلت فمن
كان يتزوج بيمينه يدون بمهر مثلهما كما تقدم اول
السورة **قوله تعالى** وان امرأة خافت الا به نزلت
في الرجل يكون عنده المرأة فتريد ان يفارقها فيقول
اجعلك من شائي في حيل كما اخرج البخاري وغيره
فهو اصل في هبة الزوجة حقها من القسم ونحوه
واستدل به من جازها منع ذلك **قوله تعالى**
والصلح خير هو عام في كل صلح اصل فيه وفي الحديث
الصلح جائز بين المسلمين الا صلحاً اهل حراماً او حرم
حلالاً واستدل بعموم الاية من اجاز الصلح على
الانكار والمجهول **قوله تعالى** ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء قال ابن عباس في الحب والجماع اخرج
ابن ابي خاتم في الاية انه لا تكليف في ذلك ولا
حجب النسوة فيه ولكن لا يميل كل الميل بترك جماعها

املا

اقصلا ومنها وجوب التسم والتسوية فيه كونا وميتا
قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله استدلال
به على ان العبد لا مدخل له في الشهادة اذ ليس قواما
بذلك لكونه ممنوعاً من الخرج الى القاضي **قوله تعالى**
ولو على انفسكم قال سعيد بن جبير هو الاقرار لفرجه
ابن ابي خاتم **قوله تعالى** او الوالدان الا به فيه قبول
شهادة الرجل على والديه واقربيه ووجوب العدل
في الشهادة بين القريب والبعيد والغني والفقير
واجتناب الحقوق **قوله** وان تلوا او تعرضوا قيل
هو في القاضي ولعراضه عن حد الخصمين الى
الاخر وقيل في الشهادة بان يحرفها ولا يؤد لها
على وجهها قولان لابن عباس اخرجها ابن ابي خاتم
واسناد الاول ففيه وجوب التسوية بين الخصمين
على الحاكم **قوله تعالى** ان الدين لم يمتواكم كفروا الا به استدلال
بها من قال تقبل توبة المرتد ثلاثاً ولا تقبل في
الرابعة اخرج ابن ابي خاتم عن علي انه قال في المرتد
ان كنت لمستقيمه ثلاثاً قرا هذه الاية **قوله**
تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب قال مقاتل في
سورة الانعام مكة وقال ابن الغرس استدلال بعض
العلماء بهذه الاية على وجوب اجتناب اهل المعاصي
والاهواء واخرج ابن ابي خاتم عن هشام بن عروة ان
عمر ابن عبد العزيز وجد قوماً يثربون نصرهم ومنهم
رجل صالح فقبل انه صائم فتلا فلا بعدوا معه
حتى نحووا في حديث غيره انكم اذا مثلتم فلان
واستدل بهذه الاية على ان الامه داخله في خطاب

الذي صلى الله عليه وسلم لانه قال في سورة الانعام واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
كلها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده كالايات التي
قبلها وقالت فها وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا
سمعتم فلا تقعدوا امر يدرككم الاية تدل على دعوتهم
فيها وفي هذه الاية اصل لما يفعله المصنفون من الاحتجاج
على ما ذكر في مكان اخر والتنبية عليه **قوله تعالى**
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يستدل
بها على بطلان شرا الكافر العبد المتسلم **قوله تعالى**
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى استدل به على
استحباب دخول الصلاة بنشاط وعلى كراهة ان يقول
الانسان كسيت اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يكراه ان يركب الرجل في كسلان ويتناول هذه الاية
قوله تعالى واخلصوا فيه الحث على الخلاص وقوله
لا يحب الله الجعْد بالسوء من القول الا من ظلم اخرج ابن
ابن حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل ابي
اتي كسلاتة ويتناول هذه الاية في الاية يقول لا يحب
واخلصوا فيه الحث على الخلاص الله ان يدعو اعداء
على حياء لان يكون مظلوما فانه رخص له ان يدعو اعداء
من ظلمه واخرج عبيد عن كاهن قال هو الرجل ينزل
بالرجل فلا يضيفه فلا يباس ان يقول لم يضيفني واخرجه
ابن ابي حاتم بلفظ فخص له ان يقول له وليس به
فاحتج بها الليث على وجوب الضيافة واخرج عن الحسن
قال هو الرجل يشتمك فليشتمه **قوله تعالى** فقالوا ارنا

الله

60 الله جهمرة فاختد قهرا الصاعقه بظلمه لم يستدل به
على منع رويته تعالى في الدنيا **قوله تعالى** بل رفعه الله
اليه فيه قصه رفع عيسى عليه السلام **قوله تعالى**
وان من اهل الكتاب الا ليومنين به قبل موته وفيه نزول
عيسى عليه السلام اخرج الحاكم عن ابن عباس
واخرج احمد بن حنبل عن ابي هريرة مرفوعا ينزل
عيسى ابن مريم فيقبل الخنزير ويحيي الصليب ويعطي المال
حتى لا يقبل ويضع الخراج **قوله** ونلا هذه الاية
وان من اهل الكتاب الا ليومنين به قبل موته **قوله تعالى**
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيه دليل
لقول اهل السنة انه لا حكم قبل البعثة ولا يحكم
العقد **قوله تعالى** انزله بعلمه اي مشتملا على علم الله
فيه دليل على ان في القرآن علم كل شيء كذا فسر ابو
عبد الرحمن السلمي التابعي اخرج ابن ابي حاتم **قوله**
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربين قال الزمخشري اي ولا من هو
اجل منه قد راوا عظم خطرا فاستدل به على
تفضيل الملك على البشر على انه من باب الترتي
وجوابه انه من باب الاستطراد لان اول الكلام
مسوق للرد على النصاري الزاعمين ان عيسى ابن
الله واستطرد منه الى الرد على العرب الزاعمين بان
الملائكة بنات الله **قوله تعالى** ويزيدهم من فضله
فسرق في حديث مرفوع للشفاعة فمن وجبت له النار
من صنع اليهم المعروف في الدنيا **قوله** رجع الطبراني
وغیره بسند ضعيف من حديث ابن مسعود واخرجه

ابن ابي حاتم عن الامام عشر موقوف عليه **قوله تعالى** يستفتونك
قل الله يفتكم في الكلاله الا ليه فيها ان من مات عن
اخت لا يورث اولاد ولا ولد له ولا والد له فلها النصف
وان للاختين الثلثين وان الاخ كذلك يستفرون
المال وان الاخوة اذا اجتمعوا رجلا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين وان الولد والوالد تحب الاخوة والاخوات
اخرج عبيد في نفسه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا
بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاله في سورة النساء
انزلها الله في شان الزوج والزوجه والاخوة من الام
والا ليه التي في اخر سورة النساء انزلها الله في الاخوة والاخوات
من الاب والام والاله التي ختم بها سورة الانفال انزلها
الله في اول الارحام ما حارب به الرمن من العصبية
سورة المائدة اخرج الغزالي عن ابي ميسرة
قال في المائدة ثمان عشرة فريضة ليس في سورة غيرها
المختنقة والموقوذة والمتردة والنطيحة وما اكل
السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تشتقوا
بالازلام والجوارح وطعام الدين او ثوا الكتاب وتماز
الظهور والسارق والسارقة وما جعل الله من حرمه
الاله **وقال** ابن العزيم روى عن ابي ميسرة انه قال
في المائدة ثمان عشرة فريضة ونحن نقول ان فيها الف
فريضة **قلت** انما قصد ابي ميسرة الفرائض التي فيها
وليس في غيرها كما تقدم في كلامه **قوله تعالى**
او فوا بالعقود وان ابن عباس يعني ما اصل الله وما حرم
وما فرض وما حد في القرآن كله لا تغدروا ولا
ولا تنكوا اخرج ابن ابي حاتم **وقيل** هي العهد **وقيل**

ما عقد

ما عقد الا انسان على نفسه من بيع وشراء ويمن ونذر
وطلاق ونكاح وكذا ذلك فيدخل تحتها من المسائل ما لا
يحصي **وقال** زيد ابن اسلم العقود خمس عقدة النكاح
وعقدة الشركة وعقدة اليمين وعقدة العهد وعقدة
الخط **اخرجه** ابن جبير واخرج مثله عن عبد
الله ابن عبيدة وذكر يدل عقدة الشركة عقدة البيع
قوله تعالى احطت لكم نعمة الانعام هي الابل والبقر
والغنم **وقيل** الوحش كالظبا وبقر الوحش وحاربه
ونحوها **وقيل** الاجنة التي تخرج عند دج الانعام
قوله تعالى غير كلى الصيد وانتم حرم فيه حرم
الصيد بالاحرام **قال** ابن الغرس والحرم لان
حرما معنى يحرمين يقال احرم اي حج او عمرة او حر
دخل في الحرم **قوله تعالى** لا تملوا شعابا لله جل
المراد الحرم وقيل المناسك وقيل محرمات الامور وقيل
او امر الله ونواهي **قوله تعالى** ولا الشهر الحرام اي
الشهر الحرام **وقال** ابن عباس لا تستحلوا فيها قنالا
اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** ولا الهدي اصل
في مشروعيته الا هدا الى البيت وحريم الاعان عليه
وبحبه قيل يلوع محله واستدل بالاله ايضا على
منع الاكل منه **قوله تعالى** ولا القلايد هي الهدي
المقلد خص بالذكر تأكيد الامر وحرمته وفيه
مشروعية تقليد الهدي وقيل المراد اصحاب
القلايد كانوا في الجاهلية اذا خرجوا للهدي وا
من السمرقلاية فلم يتعرض لهم احد بسوء وعلى
هذا فالاله منسوخه اخرج الحاكم عن ابن عباس

قال تلخ من هذه الايهون ابتازا به القلايد وقوله فان
طاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم **قال ابن الخرس** اختلف
في المنسوخ من هذه الايه فقبل كل ما فيها من لغوي غير
مشرك او مراعاة حرمة له بقلادة او نحو ذلك
فهو منسوخ بآيه السيف وكذا في قوله ولا امن
البيت الحرام ومن باحة دخول المشرك الى البيت
منسوخ بقوله فلا يغرنوا المسجد الحرام وقال الطبري
الصحيح ان المنسوخ ولا الشهر الحرام ولا الهدي
ولا القلايد ولا امن البيت الحرام ولا جاع على
جواز قتال اهل الشرك في الشهر الحرام وتعقبه
ابن الغرس بان حرمة الهدي والقلايد باقية
بالمعنى المصدريه من غير نظير الى اصحابها وبان
امين البيت عاما في المؤمن وغيره حص من المشرك
فبقى على حاله في المؤمن فلا تلخ **قوله تعالى** سيقول
فضلا من رخصهم ورضوانا الى الحان وغيرها واستدل
واستدل به على جواز دخول الحرم غير احرار **قوله تعالى**
واذا خلتهم فاقطعوا وواستدل به من قال من الاصول
ان ورود الامر بعد الحظر يقتضي الاباحة **قوله تعالى**
ولا يجزى منكم الايه فيها النهي عن الاعتداء وانه لا يواخذ
احدا بدين اخذ والاثر بالمعاونة على المعروف
شرعا واستدل به المالكية على بطلان ايجار الانان
نفسه لجل غير دونه وبيع العنت لعاصره فخر او السلاج
لمن يعصى واسباه ذلك **قوله تعالى** حرمت عليكم الايه
فهي تحريم اكل الميتة والدم والخمر والبهائم
غير الله والمختقة وهي المقتولة خنقا ومن صورها
سالم

سالم تلخ الصيد باجوله والموقوزه وهي المقتولة بال
بخشبة او غيرها ومن صورها كما في حديث الصحاحين
ما لواصاب السهم الصيد بعرضه ومنها المقتول بالبنده
ومنها عند طايغه المقتول بصدمة الكلب والمترديه
وهي المقتولة بالتردي من جبل او في بئر ومن صورها
عند قوم ما لواصاب السهم الصيد هسقط بالارض
والنطيحة وهي المقتولة بنطح اخرى لها وما اكلها السبع
ومن صورها ما لو ارسل الكلب الى الصيد فامسكه
فاكل منه كما في حديث الصحاحين وقوله الا ما ذكيتم
راجع الى الموقوزه وما بعدها قال ابن عباس يقول
ما ذكيتم من ذلك وبه روح فكلوا اخرجه ابن
الحياتم واخرج عن علي قال اذا اذرك ذكاة
الموقوزه وما بعدها قال ابن عباس يقول ما ذكيتم
من ذلك وبه روح فكلوا اخرجه ابن ابي حاتم
واخرج عن علي قال اذا اذرك ذكاة الموقوزه
والمترديه والنطيحة وهي تحرك يد الورط فلا فكلها
وخص بعض الاصلين بما اكل السبع لانه اقرب مذكو
قوله تعالى وما ذك على النصب داخل في قوله وما اهل
لغير الله به فهو من عطف الخاص على العام **قوله تعالى**
وان تستقسموا بالازلام قال ابن عباس هي قدام كانوا
يستقسمون بها الامور لحسبهم ابن ابي حاتم
وقد استدل لهذه الايه على تحريم القمار والتخيم
والرمل وكل ما شاكله وعدل بعضهم الى منع القرعة
في الاحكام وهو مردود **قوله تعالى** فمن اضطر الى
تعد فيه في سون البقرة **قوله تعالى** وتبارك

ماذا اجل لهم فيها ايا حة الطيبات ومفهومه مكر
 الخبايت وهي اصل في باب الاطعمة وايا حة الصيد
 بالجوارح الشاملة للسباع والطيور بشرط تعليم
 وان تمسك الصيد على صاحبها بان لا تاكل منه
 شيئا فان اكلت فانما امسكت على نفسها لا على صاحبها
 كما في الحديث والاية يشروعه القسمية عند
 الارشاد وفيها حوازل تعلم الحيوان وضربه
 للمصلحة لان التعليم قد يحتاج الى ذلك واستدل
 بالاية على ايا حة اتخاذ الكلب للصيد ونعاس
 به للمراسه ويقولون مكلمين من قال لا يحل الا
 صيد الكلب خاصة ورد بعموم الجوارح اخرج
 ابن ابي خاتم عن ابن عباس قال الجوارح الكلاب
 والبارز والكلبد والصقر واشباهها **واخرج**
 عنه في المسلم ما خذ كلب الجوسى وبازره ارضه
 او عقابه فكمير سله فياخذ قال لا تاكله وان سميت
 لانه من تعليم جوسى وانما قال الله تعلموهن مما
 علمكم الله واخرج عنه في قوله واذكروا الله قال
 اذا ارسلت جارحتك فقل باسم الله وان لم تسم
 فلا حرج واستدل بعموم الاية على ايا حة
 صيد الاسود البهيم خلا فان منعه وبهموم
 امسكن من ايا حة الصيد ولو اكلت منه ورد بتغيير
 في الصبح بان لا تاكل منه واستدل قوم بالامر بالقسميه
 على ان ما لا يسمى عليه من الصيد لا يحل واستدلوا
 بالافتقار عليها على انه لا يفكر معها الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم **قوله تعالى** وطعام الذين اتوا الكتاب

قوله

فيها ايا حة ذبايح اهل الكتاب وسائر اطعمتهم ما احل
 لهم وما لم يحل لهم وما ذبحوه لا عبادهم او على اسم
 المسيح على خلاف فيما عدا الاول وتكاح الكايات
 وان الكايتية المنكوحه كسلمة في استحقاقها
 في المهر ومفهوم الاية تحريم ذبايح غير اهل الكا
 وتكاح غير الكايات وتكاح الكايتية الامة بناء على
 تفسير المحصنات بالحرار وفيه بقاء الاية احباط
 العمل بالردة وتقدم في البقرة تقييده بان تصالحها
 بالموت **قوله تعالى** يا لها الذين امنوا اذا قمتم الى
 الصلاة الاية هذه الاية اصل في الطهارات
 كلها ففي الوضوء والغسل والتيمم وفيها اسباب
 الحديث ففي قوله اذا قمتم الى الصلاة النور قال
 زيد بن اسلم في تفسيره اذا قمتم من النور وفي لفظ
 القسام اسان الى ان النور قال عدا لا ينقض وفي
 قوله او حيا احد متكر من لغايط نقض الوضوء
 بالخارج من السبيلين في قوله او لمستم النساء بلا
 الف النقض باللمس وهو الحسن باليد كما قال ابن عمر
 قال سمع بن مسلمة كل شئ يوجب الوضوء فهو في القرآن
 فلما ذكر لنا ما يوجب الوضوء لم يجب في في ولا رعا
 ولا بشئ يخرج من الجسد قال واما الاثما والنعاس
 فداخلان في النور والخارج من السبيلين قال
 واما مس الذكر عند من يراه فلا نه من طنة الشهوة
 فكان في لمس النساء اشارة اليه انتهى وفي الاية ان
 الواجب في الوضوء غسل الوجه وغسل اليدين وج
 الراس وغسل الرجلين فقط وفي قوله اسحوا برؤسكم

63

ب

دليل على الكفاية بالقلوب على ان الباطن لا يلحق او وجوب
 الاستيعاب ان كانت زائدة والرابع لدخول الباطن في المستوي
 لا على الحالة وقوله وارجلكم قوي بالنصب والجواب الاول
 للفصل والثانية لمصلحة الحذف لان تعدد القراءة بمنزلة
 تعدد الايات واستدل الشيعه بقراءة الجهر على الكفاية
 مع الرجل واستدل بها ابن جرير على التحريم من الغسل
 والمسه واستدل بالآية من قال بوجوب التقريب
 اما لان الواو مقتضية او من باب ابد وانما بدأ الله
 به وبوبدارادته ان ان العوض بالمسوخ بين المفسرين
 وذكر الأعضاء على الترتيب الطبيعي واستدل على الآية
 على الوضوء لكل صلاة **أوجه** ابن جرير وقد كان واجبا
 او لا لا سلام ثم نسخ **فصل** استدله به على الا
 الاستصحاب وهو باق وفي الآية احكام الغسل
 من الجنابة الصادقة بالجماع والانزال وفي قوله
 اول استتم بالالف اشاره الى اجماع كما فسر ابن
 عباس في الآية مشروعية التيمم عند فقد الماء والمرض
 بحيث يشق استعماله وانه يكون كمن الحدث الا مفر
 والا كبر على قراءة الاستتم وانه خاص بالتراب الطهور
 الذي له غبار فلا يجوز لبس المعادن ولا بالحجر
 والخشب بدليل قوله منه فان الايتان من العالمين
 على التبعيض يعني ان يمسح بشئ يحصل على الوجه واليد
 بعضهما وفيه وجوب القصد لقوله فقيموا صعيدي
 اي قصدوا واختصاص التيمم بالوجه واليدين وان
 كان عن حدث اكبر وقد يستدل بالآية على انه لا يجب
 استيعاب اليدين الى المرفقين لانه تعالى لم يذكر

ذلك كما ذكره في الوضوء ومن اوجبه حمل المطلق على المقيد
 وفيها وجوب طلب المأخوذ فيتحقق فقده واختصاص
 الطهورية بما لا امر بالعدول عند فقده الى التيمم
 ولو كان غيره مظهر لا يربيه قبله وفيها وجوب
 استعمال ما لا يكفيه لانه يصدق عليه انه واجد
 ما وانه لا يجوز التيمم قبل الوقت لقوله اول الآية
 اذا قمتم الى الصلاة خرج الوضوء لدليل بقى هو على حاله
 ولم يرد من ذلك انه لا يورد به اكثر من فرض
 واحد وفيها ما يشعر بانها مسقط للفرض في طلق
 السفر والمرض لانه تعالى لم يذكر وجوب القضاء
 وفي الآية دليل على ان الوضوء يراى للصلاة بخلاف
 غيرها من الذكر والكلام بشرط لصحتها فانه لا يجب
 الا بالقبول اليها **فالت** ابن الغرس وفيه دليل
 على اشتراط النية لانه مشروط في صحة فعله ارادة
 الصلاة فاذا فعله تبركا او تنظفا فلم يفعله على
 الشرط الذي شرطه تعالى ورد على من اوجب التيمم
 والمضمضة والاستنشاق لحدث نوحا كما امر
 الله وليس في الآية سوا الاعضاء الاربعه وعلى من
 اوجب غسل باطن العين لانه ليس من الوجه
 اذ لا يقع به المواجهه واستدل بالآية من قال
 بعد مدخول المرفقين والكعبان في الغسل خروج
 العناية لغة ومن ادخلهما قال اي بمعنى مع المرفقين
 وفيها انه لا يجزى المسح على العمامة والخمار ولا ما
 طال من شعر الرأس لان ذلك ليس راسا وفيها
 جواز المسح على الخفين من غير تقيته قال ابن الغرس

وفي لفظ الفصل دليل في اللغة لا يكون الامع امرار اليد
اذا الفصل في اللغة لا يكون وكذا في الجمع وهو ممنوع ولست
بالايمه من قال لا يكرى غسل الرأس وفيها وجوب عدم التلبس
لان الامر لا يدل على تكرار والمره مخرج من العهد **قوله**
وبعضهم اتفق على عشر نقيبا استدلاله من قال ان
هذا عدد التواتر **قوله تعالى** يا اهل الكتاب الايمه
اخرج الحاكم عن ابن عباس قال من كفر بالرجم فقد كفر
كفد بالقران من حيث لا يحتسب قال تعالى يا اهل
الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثير مما كنتم
تخفون من الكتاب وكان الرحم مما اخفوا **قوله تعالى**
اما يتقبل الله من المتقين استدلاله صلى الله عليه
وسلم على عدم الاعتذار بالاعمال **قوله تعالى** ان يظ
الايمه استدلاله صلى الله عليه وسلم على استحباب
استسلام المقصود للمقتل كما في حديث مسلم وفي حديث
غيره اخذجه عبيد الرزق ان ابني ادم ضربا مثلا
لهذه الامة فخذوا بالحير منهنما **قوله تعالى** فبعث الله
غرايا يبحث في الارض الايمه اصل في ثمن الميت **قوله تعالى**
من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض فيه مشرو
قتل المفسدين في الارض فيدحل في ذلك قاطع
الطريق والساحر والمكاسر من عم فاده وظلمته
قوله تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فسادا في الارض
فيه مشروعه **قوله** انما جزاء الذين يحاربون الايمه هي في
قطاع الطريق وقال ابن عباس في هذه الايمه
اذا اخرج قاطع المال ولم يقتل قطع واذا اخرج
قتله ولم يخذل المال قتل واذا اخرج واخذ المال

وقتل

سار
استجاب

65 وقتل قتل وطلب واذا اخرج ولم يخذل المال ولم
يقتل نفي اخرج به الغزالي وغيره وبه اخذ
الشافعي وقال غيره الا ما مر من الاربعة
بناء على ان اول التخيير واختلف في النفي فقبل هو
التغريب الى مساقاة القصر وقبل السجين **قوله**
قوله تعالى ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب عظيم قال ابن الغرس ظاهره ان عقوبة
المحارب لا تكون كفارة له كما يكون في سائر الحدود
قوله تعالى الا الذين يبايوا الايمه فيها ان توبة المحارب
قبل القدرة عليه لتسقط العقوبة عنه بخلاف
توبة غيره من العصاة ومفهومه انه لا تنفع توبه
بعد القدرة عليه ولا يفيد قبلها اسقاط حق
الادعي من قصاص ورد مال كما اشعر به قوله
ان الله عفور رحيم فحضره حتى الله **قوله تعالى**
والسارق والسارقة الايمه اصل في قطع السارق
والسارقة واستدل بعموم الايمه من قال بالقطع
في سرقه كل شيء وان قل من عرزا وغيره والجمهور
حصر ضوا الايمه بالاحاديث واستدل بعمومها
ايضا على قطع الذبي والمعااهد والعبد وسارق
المصنف والطعام ومباح الاصل وقناديل المسجد
وسائر افعال قريبه او زوجه وغالب مابن السرقه
داخله تحت عموم هذه الايمه مما قال به الجمهور
او البعض **قوله تعالى** فاقطعوا ايدهما قرا ابن مسعود
ايماضها وهي مبينه المراد واستدل بعموم القراة
المشهوره من اجاز قطع اليسرى اولى **قوله تعالى**

فمن تاب من بعد ظلمه الآية ظاهر الآية ان السارق اذا
 تاب لا يسقط عنه القطع لانه لم يحكم له الا بان الله
 يتوب عليه وبعضهم حمل الآية على الاستسقاط
 قال ابن الغرس في نظم الكلام لا يدل عليه لانه
 تعالى امر بقطع السارق ثم عطف بذكر التوبة من غير
 استيناف لعلها مستقبلة بعد القطع فدل على ان توبه
 لا يسقط الحد وذكر اقامة الحد على المحاربين بعد
 استئني منهم من تاب ان لا ينعام عليه الحد قال
 وهاتان الايتان اصل في قبول التوبة من المرتد
 ومن كل معلق بما كان عليه دون الزنديق والساحر
 والزاني والسارق وما اشبههم من المصنفين لمكان
 التعمد **قوله تعالى** سماعون للكذب فيه ان سماع
 المحذور كقابله في الاثم **قوله تعالى** اكالون للسمت
 فسره ابن مسعود بالرشوة **قوله تعالى** الفرياني
 واخرج ابو الشيخ عن علي قال ابواب السميت ثمانية
 رتبة الحاكم وعسيرة الفيل وثمان الميته وتمن الحنزة
 وتمن الحمر وتمن الكلب وكب الحمار واعر الكاهن و
 وكب البغي وفي رواية عن ابن مسعود انه المهدية
 للحاكم **قوله** سعيدين منصور **قوله تعالى**
 فان جاوكت فاحكم بينهم او اعرض عنهم استدل به
 من قال ان الامام مخير بين الحكم من اهل الذمة
 والاعراض عنهم ومن اوجب الحكم قال انه منوخ
 بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله **قوله تعالى** ومن لم
 يحكم بما انزل الله الآية فيه تعليل الحكم بخلاف المص
قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها الآية فيها مشروعية
 القصاص

66 القصاص في النفس والاعضاء والخروج بتقرير شرعنا
 كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث السن كتاب
 الله القصاص واستدل بعموم النفس بالنفس من قال
 يقتل المسلم بكافر والحرب بالعبد والرجل بالمرأة واجاب
 ابن الغرس بان الآية اراد بها الا حرار المسلمين بان
 اليهود المكتوب ذكك عليهم في التوريه كانوا ملة
 واحدة ليسوا بمنقسمين الى مسلم وكافر وكانوا كلهم
 احرار لا عبيد فيهم لان عقد الذمة والاستعباد
 انما ايج للنبي صلى الله عليه وسلم من بني سائر الانبياء
 لان الاستعباد من الغنائم ولم يحل لغيره وعقد
 الذمة لبقاء الكفار ولم يقع ذلك في عهد بني بل
 كانوا المكذوبون يهلكون جميعا بالعداب واخرج
 ذلك في هذه الامه روجه وهذا جواب متين
 وقوله والخروج قصاص استدل به في كل جرح فل
 بالقصاص فيه كالتسان والشفقة وشجاج الراس
 والوجه وسائر الجسد وعلى ان تنف الشعر والفر ب
 لا قصاص فيه اذ ليس يخرج **قوله تعالى** فمن تصدق
 به فهو كفارة له فيه استحباب العفو عن القصاص
 ان اريد من المجنى عليه وان القصاص كفارة للذنب
 اريد به الخيالي والاول عن جابر بن عبد الله اخرجه
 ابن ابي حاتم والثاني عن ابن عباس اخرجهم الفرياني
قوله تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله ناسخ للحكم
 في كل شرع سابق افقده ان اهل الذمة اذا اترافوا
 النياخهم بينهم باحكام المسلمين لا بما يقتضون و
 صور ذلك عند رمضان الخصم ونحوه **قوله تعالى**

ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا استدله من قاله
 ان شرع من قبلنا ليس بشرع لنا ويقول وكنتنا عليهم
 الاية من قال انه شرع لنا ما لم يردنا شرعنا استدله
 بالاية ايضا من قال الكفر مدلل لاسمه واحده
 ولم يورث اليهود من النصارى شيئا **قوله تعالى**
 فاستمعوا لهيات الخيرات استدله به على ان تعدد العبادات
 اقل وفيها افضل من تأخيرها **قوله تعالى** لا يحدوا
 اليهود الاية فيه انقطاع الموالات بين المسلمين
 والكفار فلا توارث بينهم ولا عقد ولا ولاية تكاح
 وان الكفار كلهم سوا فريث اليهودي النصراني
 وعكسه وكري بينهم العقد وولاية المكاح واستدل
 غير بالاية على منع استكتاب الذمعي والنجاسة عاملا
 في سب من امور المسلمين **قوله تعالى** لا يحدوا
 بها من قال لا يجوز الاستنصار بالكفار في حرب
قوله تعالى ولا تخافون لومة لائم فيه ان خوف الملامة
 ليس عذرا في ترك امر شرعي **قوله تعالى** ولو تولى الزكاة
 وهم راكعون قال ابن العزيم هذه الاية تدل على ان
 العمل القليل في الصلاة لا يبطلها لان سبب نزولها
 ان عليا تصد في جنازة وهو رآه اخرج الطبراني
 في الاوسط وفيها دليل على ان صدقة الفقة تسمى
 زكاة **قوله تعالى** واذا ناسم الى الصلاة اصل في
 الاذان والاقامة **قوله تعالى** اتخذوها هزوا
 ولعبا اصل في تكفير المستهزئ بشي من الشريعة
قوله تعالى لولايتها هو الاية فيها وجوب النهي عن المنكر
 عن

67 عن العما واختصاص ذلك لهم اخرج ابن جرير عن ابن عباس
 قال ما في القرآن اشد توبخا من هذه الاية اخرج
 عن الضحاك قال ما في القرآن اية اخوف عندي منها
قوله تعالى وقالت اليهود الاية اصل في تكفير من صدر
 منه في جناب الباري تعالى ما يوذى بنقص **قوله**
قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية نزلت
 فمن حرم على نفسه اللحم والتمزج والنوم على فراش
 اخرج الزمذني وابن ابي حاتم وغيرهما واستدل
 بها ابن عباس وغيره على ان من حرم على نفسه
 طعاما او حرمه لم يحرم الاية اصل السطع والتشد
 في التعبد **قوله تعالى** لا يواحدكم الله باللغو فعد
 في البقرة وفي هذه الاية زيادة الكفارة في اليمين
 وهي طعام عشرة مساكين من اوسط الطعام
 او كسوة لهم ما يسمي كسوه او عنق رقبة وان ذلك
 على التحبير فان تجز عن هذا الثلاثة فصيام ثلاثة
 ايام واطلاقا مدد على اجزاء الثلاثة والمتفرقة
 اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال في كفارة اليمين طعام عشرة
 مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة واخرج
 عن ابن عباس في كفارة اليمين طعام عشرة مساكين قال
 مد من بر واخرج عن عابشة مرفوعا في قوله او كسوة لهم
 قال عباة لكل مسكين واخرج عن ابن عمر قال ثوب وازار
 واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الكفار ان
 قال صدقة يارسول الله عن بالخيار قال انت بالخيار
 ان شئت اعتقت وان كسوت وان شئت اطعمت من لبر
 يجد فصيام ثلاثة ايام وعلى من قال تجزى طعام بعض

العشرة وكسوة الباقيين وعلى من قال عجزى الصرف على الاغنيا
قوله تعالى واحفظوا ايماكم فيه استحياب ترك الحنت الا
 اذا كان خيرا من البر كما تقدم في البقرة **قوله تعالى** انما الحرام الا
 اصل في حرم الخمر وكل مسكر قليل كان وكثيرا والفسار بانواعه
 واستدل بقوله رجس على خاصة الخمر وقد ورد في الحديث
 ان الزرد من لبس **قوله تعالى** احرم من لبس الثياب
 الشطرنج من لبس **قوله تعالى** تناله ايديكم وما حكم فيه
 جازا لا صطياد بالالات المحذرة كالرمح والسهم **قوله تعالى**
 لا تقتلوا الصيد الا به فيما حرم الصيد على المحرم وان فيه الجوا
 وهو مثله من النعم **قوله** بالخمر ويقرب على مساكنه وان
 المثلية يحكم لها عدل ان او يعذر عنه الى اطعام مساكين
 بقدر قيمة المثل او الى صوم ايام عن كل مد يوما وان ذلك
 على التخيير واستدل بظاهر الآية من قاله باختصاص الجزا
 بالعامد وهو قوي جدا وخرج بالصيد الحيوان الا هنيئ
 واستدل بعمومها من قال لا يقتل الفارة والغراب والكلب
 وكوهما من الموزيات وهو مردود بالحديث قال ابن الغرس
 وقوله يحرم بيشل المحرم حج او عمرة والداخل في الحرم
 يقال حرماي بلبس بالنسك وحرماي دخل في الحرم
 واستدل بقوله مثل ما فتر من النعم على ان ما
 لا مثله منها وله مثل من غيرها لا يعتبر المثل بقيمة
 وفي الآية اصل للتحريم **قوله تعالى** ومن عاد فينتقم
 الله منه اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الذي يصيب
 الصيد وهو محرم وقال يحكم عليه مرة واحدة فان
 عاد لم يحكم عليه ثم تلا ومن عاد فينتقم الله منه **قوله**
قوله احل لكم صيد البحر اباحه اكل حيوان البحر سوا كل
 مثله

مثله في البر املا وسوا اخذ منه حيا او ميتا **قوله** اخرج ابن
 جرير عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا طعامه ما لفظه ميتا
 واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال صيده ما
 صيد وطعامه ما لفظ به **قوله** لا تسالوا عن اشيا
 الا به فيه كراهية كثرة السؤال **قوله** ما جعل الله من
 بحيرة الا به فيه تحريم هذه الامور واستنبط منه
 تحريم جميع تعطيل المتأفيع ومن صور السائبة ارسا
 الطائر ونحوه واستدل ابن ابي حشون بالآية على منع
 ان يقول لعبده انت سائبه وقال لا يعتق **قوله**
قوله عليكم انفسكم الا به اخرج احمد وابن حبان
 والاربعة عن ابي بكر الصديق انه قال انكم تضعون
 هذه الآية غير موضعها و**قوله** اخرج الترمذي وصححه
 وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني انه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن فقالة بل يتميزوا بالمعروف
 وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحما مطاعا وهوى متبعيا
 ودنيا موثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك خاصة
 نفسك **قوله** بالها الذين امنوا سهادة بكم الا به
 قال مكي هذه الآية اسكل ما في القرآن اعرابا ومعنى
 وحكما فغير معناها ان الله اخبر المؤمنين ان حكمه
 في الشهادة للمريض اذا حضره الموت ان يشهد على صبيته
 عدلين فان كان في سفيد وهو الضرب في الارض لم
 يكن معه مؤمن فيشهد شاهدان من حضر من الكفار
 فاذا قديم ما واديا الشهادة على الوصية طلقا بعد
 الصلاة ان اتيب فيها انصافا كذا ولا بد لا وان
 ما شهد به حق ما كتمت فيه شهادة الله وحكم بشهادتهما

فان عشر بعد ذلك على انهما كذا او خافا او نحو ذلك مما هو
اثر حلف رجلان من اولياء الموصي في السفر وغيره الشاهدان
ما ظهر عليهما فقبل ان الاله يحكم في كل ما ذكر وقيل هي خاصة
بالقصة التي نزلت فيها وهي قصة نعيم الباري وعدي ابنه ا
اخرجهما الترمذي وغيره وقيل نسخ منها شهادة الكافر
وعليه الجمهور وقيل وكليف الشاهد ايضا وعليه النافع
وغیره والمراد بالحلة العصر ففيها اصل التغليب
في الايمان بالزمان والمكان قال ابن الغرس في قوله
فيقسمان بالله دليل على ان اقسام بالله بمن لا قسم فقط
سورة الاحقاف **قوله** **لعلكم**
الحمد لله الذي خلق السموات والارض فيه رد على الدهرية
وجعل الظلمات والنور رجع على المحسوس لذن زعموا ان الظلمة
والنور هما المديوران الذين كنوا يزلهم بعد لون
فيه رد على مشركي العرب ومن ادعى من دون الله الهما
واخرج ابن ابي حاتم من طريق خصف عن مجاهد قال
برئت هذه الاله في الزنادقة قالوا ان الله لا يخلق
الظلمة ولا الخناسير ولا العقارب ولا شيئا فيهما
وانما خلق النور وكل شيء حسن **قوله** **لعلكم** كتب على نفسه
الرحمة استند له المعتبرة بظاهرة على انه تعالى
يجب عليه الاصل واثابة المطيع **قوله** **لعلكم** لا تذكركم به
ومن بلغ فيه ذلك على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث
الى الناس كافة والى الجن **قوله** **لعلكم** وما من دابة في الارض
الا به فيه حشر الا جساد والدواب والبهائم والطيور
كلها واستدل بهذه الاله على مسالة اخرى اخرج ابو
الشيخ عن انس انه سئل من يقبض ارواح البهائم قال

ملك

ملك الموت فبلغ الحسن فقال صد فان ذلك في كتاب الله
ثم تلا هذه الاله **قوله** **لعلكم** من يشاء الله يضلله الاله
فيه رد على القدرة **قوله** **لعلكم** ولا تطرد الدين يدعون
من دون الله الاله قال النخعي هم اهل الذكر اخرج
ابن ابي حاتم قال ابن الغرس وقد يؤخذ من هذه الاله
ان لا يمنع من يذكر الناس بالله وامورا الاخرة في بامر او
طريق او غيره قال وقد اختلف المتأخرون في موطن
يؤذن بالاسحار ويبتدل بالدعاء رد ذلك الى الصباح
ويؤذي به الجيران هل يمنع واستدل من قال لا يمنع
بهذه الاله وتبؤله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاله
قوله **لعلكم** وعند مفاج الغيب لا يعلم الا هو ففسر
في حديث البخاري بالجنس التي في الخلق ان الله عده
علم الساعة الاله **قوله** **لعلكم** توفته رسلنا قال ابن عباس
اعوان ملك الموت اخرج ابن ابي حاتم **قوله** **لعلكم**
قل هو القادر الاله اخرج احمد في مسنده من طريق
ابي القالية عن ابي بن كعب في هذه الاله قال هن اربع وكلهن
عذاب وكلهن واقع لا محالة فصبت اثنتان بعد وقاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة
قال بسوا شيئا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان
واقعتان لا محالة الخسف والرجم اسناده صحيح
لكن قوله فمضت الى اخره كانه من كلام ابي القالية
فان ابي القالية خالي زمن الفتنة ففي الاله اشارة الى
الخسف الذي هو احد اشراط الساعة العشرة
وقد اخرج احمد والترمذي من حديث سعد ابن ابي
وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاله

اما انها كانه ولم يات تا ويلها بعد واخرج ابن ابي حاتم
وعنه عن ابن عباس في قوله عذابا من فوقكم قال اجمعة
السوء ومن تحت ارجلكم قال خدم السوء **قوله تعالى**
واذا رايت الذين يحوضون في اياتنا فاعرض عنهم فبه
وجوب اجتناب مجالس المحدثين واهل اللغو على ما
تقدم في سورة النساء **قوله تعالى** واما بنفسك في
الشيطان يستدل به على ان الناس غير مكلف وانما اذا
ذكر عاد اليه التكليف فيقطع عما ارتكبه في حال نسيانه
وبندرج تحت ذلك مسائل كثيرة في العبادات والتطبيقات
قوله تعالى وما على الذين يتقون من حالهم من شيء قد
يستدل به على ان من حاله الهلاك وهو غير راض
بفعلهم فلا امر عليه لكي اية النساء تدل على انه ان لم
تالم بفارقهم لانه قال انكم اذا مشاهروا ان تقدم
اي قائم مشاهروا في الاثم وهي متاخرة لعملي ان يكون ثابته
لهذه كما ذهب اليه قوم منهم الشوكي **قوله تعالى**
وكذلك نرى ابراهيم منكوت السموات والارض في قوله
وتلك محنتا فيه الاستدلال في تغير العالم على خروجه
وقدم صانعهم **قوله تعالى** نرفع درجات من نشاء قال زيد
ابن اسلم بالعلم اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل استدل بها من انكر
اقادة التقدم للحصر **قوله تعالى** ومن ذريته داود الى قوله
وعيسى استدل به من قال بدخول اولاد البنات في الوصف
على الذرية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاسود
قال ارسل الحجاج الى يحيى بن عمر فقال بلغني انك تزعم
ان الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
قال

70 قال انه في كتابه لله قال قد قرأته من اوله الى اخره فلم
اجد قال النبي تقرأ سورة الانعام ومن ذريته داود
وسليمان حتى بلغ يحيى وعيسى قال تلي قال النبي من ذرية
ابراهيم والنبي له اب قال صدقت واخرج ابو الشيف
عن عاصم قال بعث الحجاج الى يحيى بن عمر فقال انت الذي
تزعم ان حسنا وحسينا من ذرية النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال ليسقطن راسك اولئك من ذرية
المخرج قال لان الله قال ومن ذريته داود حتى بلغ يحيى
وعيسى **قوله تعالى** فيها هم اقادة استدل به من
قال ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم نردنا شيء وقد
استدل به ابن عباس على استحباب السجدة في صوم
لان داود سجد لها وقال تعالى فيها هم اقادة امرجه
النخاري وغيره **قوله تعالى** وهم على صلاتهم كافظون
قال مسروق على موافقتها اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
او قال او حتى الى ولهم يوح اليه شيء اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال ما من هذا القرآن شيء الا قد عمل به
من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لا امر هذه
الا به ومن اطعم من افترى على الله كذبا او قال او حتى الى
واخرج يوح اليه شيء ولم يعمل هذا اهل هذه القبلة
حتى كان المختار ابن ابي عبيد واخرج عبد الرزاق عن
قادة الفاضل في مسيلة الكذاب **قوله تعالى** ولو ترى
انما الظالمون في عذرات الموت الا به فيها حال الكافر عند
القيض وعذاب القبر واستدل بها محمد بن قيس على
ان ملك الموت اعوان من الملائكة اخرج ابن ابي حاتم
قوله تعالى والشمس والقمر حسبان قال ابن عباس يعني

عدد الايام والشهور والسنين وقال قادة يدوران
في حساب اخرجتهما ان الى حاتم فهي اصل في الحساب
والمليقات **قوله تعالى** وهو الذي جعل لكم النجوم
لتتقوا بها اصل في مليقات وادلة القبلة **قوله**
تعالى انظروا الى ثمره اذا انتمروا ينعه قال البراء
ابن ربيعة اخرجها ابن ابي حاتم ففيه اشارة الى بدو
الفتنة **قوله تعالى** لا تدركه الابصار استدل
به عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم لم يره
اخرجه مسلم واستدل به المعتزلة على انه تعالى
لا يرى في الامر لانه خسر منه المومنون بادلة
معروفة بقي في الملايكه عموم **قوله تعالى** ولو شاء
الله فيه رد على القدرة **قوله الجبالي** ولا تسبوا
الاية قال ابن القيس فيها انه متى خيف من سب الكفار
واصنامهم ان يسبوا الله او رسوله او العززان لم يجز
ان يسبوا اولادهم قال وهو في اصل في قاعده سنة
الذرايع **المنسب** وقد يستدل بها على سقوط وجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا خيف من ذلك مفاد
تركه **قوله تعالى** ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فيه الرد
على القدرة وكذا قوله لو شاء ربك ما فعلوه **قوله تعالى**
افغير الله ما يتبعي حكما استدل به الجوارح في انكارهم مع على
الحكيم وهو مردود وان الحكم المنكر ان يرد حكما يحكم
بغير ما حكى الله **قوله تعالى** لا يستدل لكلماته لئلا
يه من قال ان اليهود والنصارى لم يبدوا التورانية
والانجيل وانما تبدلوا المعاني لكلمات الله لا تبدل
قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال سعد بن خبير

خير

المراد

اي الذبايح اخرجها ابن ابي حاتم وذهب عطا الى ان المراد بقصا
التسمية على كل ما يؤكل من طعام وشراب وذبح وكل مطعوم
قوله تعالى وذروا ظاهرا لا تعلموا بباطنه في كل محرم قال
ماده اي قليله وكثيره وصغيره وكبيره اخرجها الشيخ ابو
قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
استدل بها ابن جرير ما لم يسم عليه من الذبايح عمدا تركت
التسمية او نسيانا واستدل بقوله وانه لفسق وقوله
بعده انكم لم تكونوا على ان المراد غير الله لا يارك التسمية
من المسلمين لا يسمي فاسقوا ولا مشركا وايد ذلك بالسبب
الذي نزل فيه الاية وهو محادلتهم وعزيم الميته قال
ابن عباس الاية نزلت في الميته وقال عطاء نزلت في ذبايح
كانت تذبحا قريش على الاوثان وذبايح الجوس اخرجها ابن
ابى حاتم **قوله تعالى** وكذلك نولي بعض الظالمين
بعضا هو معنى حديث كانوا يقول عليكم اخرجوا
فانزع في معكم الصحابة من حديث ابي بكر **قوله تعالى**
يامعشر الجح والانس اقموا الصلوة واسمعوا لرسولكم استدل به من قال
ان الله بعث الى الجن رسلا منهم **قوله تعالى** ذلك ان لم يكن
ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون اي لم يرسل اليهم
رسول ففيه دليل على انه لا تكلف قبل البعثة ولا
حكم للعقل **قوله تعالى** وكل درجات مما عملوا استدرك
قال ابن جرير يخطون الجنة وينابون **قوله تعالى** وجعلوا الله ماذرا
الى قوله وما كانوا مستدين قد حرم ما كان عليه الجاهلية
من هذه الامور واستدل ذلك بقوله خالقنا لذكورنا
ومحمد علي ازا جاعا على انه لا يجوز الوقف على اولاده الذي
دون البنات وان ذلك الوقف يفسخ ولو بعد موت الواقف

٧١

لان ذلك من فعل الجاهلية واستدل به بعض المالكية على مثل
ذلك في الهبة **قوله تعالى** وهو الذي انشا حياث مفروشات
الى قوله واتوا حقه يوم حصاده استدرك به من اوجب الزكاة
في كل زرع ومخرج خصوص الزيتون والرمان المذصوص عليهما
ومن حصنها بالحبوب قال ان الحصاد لا يطلق حقيقة الا عليهما
وبها دليل على ان الزكاة لا يجب اداؤها قبل الحصاد اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة في قوله واتوا حقه يوم
حصاده قال الزكاة المفروضة من طريق علي بن عباس
مثله وزاد يوم يكال ويعلم كيله واخرج ابن مردويه والحاك
في تاريخه من طريق طبري عن ابي حنيفة عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا
حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبلة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء قال حقه ان يعطى من حصبك فما لك
قبضات وليس بالزكاة واستدل بالآية على ان الاقران
لا يفيد التسوية في الاحكام لان الله تعالى قال كلوا
من ثمره واتوا حقه فقرر الاكل وليس بواجب اتفاقا **قوله**
تعالى ولا تشرفوا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
عاب الى الاكل وعن سعيد بن المسيب انه عاب الى اتيار
الحق قال لا تشرفوا لا تمنعوا الصدقة فتعصوا واخرج
عن ابي العباس والشدكي اقموا نوايتهم فدون بالجميع
فتعصوا عن ذلك واخرج عن زيد بن اسلم انها خطا للولاة
امرها ولا ان يودوا حقه عشوره وامر الولاة ان لا ياخذوا
الا الحق **قوله تعالى** من الصان اثنين ومن المعز اثنين
استدل به بعض المالكية على ان الصان والمعز
صنفان لا عيمان في الزكاة كما ان الابل والبقر كذلك

قوله

قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما الا به اخرج به
كثير من السلف في اباحة ما عدا المذكور فيها فمن ذلك
الحمد الاهلية اخرج البخاري عن عمرو بن دينار قلت لجاهل
ابن عبد الله انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الحمد الاهلية زمن خيبر فقالت قد كان يقول
ذلك الحكم من عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكر اى ذلك المخرج عن ابن عباس في قوله قل لا اجد
فيما اوحى الي محرما الا به واخرج عن ابن عباس قال ليس من
الدوات شي حرام الا ما حرم الله في كتابه قل لا اجد فيما
اوحى الي محرما الا به استدرك النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله على طاعم يطعمه على انه انا حرم من الميتة اكلها وان
جلدها يطهر بالذبايح فما اخرج احد وغيره عن ابن عباس
قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو اخذتم مكيما فقالت تاخذ
مسك شاة قد ماتت فقالت انا قال الله قل لا اجد
فيما اوحى الي محرما الا به يطعمه الا ان يكون ميتة
واكلتم لا تطعمونه ان تدبغوه وتكثفوه واستدل بقوله
مسبوحة على اباحة الدم الباقي في العروق وعلى اباحة
الكبد والطحال اخرج ابن حاتم عن ابن عباس انه سئل
عن اكل الطحال فقالت نعم ان عساه دم قال اما حرم الله الدم
المسفوح فما اخرج عن عكرمة انه قال لولا هذه الآية
اود ما مسفوحا لا تتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود
واستدل الشافعية بقوله فانه رجس على نجاسة الخنزير
نهى عن عود الصمير على خنزير لا على لحم فانه اقرب مذكور
قوله تعالى حرما عليهم كحومها الا ما حلت ظهورها

استدل به الشافعي على ان من حلف لا ياكل الشجر خشت بكل
 ما على الظاهر لا به تعالى استدلنا من جملة النجوم **قوله**
بعالى سيقول الذين اسركوا لوشا الله ما اشركنا الى قوله
 فوشا هذا كرا جمع **قوله تعالى** قل تعالوا اتل ما حرم عليكم
 ربكم الايات فيها من الكباير الاشراك وعقوق الوالدين
 وقتل الولد خشية الفقر والفواحش كالزنا والسرقه
 وشرب الخمر وقتل النفس لا يحققها وقسير في الحديث
 بكفر بعد ايمان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير
 نفس **أخرج** الشيخان وقرآن ما لا يقيم الا بالتي
 هي احسن وفسرها عطية والضحاك بطلب التجارة
 والربح فيه للينهم اخرجها ابن ابي خاتم والخيانة والكيد
 والوزن والجور في القول ويدخل فيه الكذب وشهادة
 الزور والقذف والغيبه والتمويه ونكث العهد واتباع
 والشمسيات قال الكيا في قوله وان هذا صراطي دلي
 على منع النظر والراي مع وجود النص **قوله تعالى**
 م انينا موسى الكتاب استدل به من قال ان ثم لا تقيد
 الترتيب **قوله تعالى** يوم ياتي بعض ايات ربك ففسره
 النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها
 اخرج الشيخان من حديث ابي هريره واخرج مسلم
 من حديثه مرفوعا ثلاثا اذا خرجن لا ينفع نفسا يافها كرم
 كذا تمت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من
 مغربها واخرج احمد والترمذي من حديث ابي سعيد
 الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي
 بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج
 الفرناي وغيره بسند صحيح عن ابن مسعود يوم ياتي
 بعض

هذا الحديث يدل على ان من حلف لا ياكل الشجر خشت بكل ما على الظاهر لا به تعالى استدلنا من جملة النجوم قوله بعالى سيقول الذين اسركوا لوشا الله ما اشركنا الى قوله فوشا هذا كرا جمع قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم عليكم ربكم الايات فيها من الكباير الاشراك وعقوق الوالدين وقتل الولد خشية الفقر والفواحش كالزنا والسرقه وشرب الخمر وقتل النفس لا يحققها وقسير في الحديث بكفر بعد ايمان او زنا بعد احسان او قتل نفس بغير نفس أخرج الشيخان وقرآن ما لا يقيم الا بالتي هي احسن وفسرها عطية والضحاك بطلب التجارة والربح فيه للينهم اخرجها ابن ابي خاتم والخيانة والكيد والوزن والجور في القول ويدخل فيه الكذب وشهادة الزور والقذف والغيبه والتمويه ونكث العهد واتباع والشمسيات قال الكيا في قوله وان هذا صراطي دلي على منع النظر والراي مع وجود النص قوله تعالى م انينا موسى الكتاب استدل به من قال ان ثم لا تقيد الترتيب قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بطلوع الشمس من مغربها اخرج الشيخان من حديث ابي هريره واخرج مسلم من حديثه مرفوعا ثلاثا اذا خرجن لا ينفع نفسا يافها كرم كذا تمت من قبل الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها واخرج احمد والترمذي من حديث ابي سعيد الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها واخرج الفرناي وغيره بسند صحيح عن ابن مسعود يوم ياتي بعض

بعض ايات ربك قال طلوع الشمس والقمر من مغربها
 واخرج الترمذي وغيره من حديث صفوان بن عشان
 مرفوعا ان الله تعالى جعل بالمغرب بابا عرصة سبعون
 عاما للتوبة لا يخلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك
 يوم ياتي بعض ايات ربك الى قوله منتظرون ففي الاية
 الاشارة الى هذه الايات والى غلق باب التوبة
 واستدل المعتزلة بقوله لا ينفع نفسا يافها
 على ان الايمان لا ينفع مع عدم كسب الخير فيه وهو مردود
 ففي الكلام تقدير يراد المعنى لا ينفع نفسا لم تكن امنت
 من قبل ايمانها جنيده ولا ينفع نفسا عما صبه لم تكسب
 خيرا قبل توبتها جنيده **قوله تعالى** ان الذين فسرخوا
 دينهم وكانوا شيعا قال صلى الله عليه وسلم هم اهل
 البدع والاهواء من هذه الامة اخرج الطبراني
 من حديث ابي هريره وعمر ابن الخطاب باسناد يرفعه
 ولها شواهد **قوله تعالى** قل اتقوا ربك اني اتقوا
 وانا اول المسلمين استدل به الشافعي على اقسام
 الصلاة بهذا الذكر **قوله تعالى** ولا تزروا زرة وزرا
 اصل في انه لا يواخذ بفعل احد وقد ردت عائشة
 به على من قال ان لميت يعذب ببكاء الحج عليه اخرج
 البخاري واخرج ابن ابي حاتم عنها انها سئلت عن ولد
 الزنا فقالت ليس عليه من خطيئة ابويه شي وتلت
 هذه الاية **قالت** الكيا ويحس بقوله ولا تكسب كل نفس
 الا عليها في عدم نفوذ تصرف زيد على عمرو الا ما قام عليه
 الدليل **قالت** ابن الغرس واحتج من ان ربنا ربنا صلاة
 الامر بصلاة الامام **قوله تعالى** وهو الذي جعلهم

٧٣

خلافة في الارض يستدل به من اجاز ان يقال لولا انما
خليفة الله **سورة الاعراف قوله تعالى** اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم استدل به بعضهم على ان المباح ما موراه لانه
من حمله ما انزل الله وقدا مرنا بالتابع **قوله تعالى** والوزن
يومئذ الحق الاية فيه ذكر الميزان وحجب الايمان به **قوله**
تعالى ما منعك الا تتجدا ذا منك قال انك انما تكلمت بما هو
على اقتضا الامر المطلق **قوله تعالى** رب بما اعوذتني فيه
دليل بلذهب اهل السنة ان الله اضر وخلق الكفر
اخرج ابن ابي حاتم عن رطاه عن رجل من اهل الطائفة
قال عرف ايلس ان الغواية جاته من قبل الله فامر بالقدر
قوله تعالى وقال ما لها كما ربك ما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين استدل به المعتزلة على ان الملائكة افضل
من البشر وبما ولما هذا السنه وانا اقول لا زال يجب
من خذ يستدل من هذه الاية والكلام الذي فيها
حكاه الله تعالى عن قول ابليس معرضا للمناداه عليه
بالكذب والغرور والكذب الزور والتدليس وانما يستدل
من كلامه تعالى او من كلام حكاه عن بعض انبيائه او ان لم
يكن ذلك فكل كلام حكاه راضيا به مقرا له **قوله تعالى**
فما اذا الشجرة استدل به بعضهم على ان ذاق الخمر عصي
قوله تعالى يا بني اذ مرا يستدل به على دخول اولاد الاولاد
في الرقب على الاولاد **قوله** قد انزلنا عليكم لبا ساء
يواري شوائكم استدل به قوم على وجوب ستر العورة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله تعالى ولباس
التقوى قال يتقوا الله فموازي عورته واخرج عن عيمان
انه قال في قوله ولباس التقوى هو السمت الحسن **قوله**

قوله لا يفتنكم الشيطان استدل به ايضا على وجوب
ستر العورة واستدل بالآيتين من قال ان العورة هي
السوءتان خاصة **قوله تعالى** انه يراكم هو وقيله من
حيث لا ترونهم قال ابن الغرس استدل بها بعضهم على
ان الجن لا يرون وان من قال انهم يرون فمفوكا **قوله**
تعالى واذا فعلوا فاحشة نزلت في طوافهم بالبيت عراة
كما قال ابن عباس اخرج ابو الشيخ وغيره ففقه وجوب
ستر العورة في الطواف **قوله تعالى** واقموا وجوهكم عند
كل مسجد قال مجاهد اي استقبلوا الكعبة حيث صليتم
اخرج ابن ابي حاتم وقيل ارادوا حضار النبي في كل صلاة
وقيل المراد اباحه الصلاة في كل موضع من الارض اي حيث كنتم
فهو مسجدكم **قوله تعالى** كما بدأكم تعودون الاية اخرج
سعد بن منصور عن ابن عباس انه ذكر القدرة فقال قال لهم
الله اليس قد قال الله كما بدأكم تعودون الاية اخرج محمد
بن منصور عن ابن عباس انه ذكر القدرة فقال قال لهم
الله فبقا هدي وقرنا حتى عليهم الضلالة **قوله تعالى**
خذوا زينتكم عند كل مسجد امر بالستر عند الطواف كما اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في اللفظ شامل للصلاة وفسر
بجاهد الزينة بما وارا العورة ولو عباءة اخرج ابن ابي حاتم
واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال الزينة ما يوارى
السورة وما سوى ذلك من جيد البر والمناجى واخرج ابو
الشيخ عن طاووس قال امروا بلبس الشاب واخرج من وجوه
اخر عنه قال الشملة من الزينة واخرج من حديث النضر بن
في قوله خذوا زينتكم قال صلوا في ثيابكم واخرج من حديث
ابن هدير مرفوعا خذوا زينة الصلاة فالوا وما زينة الصلاة

قال البسوا لکم فصلوا فیہا قال بعضهم بدخل فی الامر بالزینة
الطيب والقبول يوم الجمعة وقال النکيا وغيره ظاهرا لایه الامر
باخذ الزینة عند کل مسجد للفضل الذي يتعلق به تعظيما للمسجد
وللفعل الواقع منه مثل الاعتکاف والصلاة والطواف وزاد
کثیرا ان فی ذلك دلالة علی الوجوب للصلاة وقال ابن الغریس
استدل ملک بالآلة علی کراهة الصلاة فی مساجد القبایل خیر
ارویة واستدل بها قوم من السلف علی انه لا يجوز للمرأة ان
تصلي بخیر فلا بد لها من قرطین **قوله تعالی** وکلوا واشربوا ولا
تسرفوا فیہ الامر بالاکل والشرب والنهی عن الاسراف وفي
سنن من حاجة حدیث ان من السرف ان تاكل کما استهیت
قال بعضهم جمع الله الحکمة فی شطراية وکلوا واشربوا
ولا تسرفوا وقال آخرون جمعت هذه الایه اصول
الاحکام الامر بقوله خذوا زینتکم والاباحة بقوله کلوا
واشربوا والنهی بقوله ولا تسرفوا والخبر بقوله انه لا يجب
التسرفان وفي العجایب للمکرمان قال طیب نصرانی لعلي
بن الحسن لیس فی کما یکرم من علم الطب شیء ذا علم عیان
علم الادب ان وعلم الابدان **قوله تعالی** له علی جمع الله الطب
ایة من کابه وهو قوله وکلوا واشربوا ولا تسرفوا
قوله تعالی فقال الطیب ما ترک کما یکرم لیسوس طبیا **قوله تعالی**
قل من عرف منة الله التي اخرج لعباده والطبیات من الرزق
فبما روى علی من تورع عن کل المستلذات ولبس الملایس
الرفیعة قال ابن الغریس واستدل بالآلة من اجاز لبس
الحریر للرجال والخز وقد اخرج ابن ابی حاتم عن سنان بن
سلمة انه کان یلبس الخرق قال له الناس مثلک یلبس هذا
قوله تعالی فقال لهم من ذا الذي کسره منة الله التي اخرج لعباده
لکن

لکن اخرج عن طاووس انه قراه هذه الایه وقال له یا مری
بالحریر ولا الدیبا وکنه کان اذا طاف احرم وعلیه ثیاب
صرب وانتزعت منه **قوله تعالی** قل انما حریري النواحش
قال الکما النواحش فی اللغة تقع علی کل شیء فجمعت هذه
الایه المخرجات کما جمعت الذي قبکها المخللات **قوله تعالی**
قوله تعالی فاذا جاء جله صر الا ید استدل به علی ان العسر
لا یزید ولا ینقص اخرج ابوالشیخ عن ابی الدرداء قال
تذاکرنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم الاعمار قلنا
من وصل رحمه انشئ فی اجله فقال انه لیس یزاد فی
عمره قال الله تعالی فاذا جاء جله صر الا ید استدل به
بناعة ولا یستقدمون وکن الرجل یكون له الذریة العالیه
فیدعون الله من بعده فذلک الذي یبسی فی اجله **قوله تعالی**
قوله تعالی لا تنفع لهم ابواب السما قال ابن عباس لا تنفع لارواحهم
وینفع لارواح المؤمنین اخرج ابن ابی حاتم **قوله تعالی**
ولا یندحون الجنة حتی یخرجوا فیها جوار فیرض الخال والتعلیق
علیه کما یقع کثیرا للفقهاء **قوله تعالی** وعلى الاعراف قال ابن خرق
زعموا انه الصراط اخرج ابن ابی حاتم وقد کنت التعم
من عرفة کرا الصراط فی القرآن حتی استفدت من هذا **قوله تعالی**
قوله تعالی رجال قال حذیفة هم قوم راستوت حسناتهم
وسیاقهم اخرج عبد الرارق واخرج ابن ابی حاتم عن ابن
عباس مثله واخرج ابن مردودة من حدیث جابر مرفوعا
وابن جریر بن سیرل عمرو بن حریر مرفوعا بئس حشر واخرج
سعید بن منصور والطبرانی والبیہقی فی البعث من
حدیث عبد الرحمن المزنی مرفوعا انهم ناس قتلوا فی سبیل
الله معصية ابائهم واخرج الطبرانی ابیضا من حدیث

ابى سعيد الخدري مرفوعا والبسملة في البعث من حديث ابى
 هريرة واخرج ابوالشيخ عن رجل من مزيه مرفوعا اللهم
 قور خروا عصابة بغير اذن اياهم فيستدل بذلك على
 حرم السفر بغير اذن الوالد بن واخرج البيهقي في البعث
 من حديث النضر مرفوعا اللهم مومنونوا الجن واحسرح ابن ابى
 حاتم عن مسلم بن يسار انهم قور كان عليهم دين فبني لعنظ
 الدين واستجاب المبادرة الى قضايه عن الميت وبوافقه
 حدث نفس المؤمن معلقة بد بينه حتى تقضى عنه اى محبوسه
 عن مقامها الكريم واخرج ايضا عن الحسن قال هم قور كان
 فيهم عجب ففقه ذم العجب والنسب ذكر في القرآن الالهنا
قوله تعالى لم يدخلوها وهم يطعمون استدلال الحسن
 به على دخولهم اياها اخرج عبد الرزاق عنه قال لما جعل الله
 ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريدونها **قوله تعالى**
 انما قبضوا علينا من الماء اخرج ابن ابى حاتم والبيهقي في شعب
 الايمان عن ابن عباس انه سئل اى الصدقة افضل فقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
 سئل لما لم تسمع اهل النار حين استعاثوا باهل الجنة
 فقالوا انقبضوا علينا من الماء **قوله تعالى** الا له الخلق والار
 استدلال به سفيان بن عيينه على ان القرآن غير مخلوق
 اوجه بن ابى حاتم لان الابر هو الكلام وقد عطفه على
 الخلق فافضى ان يكون غيره لان العطف يقتضى المفارقة
 وسبقه الى هذا الاستنباط لمحمد بن كعب القرظي **قوله**
تعالى ادعوا ربكم تضرعا فيه استجاب الدعاء **قوله تعالى**
 تضرعوا اليه سعيده بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 فاستدل به على استجاب رفع الابد في الدعاء ومعنى
 الوجه

الوجه بها بعده لان ذلك من التضرع وقد اخرج البزار عن
 النضر قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بعرفه
 يدعوا فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هتنا
 الابتهاال ثم حاصت المناقاة ففتح احدي يديه فاخذها وهو
 رافع الاخرى **قوله تعالى** وخفيه استدلال به على استجاب
 الاسرار بالدعاء وعدى ذلك الحنفية الى التامين في الصلاة
 لانه دعاء اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم انه قال في الاله
 عن ذلك الفداء فيستدل به من قال ان الاسرار لمصا
 افضل **قوله تعالى** انه لا يحب المحدث من فيه كراهه الاعتدا
 في الدعاء وفسره زيد بن اسلم بالجهر وابو مجلز بسؤال
 من ذلك لانبياء وسعد بن جبر بالدعاء على المؤمن بالشهر اخرج
 ذلك ابن ابى حاتم واخرج احمد وابوداود وغيرهما عن
 سعد بن ابى وقاص انه سمع ابنا له يدعوا ويقول
 اللهم اني اسالك الجنة ونعيمها واستنبرتها واعوذ
 بكن من النار وسلاسلها واغلاها فقال اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قور يعتدون
 في الدعا وقرا هذه الاية وان حبسبك ان تقول اللهم
 اسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل **قوله تعالى**
 ولا تقسدا وفي الارض عامر في كل فساد **قوله تعالى** لو طأ
 الاية استدلال بها على حرم ادبار النساء لقوله اللهم اناس
 يتطهرون قال مجاهد اي من ادبار الرجال وادبار
 النساء اخرج ابن ابى حاتم **قوله تعالى** ولا تخشوا الناس
 اشياءهم قال ابن زيد لا تنقصوهم قسما له شيئا وتعطونه
 غير ذلك اوجه ابن ابى حاتم **قوله تعالى** ولا تتحدوا بكثرة

صراط توعده ون قال مجاهد كانوا عشرين أخرجه أبو الشيخ
وأخرج ابن أبي خاتم أخرجه أبو الشيخ وأخرج ابن أبي خاتم
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن بالله ولا
اليوم الآخر من لم يكر الله من الكبار **قوله تعالى** وقت كلمة ربك أحسن
الاية أخرجه ابن أبي خاتم قال لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل
سلطانهم بشيء عوا لله أو شك الله أن يرفع عنهم ولكنهم فرغوا
إلى السيئة فقلوا إليه وقرا هذه الآية **قوله تعالى** قال رب
ارني انظر إليك استدرك لها المعتزلة على أنه دعاء لا يرى
من الآخرة وزعموا أن لن تغد تأبده النقي وهو ممنوع **قوله**
عائذ بالله وأمر قومك ياخذوا بأحسن ما كتب
فيها وهو الغزير يرضون المباح الذي لا ثواب فيه فيفسد
أن المباح حسن الاثنان يصغى انفس **قوله** **مسألة**
ما صرف عن باقي الذين يتكبرون في الأرض لعبر الحق قال
سفيان ابن عيينة أي تزع عنهم قصص القرآن أخرجه
ابن أبي خاتم قال أبو عبيدة أصرفهم عن الخوص في علم
القرآن واستدلوا بالراعية مفهوم الآية على أن
التكبر بالحق غير مذموم بأن يتكبر بما فيه من الآمال
والأوصاف الحسنة الزائدة على محاسن غيره قال والتكبر
المذموم أن يوسع فيظهر من نفسه ما ليس له **قوله تعالى**
والنفي لا لو اح استدركه بما ينهية على أن من انفي كتب علم من
يده إلى الأرض وهو غضبان لا يلا **قوله تعالى** واشهدهم
على أنفسهم الآية أصل في القرآن **قوله تعالى** من هذا الله فهو
المشهدك الآية فيها رد على القدرية **قوله** **عائذ بالله** من
الحسن فادعوه لها وذروا الذين يلحدون في أسابيه قال
الأعرج

الأعرج يدخلون فيها ما ليس منها أخرجه ابن أبي خاتم فاستدل
به على أن أساء الله توقيفيه فإنه لا يجوز أن يطلق عليه اسم عالم
يرد الشرع **قوله تعالى** من يضل الله فلا هادي له ردتها
قهر على من أنكر القدر أخرجه ابن أبي خاتم **قوله** **عائذ بالله** هذا لغزو
قال ابن الزبير أي من خلاف الناس أخرجه البخاري وأخرج
الطبراني وغيره عن ابن عمر قال لما مر الله نبيه أن ياخذ لغزو
من خلاف الناس **قوله تعالى** وأمر بالعرف قال ابن الغرس
المعنى اقض بطل ما عرفته النفوس مما لا يرد الشرع وهذا
أصل للنفا عده الفقهية في اعتبار العرف وتحتها مسائل
كثيرة لا تحصى قال القاضي ما جاز الدرس المبني في شرح المختصر
قوله وأعرض عن الجاهلين وأخرج البخاري عن ابن عباس أن عيينة
ابن حصين قدم على عمر فقال له فيها ما ابن الخطاب ما أعطينا الجزل
ولا حكم ينشأ بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر
بن قيس ما أمر المؤمنين أن الله قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وأن هذا من الجاهلين فوالله ما جازها
حينئذ لها وكان وقفا عندك بآية الله **قوله** **عائذ بالله** وأما
يترغى من الشيطان نزول الآية فيه استحياء التوفيق عند غضب
والوتسوسة **قوله تعالى** إذا منهم طيف من الشيطان الآية
قال ابن عباس الطيف الغضب وقال ابن الزبير إذا منهم طيف
تأملوا وقال السدي يقول إذا زلوا تأبوا وقال الضحاك إذا هموا
بفاحشة تذكروا فلم يعملوها أخرجه ذلك ابن أبي خاتم **قوله**
عائذ بالله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا أخرجه ابن أبي
خاتم عن ابن عمر أنه نزلت في رفع الأصوات خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وأخرج من وجه آخر
عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة **قوله** عن ابن مسعود أنه سمع

انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ترد عليه فلما فرغ
قال ان الله يقول ما يشاء **انها نزلت** واذا قرى القرآن
فاستمعوا له وانصتوا ففي الآية **كسر** بيم الكلام في
الصلاة واخرج ايضا عن عبد الله بن معقل **انها نزلت**
في قراءة الامام فاذا قرى القرآن فاستمع له وانصت
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه صلى فسمع ناسا يقولون
الفسكرات مع الامام فلما انصرف قال اما ان لكم ان تعلموا
اما ان لكم ان تعقلوا واذا قرى القرآن فاستمعوا له
وانصتوا كما امركم الله واخرج عن الزهري قال نزلت هذه
الآية في فتي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما قرأ شيئا قرأه واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب
قال كانوا يتلقون من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ
شيئا قروا معه حتى نزلت واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال
كانت بنو اسرائيل اذا قرأت ايتهم جلا وكبره الله ذلك
لهذه الامة فقال واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرأ رجل خلف النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت فاستدل بهذه الآية الخفية
على ان المأمور لا يقرأ الفاتحة في الصلاة مطلقا واستدل
بها مالك على انه لا يقرأها في الجهرية واستدل بها الشافعي
على انه لا يقرأ السورة في الجهرية وعلى انه يتحرى في الفاتحة
يكوت الامام وعلى انه يسري القراءة في الصلاة وانها من
اركانها خلا فالسبعة والحسن ومن وافقهما وقيل ان الآية
نزلت في الخطبة واستدل بها على وجوب القراءة فيها ووجوب
الانصات والاستماع وتحريم الكلام حال الخطبة اخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة
والامام

والامام يقرأ وفي الجمعة والامام يخطب وذهب ابن عباس
الى ان الآية في الصلاة الجهرية وخطبة الجمعة والعيد معا
فاخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس في
قوله واذا قرى القرآن قال في صلاة الجمعة وفي العيد
وفيما تجهر به من القراءة في الصلاة واحمد بن ابي
حاتم بلغه ان المومن في سعة من الاستماع الا في يوم الجمعة
او في صلاة مكتوبة او يوم اصبى او يوم فطر وتلا هذه
الآية واخرج ايضا من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
واذا قرى القرآن فاستمعوا له قال في الصلاة ومن
ينزل الوحي من الله واحمد بن محمد عن الحسن في الآية قال
اذا جلست الى القرآن فانصت له فبها استجاب
الا نصات عند قراءة القرآن والاستماع له واستجاب
الجهرية بقراءة والابن الغرس في الاظهار ان الآية عامة
في جميع ما ذكر **قوله** واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا
وخفية الآية فيها استجاب الذكر بالقلب لقوله
في نفسك وباللسان وان اخفاه افضل لقوله ودون
الجهر من القول وبوافقه حديثه خبرنا ذكر الحنفى اخر حبه
احمد ويستدل بها على ان المراد بقوله تضرعا هنا
وفي الآية السابعة في الدعاء الاستكانة والخضوع لا
الجهر لقوله في نفسك **سورة الاحمال قوله تعالى**
واصلحوا ذات بينكم قال السدي اي لا تشدوا الخ
ابن ابي حاتم **قوله تعالى** انما المومنون الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم قال الشري هو الرجل يريد ان
يظلم او يضر بمعصية فيقال له اتق الله فيجمل قلبه
قوله تعالى واذا تلى عليهم الآية زاد لهم ايمانا استدل

به السلف على ان الايمان يزيد وينقص وهذا البيان على
 وقوع المجاز العقلي في القرآن **قوله** وعلى رءسهم
 فيه عد التوكل من شعب الايمان **قوله** وينزل عليكم من
 السماء ماء ليطهركم به وهذا اصل الطهارة بالماء في الاحداث
 والنجاسات **قوله** اذا الغنم الذين كفروا زحوا الابه
 فمكدرم الفرار من الزحف وانه من الكسائر الا من ولي عرفا
 لقيل بان رءس الغنم وهو رءس الكره او محيزا الى جماعه
 يستشهد بها وذهب قوم الى ان الفرار من الزحف غير محرم
 قال والابه خاصه يوم بدر لقوله يومئذ وهو مروي عن
 ابي سعيد الخدري وعمر بن الخطاب وغيرهم اخرجهم ابي الحجاج
 وعنه **قوله** فلم يغفر لهم الا به فيها رد على القدرية **قوله**
قوله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اسدك
 به صلى الله عليه وسلم على وجوب اجابته اذا نادى احدا وهو
 في الصلاة وانما لا سطر بذلك اخرجهم البخاري **قوله** حال
قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فيه رد على القدرية
قوله وان اتوا فتنه الابه قال ابن عباس امر الله المؤمنين
 ان لا يقروا المكبرين اطهرهم فمعهم بالعداب اخرجهم ابن ابي
 حاتم **قوله** ما يابا كان الله كعدهم وهم لم يستغفروا
 فيه ان الاستغفار امن من عذاب الله **قوله** تعالى وما كان
 صلاتهم عند البيت الامكاه وتصديه قال ابن عباس الحكا
 الصغرى والتصديه التصفيق اخرجهم ابن ابي حاتم
 ففيه ذكر التصفيق والتصغير بالضم والقضب وقيل
 اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الحكا مثل في الصور
 والصدر مطرا فم بالبيت على الشمال واخرج عن سعيد
 ابن جبير قال الحكا تشبيلهم اصابعهم فقه ذم ذلك **قوله** تعالى

٧٩
 قل للذين كفروا ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف فيه ان الاسلام
 يجب ما قبله وان الكافر اذا اسلم لا يخطب بقضا ما قاته من
 صلاة او زكاة او صوم او مال او نفس او جري المالكية
 ذلك كله في المرتد انما ثابت لغيره الاية واستندوا بها على ان
 اسقاط ما على الذي من جزية وجبت عليه قبل اسلامه وا
 ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك قال لا يواخذ الكافر
 بشئ صنعة في نفسه اذا اسلم ولا يعد طلاقه شيئا لان
 الله تعالى قال ان ينتموا يغفر لهم ما قد سلف **قوله** تعالى
 واعلموا انما غنمتم من شئ الابه فيها ذكر الغنيمة وانه يجب
 اقسامها اخواتها اربعة منها للغنائم والجنس الباقى
 تقسم خمسة اسهم لرءس والى الله صلى الله عليه وسلم سهم
 ولذي القربى سهم ولينتمى سهم وللمساكين سهم ولا يوزن السيل
 سهم وفيها ان اذا هذا الجنس من شعب الايمان لقوله ان
 كنتم امنتم **وفي الصحيح** وان تودوا احسن ما غنمتم واستدل بحوم
 قوله من شئ من قال بقسمة الارض المغنومة واموال الرهبان
 والسلب وما اخذ سرقة وما غنمه طايفة خرجت لغير اذن
 الامام والنساء والصبيان والعبيد واهل الذمة ومن
 خالف في الاربعة الاخيرة قال لم يدخلوا في الخطاب واستدل
 باضافة الغنيمة لهم على ان الغنائم ملكوها مجرد الغنيمة
 واستدل بعضهم بظاهر الاية على ان الجنس يقسم ستة
 اشهم سهم لله يصرف في سبيل الخير وقيل يؤخذ للكعبة
 وقال اخرون يقسم على اربعة وذكر الله والرسول للنبز ك
 وقال ابو حنيفة على ثلاثة واسقط ذوي القربى **قوله** وفي الابه
 رد عليه وعلى من قال انه يؤخذ النبي صلى الله عليه وسلم لغداية
 الخليفة وعلى ملك حيث قال لا تختص به الا صنف المذكور

بل يصرف في مصالح المسلمين وخصوا بالذكرا كيدا لانهم وفي
مصرف سهم النبي صلى الله عليه وسلم بعده خلاف ذهب كل
من لا يمة فيه الى شئ لما قام عنده في ذلك **واستدل** بعموم
الاية من قال باستحقاق الاغنيا من الاربعة المذكورين او
بعضهم كالفقراء ومن قال باستواء ذكرهم وانثاهم ومن قال
باعطاسهم ذوى المقرين لجميع قرش لان لكل منهم قري **قوله**
تعالى اذا القيتهم فية الايات فيها الامر بالثبات عند
اللفظ والصبر وذكر الله كثيرا ووزك التنازع والاختلاف
فانه سبب الخذلان وتركه لربا **قوله تعالى** فامشي
تثقتهم في الحرب الاية **استدل** به من قال يقتل الاسارى
وانه لا يجوز ابقاؤهم وقال انه ناسخ لقوله فاما منا
تعد واما فداء وقيل انه منسوخ به **قوله تعالى** فاما
تخافن الاية فيه ابا حنيفة بن عبد الحميد لم توقع غايلة مكر
وان يعلمهم بذلك ليلا يشفعوا علينا بنصيب الحرب مع
العهد **قوله تعالى** واعدوا لهم ما استنظتم من قوة
ومن رباط الخيل هذا اصل في المناضلة والمسايق **اخرج**
مسلم عن عقبه بن عامر انه صلى الله عليه وسلم قال في الاية
الا ان القوة الرمي ثلاثا **قوله تعالى** وان جنحوا للسلم
الاية هي منسوخة بآية براه كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس وقيل لا فاستدل بها من باخ الغد به لغير ضرور
واستدل بقوله فاجنح لها على انها لا يعقدها الا الاله
او بآية لانه تعالى خاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقصر الخطاب عليه الا من اجل ان ذلك ليس بخيرة
وان يعلم ان النظر في ذلك انما هو للامية **قول تعالى**
يا ايها النبي صلبك الله ومن تبعك من المؤمنين نزلت حين

اسلم

اسلم عمر تمام اربعين كما اخرج البزار عن ابن عباس فاستدل
به من قال اصل عقد التواثر اربعون **قوله تعالى**
يا ايها النبي عرض للمؤمنين الايات فيها وجوب مصابرة
الضعف من العدد وحريم الفرار وما لم يزد عدد
الكفار على مثلينا وفيها الرد على من اعتبر الكثرة في السلاح
والقوة ووز العدد وعلى من لم يحرم الفرار مطلقا وعلى
من منع نسخ الاثقل بالاحف **قوله تعالى** فلو اصاب
غفتم كلالا طبيا **قال** ابن الغرس فيها دليل على جواز الاكل
من الغنمة قبل القسمة لانه اطلق فلم يخص قبل القسمة
او بعد لها **قوله تعالى** واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض **استدل** به من ورت ذوى الارحام قال
ابن الغرس وليستدك به من قال ان القرب اولى بالصلا
على الميت من الولي **سورة التوبة قوله تعالى** براه
من الله ورشوله الايات فيها انه لا يجوز نقص العهد الا
بنقضها هجر منهم او توقعه وانهم اذا ظاهروا علينا
احدا من الاعداء اقتضى ذلك نقص عهدهم **قوله تعالى**
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذه آية السيف
الناسخة لايات العفو والصغ والاعراض والمسلمة
واستدل بمحميها الجمهور على قال الترك والحيشة
قوله تعالى وخذوهم فيه انه يجوز الاسر بدل
القتل والتحجير بينهما **قوله تعالى** واحصروهم
واقعدوا لهم كل مترصد فيه جواز حصارهم والافارة
عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر ان الصوفي انه قال
الرباط في كتاب الله في قوله واقعدوا لهم كل مترصد
قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة

فقلوا سبيلهم لم يكتف في تخلية السبل بالتوبة من
الشرك حتى يقوموا الصلاة ويوتوا الزكاة **فاستدل**
به الشافعي عن قتل تارك الصلاة وقال ما نهى الزكاة
واستدل به من قال يتكفيرا بها قوله تعالى وان احد
من المشركين استنجاك الاله فيه وجوب اجارة المشرك
اذا طلبها لسباع القران ومناظرة اهل الاسلام ليزيل
ما عنده من شبهة فاذا سمع قاز سلم والابن الما من
اي موضعها يا من فيه على نفسه ولا تجب الاجارة لغرض
غير ذلك وفي الاله اشارة الى وجوب الدعوة قبل
القتال **قوله تعالى وان تكثروا ايمانا فهو من بعد عهدهم**
وطعنوا في دينكم الاله **استدل** بها من قال ان الذي
يقتل اذا طعن في الاسلام والقران او ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم بسوء سوا شرط انتفاض القدي به امره
واستدل من قال بقوله توبته بقوله لعلمهم ينتهون
قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعبروا بحد الله
الايتين يدل على ان عمل الكفار محبط لاثواب فيه
قوله تعالى انما المشركون نجس استدله به من قال
بجاستهم حقيقة حتى يحبس الما بملاقاة قهر وجب عليه
الفصل اذا اسلم والوصوة على من صاحبه **قوله تعالى**
فلا يقربوا المسجد الحرام الاله فيه ان الكافر يمنع من
دخول الحرم وان لا يؤذن له في دخوله لالتجارة ولا
لغيرها وان كان مصلحة لنا لان المسجد الحرام حيث
اطلق في القران فالمراد به الحرم كله **كاخرجه ابن ابي**
خاتم عن ابن عباس وسعيد بن جبير وبجاءه وعطا
وغرهم واستدل بظاهر الاله من باح دخوله
الحرم

الحرم سوا المسجد لعصره في الاله عليه واستدل الشافعي
بظاهر الاله على انهم لا يمنعون من دخول سائر المساجد لقوله
الحرام وقاس عليه غيره سائر المساجد واستدل ابو حنيفة
بظاهرها ايضا على ان الكافي لا يمنع من دخوله لتخصيصه
بالمشرك وفي الاله رد على من اجاز دخوله للمشرك ايضا **قوله تعالى**
فاقتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاله هذه اصل قوله
الجزية من اهل الكتاب وقها رد على من قبلها من غيرهم
ايضا وعلى من لم يوجب قبولها منهم **قوله** عن زيد اخرج
ابن ابي خاتم عن قتادة قال عن قهر وعن ابي سنان قال
عن قتادة وظاهرها لا تجب على معسرويه قال ابن الما جثون
وعن ابي عبيدة قال من يده ولا يبعث بها مع غيره واستدل
به من لم يجرز توكل مسلم بها مع غيره واستدل به من لم يجرز
ولا ان يضمها عنه ولا ان يحمل بها عليه **قوله تعالى** وهو
صاغرون قالت ابن عباس ويكرهون اخرج ابن ابي حاتم
واخرج عن المغيرة انه قال لستم ادعونك الى الاسلام وتعطي
الجزية وانت صاغر قال اما الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت
صلغ قال تعطيها وانت قائم وانا جالس السوط على راسك واخرج
ابو الشيخ عن سعد بن المسيب قال احب لاهل الذمة ان تعجوا
في ادا الجزية لقوله حتى تعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فاستدل بهذا من قال انما تؤخذ بها منه فيجلس الاحد
ويقوم الذي وبطاطي راسه ويحكي ظهره ويضعها في الميزان
ويقبض الاخذة ويضرب لهرمته وترد به على النوى حيث
قال ان هذه الهيئة باطلة واستدل بالاله من قال ان اهل
الذمة يتركون في بلاد اهل الاسلام لان مغرمها الكف عن عند
انها ومن كلف ان لا يجزوا من **استدل** لا قبله من ذلك

هي عوض جزئ الدنوا اجرة الدائم **قوله تعالى** والذين يكتزون
الذهب والفضة الايتين تزلتان في نار الركة كما اخرج
الحاكم عن ابن عباس **قوله تعالى** ان عند الشهور عند الله
الاية فيها ان احكام الشرع المعلقة على الاشهر يعتبر فيها الاشهر
الهلالية العربية لا الشمسية العددية وفيها ذكر الاشهر
الحرم وتكثير الظلم فيها زيادة عليه في غيرها ومن هذا
شرع تغليظ الدية في القتل فيها وفيها ان الله وضع هذه
الاشهر وسميها وربها على ما هي عليه وانزل ذلك على انبياء
فاستدل به من قال ان اللغات توقيفية **قوله تعالى**
وقالوا المشركين كانه استدل به من قال ان الجهاد
في عهده صلى الله عليه وسلم كان فرض عين **قوله**
اذ يقول لصاحبه قال ابو بكر انا والله صاحبه اخرج
ابن ابي حاتم فن هنا قالت المالكية من انكر صحة ابي بكر
كفرو قتل بخلاف غير من الضحية لنصر القرآن على صحبته
قوله تعالى انقروا حقافا وثقالا استدل به من اوجب
التقير على كل احد عند الحاجة وهجوم الكفار واخرج ابن
ابى حاتم عن المقداد بن الاسود وابى ايوب لانصار ابي الهيثم
كانا يقولان امرنا ان تنفر على كل حال ويتاوان هذه الاية
واخرج عن ابي ابي طه فراه هذه الاية فقال اذى ربنا
يستغفرنا شيوخا وشبابا جهزوني وقيل انها منسوخة
وقيل خاصة بعده صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** عفا
الله عنك لم اذنت لهم استدل بها من قال بجواز الاجتهاد
له صلى الله عليه وسلم لا به لو اذن لهم عن وجوب لعنات
واستدل بها من قال ان اجتهاده قد خطى ولكن نبيه عليه
بشرعه اخرج ابن ابي حاتم عن عون قال هل يتعمم بمعاينة

احسن

احسن من هذا بدا بالعفو قبل المعاصاة **قوله تعالى** قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا فيه رد على القدرية كما اخرج ابن
ابى حاتم عن مسلم بن يسار **قوله تعالى** قل انفقوا طوعا او كرها
لن يتقبل منكم الا شيان فيه ان الكافر لا ثواب لعمله واستدل
به من طرد ذلك فمن اسلم وقال انه لا ثواب على ما قدمه
من الخير في حال كفره **قوله تعالى** ولا ياتون الصلاة
الا وهم كسالى فيه الحث على دخول الصلاة بدشاط والاتفاق
عن طيب نفس **قوله تعالى** انما الصدقات الالية فيه
بيان تصرف الزكاة وانها لهذه الثمانية لا يستحق غيرهم
فمن ثم قال ملك لا يجب استيعاب جميع الاصناف
لان المقصود منها بيان انها لا تخرج عنهم وبه قال اكثر
الصحابه والتابعين وادعى ملك فيه الاجماع وقال
الشافعي هل لبيان المعروف والاستيعاب معافلا
بحوزان تدفع لصف واحد ولا لبعض اصناف الامناف
ان قسم الامار وان قسم المالك اشترط اعطائه لثلاثة من
كل صنف مراعاة للفظ الجمع في الالية واستدل بالالية
ايضا على وجوب استواء الثمانية في الزكاة بان يدفع الى كل
صنف منها وعلى انهم ملكوا قدر الزكاة بمجرد حوزان الحوز
وصاروا شركاء للمالك لا يتاونه تعالى بلا والتملك
وفي الالية رد على من قال ان الفقير والمسكين معني واحد
لان العطف يقتضي المغايرة وعلى من قال باجزاء فقهاء
الى الغنى مع الجهل بحاله واستدل بعمومها من احاز
الدمع للفقير العادر على الاكتاب وللذمي ولمن يلبسه
نفاقه ولبا القراية وللزوج ولا له صلى الله عليه وسلم
حيث لم يواكظهم من الجنس ولموا اليهم ومن جواز نقلها **قوله**

تعالى للفقراء والمساكين في الفرق بينهما اقوال قيل الفقير
من لا شيء والمساكين من له بلغة لا تكفيه لقوا حسن حال
وقيل تعلقه لقوا سواء قال وقال الضحاك والنخعي
الفقراء المهاجرون والمساكين من اهل بلدهم فاذا انتقلت
الجهة سقطت صنف وقال ابن عباس الفقراء من المسلمين
والمساكين من اهل الذمة قال ولا يقال لفقير المسلمين مساكين
وقال الزهري ومقابل الفقراء الذين في بيوتهم لا يسألون
والمساكين الذين يسألون وقال الحسن عكسه وهما راجعان
الى القولين الاولين **وقال** قتادة الفقير المحتاج الذي به
زمانه والمساكين الذي ليس به زمانه وهو محتاج وقال
بجاهد الذي لا مال له وهو من قومه وعشيرته وذوي
قربته والمساكين الذي ليس له قرابة ولا عشيرة ولا رحم
ولامال اخرج هذه الاقوال ابن ابي خاتم **قوله** **قوله**
والعاملين عليها قال ابن عباس هو الشقاء اخرج ابن
ابن حاتم واستدل بعمومه من اجاز اعطاء العاقل مع
الغنا ومن اجاز كونه من له صلى الله عليه وسلم او عبدا او
دميا واستدل به من قال يجب دفع الزكاة اليهم ولا يجوز للراجل
تفرغها بنفسه قال ابن الغرس وبوخذه من جواز اخذ الاموال
كل من اشتغل بشئ من اعمال المسلمين قال وقد اخرج به ابو عبيد
على جواز احتيا القضاة للوزن فقال قد فرض الله تعالى للعاملين
على الصدقة وجعل لهم منها حقا لقيامهم فيها وشعبهم فكذلك
القضاة يجوز لهم اخذ الاجرة على عملهم وكذا كل من اشتغل بشئ
من اعمال المسلمين **قوله** **قوله** والمولعة قلوز لهم قال
الحسن بن سعيد بن زيد خلون في الاسلام وقال الزهري
من اسلم ولو كان مؤسرا اخرجهما ابن ابي حاتم واخرج عن الشعبي

قال

8 قال ليست اليوم مولعة انما كانت رجال يبالغون في
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما كان ابو بكر قطع
الرشا في الاسلام فعدان قولان احدهما ان سهمهم ثلث
والثاني لا فاعلى هذا يسقط صنف وقالت بكل من القوم
جماعة والاول يستدل بظاهر الآية واصحابنا جعلوا
المولعة اضربا ضرب من الكفار يخاف شره او يبرح على اسلامه
وضرب اسلم ونيتة ضعيفة اوله شرف يتوقع باعطائه
اسلام غيره وضرب في طرف بلاد الاسلام ان اعطوا
دفعوا عن المسلمين وجوازكاة من يلهم وفي كل من
الا ضرب قولان والاظهر اعطاء الضربين **الاخرين**
دون الاول وهم مولعة الكفار **قوله** **قوله** وفي الرقاب
قال مقاتل هم المكاتبون وقال **الاخرون** اراد العو
بان سري من مال الصدقة رقاب ويعتق وقال
الزهري وعمر بن عبد العزيز الاية تجمع الامر من اخرج
ابن ابي حاتم وانستدل به من قال بالعتق على انه لا يكفي
فيه بعض رقبة ولا فداء الا سيروا على انه يكفي المعيب
والاصل والفرع وعلى ان ولا للمسلمين لا للمعتق لان
المقصود ان يخرج منفعته الى غيره **قوله** **قوله** تعالى والقار
قال ابو جعفر المستدئين في غير قتاد اخرج ابن ابي
حاتم واستدل بعمومه من قال يعطى مع الغنا ومن
استدان في محرم ومن عليه زكاة فوط فيها حتى تلف ماله
ثم جاء يطلب ما يقضى منه زكاته ومن قال يقضى منها
الميت **قوله** **قوله** وفي سبل الله قال مقاتل وابن
زيد هم الغزاة في سبل الله واستدل بعمومه من قال
يعطون مع الغنا ومن قال يصرف منه في كل ما يتعلق

للجهاد من مصالحه عذوق ونباه حصن وحفر صدق وانحاز
 سلاح وهدد واعطا جواسيس لنا ولو كانوا نصاري وقال
 بعضهم الحج من سبيل الله فيموت للحج منه **قوله تعالى**
 وابن السيل قال ابو جعفر هو المختار من ارض الى ارض
 وقال مقاتل المنقطع يعطى قدر ما يكفيه اخرجهما
 ابن ابي حاتم واستدل بعمومه من قال يعطى وان كان له
 مال ببلده **قوله تعالى** ولين تالتم ليقولن انما كنا خوض
 الالية فيه دلاله على ان اللاعب واكاد سوا في الظاهر كلكه
 الكفر وان الاستهزاء بايات الله كفر **قوله تعالى** جاهد
 الكفار والمنافقين استدله به علي من قال بقتل المنافقين
 واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله جاهد الكفار والمنافقين
 قال بيده فان لم يستطع فليسا به فان لم يستطع فليقلبه
 وليلقه بوجهه مكفهرا واخرج ابن عباس قال جهاد الكفار
 بالسيف وجهاد المنافقين باللسان واخرج عن الحسن
 وغيره قال جهاد المنافقين بالحدود **قوله تعالى** عطفون
 بالله ما قالوا الالية فيها ان الاستهزاء بايات الله كفر
 وان ثوبه الزندق مقبوله ذكره الكا وغيره **قوله تعالى**
 ومنهم من عاهد الله الالية فيها ان اخلاف الوعد والكذب
 من خصال النفاق فيكون الوفاء والصدق من شعب الايمان
 وفيها المعاقبة على الذنب بما هو اشد منه لقوله فاعقبهم
 نفاقا واستدل بها قوم على ان من حلف ان يفعل كذا
 ففعله على كذا انه يلزمه واخرون على ان مانع الزكاة يعاقب
 بترك احداهما منه كما فعل من تركت الالية فيه **قوله تعالى**
 الذين يلزمون الالية فيه يحرم اللز والسجيرة بالمومن **قوله**
تعالى ولا تصل على احد منهم الالية فيه تحرم الصلاة على
 الكافر

الكافر والوقوف على قبره وان دفنه جائز ومفهومه وجوب
 الصلاة على المشيم ودفنه ومشرعية الوقوف على قبره
 والدعالة والاستغفار **قوله تعالى** لنبي على الضعفاء
 الالية فيها رفع الجهاد عن الضعيف والمرنض ومن لا
 يجد نفقة ولا اهبة للجهاد ولا محلا **قوله تعالى**
 ما على المحسنين سبيل قال ابن العريسي يستدل به
 على ان قاتل الهيمة الصائلة لا يضمن **قوله تعالى**
 الاعراب اشد كفرا الالية استدله بها من لا يقبل شهادة
 البدوي على القروي واستدل من قبلها بقوله ومن
 الاعراب من يومن بالله الالية **قوله تعالى** والسابقون
 الاولون الالية فيه تفضيل السابق الى الاسلام والهجرة
 وان السابقين من الصحابة افضل من تلاحهم **قوله**
تعالى والسابقون الاولون الالية سنعه بهم مرتبة عذاب
 في الدنيا وعذاب في القبر اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
 خدم من اموالهم صدقة يستدل بها في وجوب الزكاة في
 الماشية والثمار لانها اكثر اموال الصحابة اذ ذاك واخرج
 ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خدم من اموالهم قال من لا بل
 والبقر والغنم وغيره واستدل بللاية على وجوب دفع
 الزكاة الى الامار وصل عليهم استغفر لهم وقال الشدي
 ادع لهم اخرج ابن ابي حاتم وقال المراد لها الصلاة على
 الموت واستدل قوم بظاهر الالية على جواز الصلاة
 على غير الانبياء استقلا **قوله تعالى** ان صلواتك
 لهم احب ما نفوا الزكاة على ان يكلموا لا تؤذي الركان
 الا لمن صلاته سكن لنا **قوله تعالى** والذين احسدوا
 مسجدا الى قوله لا تنفروا فيه ابدا فيه النهي عن الصلاة

في مساجد بيت زياره وسبعة **قوله تعالى** فيه رجال تكون انظر
فمن حديث بن خزيمة وغيره بالاستسقاء بالماء في حديث
اليزاري لمع بن لما والجرح **قوله تعالى** الناسون الابه قهر من
شعب الايمان التوبة والعبادة والجدد على كل حال والساحه
هي بامه الصيام كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود والاكبر
واخرج عن ابن قتيبة انفا قيام الليل وصوام النهار وعن
ابن زبدي انفا الحجده وعن عكرمة انفا الرحله في طلب
العلم والصله والابر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ
حدود الله باتباع اوامره واجتناب نواهيه **قوله تعالى**
ما كان للنبي الابه فيه كرم الدعا للكفار ما لم يغفر
احياء وامواتا واستدل من اجازها للاحياء بقوله
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ان ذلك صريح
في انه بعد الموت **قوله تعالى** ان ابراهيم لاواه خليم
فيه مدح الخليم والتاويه وهو الخاشع المتضرع الدعا
او الرحيم او الموقن او الفقيه او التواب او المنيب
او الذكي اذا ذكر خطايا به استغفرا والمبتهج اقوال
اخرجها ابن ابي حاتم **قوله تعالى** اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فيه الامر بالصدق في كل قول وعمل
كل حال وقد استدل به من لم يبح الكذب في نوح
من المواضع لا تصرحا ولا تغريضا اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود قال ان الكذب لا يصلح منه جد ولا
هزل وتلا هذه الآية وقال فضل بجدون لاحد خصه
في الكذب واخرج عن الحسن قال ان اردت ان تكون
من الصادقين فعليك بالزهد في الدنيا واخرج عن قتادة
في الابه قال الصدق في البنيه والصدق في العمد
والصدق

والصدق في الليل والنهار والصدق في السر والعلانية
قوله تعالى ما كان لاهل المدينة استدلت بها من
قال ان الجهاد في عهده صلى الله عليه وسلم كان
فرض عين **قوله تعالى** ولا يظنون مؤطيا الابه
استدل بها ابو حنيفة على جواز الزنا لنفسه اهل
الحرب في دار الحرب وقال قزوان وطى يارهر اذا
جعل بمثابة التبل منهم واخذوا من القم فان الفارس
يستحق منهم سهم الفرس بدخوله رضى الحرب لا بالحيازة
لان وطى يارهم يدخل عليهم الدك **قوله تعالى**
وما كان المومنون لينفروا كافة الابه فيه ان الجهاد
فرض كفايه وان التفقه في الدين وتعليم الجهاد لذلك
وفيهما الرحله في طلب العلم واستدل بها قزوان على قول
خير الواحد لان لطايفه نفر يسير بل قال بجاهد
انفا تطلق على الواحد وعلى جواز التقليد في العقد للعائ
قوله تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار فيه انه
يجب الابتداء في القتال بالاقرب فالاقرب الى البلد
المقاتلين **قوله تعالى** ثروا نصر فواصر الله قلوبهم
اخذ منه ابن عباس كراهة ان يقال انصرف في الصلاة
اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** لقد جأكم رسول
من انفسكم على قراة فتح الفاي استدلت به على ان العرب
افضل من العجم وان قرشيا افضل من العرب وان بني هاشم
افضل من قرشين **سورة بولس قوله تعالى** ان لم قدر
صدق عند رهم قال الحسن ومقاتل هي شفاعته
نبيهم عليه الصلاة والسلام اخرج عن ابن ابي حاتم
واخرج بن مردويه مثله عن علي وابي سعيد الخدري

ففيه رد على من انكر الشفاعة **قوله تعالى** وقدره منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب اصل في علم المواقف والحساب
ومنازل القمر والتاريخ **قوله تعالى** ولو يحمد الله
الناس لآيه نزلت في دعا الانسان على نفسه كما اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فيكرة ذلك **قوله تعالى**
قل ما يكون لي ان ابذل من تقاه نفسي استدرك به من
منع نسخ القرآن بالسنة **قوله تعالى** وما كان الناس
الا امة واحدة فاضلوا يستدل به من قال ان الاصل
في الناس الايمان حتى كفروا **قوله تعالى** هو الذي يبرك
في البر والبحر قال ابن العربي فيه جواز ركوب البحر
في غير الغزو ايضا **قوله تعالى** للذين احسنوا الحسنى
قال صلى الله عليه وسلم الحسنى الجنة والزبارة النظم
اليه تعالى اخرجته مسلم من حديث صهيب واخرج في خبر
مثله من حديث ابي موسى الاشعري وكعب ابن عجرة
وابن جين كعب مرفوعا واخرج ابن مردويه مثله من حديث
بن عمر والنسائي مرفوعا واخرج ابو الشيخ مثله من حديث ابي
هدير مرفوعا واخرجه ابن مردويه موقوف على ابي بكر الصديق
وعلى بن ابي طالب وحذيفة وبن عباس واخرجه ابن ابي
حاتم عن ابي موسى الاشعري وخلق من التابعين فالتمس
بذلك متواتر فيه الرد على من انكر الروية **قوله تعالى** فما
ذا بعد الحق الا الضلال واخرج ابن ابي حاتم عن اشهب
قال قيل ملك عن شهادة اللاعب بالسطر والفرج والنجور
فقال اما من ادمنها فلا يقول الله فاذا بعد الحق الا الضلال
قوله تعالى وما يتبع الشرهم الا انما يستدل به على منع
التقليد في اصول الدين **قوله تعالى** ومنهم من يستعجلون

اليك

اليك الاية استدرك به بعضهم على ان السمع مزيه على النظر
لانه تعالى قرن بذهابه نهاب العقل ولم يقرنه بذهاب
العين والنظر الا ذهاب البصر **قوله تعالى** وشفا يستدل
به على ان قسمة القرآن تشفى من الامراض البدنية
كما مر في الدينية اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى
صدري قال اقرأ القرآن لقول الله شفا لما في الصدور
قوله تعالى التهمي في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان رجلا
شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع خلقه قال عليك
بقراءة القرآن **قوله تعالى** قل بفضل الله الاية اخرج
ابن مردويه وابو الشيخ من حديث الشرف قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال
فضل الله القرآن ورحمته ان جعلكم من اهله واخرج
الطبراني مثله من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
وفيه كراهة باسف القاري والعالم على ضيق الحال
في الدنيا واستحباب تذكره انما اوتي افضل ما اوتي اصحاب
الاخوال **قوله تعالى** قل ارايتم ما اتزل الله لكم من رزق
الاية استدرك به نفاة القياس وفيه دليل على انه لا حكم
للعقل **قوله تعالى** لهم البشري في الحياة الدنيا فسرته
حديث احمد والترمذي والحاكم بالروا الصالحة يراها
المسلم او تحري له فهي اصل في تعبير المنام **قوله تعالى**
لا تبدل لكلمات الله اخرج الحاكم عن يافع قال خطب الحاج
فقال ان ابن الزبير يدل كتاب الله فقال ابن عمر لا يستطيع
ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبدل لكلمات الله **قوله تعالى**
واجعلوا يومكم قبلة قال ابن عباس متاجدون

التخي كما نوا خايفين قاموا ان يصلوا في بيوتهم اخرجهم
 ابن ابي حاتم قال الكيا فيه دليل على ان الصلاة في
 المتاجد افضل لا لعذر **قوله تعالى** وقال موسى
 ربنا الى قوله قد اجبت دعوتكما قال ابن عباس دعائوسى
 وامرهارون اخرجهم ابن ابي حاتم فيه استحباب التامين على
 الدعاء وان المقتدك يومن على دعا الامام واستدل به على ان
 التامين دعا فذلك استحباب الكيفية الاسرار به **قوله تعالى**
 حتى اذا ادركم الفرق الاية فيه ان الايمان لا يقبل في مثل هذه
 الحالة **قوله تعالى** الا قوم يونس لما امنوا الاية اخرج
 ابن ابي حاتم عن علي قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء
 يرد القدر وذلك في كتاب الله تعالى الا قوم يونس لما
 امنوا الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الدعاء
 يرد القضا وقد نزل في السما اقروا ان شئتم الا قوم يونس
 لما امنوا اكتفنا عنهم عذاب الخزي واخرج ابن مردويه
 من حديث عابشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا
 قوم يونس لما امنوا قال دعوا اكتفنا عنهم عذاب الخزي
قوله تعالى ولو شاركنك الامن من في الارض الاية
 والتي بعدها فيها رد على القدرة **قوله تعالى** قل انظروا
 الاية فيها وجوب النظر والاجتهاد وترك التقليد في
 الاعتقاد **سورة هود** **قوله تعالى** الا انهم
 يشكون صدورهم الاية نزلت في قوم كرهوا ان يتحلوا
 او يجمعوا فيفضوا بغير وجههم الى الشاء كما اخرج
 البخاري عن ابن عباس ففيه اياحة كسيف العورة
 عند الخلاء والجماع **قوله تعالى** وما من دابة في الارض
 الا على الله رزقها ربه علي لعن له في قوله ان الحرام
 ليس

ليس رزق ولا انه يلزم عليه ان من تعدى طول عمره بالحرام لم
 يرزقه الله وهو خلاف ما في الاية لانه تعالى لا يترك ما اخبر
 ناه عليه **قوله تعالى** ليعتبركم ايكم احسن عملا قال
 سفيان اي زهدكم في الدنيا اخرج ابن ابي حاتم
قوله تعالى من كان يريد الحاة الدنيا الاية قال سعيد
 بن جبير هو الرجل يعمل عمل الدنيا لا يريد به الله اخرج
 ابن ابي حاتم واخرج مثله من طريق العوفي عن ابن عباس
 قال الكا هي متدق كة صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات الحديث قال ويدل على ان من صام في رمضان
 لا عن رمضان وعلى ان من توضا للتبوء او للتنظف لا يصح
 وضوءه **قوله تعالى** الا لعنة الله على الظالمين استدل
 به علي حوازل عن المسلم الظالم **قوله تعالى** وقال الذين فيها
 الاية فيه استحباب هذا الذكر عند ركوب السفينة **قوله**
تعالى قال رب ان ابني من اهلي استدل به علي ان الابن من الاهل
 فيه خل في الوصية الاهل هو ومن ضمنه منزله من عياله
قوله تعالى انه ليس من اهلك الاية يدل على ان الاتفاق في
 الدين اقوى من النسب **قوله تعالى** وبا قومواستغفروا
 ربكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب انه اخرج
 يستسقي فارد على الاستغفار وقال لقد طلعت المطر
 المطر ثم بلا هذه الاية **قوله تعالى** هو انشاكم من الارض
 واستعمركم فيها قال الكا يدل على وجوب عمان الارض
 لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تعالى
 للوجوب **قوله تعالى** تتعوا في داركم ثلاثا يامر اسدك
 به في امهال الخصم ونحوه ثلاثه وفيه دليل على ان الثلاثة نظرا
 في الشرع ولهذا شرعت في الخيار ونحوه **قوله تعالى** قالوا لا

قال سلام قيل انه يدل على ان حجة الملائكة السلام لثبته حتى
اذمروا على ان السلام ميراثه **قوله تعالى** فالبث ان حبا
يعمل حثيد الا به فيه مشروعية الضيافة والمبادرة اليها
واستحباب مبادرة الصيف بالاكل منها واخرج ابن ابي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تحفيدة قال سميطوس
طريق الضحك عنه قال مشوى **قوله تعالى** وامر الله فله
قال مجاهد في خدمة اضياف ابراهيم اخوجه ابن ابي حاتم فنه
دلاله على استحباب ذلك **قوله تعالى** فضحك فبشرها
الايتان قد يستدل به على جواز مراجعة المرأة الاجانب
في القول وان صولها ليس بعورة واخرج ابن ابي حاتم عن
قادة في قولها اريد وانا عجوز قال كانت بنت سبعين
سنة وعن ابن اسحق بنت تسعين فيستدل بذلك لمن قال
انه من الياس **قوله تعالى** فاسر يا هلك الى قوله الا
امراك فيه ان المرأة والاولاد من الاهد **قوله تعالى**
وامطرننا عليها الابه **قوله** ابن الغرس يدل على جواز النخل
وانه ضرب من الشجر لان الله اباح لها السرح في كل الثمرات
وذلل لها السبل **قوله تعالى** فيه شفاء للناس
ابن قتيبة **قوله تعالى** والله جعل لكم من انفسكم ازواجا
قال ابن العربي فيه رد على من اجاز نكاح الجن **قوله تعالى**
عبد المملوك لا يقدر على شيء استدله به الشافعي على ان العبد
لا يملك واستدل به من قال انه لا يملك لطلاق ايضا
وازيله بانه بيد سيده اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقراه هذه الابه
قوله تعالى والله اخكم من بطون امهاكم لا تعلمون
شبه استدله به على ان الاصل في الناس الجهل فلا يجوز استنفاس
جر

رجل غير مشهور بالعلم حتى بحث عن علمه ومن ادعى جهل شيء
كان القول قوله لموافقته للاصل **قوله تعالى** وجعل لكم
من جلود الانعام الا به استدله بها على طهارة جلود المأكولا
واضوافها واورها واشعارها اذا اخرجت في الحياة او
بعد التذكية واستدل بعموم الا به من اباحها مطلقا
ولو من غير مذكاة **قوله تعالى** وتزلنا عليك الكلاب تبيانا
لكل شيء استدله به من اجاز تخصيص السنة ونسخها بالقران
ومن منع تخصيص القران ونسخه بالسنة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن منعم قال ان الله انزل في هذا الكلاب تبيانا لكل شيء
ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القران **قوله تعالى** ان الله
يامر بالعدل والاحسان الا به هذه الابه جمعت احكاما
كثيرة وتضمنت جميع اوامر الشرع ونواهيه وقد اخرج الحاكم
 وغيره عن ابن مسعود انها اجمع اية للخير والشر والحلال
والحرام **قوله تعالى** واوقوا الا به فيه الحث على الوقا
بالعنود والبر في الايمان **قوله تعالى** ولا تكونوا كالتي بعت
عزلها الا به **قوله** ابو علي الرضا ج من اصحابنا في هذه
الابه اصل ما تقول اصحابنا من ايمان الله لان الله تعالى
ذم من غاد على الشيء بالافتاد بعد احكامه **قوله تعالى**
ولنجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون استدله به من قال
ان المباح داخل في قسم الحسن ووجهه ان احسن الفعل تفضل
يتنص الى المشاركة والواجب احسن من المندوب قطعا والمندوب
احسن من المباح اذ لا ثواب فيه ففي المباح حسنا **قوله تعالى**
فاذا قرأت القران الا به فيه الامر بالاستعاذه عند القراءة
وذلك شامل للصلاة وغيرها وقال قوم بوجوبه في غيرها
الامروا لت اخرون ان العود يكون بعد القراءة **قوله**

الآية والجمهور قالوا التقدير فاذا اردت القراءة **قوله**
لعل واذا بد لنا الآية الاية فيه رد على من انكر الشيخ **قوله**
لعل من كفر بالله الآية فيها ان الكره غير مكلف وان الاراه
يلزم التلطف بكلمة الكفر بشرط طائفة القلب على الايمان
واستدل العلماء بالآية على نفي طلاق المكره وعقاقه وكل قول
او فعل صدر منه الا ما استثنى **قوله لعل** ولا يقولوا
لما تصف الآية اخرج ابن ابي خاتم عن ابي بصرة قال
وات هذه الآية في سورة النحل ولا يقولوا لما تصف
السننكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى اخر الآية
فلم ازل اخاف لفتيا الى يومى هذا قال ابن العثري
كره ملك وقوم ان يقول المفتي هذا حلال وهذا حرام في
المسايل الاجتهادية وانما يقال ذلك فيما نص الله عليه
ويقول في مسايل الاجتهاد اني اكره كذا وكذا ونحو ذلك **قوله**
لعل ثم اوجنا اليك ان تتبع ملة ابراهيم استدل
امكانها لهذه الآية على وجوب الختان وما كان من شرعه
ولم يرد به فابح **قوله لعل** وجاء لهما في احسن
فيه دليل على الحق على الانصاف في المناظرة واتباع
الحق **قوله لعل** وان عافيتهم الآية قال ابن العربي فيه
جواز المماثلة في القصاص خلافا لمن قال لا قد لا
بالسيف وقال الكلبي على مراعات المماثلة في القصاص
وعلى وجوب المثل في المسليات قلت ويستدل بها
لمسالة الظفر كما اخرج ابن ابي خاتم عن ابن سيرين
والنخعي انها استدل بها عليها ولفظ النخعي سئل عن
الرجل يحزن لرجل ثم يقع له في يده الدراهم قال
ان شاذهب من دراهمه قبل ما خانه نوقرا هذه

الآية

سورة الاسراء

الآية **سورة الاسراء قوله تعالى** سبحان الذي اسرا
بعبيده ليلا الى قوله لنزبه من اياتنا صريح في الاسراء
بحسبه يقظه **قوله تعالى** انه كان عبدا شكورا
اخرج الطبراني عن سعد بن مسعود الثقفي قال
انما سمي نوح عبدا شكورا لانه اذا اكل او شرب حمد
الله ففي الآية استحباب ذلك **قوله تعالى** وجعلنا
الليل والنهار رايتين الآية اصل في علم المواقيت
والهيئة والتاريخ وفي الآية لف ونشر غير مرتب
قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اخرج
ابو داود في كتاب القدر عن مجاهد في الآية قال ما
من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي
او سعيد اخرج ابو داود **قوله تعالى** وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا استدل به على انه لا يكلف قبل البعث
ولا حكم للعقل وهي ان اطفال المشركين ومن لم يبلغه
الدعوة لا يدخطون النار **قوله تعالى** ومن اراد الاخر
الآية فيه وجوب الاخلاص والنية في العبادات اخرج
ابن ابي خاتم عن عون بن عبد الله قال ثلاث لا يصلح
الحمل الا بهن قال الله تعالى ومن اراد الاخر وسعي
لها تسعيها وهو موطن فارادة الاخر النية والسعي
لها للمصواب من العمل **قوله تعالى** وبالوالدين احسانا
الآيات تضمنت المبالغة في الزام الوالدين وبرهما
واشار بالني عن ذكراف الى تحريم ما فوقه بطريق الاول
وفيهما النهي عن كفرهما والقول كفر لهما وفسره الخليل
بان لا يدعوها باسمهما اوجب ابن ابي خاتم ويجوز
الجناح لهما والدعاهما بالرحمة واستدل بالآية

من لم يجز تخليف الوالد اذا خاصه ولده ولا حبسه في ذنبه
ولا قتله به ولا حده بقذفه **قوله تعالى** ربكم اعلم بما
في نفوسكم قال يكون السادره من الوالد الى الوالد قال
الله تعالى ان يكونوا صالحين يعني ان يكون النيه مآدا
يسر الوالد فانه كان عفورا لتلك المبادرة **قوله تعالى**
وات ذا القربى حقه الا به فيه الامر بصلة الارحام
واكرام المساكين والغريب والنهي عن التبذير قال ابن
منعود وهو انفاق المال في غير حقه اخرج ابن ابي
حاتم واخرج مثله عن مجاهد وغيره فاستدل به من
قال ان صرف المال في وجه الخير ليس تبذيرا وقال
السدي هو اعطاء المال كله فاستدل به من قال انه
تبذير ومن منع الصدقة بكل ماله **قوله تعالى** واما عرض
الاية فيه الامر بالقول الذين عند عدم وجود ما يعطى
منه وفسر بن زيد بالذم والحقن وابن عباس بالعسرة
اخرج ذلك بن ابي حاتم **قوله تعالى** ولا تحملي ذكرك الا به
فيه النهي عن الاقتار والاسراف معا ولكن حالة وسطي
وفي الاية لف ونشر مرتب **قوله تعالى** ولا تقتلوا
اولادكم الا بايات فيه النهي عن قتل الاولاد بحفاة الفقر
والزنا وقتل النفس الاباحق وفسر بان مال اليتيم
الا بالتي هي احسن وتقدم ما في سورة الانعام والامر
بالوفاء بالعهود وعدم الخيانة في الكد والوزن وحفظ
السمع والبصر عن سماع ونظر ما لا تحل والقواد والنهي
عن اتباع ما ليس بحكمة الانسان والقول بغير علم وعن
الزنج ومشي الخيلا واستدل بقوله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لولييه سلطانا على ان يراد منه خلا في القصاص

اذ المراد بالولي الوارث واستدل به اشما في القصاص على انها لا تدخل
القصاص فيه قال لان لفظه مذكور ويقول فلا يسرف في القتل
على انه لا يجوز الحد للذوق له فلا يقتل غير فائله ولا يمشل
به حيث لم يمشل ولا يقتله باسواء مما يقتل حتى لو قتل بالفرق
فما عذب لم يفرق في ماله واستدل بقوله ولا تقف ما للسريل
به علم تعاه القياس **قوله تعالى** وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن فيه الامر بحسن العشرة بين المؤمنين وحفظ
الجناح ولين الجانب **قوله تعالى** وما جعلنا الرويا التي
اريناك الا فتنة للناس استدل بهذا من قال ان الاسرا
كان منا ما لان الرويا للنوم والروية لليقظة ورد بقوله
الافتنة للناس ورويا المنام لا يفتن به احد ولا يملك
قوله تعالى واستغفر من استطعت من استطعت منهم
بصوتك قال ابن عباس صوت كل داع دعى الى معصية الله وقال
مجاهد صوت العتاة والمزامير وقال الحسن الدق اخرج
ذلك ابن ابي حاتم **قوله تعالى** ربكم الذي رحى الابه
صرح في باحة وكوب البحر للتجارة **قوله تعالى** ولقد كرنا
بنو آدم استدل به الشافعي على عدم نجاسة الادي بالموت
واستدل به على تفضيل البشر على الملك **قوله تعالى** يوم
ندعوا كل ابا بن بامامهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف
لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
تعالى اقرا الصلاة لذك الشمس قال ابن عمر ذك الشمس
زوالها اخرج به في الموطأ وروي ايضا عن ابن عباس واي
برزة واي هديره وخلق من التابعين واخرج ابن ابي حاتم
عن علي قال ذكوا غنمهم والاول اولى فتكون الاشارة لذك
الشمس الى الظهر والعصر لغسق الليل الى المغرب والعشا

وقرآن النجوى على ان القراءة ركن في الصلاة **قوله تعالى** ومن
الليل فتمجد به فافقه لك فيه الامر بالتمجد وهو الشغل
بعد التورع وانه واجب عليه صلى الله عليه وسلم دون امته
اخرج ابن ابي خاتم من طريق القوفي عن ابن عباس قال يعني ان
الفضل الذي صلى الله عليه وسلم خاصة امر بقبول الليل
وكتب عليه **قوله تعالى** عسى ان يبعثك ربك مقام محمودا
فسرى في صحيح الحديث بالشفاعة العظمى في فصل القضاء
قوله تعالى وقل جاء الحق والاية فيه استجاب بهذا القول
عند ازالة النكر **قوله تعالى** ويا لربك عن الروح الابه
تمك به من فاته ان الروح لا يعلم وادراكك عن الحوض
فيه **قوله تعالى** ولن نشنا لنذهبن الابه فيه الاشارة
الى رفع القرآن اخرج ابن ابي خاتم عن ابن مسعود قال
ان القرأت ستيرفع قبل كعب يرفع وقد اثبت الله في
قلوبنا واثبتناه في الصحاح قال يسرى عليه في ليلة واحد
فلا يترك منه اية في قلب ولا مصحف الارفت فصحون
وليس فكم منه شي ثم قرأ هذه الابه واخرج عن العباس
بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرى على القرآن في جو
الليل بمحجر فيذهب ثم قرأ هذه الابه **قوله تعالى**
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها زوى الشيطان من
ابن عباس **قوله** في القرآن في الصلاة فيسبحها توسط
فيها في المحمدية من المبالغة في رفع الصوت والاسرار
اخرج من طريق ابن عباس لا تجهر بصلاتك اي لا تغلق بقرآن
القرآن اعلنا شديدا ولا تخافت اي لا تخفص صوتك حتى
لا تسمع اذنتك وابتغى بان ذلك سبيلا اي طريقا وسطا
واخرج البخاري عن عائشة انها زلت في الدعاء اذ ابن جبر

حديث الصحيح

في روايته في التمسيد واخرج عن عطاء قال يقول يومئذ في الصلاة
وقرأها في الدعاء واخرج من طريق علي بن ابي طالب لا تجهر بصلاتك
اي لا تصل صلاة للناس ولا تخافت بها اي لا تترها مخافة
منهم وقال ابن جرير لولا ان لا تستجيز بخاتمة اهل التفسير
فيما جاء عنهم لا حذر ان يكون المراد لا تجهر بصلاتك اي بقرآنك
فيها خفارا ولا تخافت بها لئلا يكون ذلك وجهها لا يبعد
عن الصحة انتهى **قوله** قد ورد ذلك مسندا والله المحدث اخرج
ابن ابي خاتم من طريق ابن هبة عن عبد الله بن هبيرة عن ابن عباس قال
لا تجعلها كلها جهرا ولا تخافت بها لا تجعلها كلها سرا وهذا
غير تام اخرج ابن جرير **قوله** الكيف **قوله تعالى**
وربطنا على قلوبهم اذا قاموا فقالوا الابه قال ابن الفري تعلق
الصوفية بهذه الالفاظ في القيام والقول وهذا تعلق ضعيف
لا يثبت به حجة **قوله تعالى** واذا اعزمتهم فيه مشروعة
العزلة والقرار من الظلم وسكوت الغيران والجمال عند فساد
الزمان **قوله** فابغثوا احدكم بورككم الابه هذه اصل
في الوكالة والنيابة قال ابن العربي وهي اقوى اية في ذلك قال
الكاوفي في ليل على جواز خلط دواعي الجاهل والشرار
والاكل من الطعام الذي بينهم بالشركة وان تعاونوا في الاكل
قوله تعالى سيقولون ثلاثة الابه وصف الاولين بالرجس
بالتغيب دون الثالث يدل على انه سرى وصح **قوله**
فلا تمارضهم الامر اظاهر ان لا تمارضهم الا بما اظهروا لك
فك السدي الاما اوحى اليك فغيره كرم الجبال بغير علم
وبلا حجة ظاهرة **قوله تعالى** ولا تقولن شي الابه فيه استجاب
تقديم المشية في كل شي واستدل الساقى وغيره بالابه
على الاستئذان في الايمان والطلاق والعقوبة معتبر واستدل

الشافعي وغيره بالآية على أن الاستئذان بعباس بمؤله واذكبر
ربك اذا نسيت على جواز انفصال الاستئذان اخرج الحاكم وغيره
وتكفي اخرج الطبراني عنه ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم
ابن مريم واسمع استدلال به المصحح على جواز النسيان
والخلاق صبيغة التعجب في صفات الله كقوله ما اعظم الله
وما اجله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله
لا قوة الا بالله فيه استحباب هذا الذكر عند رويته ما
يجب قال ابن العربي فاستدل به ملك على استحبابه لكل من دخل
منزله قلت اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان ملك اذا
دخل بيته قال ما شاء الله قلت لم تقول هذا قال لا اشرع قول
الله بقوله وتلا الآية واخرج عن الزهري مثله
والباقيات الضالعات خير عند ربك فسرت في الحديث بالتكبير
والسبح والتهليل والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله اخرج
احمد من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا
كان من الجن استدلال به الجمهور على انه لم يكن من الملائكة
ما اشد لهم الا به قال ابن العرس فيها الرد على الكهان والمنجيز وغيرهم
من تخوض في هذه الآيات واذا قال موسى لفتاه الآيات
فيها انه لا بأس بالاستخدام واتخاذ الرقيق والخادم في السفن
واستحباب الرحلة في طلب العلم واستزادة العالم من العلم
واتخاذ السفروا انه لا ينافي التوكل ونسبة النسيان ومحو
الامور المكروهة الى الشيطان مجازا وقاد بائن نسبتها اليه
الله وتواضع المتعلم لمن تعلم منه ولو كان دونه في المرتبة
واعذار العالم الى من يريد اخذ عنه في عدم تعليمه مما لا
يتمدح به وتعديم المشيئة في الامر واشتراط المتبوع
على التابع وانه يلزم الوفاء بالشروط وان النسيان لم يوافق

به وان الثلاث اعتبارا في التكرار ونحوه وانه لا بأس بطلب الغز
الطعام والضيافة وان صنع الجميل لا يترك ولو مع اللسان
وجواز اخذ الجبر على الاعمال وان المسكين لا يخرج عن المسكن
بكونه له سفينة او آلة يكتب او سبي لا يكفيه وان الغصب
حرام وانه يجوز اطلاق بعض مال الغير وتعيينه لوفاء به
باقية كمال المودع واليقيم وانه انا تعارض مفسدان ارتكب لا خوف
وان الولد يحفظ بصلاح ابيه وانه يجب عان دون وعمرهما الى
الى ان يرب وانه يجوز في المال في الارض وهذه القصص كل
في علم الحقيقة وان الشرع لا ينكر ما جرى على مقتضاها واستدل
بقوله وما فعلته عن امرى من قال بنبوة الحضرة يقتضي
انه اوحي اليه ومن قال انه ولي اجاب بانه وحي الهام
واستدل به على حجة الالهام **قوله تعالى** ان يا جوج وما جوج
مفسدون في الارض اخرج ابن ابي حاتم عن جيب الاوصاني
قال كان فسادهم افسادنا يا كلون الناس **قوله تعالى**
فصد محمدك فرحا بالآية قال ابن العربي فيه جواز الزواج
والاجور على الاعمال وعلى الملك القيام بمصالح الخلق وسد الفرج
واصلاح الثغور ولو بان ياخذ من اموالهم اذا احتاج **قوله**
فاذا تجاوزت الآيات فيه عروج يا جوج وما جوج وقرب
الشاعة **قوله** فلا تقم لهم يوما القيامة وزنا استدلال
به من قال انه لا يوزن اعمال الكفار وانما يوزن اعمال المؤمنين
قوله تعالى ولا يترك بعباد ربه احد فسر بالربا **سورة مؤمن**
قوله تعالى اذا نادى ربه نداء خفيا فيه استحباب الاسرار
بالدعاء **قوله تعالى** قال رب اني وهن العظم مني الآية فيه استحباب
الخشوع في الدعاء واظهار الذل والمسكنة والضعف **قوله**
تعالى ولم اكن بدعائك رب شقيا فيه التوسل الى الله تعالى

قوله

وعوايد الجليل يرضى استدله به من قال ان الانبياء يرثون ورث
بان المواد ارث العلم والنبوه والانبياء اعلم من ان يهتوا بارث
المال وتبدل له قوله ويرث من آل يعقوب وقد ظنقت
من قبل ولم تكن شيئا استدله به اهل السنه على ان المعدوم
لا يسمى شيئا فاجابهم قال ابن عباس والسدي
كتب لهم اخرج به ابن ابي حاتم فاستدل به من قال ان عدم
الكاتبه خاص بنينا صلى الله عليه وسلم دون سائر الانسا
واسماء الحكم صبيها فيه رد لمن قال ان النبوه
لم تحصل لاحدا لا بعد الاربعين فارسلنا اليها
روحنا الايات استدله بها من قال بنبوه مريم
قالت يا ليتني مت قبل هذا فدميت عليه على جواز مني
الموت وهربك اليك بحديث النحلة الاية فيه
الاسباب للنسب في الرزق ونكحت الكعبه وفيه اصل لما يقول
الاطبا ان الرطب ينفع النفسا وقد اخرج ابو يعلى وغيره
من حديث علي بن فروخ اطعموا ناسكم الولد الرطب
اني نذرت للرحمن صوما قال سعيد بن جبير صمتنا
اخرجه ابن ابي حاتم وهو منسوخ في شريعنا
فلن اكلم اليوم انسيا الى قوله فاسارت اليه فيه دليل
على ان الحالف لا يتكلم او لا يكلم فلانا لا حث بالاشارة
ما كان ابوك امره سود الاية فيه معنى قولهم
في المثل من اشبه اباه فاطمهم قال اسلام
عليك استدله به من جازا بتلا الكاف بالسلام
واذا تتلى عليهم ايات الرحمن الاية فيه استحباب
السيود والبكا عند تلاوة القرآن واستدله به الرازي
على وجوب سجود التلاوة قال الكاظمي

لعمري ايدينا وما خلقنا وما بين ذكك استدله به على
ان لازمته ثلاثه مستقبل وماضي وحال فالحق في
الحال **قوله** هل تعلم له سميا اخرج الحاكم عن ابن عباس في
هذه الاية قال لبيد احد بنى الرحمن غيره **قوله** وان منكم
الاواردها الجمهور على ان المراد بالورود الدخول وان الخطاب
بها للعالم مؤمنهم وكافرهم اخرج احمد عن ابي سمينة قال
اختلفنا في الورد فقال بعضهم لا يدخلها من قوله
بعضهم يدخلونها جميعا ثم نجي الله الذين تقوا ولقيت
جابر بن عبد الله فذكرت له ذلك فقال صمتنا ان لم
اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سعي
بر ولا فاجرا لا دخلها فتكون على المؤمنين برتنا وسلاما
ثم نجي الله الذين تقوا ونذرا الظالمين فيها جثيا واخرج
عبد الرارق عن ابن عباس انه قال الورد الدخول فقال
نافع بن الازرق لا فقترا ابن عباس انكم وما تعدون من
دون الله حصص جهنم انتم لها واردون وردا ام لا
وقال بقدر قومه يوما لقيامه فاوردوه النار
اوردهم ام لا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
قال يرد الناس جميعا وورد هم قيامهم حول النار
ثم يصعدون عن الصراط باعمالهم واخرج بن جابر
من وجه اخر عنه في قوله وان منكم الاواردها قال
الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الاولى
كالبرق **قوله** الحديث واخرج عبد الرارق عن قتادة
في قوله وان منكم الاواردها قال هو الممر عليها واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ورد المسلمين الممرور
على الجسد بن ظهرها وورد المشركين ان يدخلوها قاله

وقال صلى الله عليه وسلم الزالون والزالات كثير يومئذ وكذا
قال غير واحد ان المراد بالمرور والمرور على الصراط قال
فهذه أقوى آية في ذكر الصراط **قوله تعالى** ان دعوا للرحمن الايتان
فيه دليل على ان الولاية والملكة مجتمعان **سورة طه**
قوله تعالى فاظع نفسك قال علي بن ابي طالب كانتا من جلد حمار
غير مفك اخرج ابن ابي خاتم واخرج عن مجاهد قال كانتا من
جلد خنزير وقيل انما امر عليهما تواضعا وتعظيما للبيعة
اخرج ابن ابي خاتم عن عكرمة ورجحه عن جرير فيستدل به على
استصحاب المشيخا في المساجد والبقاع الشريفة **قوله تعالى** اقم الصلاة لذكرى اخرج احمد والشيخان
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ احدكم عن
الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال
اقم الصلاة لذكرى فهذا استدلال منه صلى الله عليه وسلم
بالآية على هذا الحكم واستدل بعمومها من قال بغير الصلاة
فحالات المكروهة وانما لا توغرال مثل وقتها من الغيب
اخرج ابن ابي خاتم عن ابي العالية قال اذا نسيت صلاة فمضى
ذكرت فصل وان كان عند طلوع الشمس وعند غروبها فان الله
يقول اقم الصلاة لذكرى **قوله تعالى** وما تذك بيمينك
الايتان فيه الزيادة في الجواب على ما في السؤال **قوله تعالى**
ولم يشرها على غنى استدلالها على استحباب الاقتضاد في الرعي
بالشر وهو ضرب الشجر ليقط الورق دون الاستعمال ليجلف
فينتفع به غيره **قوله تعالى** اذا وجينا الى امك استدلال
لها من قال بنيتها **قوله تعالى** هل اذ لكم على من يكفله
اصل في الحضنة **قوله تعالى** نقول له قولا لينا اخرج
ابن ابي خاتم عن علي بن ابي طالب وغيره قال كناية قولا له

يا ابا

يا ابا مرة ففيه جواز الكنية الكافية واستصحاب الآية التو
لظالم عند وعظه لعله يرجع **قوله تعالى** والسلام على
من اتبع الهدى فيه دليل على منع السلام على الكافر وانه اذا
اخرج اليه في خطاب او كتاب يوتى هذه الصفة **قوله تعالى**
علمنا عند ربي في كتاب اخرج ابن ابي خاتم عن ابي المليح قال الناس يعسوا
علينا الكتاب وقد قال تعالى علمها عند ربي في كتاب اخرج ابن
ابن خاتم عن ابي المليح قال الناس يعسوا علنا الكتاب وقد قال
تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى قال البلقي
هذا حسن استنباط لكتاب الحديث والعلم **قوله تعالى** ولا
يقلم الساحر حيث اتي اخرج ابن ابي خاتم عن جندب بن عبد الله بن
مرفوعا انا وخدم الناصر فاقبلوه ثم قرأوا لا يعلم الساحر حيث
اتي قال لا بان حيث وجد **قوله تعالى** قال يا ابن ادم لا تأخذ
بالحيتي ولا براسي فيه استحباب ابقا شعر الراس وترك حلقه
قوله تعالى لتحيته قد يستدل به على جواز الملا في الحيوان
لغير المصلحة تقتضي ذلك ومنه قيل البيته المفعول لها
قوله تعالى وعتب الوجوه قال طالق بن جيب هو وضعك
جهتك وكفيك وركبتك واطراف قدميك في الجود اخرجه
ابن ابي خاتم **قوله تعالى** فليس لم يجد له عزما استدلال
به وبقوله وعصى امره من قال بوقوع المعاصي من الانبياء
قوله تعالى فمن اتبع هداي لا يله اخرج ابن ابي خاتم عن ابن عباس
قال ضمن الله لمن قرأ القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في
الآخرة ثم قرأ هذه الآية **قوله تعالى** فان له معيشة ضنكا
فسرت في الحديث بعذاب القبور اخرج ابن ابي خاتم عن
هريرة مرفوعا لست بخير واخرج ابن ابي خاتم عن
ابي سعيد الخدري مرفوعا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك الايتان

74

هي إحدى الآيات التي تضمنت لصلوات الخسرة لا بوصول قبل طلوع
الشمس صلاة الفجر وقبل غروبها صلاة العصر وقال قتادة
ومن أثار الليل المغرب والعشا واطراف النهار الظهر
أخرج ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا استيقظ من
الليل **قوله تعالى سورة الأنبياء** لو كان فيهما آلهة
إلا الله لفسد تأمنا هو دليل العقل الفاطم على الوجودانية
قوله تعالى لا يسأل عما يفعل استدله به أهل السنة على أن أفعاله
تعالى وأحكامه لا تغفل **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الرحمن آية
يسئل على أن الحكيم والولادة لا اجتماع **قوله تعالى** ومن عمل
منهم الآية استدله به ابن عباس على تفضيله صلى الله عليه وسلم
على الملائكة كما تقدم في سون إبراهيم **قوله تعالى** كانتا رتقا
أخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان
قبل أم النهار قال أرايت السموات والأرض حيث كانتا رتقا
هكذا بينهما الاظلمة ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار
قوله تعالى ما هذه التماثيل أخرج ابن أبي شيبة عن علي بن أبي حمزة
قوله يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي أنتم لها
عاكفون **قوله تعالى** قالوا استمعنا فتيذكرهم أخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا إلا وهو شاب
ولا أوتي للعلم عالم إلا وهو شاب ثم تلا هذه الآية **قوله**
تعالى قالوا فأتوا به الآية قال قتادة كرهوا أن يأخذوه
بغير بينة أخرج ابن أبي شيبة عن **قوله تعالى** بل فعله
كبيرهم هذا أصل في استعمال المعاريض **قوله تعالى**
أدبكم في الحرب الآية استدله بها على حوار الاجتهاد
في الأحكام ووقوعه للأنبياء وأن المجتهد قد يخطئ وأنه ما جور
على الخطأ غير أن الله تعالى أخبرنا أن أدراك الحق مع سليمان

منه ما لا يدرك بالحواس

ثم اثني عليهما واستدل بهما من قال برجوع الحاكم بعد قضائه
من اجتهاده إلى ربح منه وفيها تضمن إرباب المواشي ما أفسدت
بالليل دون النهار لأن النفس لا يكون بالليل دون النهار كما أخرج
ابن أبي شيبة عن شرح والزهري وقتاده ومن عمل الضمان فسر
بالرعي مطلقا وذهب قوم منهم الحسن إلى أن صاحب الزرع
تدفع إليه الماشية ينتفع بذرها وصوفها حتى يعود الزرع
كما كان كما حكى به سليمان في هذه الواقعة إذ لم يسود
في شرعنا نسخ مقطوع به عندهم **قوله تعالى** فتأدي في
الظلمات الآية فيه استحباب هذا الذكر عند الغم أخرج
ابن أبي شيبة عن حديث سعد بن أبي وقاص عن فوهة من د عا
بديار يونس استجيب له لقوله وكذلك نجي المومنين **قوله**
تعالى ويدعوننا رغبا ورهبا قبل الرغبه رفع بطون لا يدرك
نحو السماء والرهبة رفع ظهورها **سورة الحج** **قوله**
تعالى يوم ترونها الآية قبل المراد بذات حمل من مات
من الأناث وولدها في جوفها فاستدل به على أنه لا يشق
جوفها لا حله بل يترك **قوله تعالى** ثم من بضعه مخلقة
وغير مخلقة استدله به من قال باستقلالها في إتيان أمه
الولد وانقضاء العدة ووجوب العدة لأنه تعالى أخبر أن
غير المخلقة لها حكم المخلقة **قوله تعالى** المسجد الحرام الذي
جعلناه سواة العاكف فيه والبادي واستدل به من قال
أن دور مكة لا يملك ولا يتباع وأن للعادم الزول حيث شا
أخرج ذلك ابن أبي شيبة عن ابن عباس وابن عباس **قوله تعالى**
ومن يرد فيه الآية فيه أن السبي في الحرب أعظم منها
في غيره فأنها تضاعف فيه والهمز بها مواخذة أخرج
ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال من لم يسيئة لم تكتب عليه حتى

يعلمها الا في الحرم ثم تلا الآية واخرج عن سعيد بن جبير في هذه
 الآية قال شتم الحاد في الحرم فظلم فما فوقه **قوله تعالى**
 وطهر بيتي للآية تقدم ما فيها في سورة البقرة **قوله تعالى**
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال ابن العربي
 واستدل علماونا بتقدم رجل لا على أن
 المشي أفضل قال ابن العربي واستدل بعضهم بالآية على أنه
 لا يجب الحج على من في طريقه من مكة لانه لم يذكر في الآية **قوله**
تعالى لينهدوا وما ينسفهم من أعينهم وقال ابن جرير التاج وقال
 معاذ المناسك وقال بجاهد التاج وما روى الله من امر الدنيا
 والاخرة وتذكروا اسم الله قال مقاتل على ما يذكرون من الهدى
 في أيام معلومات هي أيام العشرة ويوم النحر وأيام التثنية
 روايتان عن ابن عباس اخرج ذلك كله عن ابن أبي حاتم واستدل
 بعضهم من ذكره الايام على أنه لا يجوز الذبح بالليل **قوله تعالى**
 فكلوا منها الاية فيها الاشارة الى كل من الشك وهو على جهة
 الاستحباب حيث لم يكن الدم واجبا وبالطعام الفقرا
 وهو واجب مطلقا وأباح ملك الاكل من الهدى الواجب
 الاجزاء الضيد والنذر وأباح الحسن الاكل من الجميع وكل
 تمسك بعموم الآية وذهب قوم الى أن الاكل من الاضحية
 واجب لظاهر الامر وقوم الا ان التصديق منها نهي وحملوا
 الامر عليه ولا يجزئ فيما يوجب كل او يتصدق به لاطلاق الآية
قوله تعالى ثم ليقتضوا تفقهم اخرج ابن أبي حاتم عن طريق
 عطاء عن ابن عباس قال التفق الربى والخلق والذبح والاحد
 من الشارب واللمية والاطفار ونحو ذلك ومن طريق عكرمة
 التفق المناسك وعن عكرمة قال كل شيء عكرمة منه **قوله**
تعالى وليوفوا نذورهم قال بجاهد نذر الحج والهدي
 وما

وما نذر الانسان من مشي يكون في الحج وقال ابن عباس محرما
 نذروا من الهدى والآية عامة في كل نذر يحجب الوفاة **قوله**
تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فيه فرض طواف الاضحية
 وقيل ان المراد به طواف الوداع واستدل بالآية على أن
 الطواف لا يجوز في داخل البيت ولا في شيء من هوأيه **قوله**
تعالى ومن يعظم حرمات الله فسر ابن زيد وغيره بمواضع
 المناسك البيت والمسجد وعرفة ومزدلفة اخرج ابن أبي
 حاتم **قوله تعالى** واجتنبوا قول الزور عام في كل باطل
 واخرج احمد والترمذي عن حديث حرم رباك ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال عدلت شهادة الزور ببالا شركا بالله
 ثم تلا هذه الآية **قوله تعالى** ومن يعظم شعائر الله فسر
 ابن عباس باستعظام البدين واستحسانها واستسماها
 اخرج ابن أبي حاتم ولخني عن غيره ان المراد بها
 ذلك وتاير المناسك **قوله تعالى** لكم فيها منافع الى اجل
 مسمى قال عطاء في ظهورها والبانها واوبارها الى ان تحدر
 لفرجة ابن أبي حاتم ففيه اباحة ركوب الهدي وشرب لبنه
 واكل نسله الى ان تنحرف قال بجاهد الى ان تقلد افرجه ايضا
 ففيه تحريم ذلك من جن صغيره هديا **قوله تعالى** ثم
 صلها الى البيت العتيق فيه ان الهدي لا يذبح الا بالحرم
 فسر بذلك هشام بن محرز وفسره غيره بان معناه ان هذه
 كلمة الى طواف الافاضة واقتضى ان الحاج بعد الطواف
 يحمله كل شيء اخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن ابي موسى قال
 تحمل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج عن
 ابن جرير قال اخبرني عطاء ان ابن عباس كان يقول لا يطوف
 احدا بالبيت الا حملت من ابن كان انه من طاف بالبيت

فقد خلقك من قوله ثم محلها الى البيت العتيق قلت انما
ذلك بعد المعرف قالت من كان راء قد المعرف وتبعه قال
ابن الغرس وظاهر الآية تقتضي ان الشعائر تنسب الى البيت العتيق
اي ان يكون الطواف احدا الشعائر ونهايتها ونماؤها وهذا
ينبت ان طواف الوداع ندب لا واجب قلت لا بل يدل على ان
ليس من المناسك كما يقول به جمهور اصحابنا واما وجوبه وسجده
فلا **قوله تعالى** وبشر المحبتين قال ابن عمر والصلوات المتواضعات
وقالت بجاهد المظننين وقال سفيان الرازيين بقضاء
الله اخرجهما ابن ابي حاتم **قوله تعالى** والبدن الى قوله
صواف فيه استحباب كذا لا بل فيما معقولة الركب
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صواف قيام ووعن
ابن عمر انه كان يلى خريده بدنه يصف ايدها بالقبود
وهي قايمة ويملوا هذه الآية وقوي صوافن قال
قماذه اي صوافن بالحبال معقولة اخرج ابن ابي حاتم
واخرج عن جاهد قال من قراها صوافن بال معقولة
ومن قراها صوافن قال يصف بين يديها قلت قال قرأتان
بمثلة اثنين كل واحدة تفيد حكا كما تقدم في قوله وارجلكم
قوله تعالى وجبت جنوبها اي سقطت بالارض اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس وهو صريح في بحرهما قايمة **قوله تعالى**
واطعموا القانغ والمعتز قال ابن عباس القانغ المتعفف
الذي يجلس في بيته حتى يوتى بالرزق والمعتز السائل وقال
عطا القانغ الغني والمعتز المعتز قال ابن عباس القانغ المتعفف
جبر القانغ اهل مكة والمعتز سائر الناس اخرجهما ابن ابي
حاتم فاذا دانه ياكل منها ويطعم الاغنيا والفقرا من اهل مكة
وفيرهم وقد استنبط من الآية انها تحرم لانه اجزا فباكل ثلثا

وهدي

وهدي ثلثا ويتصدق بثلث **قوله تعالى** لن ينال الله لحمتها
ولا دماؤها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان اهل
الحجاز هدية يحسون البيت بكمرا لابل ودمايها فعاب
الصحابه فحق ان يصح فانزل الله الآية ففيه رد
اغناؤه الناس لان من كلف يولد بدماء الاضاحي واخرج عن
الشعبي انه سئل عن جلود الاضاحي فقال لن ينال الله لحمتها
ولا دماؤها ان شئته فبع وان شئته فامسك وان سب
فتصدق **قوله تعالى** كذلك يحرمها لكم ولكبروا الله على ما
هداكم فيه انه يستحب ان يضم الى التسمية الكبير عند الذبح
قال ابن العزى ذكر سبحانه في الآية السابقة ذكر اسمه
عليها فقال فاذا ذكروا اسم الله عليها صواف وذكرها الكبير
فليستحبا لجمع بينهما وقال قوم ان التسمية عند الذبح والكبر
عند الاحلال بدلان تلبية عند الاحرام قال والاول اقل
قوله تعالى لهم ملوك يعقلون لها استدلال به على ان العقل
في القلب لا في الرأس **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي استدلال به من قال ان الرسول بمعنى النبي انها
مترادفان واستدل ببقية الآية من جار على لانها المعصية
سواء قلنا وانما استدلال بالآية على ان الرسول ليس مرادفا
للنبي لطفه عليه وبيده ما اخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن عوف قال ان فيما ازل الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث فتمت حديث والمحدثون صاحب
ليس لقمان وهو من ال فرعون وصاحب موسى **قوله تعالى**
والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او كانوا استدل به
فضاله ابن عبيد الانصاري الصحابي على ان المقتول والميت في سبيل
الله سواء في الفضل اخرج ابن ابي حاتم وهو راى قاله جماعة

وخالفه اخرون ففضلوا المقول واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا
اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق ولعن من
القتاتين فاقره وان شتم والذين هاجروا في سبيل الله الى قوله
حكيم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فيه الا من
بالركوع والسجود **قوله تعالى** وافعلوا الخير عاذا في كل فرض
ونقل **قوله تعالى** وجهادوا في الله حق جهاده عام في كل جهاد
الكفار والظلمة والنفس **قوله تعالى** وما جعل عليكم في الدين من
حرج هو اصل قاعدة المشقة كلب التيسير **قوله تعالى** هو
سماكم المسلمين من قبل يستدل به من قال ان الاسلام مخصوص
بدين هذه الامة **سورة المؤمنين قوله تعالى** قد اقم
المؤمنين الايات فيها من شعب الايمان الخشوع في الصلاة
واجتناب اللغو واداء الزكاة وحفظ العروج الاعلى الازواج
والشراري وحفظ الامانات والعمود والحفاظة على الملوك
لاوقاتها اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم
في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه وفي لفظ عبد ابن ابي
حاتم من طريقين سيرين مرسلان كان بعد ذلك ينظر حين
يسجد واخرجه ابن مردويه بلفظ كان يلتفت في الصلاة
فنزلت كراهة لا لتفات والنظر الى السماء في الصلاة
واستدل بقوله الاعلى ازواجهم الآية على تحريم نكاح المتعة
اخرج ابن ابي حاتم عن القاسم انه سئل عن متعة النساء
فقرا هذه الآية قال من اسغى وراء ذلك فهو عايد واخرج
عن ابن ابي مليكة قالت سألت عائشة عن متعة النساء قال
بني بينكم القرآن ثم قرأت هذه الآية قالت فمن ابتغى غيرها
روحه

هذه

زوج الله او ملكه فقد عدى واستدل به ملك والشا
ايضا على تحريم الاستحنا باليد **قوله تعالى** وانزلنا
من السماء ماء فقدرنا سكاء في الارض استدل به من قال
ان المياه طهرها من السماء وانه لا ماء من الارض **قوله تعالى**
تنبت بالدهن وصنع للاكلين فيه التيسير على الارمر **قوله**
تعالى وقل رب انزلني الآية فيه استحياء هذا الدعاء عند
النزول من السفينة اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال
علمكم الله كيف تقولون اذار كنتم واذا نزلتم وذكر هذه الآية
وايه هود واية الزحف **قوله تعالى** والذين يوتون مسا
اتوا الآية اخرج احمد والنسائي عن عابدة انها قالت يا رسول
الله الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله هو الذي يسرق
ويربني ويشرب الخمر وهو يخاف الله قال لا ولكنه الذي يصر
ويصلي وينصدق وهو يخاف ان لا يقبل منه **قوله تعالى**
ستبرئ به سائر العجرون اخرج النسائي عن ابن عباس
قال انما كره السمر حين نزلت هذه الآية قال ابن القري والايه
تدل على ان السمر انما يكره في غير الخبر لان المهر هو القول الفاحش
قوله تعالى قل لمن الارض الايات قال مكي فيها دلالة على حوز
مخافة الكفار والمبطلين واقامة الحج والظهار الباطل من قولهم
ومذهبهم ووجوب النظر في الحج على من خالف دين الله **قوله تعالى**
ومن خفت موازينه الى قوله القران اياتي تستلي عليكم فكنتم
بها تكذبون استدل به على ان الكفار ينصب لهم الميزان •
سورة النور قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها الآية
يستدل بها لما يصدر به المولفون امام مكنتهم والشروع في
مقاصدهم من الخطب والديباجات **قوله تعالى** الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فيه وجوب الحد

على الرائي والزانية وانه ما به جلده اي في البكر كما بينته السنة
واستدل بعمومه من وجوب المايه على العبد والذمي وعلى
المحصن ثم يرد جبرها فخرج احمد عن علي انه انى محصنة فجلدها
يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ثم قال جلدها بكتاب الله
ورجمتها بسنة رسول الله واستدل الخوارج بالايه على
ان حد المحصن الجلد دون الرجم وقالوا لانه ليس بكتاب
الله واستدل ابو حنيفة بها على انه لا تغريبه اذ لم
يذكره وفي الايه رد على من قال ان العبد اذا ربي محصره
برجمه او بامه يجلد وعلى من قال لا تحدد العاقله اذا
رني بها مجنون او الكبيره اذا رني بها صبي وعكسه لا يجلد
وعلى من قال لا يحد على الزاني بحريه او بمسلمه او في بلاد
الحرب او في عسكر اهل البغي او بنصرانيه مطلقا او بامه
اسرائيه او محمدا او من اسند خلعت ذكرنا ثم واستدل
بعمومها من وجوب على المكره والزاني بامه ولده والميته
قال ابن العرس وليستدل بقوله فاصدوا على انه مجرد
عن نيايه لان الجلد يقتضي مباشر البدن ويقول ما به
جلده على انه لا يكتفي بالضرب بها بمجموعه ضربيه واحده صحيحا
كان او مريضاً **قوله تعالى** ولا تأخذكم بها رافقه في دين الله
فيه الحث على اقامه الحدود والهي عن تعطلها وانه لا يحد
العفو عنها للاقامه ولا لغيره وفيها رد على من اثار
للمسند العفو فاستدل بالايه من قال ان ضرب الرائي
اشد من ضرب القذف والشرب **قوله تعالى** والذين يرمون
المحصنات الايتان فيه حكم القذف وانه مشتق وان
القاذف لا تنفذ شهادته وانه بجلد ثمانين اذا قذف
محصنة اي عفيفه ومفهومه انه اذا قذف من عرف بالرأي
لا يحد

99 لا يحد للقذف ويصح بذلك قوله ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
وفيه ان الزنا لا يقبل فيه الا اربعة رجاله لا اقل ولا
نساء وسوا شهدوا مجتمعين او متفرقين واستدل
بعموم الايه من قال يحد العبد ايضا ثمانين ومن قال
يحد قاذف الكافر والرفيق وغير البالغ والمجنون والمجبوب
وولده واحصها على ان من قذف نفسه ثم رجع لا يحد
لنفسه لانه كولو لم يرم احد وقوله الا الدن تاو اراح الى
الفسق اتفاقا لا الى الجلد اتفاقا واعاده الشافعي الى عدم
قول الشهاده ايضا فغلبها بعد التوبه واخرج ابن ابي
حاتم عن النخعي قال ابن العرس يستدل بالايه لقول ملك
ان شهادته لا تسقط بمجرد القذف حتى يعاقب عليه الحد
لانه تعالى انما ظني عن قبيح شهادتهم اذا لم يأتوا
بالشهاده واللفاذف الايتان بالشهاده اما لم يحد
فموسر ان شهادته لا تسقط الا باقامه الحد عليه لا
قتاله اتيانه بالشهاده واستدل بالايه من قال ان
حد القذف من حقوق الله فلا يجوز العفو عنه **قوله**
تعالى والذين يرمون ازواجهم الايات هذا اصل
اللعان ففيها ان شرطه سبق قذف وانه انما يكون
بين الزوجان لا بين رجل واحديه ولا السيد وامته
واستدل بعمومها من قال بلعان الكفار والعبد والخبي
والمجبوب والمحدود في القذف والاعمى والاخرس ومن
الصغيرة والتي لا يحد والايه واستدل بقوله ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم من قال لا لعان اذا اقام
البينه على زناها ويقول شهادته احد هم من قال
ان اللعان شهاده كائمين وقوله اربع شهادات بالله

قن
الى اخره فيه ان صيغته ان يقول اشهد بالله اني لمن الصاد
اربعا والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
فاستدل به على من لم يحز ابد الله اشهد با حلف واقسم
ونحوه او بالله او بالرحمن ونحوه او زاد بعلم الله ونحوه
ومن لم يوجب زياده الذي لا اله الا هو ومن لم يجز
اسقاط اني لمن الصاد قن ولا ابد لها بما كذبت عليها
ولا الاكتفاء بدون اربع خلافا لاني خيفة في اكتفائه بلاث
شهادات ولا تقديرا لللعنة على الشهادات او توسطها
او ابد لها بالغضب **قوله تعالى** وتذره عنها العذاب
الاية فيه ان لعنة يوجب على المرأة حد الزنا وان لها
دفعه بان تقول اربع مرات اشهد بالله اني لمن الكاذبين
ففيه ايضا انه لا يجوز ان تبدل اشهد با حلف او الغضب
باللعنة الى اخر ما تقدم واستدل به على انه لا يجوز زياده
لعانها على لعنة **قوله دهاق** ان الدين جاوا بالاول
الايات نزلت في براه عابسه رضي الله عنها فيما قدت به
واستدل به الفقهاء على ان قاذ لها يقتل لتكذبه لنصر
القران قال العلماء قاذف عابسه كفر لان الله سب نفسه عند
عند ذكره فقال سبحانه هذا بضمان عظيم كما سب نفسه
عند ذكرنا وصفه به المشركون من الزوجة والوكيد
قوله تعالى ان الدين يحون ان تسيع الفاحشه الاية
فيه الحث على ستر المؤمن وعدم هتكه خرج ابن ابي حاتم
عن خالد بن معدان قال من حدث بما بصرت عيناه
وسمعت اذناه فهو من الذين يحون ان تسيع الفاحشه
في الدين امنوا واخرج عن عطاء قال من اشاع الفاحشه
في الدين امنوا واخرج عن عطاء قال من اشاع الفاحشه
عليه

700
فعليه النكال وان كان صادقا واخرج عن عبد الله بن
ابي رزينا انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل يسلم
عنده في الرجل فينتهي ذلك ولا يشكر عليه **قوله تعالى**
ولا يا تل اولوا الفضل الاية فيه النبي عن الحلف ان لا
يفعل خيرا وان من حلف على ممين فرا فزها خيرا منها
يستحب له الحث وفيه الامر بالعفو والصلة **قوله تعالى**
ان الذين يرمون المحصنات الاية نزلت في ابي حاتم عن ابي
صلى الله عليه وسلم خاصة كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
الحوز او غيره واخرجه الطبراني عن الضياء وعنده
واستدلوا به على قاذفهن اذا لم تذكر له توبه كما
ذكرت في قاذف غيرهن في ولا السورة **قوله تعالى**
يا لها الذين امنوا الاية حلوا بيوتنا غير بيوتكم الايات
فيها وجوب الاستئذان عند دخول بيت الغير وكان ابن
عباس يقرأ حتى تستاذنوا اخرج ابن ابي حاتم وغيره
ووجوب الرجوع اذا لم يودن له ويحرم من الدخول اذا لم
يكن فيها احد ويستغادر من هذا يحرم دخول ملك الغير
والسكون فيه وشغله بغير اذن صاحبه فيدخل حته من
المسايل والغزوة ما لا يحصى وقوله وسلموا على اهلها فقه
بيان التكيفية الاستئذان فقام اخرج احمد ان سئل
الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد فقال
السلام عليكم واخرج ابو داود عن عبد الله بن مسعود
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم
لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الا من
او الا ليسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم واخرج ايضا
عن رجل من بني عامر انه استاذن علي النبي صلى الله عليه

فقال آج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحادمه اخرج الى
هذا فعلمه الاستيذان فقال له قل السلام عليكم ادخل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي يوبه قال قلت يا رسول الله
هذا السلام في الاستيذان قال بكمم الرجل بلسانه وكبير
ومجته وتخرج فيؤذن اهل البيت حديث عزيه واستدل
بالايه الاكثر على الجمع بين الاستيذان والسلام والاقل
على تقديم الاستيذان على السلام كتقدمه في الابه
واجاب الاكثر بان الواو لا تغيب ترتيبا وبانه قرا حتى
سئلوا على اهلها ونسبها ذنوا كذا هو في مصحف ابن
مسعود وقد بينت السنة تقديم السلام واستدل
بها ايضا من قال له الزبادة في الاستيذان على ثلاث
حتى يؤذن له او يصرح بالمنع ويضم من الابه ان الرجل
لا يستاذن عند دخول بيته على امراته **قوله تعالى**
لست عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها
متاع لكم فسرهما سعيد بن جبير وابن الحنفية واخرون
بيوت التجار في الخانات والاسواق ومنازل الاسفار
واحقان ابن جرير لان جلوسهم فيها للبيع بمثابة الاذن
لكل داخل واستدل الفقهاء بهذا على جواز الدخول
في منزله تلك بلا اذن وفي بيوت مجلس فيها الحكام والمفتون
برسم الفصل بين الحضور والافتاء وقد فهم من الابه حرمة
النظر كما قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان
من اجل النظر صرح به تعالى فقال لكل المؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فيها حتى يراهم النظر الى
النساء وعورات الرجال ويحرم كشفها اخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالبيه قال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج

فهر

فهر من الزنا الا هذه الابه والتي بعدها فها ان لا ينظر
الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة **قوله**
تعالى وكل للمؤمنات الابه فيها ان المراه يحرم عليها
النظر الى الرجل كحرمة نظره اليها وانه يجب عليها ستر
عورتها **قوله تعالى** ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها
فسره ابن عباس بن الوجه والكفين اخرج ابن ابي حاتم
واستدل به من اباح النظر الى وجه المرأة وكفنها
حيث لا فتنة ومن قاله ان عورتها ما عداها وفسره
ابن مسعود بالثياب وفسر الزينة بالحائض والسوار والقرط
والقلادة والخنخال اخرج ابن ابي حاتم ايضا فها دليل
من لم يحز النظر الى شيء من بدنها وجعلها كلها عورة
قوله تعالى وليضربن بحجرجهن على جنوبهن فنه دليل
على وجوب ستر الصدر والحج والعنق وان ذلك منها
عورة **قوله تعالى** ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن
الابه فيها اباحة النظر للحرام واستدل بعضهم
انه لا يباح النظر للعم والحال لعدم ذكرهما في الابه
اخرج ابن المنذر عن الشعبي وعكرمة قال لا يبدن العنق
والحالة لاسماهما ولا تضع خمارها عند العم والحال
قوله تعالى او نسألهن فيه اباحة نظرها المراه الى المراه
فهم واستدل به على حرمة نظر الذميه الى المسلمه
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال نسألهن المسلمات
لست مشتركات من نسألهن واخرج سعد ابن منصور
عن عمر ابن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فانه
بلغني ان نسألهن النساء المسلمين بدخلن الحمامات
مع نساء اهل الشرك فانه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم

الاخران سطر الى عورتها الا اهل ملتها **قوله تعالى**
لعل او ما ملكك ايما لهن قال مجاهد وسعيد بن جابر
يعني عندها الخرجة ابن ابي حاتم فاستدل به من اباح
نظر العبد الى سيده وخرج عن سعيد بن جابر
المسبب قال انما تعني بذلك الامانة وكذا قال ابن جريح
يعني من نساء المشركين فيجوز لها ان تظهر لها ربتها
وان كانت مشركه لا لظن امانتها وهذا هو المختار
تاويله وحكي وعلى الاول استدلال باضافته اليهن
على انه ليس لعبد الزوج النظر واستدل من اباحه
بعذارة او ما ملكك ايما نكح **قوله تعالى** والباعث
غير اولى لاربها ففسره مجاهد ويعني بالامانة
لا ارب له في النساء وقال ابن عباس هو المغفل الذي لا ينفق
النساء وقال بشر بن سعيد هو الشيخ الكبير الذي لا يطق
النساء وقال عكرمة هو العنيد اخرج ذلك ابن ابي حاتم
وقد استدله به من اباح نظر الكسبي **قوله تعالى**
او الطفل الذي لم يظهر وا على عورات النساء اي
لم ينفقوا احوالهن لم يقرهن فيستدل به على
حرمة نظر المراهق الذي هم ذلك كالبالغ
قوله تعالى ولا يصربن با رجلهن الا به فيه الهى
على حرمة رجلها بالحكم لا عند الشروع صوته **قوله تعالى**
وانكحوا الا ما منكم الا به فيه الامر بالا نكاح فان
استدل به الشافعي على اعتبار الولي لان الخطاب
له وعدم استقلال المرأة بالنكاح واستدل
بعموم الاية من اباح نكاح الاما بلا شرط ونكاح العبد
الحرة واستدل بها من قال باجبار السبب

على

102 على النكاح عبده وامته **قوله تعالى** ان يكونوا فقرا الا
فيه المحنة على النكاح وانه يجلب للرزق اخرج ابن جابر
عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح لقول
الله ان يكونوا فقرا يغنيهم الله من فضله وخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عبد الصديق قال اطيعوا الله
فما امركم به من النكاح يحولكم ما وعدكم من الغنى ولا
الاية قال ابن الغرس وخرج بعضهم لهذه الاية
على انه لا ينفق النكاح بالجزء عن النفقة لانه قال
بعضهم ولم يفرق بينهم **قوله تعالى** وليس يعف
الدين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله فيه البصر عن
النكاح لمن لا يقدر على اهنته والاستغناء بان
يكسر سهوته بالصورة كما بينه الحديث واستدل
بعضهم بهذه الاية على طلاق نكاح المنتعة قال ولا
يفهم منه حرمة ملك اليمين لان من لا يقدر على
النكاح لعدم المال لا يقدر على شراء الجارية
غالب اذ ذكره الكا **قوله تعالى** والذين يشترون الكا ب
الاية فيها مشروعية الكا به وانها مستحبة وقا
اهل الظاهر واجبة لظاهر الامروان لند بها
او وجوبها شرطين طلب العبد لها وعلم الخرفه
وفسره مجاهد وغيره بالمالك والخوف والكوفار الصدف
والامانة **قوله تعالى** وانوهم من مال الله قال
بريدة هو خطاب للناس حيث لهم على اعانتهم
وكذا قال ابن عباس وقال زيد بن اسلم لولا بان
يعطوا لهم من الزكاة وقال على ابن ابي طالب للسيد
ان يضع عنه من ثمنه اخرج ذلك ابن ابي حاتم وخرج

سان
هنا
ندب
مع

مثل ذلك قول علي بن عباس ايضا ومجاهد اخرون
فاستدل به السان في وجوب ان يحط السيد عنه
جرا من المال الذي كاتبه عليه اويده فعه اليه وبال
غيره هو ابن زيد نذب وفي الاية رد علي بن عبد الله
الموتى **قوله تعالى** ولا تكرر هو افشا لكم على البغافه الهى
من آراء الاطاع الرنا وان المكره غير مكلف ولا اتع عليه
وان لا كراه على الرنا يتصور وان يهر البغي حراما رد علي
من وجب الحد على المكره **قوله تعالى** في بيوت
اذن الله ان ترفع الابه فيه الامر بتعظيم المساجد
وتزويها عن اللغو والقاذورات وفيه استحباب
ذكر الله والصلاة في المساجد وفي قوله رجالا اثنان الى
ان الافضل للنساء الصلاة في عرسوتهن كما صرح بالحديث وقوله
لانهم هم الابه فيه ان الحائض لا تشارك في الصلاة لان مقصود
الابه المهر يتعاطونها ومع ذلك لا تلهمهم عن الصلاة
وحضور الجماعة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان
في الشوق فاقامت الصلاة فانلقوا حوائثهم ودخلوا
المسجد فقال ابن عمر فهم نزلت رجال لانهم هم الابه
واخرج عن الضحاك والحسن وسالم وعطاء ومطر مثل
ذلك **قوله تعالى** واذا دعوا الى الله ورسوله الايات
فيها وجوب الحضور على من دعي لحكم الشرع وتحذره
الامتناع واستحباب ان يقول سمعنا واطعنا **قوله**
تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الابه فيه الامر
باستئذان المالك والصبيان في هذه الاوقات
منوخ اخرج ابن ابي حاتم وابو داود عن طريق عكرمة
عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية فقال ان الله يستأجر
ستبرج

ستبرج المستبركان الناس ليس لهم ستور على ابوالهم
ولا حجاب في بيوتهم فرما فجاء الرجل خادمه او ولد
او يتيمه في حجره وهو على احله فامرهم الله ان يستاذنوا
في تلك العورات التي سما الله بعد بالاستور فبسط عليهم
في الرزق فالتخذوا الستور واتخذوا الحجال في الناس
ان ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي امروا به
وقبل محكمه ندبا او وجوبا ولكن قلنا ونوا الناس في
العمل بها اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال ترك الناس ثلاث ايات ولم يعملوا
بهن يابها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ابماكم
الابه والابه التي في سور النساء واذا حضر القسمه
اولى القذي والتمى الابه والتي في الحجرات ان اكرمكم عند
الله اتقاكم واخرج ايضا عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
هذه الاية في النساء خاصة الرجال ليستاذنوا على
كل حال بالليل والنهار واخرج عن سعيد بن جبير انها
عامه في العبيد والامه وفي الاية ان وقت النوم بعد
العشاء ومن العجر مكروه وقد يستدل بها ان كشف
العورة في الخلوة قال ابن الغرس وفي قوله ليس عليكم ولا
عليهم جناح بعدهن دليل على ان الموالى في الاستئذان
في هذه الاوقات مثل ما على العبيد **قوله تعالى** واذا
بلغ الاطفال فيه ان التكليف انما يكون بالبلوغ وان
البلوغ يكون بالاختلام وان الاولاد البالغين لا يطلون
على والدتهم الا باستئذان كالا حادث اخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب قال ليستاذن الرجل على امه فاما
نزلت واذا بلغ الاطفال منهم الحلم في ذلك **قوله تعالى**

والقواعد من النساء الآية فيه اياحة ترك الحفظ في السر
للنساء القواعد وفسرها سعيد بن جبير بالكبيرة الآية
من الخضر اخرج ابن ابي حاتم وفيها ان استعفا فليس يحظر
بالستر كما لشواب مع غيره حيث كانوا يكرهون ذلك لانهم
لا ينالون كما ينال الصحاح فنزلت اخرج عن سعيد بن جبير
وغیره وفيه نظر لان رفع الحرج في ذلك فضل **قوله تعالى**
لنفس على الاغنى حرج الآية قبل المراد في ترك الغزو اخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء و قبل في الاكل المذكور من لا عنهم
واحسن منه ما اخرج عبد الرارق عن مجاهد قال كان الرجل
يذهب بالاغنى او بالاغرج او المريض الى بيت ابيه او بيت
اخيه او بيت اخته او بيت خالته او بيت عمته وكان
الزمنى يخرجون من ذلك يقولون لما يذهبون بنا الى
بيوت غيرهم فنزلت الآية رخصة لهم **قوله تعالى**
ولا على انفسكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الشدي قال
كان الرجل يدخل بيت اخيه او ابيه او ابنه فتخفف
المرأة بشي من الطعام فلا ياكل من اجل ان رب البيت
ليس ثم فانزل الله هذه الآية ففي الآية جواز الاكل
من بيوت المذكورين من الاقارب والاصدق في حضورهم
وفي غيبتهم حيث علم رضاهم بذلك قال جماعة ولم يذكر
بيت الابن لانه داخل في قوله من بيوتكم لان بيت ابن الرجل
بيته فاستدل به على ان الرجل ان ياكل من مال ابنه بعد
اذن كما ياكل من بيت نفسه وعلى ان ماله بمنزلة ماله
فهو معنى حديث ابي وملك لا يملك قال ابن كثير وقد استدل
بالآية من نوجب نفقة الاقارب بعضهم على بعض **قوله**
تعالى او ما ملكم مفاخرة قال ابن جرير والسدي هو خادم
الرجل

الرجل من عبد وقهرمان فلا بأس ان ياكل مما استودعه من
الطعام بالمعروف وفي قوله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
او اشتراكا اباحه اجتماع الجماعة على الاكل وان تفاوتوا
فيه والرد على من كان من العرب لا ياكل وحده البتة **قوله**
تعالى فاذا دخلتم بيوتا قال ابن عباس يعني اذا دخلت المسجد
فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال الزهري
وقتاده اذا دخلت بيتك فقل السلام عليكم وقال ابن
جرير يعني بيوت المسلمين وقال جابر ابن عبد الله اذا دخل
على اهيك فسلم عليهم اخرج ذلك بن ابي حاتم وكل من الامور
الثلاثة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان
يقول ما اخذت الشهد الا من كذب الله سمعت الله يقول
تحية من عند الله مباركة طيبة فالشهادة في الصلاة التحيات
المباركات الطيبات لله **قوله تعالى** واذا كانوا معكم على
امر جامع قال ابن ابي مليكة هي في الجهاد والجمعة والعيد بن
وقال عطاء امر عام وقال معايل طاعة مجتمعون عليها
اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** لم يذهبوا حتى يسموا ذنوبه
فيه وجوب استيذانته صلى الله عليه وسلم قبل الانصراف
عنه في كل امر مجتمعون عليه قال الحسن وغير الرسول صلى الله
عليه وسلم من الامة مثله في ذلك لما فيه من ادب الدين وادب
النفس قال ابن الغرس ولا خلاف في الغزو وانه يستأذن
امامه اذا كان له عذر يرد عوه الى الانصراف واختلف في صلاة
الجمعة اذا كان له عذر كالرعاف وغيره فقيل يلزمه الاستيذان
سوا كان امامه الامير او غيره اخذ من الآية **قوله تعالى**
لا يحملوا دماء الرسول فيكم كداه بعضهم بعضا فيه عزم
ندابه صلى الله عليه وسلم باسمه بل يقال يا رسول الله يا بني

الله والظاهر استمرار ذلك بعد وفاته الى الان **قوله**
فلجذرا الذين يخالفون عن امره الاية فيه قحوب امتثال
ابن زبدي والتحذير من مخالفتها اخرج ابن ابي عمير عن الحسن
ابن صالح قال ابني طابعت علي من ترك الشح على الخصال ان يكون دخلا
في هذه الاية **سورة فرقان** ليكون للعالمين نذيرا ان
استدل به من قال انه صلى الله عليه وسلم مرسل الى الملكية
قوله تعالى ومشي في الاسواق فيه ابا حنيفة دخول الاسواق للعلماء
واهل الدين والصلاح خلافا لمن كرهها لهم **قوله تعالى** خير
مستقرا واحسن مقبلا اخرج ابن ابي خاتم عن ابن مسعود
قال قال لا ينتصف النهار حتى يعالها ولا يهاولها ولا تقرأ
هذه الاية وقوله ثم ان مقيلهم لا الى المحيم **قوله تعالى**
اتخذوا هذا القرآن مھجورا قال ابن الغرس فيه كراهة هجر
المصحف وعدوه تعالى هذه بالقرأة فيه **قوله تعالى** وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا استدله من قال يجوز صلاة
الغار في الظلمة لانه لباس حكاة ابن العربي **قوله تعالى**
وانزلنا من السماء ماء طهورا هو اصل في الطهارة بالماء
واستدل به من قال بطهورة المستعمل لان فعولا
يقضي التكرار والمبالغة واجيب بحصول ذلك فيما يتردد
على العضوف فيه دلالة على ان الماء لا يحكم له بالاستعمال
ما دام مترددا عليه **قوله تعالى** وهو الذي خلق من
الماء بشرا الاية قال الكايد على ان الله جعل الماء سببا
للاجتماع والمالفة والرضاع وفيه اشار الى المحرمات بالنسب
والسبب فان كل ذلك تولد من الماء وفيه دليل على ان المصاهرة
تثبت بطريق الكرامة لا بطريق النكحة والعقوبة ولذلك
قال الشافعي لا يتعلق بالزني حرمة المصاهرة انتهى **قوله**

تعالى قالوا وما الرحمن يستدل به من قال ان الرحمن ليس عزرا
والا لما انكروا كما لم ينكروا الله **قوله تعالى** جعل الليل والنهار
خلعة الاية قال ابن عباس يقول من فاته من الليل ان يعمد ادركه
بالنهار وفي النهار ادركه بالليل وقال سعيد بن جبير جعل الليل
خلعا من النهار والنهار خلعا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه
اخرجهما ابن ابي خاتم **قوله تعالى** وعباد الرحمن الذين يمتثلون
على الارض هونا قال ابن عباس بالطاعة والعفاف والتواضع
وقال مجاهد بالسكينة والوقار والحكم اخرجهما ابن ابي خاتم
قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال مجاهد
سلاما من القول وقال سعيد بن جبير معنى وذوا معرفتنا
اخرجهم ابن ابي خاتم **قوله تعالى** والذين يبتلون لزمهم الاية
فيه التبريض على قيام الليل **قوله تعالى** والذين اذا اتفقوا الى
فيه ذم الاسراف والاقتار في النفقة ومدح التوسط **قوله**
تعالى والذين لا يهدون الرود هو شامل لكل باطل منه التبرك
وبه فسر الضحك واللهو والغنا وبه فسر ابن الحنفية والكذب
وبه فسر قتادة والنياحة وبه فسر الحسن **قوله تعالى**
واذا نزلوا بالغوم رواكرا ما قال الشري اللغو الباطل والوقعة
في الناس وقال مجاهد اذا نزلوا على ذكر النكاح كنوا عنه **قوله**
تعالى والذين اذا ذكروا بايات رزقهم لم يحزوا عليها صبا
ومما نال يعني بل سمعوه وفهموه وعقلوه واشتفعوا به واخرج
ابن ابي خاتم عن الشعبي انه سئل عن الرجل يرى القوم سجدوا
ولو لم يسمع ما سجدوا اليهم معهم فتلا هذه الاية **قوله تعالى**
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الاية فيه الدعا بصلاح
الزوجات والا ولادوا الذرية وطلب الامامة في الحر وفي النجاس
نكرنا في الناس الفناء وغير من المعز في الاية دليل على ان

طلب الرئاسة في الدين واجب **قوله تعالى** قل ما يعبوبكم
اولا دعاوكم فيه عظم فضيله الدعا **سورة الشعراء**
قوله تعالى فكاتبه عن فرعون في اذا نامرون اسند
به الاصولون على انه لا يشترط في الامر العلوي والاستعلا
قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال
ملك في هذه الاية دليل على انه لا باس ان يحب الرجل ان
ينبغي عليه صالحا **قوله تعالى** الا من انى الله بقلب سليم
قال مجاهد وغيره من الشرك وقال الضحاك مخلص فاصح
له في خلقه وقال عروة غير لسان اخرجه ابن ابي حاتم
قوله تعالى اذ تسويكم رب العالمين قال بعض العلماء
في سورة الشعراء ثلاث آيات متواليات رد على ثلاث
فرق اذ تسويكم رب العالمين رد على المشبهة وما اضلنا
الا المجرمون رد على المجبره فما لنا من شافعين رد على
المؤجبه **قوله تعالى** واتبعك الارذلون قال مجاهد
المواكون وقال قتادة السفلة اخرجه ابن ابي حاتم
وبه اسند اصحابنا على اعتبار الحرفه في كفاية الكناح
قوله تعالى اتبنون بكل ريع اية تعبنون قال
مجاهد هو اتخاذ ابرجه الحمار اخرجه ابن ابي حاتم
قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين قال مجاهد
والسوط بالسيف اخرجه ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
اتاتون الذكر ان من العالمين وتذكروكم ما خلقكم
ربكم من اذواكم قال محمد بن كعب القرظي يعني من
المناج فاستدل بذلك على اباحه وطى الزوجه في غيرها
قوله تعالى وايندلعن زيرا الاولين استدل به ابو
حنيفة على حواز قراة القرآن بالفارسية قال لانه انما

هو

هو في الكتب السابقة معناه بالفاظها السريانية ونحوها 106
لا يلفظ العربي **قوله تعالى** الذي يراك حين تقوم قال
قال ابن عباس للصلاة اخرجه ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
وتغيبك في الساجد من اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
في المصلين كان يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه
قوله تعالى والشعر الايات فيها ذكر الشعر والمبالغة
في المدح والهم وغيرهما من فتوته وجوان في الزهد
والادب ومكارم الاخلاق وجواز الهوى لمن ظلم
انتصار **سورة النمل قوله تعالى** ولقد ابتداء داود
وسليمان عليهما قبل هو علم اليك حكاية الماوردى **قوله**
تعالى وورث سليمان داود وقال قتادة ورث نبوته
وملكه وعلمه اخرجه ابن ابي حاتم فلا يصح متمسكا لمن
قال ان الانبياء يورثون خصوصا وهكذا كان لداود
اولاد كثيره وقد خص تعالى سليمان بالارث **قوله**
تعالى فليس ضاحكا منه انه لا باس باليسم والضحك
عند التعجب والخوف **قوله تعالى** وتفقد الطير فيه
استحياء تفقد الملك احوال رعيته **قوله تعالى**
لا اعد بنه الاية قال ابن العربي فيه دليل على ان
الطير كانوا مكلفين اذ لا يعاقب على ترك فعل الا من
كلف به وعلى ان العذاب على قدر الذنب لا على قدر الجهد
قلت قد يستدل به على جواز نادات الحيوانات والبهائم
بالضرب عند نقصانها في المشي او اسراعها او نحو ذلك
وعلى جواز نفي رسل الحيوان لصحة لان المراد بالنعوذ
المذكور نفي ريشه كما اخرجه سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم عن ابن عباس **قوله تعالى** احطت بالمخطئ به

قال ابن العزى فيه ان الصغير يقول للكبير والتابع للمتبوع
عندي من العلم ما ليس عندك اذا احصى ذلك **قوله تعالى**
سننظر الاله فيه قول الوالى عذر رعيته وذر العفو
عنهم وامتحان صدقهم فيما اعتدروا به **قوله تعالى**
اذهب بكما في الاله فيه ارسال الطير بالكتب **قوله تعالى**
كاتب كريم قال التدي تخوم ارضه ابن ابي حاتم فيسبح
ختم الكتب **قوله تعالى** انه من سليمان الاله فيه استجاب
افتتاح الكتب بالاسم وباسم مرسلا **قوله تعالى**
فالت يا لها الملاء الاله فيه الاشارة والاستعانة بالاراء
في الامور المهمة **قوله تعالى** امد ونق بالاله
فيه استجاب ردها يا المشركين **قوله تعالى** قبلها
ادخل الصرح قال الشدي كان قد نعت له خلقها فاحب
ان ينظر الى ساقها اخرج ابن ابي حاتم فيستفاد منها
النظر قبل الخطبة **قوله تعالى** يفسدون في الارض
بقبض الذهب والفضة وقطعها **قوله تعالى** واذا وقع
القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض فيه من اشراط
الساعة الكبرى خروج الدابة ورفع القرآن اخرج ابن
ابى حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا تلاوة القرآن من
قبل ان يرفع لسرى عليه ليلا فيصبحون منه فقرا
وتلبسون قول لا اله الا الله ويقعون في قول الجاهلية
واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم **قوله تعالى**
من جاء بالحسنة فله خير منها استدل به على ان الثواب
افضل من العمل قال ابن عبد السلام الا التوحيد فانه
افضل من ثوابه وقال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني
بل ثوابه ايضا افضل منه وهو الظاهر **قوله تعالى** سورة

القصص قوله تعالى واوحينا الى موسى استدل
به من قال بنو نوحا **قوله تعالى** ان ارضيه فيه وهو
سقى الولد اللبا وهو اللبن اول الولادة لانه لا يعيش بدون
غالب قال ابن العزى هذه الاله من اعظم اى القرآن فيها امران
ونصيان وخبران وبشارتان **قوله تعالى** واستغاثه الذي
من شيعته الاله فيها جواز دفع الصائل ولو ادى الى قتله وانما
عده ذنب لان الانبياء لا يفعلون امرا الا باذن منه تعالى
قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
قال ابن القيس اجتمع بها قوم على المنع من خدمة الطلعة
ومعاوتهم في شئ من امورهم **قوله تعالى** وما استدل بذلك
عطا اخرج ابن ابي حاتم عنه **قوله تعالى** وجارجل
من اقصى المدينة الاله استدل به القرطبي وفيه على
جواز التميمية لمصلحة **قوله تعالى** فجاته اخلاها نسي
على استجاء قال عمر الخطاب جات مستقرة تكوثر على
وجهها اخرج ابن ابي حاتم وفيه مشروعية ستر الوجه
للمتراه وانه لا بأس بكلامها الرجال **قوله تعالى** قال
احداها يا ابن استاجر فيه مشروعية الاجارة
قوله تعالى قال اني اريد الاله فيها استجاب عرض الرجل
موليته على اهل الخبر والفضل ان تكلموها واعنا ر
الولى في الكاح وان المي لا يقدح في ولايه الكاح
فقد تقدم انه كان المي وجواز جعل الصداق
منفعة ولو من حرو وجواز مفايلة منفعة بدن الحر
بالاعراض واعنا ر الا بخار والقبول في عقد الكاح
وقال حكى فيها خضا يصح في الكاح منها انه لو بيع
الزوجه ولا صداق المدة وجعل المهر اجاره

وودع ولم ينقد شيئا وقال ابن الغرس استدرك هذه
 الآية على بكاح الاب البكر البالغه لغرض استسار
 لانه لم يرد كرهتها استسار قال واخرجها بعضهم
 على جواز ان تكتب في الصداق الكحل اياها خلافا
 لمن اختار انكحها آياها قايلا لانه انما ملكا لكاح
 عليها لا عليه وقال ابن العربي استدرك بها اصحاب
 المناقفة على ان البكاح موقوف على لفظ الاكاح
 والترويح قال واستدل بها بعضهم على صحة
 بكاح التفويض لانه جعل الاحارة عائد الى نفسه
 وليس للزوجة منها شيء وذلك لا يجوز فوجب ان
 يحد على التفويض وترك المهر وان قضيه الاجان
 كانت بالتراخي لا قصر قال واستدل بها قوم
 على جواز الجمع بين بكاح واجارة في صفقة واحدة فعند
 الى ان كل صفقة تجمع عقدة وقالوا بصحتها والله
 واستدل بصحتها علماءونا على ان البكر لا يعتبر
 في الكفاءة لان موسى كان فقيرا قال وفيها رده
 على من منع الاجارة المتعلقة بالحوان عند سنين
 لانه يتغير غالبا قال وفي قوله والله على ما يقول
 وكل اكنى بنية الله وامر بشهادته من الخلق
 فيدل على عدم اشتراط الاشهاد في الكاح انتهى
 وقال غيره استدرك الحنفية بهذه الآية
 على صحة البيع فيما اذا قال بعنك احديها فذكر
 العبد من بئانه واستدل بها الاوزاعية على صحة
 ما اذا قال بعنك بالهفتة والعاين شيئا
 واستدل بها الحنابلة على صحة استيجار الاجير
 بالطم

108 بالطم والكسوة **قوله تعالى** وسار باهله قال
 ابن العربي فيه دليل على ان الرجل يذهب باهله
 حيث شا **قوله تعالى** انما او تبت على علم عندك
 قيل اراد علم اليقين **قوله تعالى** تلك الدار الاخرة
 الآية اخرج بن ابي خاتم عن علي بن ابي طالب قال ان الرجل
 لم يأت ان يكون سميع نعمة الله من شئ فاعلم ما
 فيه حل في هذه الآية **قوله تعالى** فلا تكون طهرًا
 لكافرين قيل معناه لا يكون بين شئ منهم طهر
 بالهجرة كراه الكرماني في الغرائب **سورة**
العنكبوت قوله تعالى الف سنة الا حنين
 عما فيه رده على من قال لا يستثنى من العدد عقد
 صحيح **قوله تعالى** واصحاب السفينة قال ابن الغرس
 استدرك به بعضهم على ان ساكن الدار يدعى صاحبا
 وان لم تكن ملكا **قوله تعالى** ويقطعون السيل
 وهو قطع الطريق **قوله تعالى** وتاتون في بادكم
 المنكر قال صلى الله عليه وسلم كانوا يخذلون اهل
 الطريق ويسرقون منهم اخو حية ابن ابي حاتم
 بن حديث امرهاني واخرج عن جاهد انه الصغير
 ولعب الحمار وحبلا هو وحل از رار القبا **قوله**
سأل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
قوله تعالى ولا تجادلوا اصل الكا ب
 الا بالنهي هي احسن هي اصل في اداب المناظرة و
 الخذل **قوله تعالى** وقولوا امنا الآية فيه
 انه لا يصدق اهل الجاه ولا يكذبون فيما اخبروا
 به بل يقال لهم ذلك **قوله تعالى** وما كنت تتلوا

الاية فيها انه صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا
يكتب وفيها ركد على من زعم انه كتب **قوله تعالى** ان
ارضى واسعه فابياي فاعبدون قال سعيد اذا
عملت في الارض بالمعاصي فاحر حوا **قوله تعالى** والذين
جاهدوا فينا لنمدينهم سبلنا قال بعضهم الذين
يعملون بما يعملون فهدوا لعلنا لا يعلمون احده
ابن ابي حاتم واخرج عن ابي عبيدة قال اذا رايته الناس
قد اختلفوا فعيك بما عليه المجاهدون واهل الثغور
فان الله يقول والذين جاهدوا فينا لنمدينهم سبلنا
سورة الروم قوله تعالى فيحان الله الاية
اخرج الحاكم عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأل
فقال الصلاة الجنس في القرآن قال نعم فقرا
فيحان الله حين يموتون وحين يصبحون قال صلاة
المغرب وصلاة الصبح وعشيا قال صلاة العصر
وحين يظهرون وقرا ذكر بعد صلاة العشاء **قوله**
تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
استدل به على منع نكاح الجن **قوله تعالى** ومن
آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم
والوايكم استدل به على ان اللغات توقيفها على
المعنى ومن آياته خلق اللغات المختلفة التي تحرى على
الاثنين نقل ابن الحاجب الاتفاق على عدم الاية
على ذلك لانه ابلغ من الحد على صور الاثنتي عشرة والنفاء
لتشابهها جدا **قوله تعالى** فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله الاية استدل به على ان كل مولود
يولد على الفطرة اخرج الشيخان عن ابي هريرة
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
يولد على الفطرة ثم يقول اقروا فطرة الله التي
فطرنا الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم **قوله تعالى** وما اوئتم من ربنا ليزوا في اموال
الناس نزلت في هبة الثواني ابي وليس فيه اجر
ولا وزر اخرج ذلك ابن ابي حاتم عن ابن عباس بن جاهر
والضحاك ومحمد بن كعب القرظي ولفظ محمد بن الربيع
الحلال ان يهدي نبيدا كثر منه وليس له اجر ولا
وزر وفيه عنه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة فقال
ولا تمتن لتكثر **سورة لقمان قوله تعالى** ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال ابن عباس الغنى قال
عطا الغنى والباطل وقال عبد الكريم الغنى والسعر
والشعرا اخرجهما ابن ابي حاتم واخرج ابي امامة الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدع المغيبات
ولا شراهن ولا التجارة فيهن واكل الثمانين خافروهن
انزل الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث **قوله**
تعالى وفصله في عامان فيه رد على من قال من
الرضاع ثلاثون شهرا وثلاث سنين **قوله تعالى**
وان جاهداك الاية فيه ان الوالد لا يطاع في
الكفر ومع ذلك يصعب معروفا **قوله تعالى**
ولا تضاعر هذا للناس قال ابن عباس لا تنكبر
فتخف عباد الله وتعرض عنهم وجهك اذا كلموك
اخرج ابن ابي حاتم واخرج ابن جهم بن جاهد قال
هما الرحلان يكون بينهما التثؤنا فيعرض هذا
عن هذا وهذا عن هذا وعن الربيع ابن النضر

يكن العتي والفقر عندك في العلم سوا **قوله تعالى**
 واقصد في مشيك قال سعيد ابن جبير لا يحال وقال
 قتاده كصاه عن الخليل وقال مجاهد تواضع وقال
 يزيد ابن ابي حبيب اسرع اخرجها ابن ابي حاتم **قوله**
تعالى وانغضض من صوتك قال سعيد بن جبير
 احفضه عند الملا اخرجها ابن ابي حاتم **سورة**
الحجدة قوله تعالى ولوشينا الابه اخرج ابن
 ابي حاتم عن ملك انه سأل عن القدر فقال نعم
 ان الله يقول ولوشينا لا نينا كل نفس هداها **قوله**
تعالى تنجا في جنودهم عن المضاجع اخرج ابن ابي حاتم
 عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
 ان شئت انباك با بواب الخير والصوم خبه والصدقة
 تظني الخطيئة وفيما الرجل في خوف الليل ثم تلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تنجا في جنودهم عن المضاجع واخرج
 عن الحسن المظفرها ببيان الليل وعن الاوزاعي
 قال كلنا نعم انه الفاعل من الليل وعن ملك قال
 صلاة الليل بعد النوم واخرج الترمذي عن انس
 ان هذه الابه تنجا في جنودهم عن المضاجع نزلت
 في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة واخرج البزار
 عن ملاك قال كما جلس في المجلس وناس من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشا
 فتركت هذه الابه واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن
 ميمون عن المضاجع قال عن نوفر قبل العشا الا
قوله تعالى ان كان مومنا من كان فاسقا
 لا يستودن استبدك بعمومه من قال ان القاسق

لا يلي الكاح **قوله تعالى** وجعلناهم ايماء الابه اخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن بك الشافعي انه سأل عن قوله
 الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فقال نعم
 نعم قوله وجعلناهم ايماء كهدون يامرنا لما صبروا
 واخذ برأس الامر وضار واروسا **سورة الاحزاب**
قوله تعالى ولبيس عليكم جناح فيما اخطأتم به فيه
 ان الخطأ ترفع ولا اثم على المخطئ اخرج ابن ابي حاتم عن عبد
 ابن ابي ثابت ان رجلا سأل فقال ان قوما طلبوا
 حاجة فظننت ان لا يجدروني فقلت بعني بمول
 لي ان حاجكم في المنزل فقالت المراه حاجهم في المنزل
 خلاها فلان بالاس يقال لا بأس امسك عندك بمولك
 وتلا هذه الابه **قوله تعالى** النبي اولى بالمؤمنين
 من انفسهم اخرج البخاري عن ابي هريرة مرفوعا ما من مؤمن
 الا اقل ذلك الناس به في الدنيا والاخرة اقروا ان تنم
 النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاما مؤمن ترك ما لا
 فليبرته غصبته من كانوا فان تركه ديناً او ضياء ظلياً
 فانما مولاه **قوله تعالى** وازواجه امهات المؤمنين
 في وجوب البر وتخير النكاح واستدله من قال
 بخبرهم الكافرة عليه صلى الله عليه وسلم لانه لو تز
 كانت ام المؤمنين وتقرأ وهو اب لهم واستدله به
 من جوز ان يقال له ابو المؤمنين **قوله تعالى**
 واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض استدله به
 من ورث ذوي الارحام **قوله تعالى** الا ان
 تفعلوا الى اولياكم معروف فا قال مجاهد توصونهم
 فقال ابن الحنفية تركت في جواز وصيه المسلم

سأل
 الا انا اول

للكا واخرجهما ابن ابي حاتم **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرج به في وجوب التاشي بافعاله صلى الله عليه وسلم وقد وقع ذلك لابن عمر وغيره كثير **قوله تعالى** وما زادهم الا ايمانا استدل به على زيادة الايمان ونقصه **قوله تعالى** وتسليما قال الحسن ما زادهم الا تسليما للفقهاء اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تريدن الحياة الدنيا وزينتها الا اليه فيها تخييرها صلى الله عليه وسلم نساءه بين الاقامة معه وفراقه وان التخير ليس طلاقا لقوله فتعالين الي اخره **قوله تعالى** يا نساء النبي استن كن من النساء قال السبكي ظاهرا لا به ان ازواجه صلى الله عليه وسلم افضل النساء مطلقا حتى على تريم وظاهرها ايضا تقضيها على بناته الا ان يقال بدخولهن في اللفظ لا تضمن من نساء النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** فلا يضيعن بالقول فيه استحباب حفظ المرأة صولها **قوله تعالى** وقرن في بيوتكن اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي يزره انه جاءه رجل بجدار ولد في البيت فقالوا ذهبت الي المسجد فباح بها وقال ان اليه هي النساء ان خرجن وامرهن ان يقرن في بيوتهن ولا ينعن جنان ولا بابن مسجدا ولا يشهدن جمعة **قوله تعالى** ولا يخرجن فسر ابن ابي حاتم بالتخيير وقصده عسنة كانت لهما هلية فيها تكرر اخرجهما ابن ابي حاتم واخرج عن مقاتل انه القى الحمار وابدأ الفلايد والقرط **قوله تعالى** يترج الجاهلية الاولى ما كانت جاهلية

غير

117 غير واحد فقال يا امير المؤمنين هل سمعت بأولي الا ولها اخر فقال له عمر فانت من كتاب الله ما يصدق ذلك قال ان الله يقول وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة وهذه القرارة مسندة من وجه اخر فاستدل بذلك لمن قال ان الاول لا ينزل ثانيا وهو الاصح عند العلماء فلو قال اول ولد لثلاثة فانت طالق لم يحتج ان تملك ثانيا **قوله تعالى** انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت استدل به من قال ان اجماع اهل البيت حجة لان الخطار جسي فيكون منقيا عنهم **قوله تعالى** زوجناكمها استدل به مع قصة شعيب على ان لفظ الزوج والابناح اذا من اللفظ عقد الكاح وانما يقال زوجته اياها لازوجها اياه وفيه بقاء الاية ان ازواج اولاد النبي لا يحرم قال الكبار وفيها دليل على ان الامة متساوية لله للنبي صلى الله عليه وسلم في الحكم الا ما قام دليل على تخصيصه به لانه صرح بانه فعل ذلك لنبيه ليرفع المرح عن المؤمنين في مثله **قوله تعالى** وكان امر الله قد راقدو اراد بها زبد بن اسلم على القدرية **قوله تعالى** ما كان يهدا يا احد من رجالكم استدل به من منع ان يقال له امير المؤمنين وهو احد الوحيين عندنا **قوله تعالى** وحاتم النبیین فيه انه لا ينبي بعده وان من ادعى النبوة بعده قطع بكذبه **قوله تعالى** يحتم يوم يلقونه سلا من اخرجهم ابن ابي الدنيا وغيره عن ابن مسعود في الاية قال اذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام **قوله تعالى**

اذا تكلم المحضات ثم طلقنوهن استدله على ان الاطلاق
 لا يكون قبل الكاح لانه رتبة عليه بقوله ثم طلقنوهن
 ابن ابي حاتم هذا الاستنباط عن ابن عباس وغيره
 في بقية الآية ان المطلقه قبل الوطء لا عدة عليها وان
 لها المتعة واستدل بعمومه من اوجب لها المتعة وان
 سمي لها الصداق **قوله تعالى** انا احللت لك ازواجك الا
 فيه آباء حجة نكاح ولد العمومة والحولة **قوله تعالى** ابرأ
 مؤمنة الآية فيها خصايصه صلى الله عليه وسلم الكاح
 بلفظ الهبة بلامهز ولا ولي وليس ذلك لغيره بذلك فبره
 قتاده اخرج ابن ابي حاتم واخرج عن الزهري انه فبره
 بلامهز فقط **قوله تعالى** قد علمنا ما فرضنا عليهم في
 ازواجهم قال قتادة من الولي والصداف والشاهد
 وان لا يزداد على الاربع اخرج ابن ابي حاتم قال ابن الجوزي
 وذهب بعضهم الى ان الرجم الذك كان يقرأ في
 سورة الاحزاب تأخرا في هذه الآية **قوله تعالى**
 او ما ملكت ايمانهم فسر به بالاستبراء والسر به في
 القرآن ذكر الالهنا **قوله تعالى** ترجئ الآية فيها من
 خصايصه صلى الله عليه وسلم وعدم وجوب
 القسمة **قوله تعالى** ولوا عجبك حسنهن قال ابن
 الجوزي فيه دليل على جواز النظر من الرجل الى النبي سريره
 نكاحها **قوله تعالى** واذا سال المؤمن متاعا فاسالوهن
 من وراء حجاب هذه آية الحجاب التي امر بها المؤمنات
 بعد ان كان النساء لا يحجبن ونسها جواز سماع كلامهن
 وكما طهرهن **قوله تعالى** وما كان لكونها في حجبها اذا
 صلى الله عليه وسلم بساير وجوه الا اذا وحدهم نكاح او اوجه

عليه

قوله لا جناح عليهن الآية فيها بيان اربعة نظرمحار منهن
 واستدل الحسن والحسين بغير ذكر ابناء البعولة فيها على محرم
 نظرمها اليهم فكانا لا يدخلان عليهن **قوله تعالى** ان الله
 وملائكته يصلون على النبي لايه فيها وجوب الصلاة والسلام
 عليه صلى الله عليه وسلم وقد اجمع عليه العلماء وانما اختلفوا في
 قدر الواجب منه فعلى مراه في العمرة وقيل على ذكره وقال الشافعي
 في كل صلاة **قوله تعالى** والذين يودون المؤمنين فيه كبره
 اذ في المسلمين الا بوجه شرعي كالمعاينة على ذنب ويدخل في
 هذه الآية كل ما حرم الا بآية كالبصع على سبع غيره واليومر على سبعة
 والخطبة على خطبته وقد نص الشافعي على كونه اكل الانسان
 مما يلي غيره اذ استعمل على ايذا واخرج ابن ابي حاتم من حديث
 عائشة ترفوعا ربا الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم
 نفروا هذه الآية واخرج عن قتاده في هذه الآية قال اباكم
 واذا المؤمن فان الله محوطه وبغضبه له وقد زعموا ان عمر
 ابن الخطاب قراها ذات يوم فافترعه ذلك حتى ذهب الى الى
 ابن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني قرأت آية من
 كتاب الله فوقع مني كل موقع والذين يودون المؤمنين
 والمؤمنات والله ابي واضرهم فقال له انك لست
 منهم انما انت مودب انما انت معلم **قوله تعالى** يذنب
 عليهن من حلائلهن هذه آية الحجاب في حق ساير النساء فيها
 وجوب ستر الرأس والوجه عليهن ولم يوجب ذلك على
 الاما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال امر
 الله نساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان
 يغطين وجوههن من فوق ووسرين بالحلايب ويبدن عن
 واحد واخرج عن بكاه وغيره في قوله ان تعرفن فلا يودن

ايمن في هذه الاية فيه خبر عن الاذي بالاركان وفسد
قوله والدين في قلوبهم مرضا رادة الزنا اخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء وعكرمة وغيرهم واخرج عن الشدي قال والذين
في قلوبهم مرض هم قوم كانوا يلبسون على الطريق يكابرون النساء
مكابرة الى قوله اينما اتفقوا الاية قال هذا حكم في القوال ليس
يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتضوا ان امرأه تغلبوها
على نفسها فحجزوا عنها كان الحكم فيهم غير الجحد والرجحان بخذوا
فتضرب اعناقهم **سورة سبأ قوله تعالى** اقترى على
الله كذبا امر به عنه استدله به الحافظ على انباء الواسطة
في الصدق والكذب لانهم حصروا دعوى النبي صلى الله
عليه وسلم الرسالة في الاقرار والاخبار حال الجنون يعني
انه لا يخلو الحال عن حدها وليس الاخبار حال الجنون كذا
لانه جعله قسمة ولا صدقا لانهم لا يعتقدونه فثبت
الواسطة **قوله تعالى** وتماشى قال ابن الغرس اخرج به فرقه
في جواز التصوير وهو ممنوع فانه نسخ في شرعنا **قوله تعالى**
اعملوا لداود شكرا فانه وجوب الشكر وان يكون بالعبادة
ولا يختص باللسان **قوله تعالى** لكل صار شكور قال
الشعبي صار في الكرمية شكورا عند الحسن اخرج ابن ابي
حاتم **قوله تعالى** قل جاعل الحق الاية فيه استحباب هذا
القول عند ازالة المنكر **قوله تعالى** ولو نرى اذ فرغوا
فلا فوت قال سعيد بن جبير هم الجيش الذين خسفهم بالبدا
اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى** وقد كفروا به الى قوله
انهم كانوا في شك مريب قال ابن الغرس اخرج هذه الاية
بعض المفسرين على ان الشاك كافروا بها على من زعم انه ليس
بكافر

بكاؤ

الليلة

بكاؤ وان الله لا يعذب على الشك **سورة فاطر قوله تعالى**
فما يغني الله للناس من رحمة اخراج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه
كان اذا اصبحت في الليلة التي يمتطرون فيها يقول مطرنا بنور
الفتح ثم يبلوه هذه الاية **قوله تعالى** لذلك السور هذا
يدل على صحة القياس قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيبونه
ابن عباس في الذكر وشهر ابن خويشب بالقران ومطر بالدعا
اخرج ذلك بن ابي حاتم **قوله تعالى** وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب استدله به من قال ان العمر
يزيد وينقص واجاب من انكر ذلك بان الضمير راجع الى مطلق
العمر لا الى ذلك العمر بعينه كما يقال في درهم وتصيفه
اي ولا ينقص من عمر شخص من اعمار اضرابه معني ولا يحصل غير
شخص ناقصا عن عمر امثاله جزم بذلك والذي رحمه الله في قفاؤه
قلب واحسن من ذلك ان المراد لا ينقص من عمره ما مضى
منه من الايام بذلك منعه سعد بن جبير وعكرمة وابو ا
ملك العقاري وحصان بن عطية اخرجوه عنهم ابن ابي حاتم
واخرج ما جزم به الوالد عن ابي زيد وقتاده **قوله**
تعالى وان من امة الا خلاها نذيرا اخرج به من قال
ان جميع الحيوانات مكلفه كالشجر مع قوله وما من امة
في الارض ولا طائر بطير جناحه الا امراشاكم هم
سورة يس عليه السلام قوله تعالى ونكت انار
اخرج الزمدي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال كانت
بنو اسلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد
فترك هذه الاية فقال صلى الله عليه وسلم ان اناركم نكتب
فلم تنتقلوا ففنه الحث على المتى الى المساجد وان لا بعد
قالا بعد من المسجد اكثرهم اجرا وان لا جوع على قدر

ناقد سواد

وأخرج بن أبي خاتم عن أنس بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هذه الآية في الخطوط والجمع **قوله تعالى**
 لا النور ينفخ لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
 قال الكرماني استدل بعضهم على سابق الليل وهو خلاف
 الإجماع **قوله تعالى** وما علمناه الشعر إلا به استدل
 به بعضهم على ذكر الشعر بأن الله تعالى رفع منزله نبيه
 عن قوله **قوله تعالى** قال من يحيى العظام إلا به استدل
 به أصحابنا على أن العظم يحل الحياة قال الكاوي في
 الآية دليل على استعمال القياس والاعتبار والتعلق
 بطريق الأول **سورة الصافات قوله تعالى**
 فتظن نظرة في النجوم قال الكرماني في حجابها أي
 في علم النجوم وكتبتها وكان علما مشبوتا فليفسح انتهى **قوله**
تعالى أني متقن منه استعمال المعارض والمجاز
 للصحة **قوله تعالى** والله خلقكم وما تعملون فيه
 دليل لمذهب أهل السنة أن أعمال العباد مخلوقة لله
قوله تعالى فنبشروا به غلاما رحيم الآيات فيها أن
 روبا الأبناء وحي وجواز نسخ الفعل قبل الممكن وتقدم
 المشيئة في كل قول واستدل بعضهم بهذه القضية على أن
 من نذر ذبح ولده لزمه ذبح شاة واستدل بقوله بعد ونبشروا
 باسمي من قال إن الذبح اسم عمل أو إسحاق ووجه جماعة أنه اسم عمل
 ولحق جوابه بآدلة منها وصفه بالخلم وذكره البشارة
 باسمي بعده والبشارة يعقوب بن وراحمي وهو ذلك
 وهي بوزن ظنه لا قطعية وإنما قلت القرآن في حديث فيه
 ما يصفى الفطاه ويقرّب منه ولم أر من سبق إلى استنباطه
 وهو أن البشارة نزلت في قوله أني ذاهب إلى رب

سدر

رب هب لي من الصالحين فنبشروا به غلاما رحيم فلما بلغ معه
 السعي قال يا بني أني أراي في المنام أني أذبحك فلهذه الآية
 قاطعة في أن هذا المبشرون هو الذبح وقوله وأمر الله
 عما يجرم فصحت فنبشروا بها باسمي ومن وراء إسحاق يعقوب
 الآية فقد صرح فيها أن المبشرون اسمي ولم يكن سوال من
 إبراهيم بل قالت أمهات أنفا عجوزا له شيخ وكان ذلك
 في السام لما جات الملائكة إليه بسبب قوم لوط وهو في آخر
 أمره وأما البشارة الأولى لما انتقل من العراق إلى الشام فخرجت
 سنة لا يستغرب فيه الولد ولذلك سألته فعلمنا بذلك انهما
 بشارتان في وقتان بعلامتين أحدهما بغير سوال وهو اسمي
 صرحا والثانية قبل ذلك بسوال وهو غيره فقطعنا بأنه
 اسماعيل وهو الذبح **قوله تعالى** فنبشروا به غلاما رحيم
 الأحاديث والآثار يكسب فاستدل به المالكية على أن الغم
 في الأضحية أفضل من الأبل **قوله تعالى** فنبشروا به غلاما رحيم
 على الحكم بالقرعة إلا أنه لا يجوز مثل ذلك في الأدبيات
 إلا أن فلا يفتون في الجحريا لقرعة **قوله تعالى** فنبشروا به غلاما رحيم
 من المسبحين فيه بيان فضل الشيخ والعمر في الرضا **قوله**
تعالى ما أتم عليه بقاتنين إلا من هو صالح الجحيم ودعا
 عمر بن عبد العزيز على القدرية أخرج بن أبي خاتم عن أبي خاتم **قوله**
تعالى وأنا لنحن الصافون أخرج بن أبي خاتم عن الوليد بن عبد
 الله بن أبي منيع قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت
 فصفوا وأخرج عن يزيد بن أبي مالك قال كان الناس يملكون
 مستدين فأنزل الله وأنا لنحن الصافون فامرهم النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يصفوا **سورة ص قوله تعالى**
 ليسجن بالعشي والاشراق استدل بها على صلاة الضحى

فأخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عباس قال
طلبت صلاة الفجر في القرآن فوجدتها لها بها بالعشي
والا شراق وأخرج ابن جابر عن وجه آخر
عنه قال لما روى صلاة الفجر في موضع من القرآن الا في
قوله يسبحن بالعشي والاشراق **قوله تعالى** واتينا
الحكمة وفصل الخطاب قال في موضع من القرآن الذي
ابتنى عن شرح قال فصل الخطاب شاهدان للمدعي
ونين للمدعي عليه بـ وبه فصلت الانبياء والرسل
وهو قضاء هذه الامم الى يوم القيامة وأخرج عن
ابي عبد الرحمن الشيباني في هذه الآية قال ان داود
لما امر بالفسا قطع به فقالت الله له تسليم الشهود
والامان **قوله تعالى** وهذا انك نبوة الخصم الآية
قال الكاظم المحققون الذين يرون تنزيه الانبياء
ان داود قد مر على خطبة امرأة قد خطبتا عن رجل ورجلة
له مع كثره نساء داود عثر على ذلك فنبهه الله بذلك
في تصور ملكين وما اورداه من التمثيل على وجه التعرض
لبعدل عن ذلك واستغفر ربه من هذه الصغيرة لكن
كيف يجوز ان يقول الملكان خصمان بغى بعضنا على بعض
وذلك كذب والملائكة عن مثله متفرقة وجوابه ان
ان فيه تقدير وكانها قال لا قدرناك لخصمان وعلى هذا يحمل
قوله ان هذا اخي الى اخره انتهى وبالله التمسك في الدين المبكي
في كتابه القول المحمود في تبرئة داود من خطئه نقلت
تكملة الناس في قصة داود واكثر وذلك من مروجيد
وذكر الامور انما هو منكر عند العلماء ومنها ما ارتقاه
بعضهم وهو عندي منكر وظلمت القرآن فظهر لي وجه

خلاف

115 خلاف ذلك كله فاني نظرت قوله تعالى فغفرنا له ذلك
فوجدته يقتضي ان المغفور في لايه يعني للاشارة بذلك
فطلبته فوجدته احد ثلاثة امور اما ظنه واما اشتغاله
بالحكم عن العبادة واما اشتغاله بالعبادة عن الحكم كما
اشعر به قوله المجراب وذلك انه صح عن نبينا صلى الله عليه
وسلم ان داود اعبد البشري فكان داود ذلك اليوم انقطع
في المجراب للعبادة الخاصة بربه وبه في فناء النصور
لم يجدوا اليه طريق فتسوروا اليه ولم يسوا ملكه ولا
ضرب لهم مثلا وانما هم قوم تحاصروا في فناء على ظاهر
الايه فلما وصلوا اليه فكبر بهم ثم من شدة خوفه
ولثرة عبادته خاف ان يكون الله اعجبه بذلك اما
اشتغاله عن الحكم بالعبادة ذلك اليوم واما لا اشتغاله
عن لعبادة او العبادة بالحكم ترك الخطه فظن ان الله
فقه ابي محمده واختبره هل يترك الحكم للعبادة او
العبادة للحكم فاستغفر ربه فاستغفاره لاحد
هدى في الامر بين المطلوبين اعني تعلق الظن باحدهما
قال الله فغفرنا له ذلك فاحتمل المغفور احد هذين الامرين
واحتملنا لثا وهو ظنه وان يكون الله لم يرد قننته واما
اراد اظهر كرامته وانظر قوله وان له عندنا لزلقي
وحسن ما به كيف يقتضي رفعة قدره وقوله يا داود
انا جعلناك خليفة يقتضي ذلك ويقضي ترجيح الحكم
على العبادة وعلى اي وجه من الالوانه تجلته صل
نبريه داود عليه السلام بما يقوله القضاء لثا وطلب
والقصة التي يكونها في شأن المرأة والحفا اعجبه وانه
ارسل من وجهها مع البعث حتى ول اخرجها ان ابي حاتم

من حديثه ان شرفونا وفي اسناده ابن لهيعة وخاله معرو
عن ابي صبحر عن زيد الرقاشي وهو ضعيف واخرجه
من حديث ابن عباس بن قوقا وقال ابن الغرس في هذه
القصة دليل على جواز الفضا في المسجد والندطف
في رد الانان عن مكرو صناعه وان لا يوجد بعنف
ما امكن وجواز المعارض من القول **قوله تعالى**
ان هذا قال ابن مسعود اي على ديني اخرج ابن ابي حاتم
ففيه جواز اطلاق الاخر على غير المناسب **قوله تعالى**
وان كثيرا من الخطا واستدل به على جواز الشركه **قوله**
تعالى وخررا كما استدل به من اجاز التعريض عن سجود
السلاوة بركوع **قوله تعالى** يا داود الاله قال
انك فيه بيان وجوب الحكم بالحق وان لا يسئل الى اخذ
الحكمين لقراءة اورجا او سبب يقتضي الميل واستدل
به بعضهم على احتياج الارض الى خليفة من الله **قوله**
تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
استدل به الفقهاء على استحباب تدبير القدره والنجاة
على جواز الوصف بالجملة قل الوصف بالعدد خلاف
من منعه **قوله تعالى** فطفق مسحا الاله اورد
الصوفية في باب الغيرة وفسروها بسقوط الاحتمال
ما والصو عن الصنفاسة وقال ابن الغرس اختلف
في المسح هنا فقبل مسح بيده كرماء ومجبه وقبل غسلها
بالماء وقبل ونسجها وحبسها في سبيل الله وقبل قطع
شوقها او اعنائها لمجااعة كانت بالناس فغيبه حل اكلها
وقبل قبلها تعذيرا لها حين شغلته عن صلاة العصر
قوله تعالى قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي

لا احد من تجري استدلال به بعضهم على تكفير من ادعا استقدا
لبن وطاعتم له مع الحديث المشهور في قصة العفريت وانه
صلى الله عليه وسلم ان يربطه فذكر قول سلمان **قوله**
تعالى وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحث اخرج ابن
ابن حاتم من طريق عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد
بن جبيل وغيرهم ان ايوب حلف ليجلدن امراته مائة
جلد فلما كشف الله عنه البلاء امره ان ياخذ ضعفا فيضرب
به فاخذ شمارج مائة فمضربها ضربة واحدة قال سعيد بن جبيل
وهي له هذه الامة لمن حلف على مثل ما حلف عليه ايوب
ثم اخرج ايضا عن عطاء قال هي للناس عامة وعن مجاهد قال
كانت لا يوب خاصة قال الكاذهب الشافعي وابو حنيفة
وزفر الى ان من فعل ذلك فقد حلف في يمينه وخالف ملك
وراه خاص ما يوب قال وفي الاله دليل على ان الزوج ضرب
زوجته وان حلف ولا يمسك اي واستدل بهذه الاله
على ان الاستئنا بشرط الاتصال اذ لو لم يشترط لاشهر
الله تعالى بالاستئنا ولم يحث الى الضرب بالضغث واستدل
عطا بالاله على مسالة اخرى فاخرج سعيد بن منصور
بسند صحيح ان رجلا قال له اني حلفت ان لا اكسوا امراتي
ذرا حتى كلف بعرفه فقالت احملها على جمار ثم اذهب ففعل
لها بعرفه فقال اما عنيبت يوم عرفه فقال عطا وايوب
حين حلف ليجلدن امراته مائة جلد انوي ان يضربها بالضغث
انما اس الله تعالى ان ياخذ ضعفا فيضربها به قال عطا انما
القران عبر **قوله تعالى** بالملء الاعلى اذ يخضمون
قل يخاضعون مناظرهم بينهم في استنباط العلم كما يحري
المناظره بين اهل العلم في الارض حكاه اندلسي في

ج
قوله تعالى وما انا من المستكفين فيه ذرنا التكلف وقد فرغ
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا
فليقل به ومن لا يعلم فليقل الله اعلم فان من العبد ان
يقول الرجل لا لا يعلم الله اعلم قال الله قال لنبية
قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكفين **سورة**
الزمر قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر استدل
به على انه تعالى لا يرضى الكفر والمعاصي وعلى ان الرضا
غير الارادة وهو احد قولي اهل السنة والقول الثاني
وحكاية الامدكي عن الجمهور ان الرضى والارادة سميان
وجعلوا العبادة في الاية على المخلصين كما قال ان عبادك
لست لك عليهم سلطان اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله ولا
يرضى لعباده الكفر قال هو عبادة المخلصين الذي
قال ان عبادي لست لك عليهم سلطان **قوله تعالى**
امر من هو قانت انا الليل تأجدا وقاما فيه من
استجاب فيام الليل قال ابن عباس انا الليل هو
الليل وقال الحسن ساعته اوله واوسطه وآخر
اخرهما ابن ابي حاتم **قوله تعالى** يحذر الاخره
وبرحوا ربه فيه الرد على من ذم العبادة خوفا
من النار اورجا الجنة وهو الامور الراضية وقد قال
صلى الله عليه وسلم حولها تدنك **قوله تعالى** قل هل
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فيه مدح
العلم ورفعة قدره وذم الجهل ونقصه وقد سئل
به على ان الجاهل لا يكافى العالم كما انه لا يكافى في تدن
العالم **قوله تعالى** انزل من السماء ماء فتنبه

ينابيع

بجميع في الارض استدل به من قال ان الملائكة من
السماء وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه
الاية قال ليس في الارض ما الا ما نزل من السماء
ولكن عرفت في الارض تغيره واخرج نحوه عن سعيد
بن جابر والسجوني **قوله تعالى** قرانا عربيا غير
ذي عوج فيه الرد على من قال خلق القرآن اخرج
اللائلكاني في السنة والاخرى في الشريعة بسند
صحيح عن ابن عباس قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال
غير مخلوق **قوله تعالى** رجل فيه شركا فيه جواز
الشركه وانما مشاعه **قوله تعالى** الله يتوكل
الا نفس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
يتوكل الله الا نفس التي لم تمت في مناسمها فتبلى
روح الحي ودوع الميت فيتذاكران ويتعارفان فيروح
روح الحي الى جسده في الدنيا الى بقية اجلها ويخلص
روح الميت **قوله تعالى** قل يا عبادي الذين اسرفوا
الاية فيه الرد على من قال ان الكتاب لا يغفر
قوله تعالى وايضوا الى ربكم اورده الصوفية
في باب الانابة وفسروها بالرجوع الى الحق والكفر
من التبعات واستدلوا بالفوايت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد قال الانابة الرجوع الى طاعة الله والنز
عما كان عليه **سورة المؤمن قوله تعالى** وما
يتذكر الاية اورده الصوفية في باب التذكر قالوا
وهو فوق التفكير فان التفكير طلب والتذكر وجود
فموترة التفكير حاصلة الانتفاع باللفظ **قوله**
تعالى يعلم خائنه الاعيان فيه ذم النظر الى ما لا

وع

محمود كما فخره به بن عباس ومجاهد وغيرهما وقوله
والضحاك بالرمز بالغائب كما قال صلى الله عليه وسلم ما
كان للنبي ان يكون له خائنة الاعين وقد قالوا له هذا لا
اوان او اشرف **قوله تعالى** ولقد جاءكم يوسف الابه
استدله به على رسالته **قوله تعالى** كبر مقتا عند الله
وعنده الذين اسنوا اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سفيان
عن الاعشى عن ملك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد
عن ابن مسعود قال لما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله
حسن وما رآه المؤمنون سبيا فهو عند الله سبي قال
سفيان وكان الاعشى يسانو ربه ليرمقنا عند الله
وعنده الذين اسنوا **قوله تعالى** واخرون اصرى الى الله
اورده الصوفيه في باب التقويض قال في منازل السائر
وهو الطيف اشار به واوسع معني من التوكل فان التوكل
بعد وقوع السب والتقويض قبل وقوعه وبعده
وهو عين الاستسلام والتوكل شعبه منه **قوله**
تعالى ان ريعضون عليها غدا وعشيا الابه
استدله به من قال ان ارواح الكفار بعد مفارقة
البدن ليس مقرها النار واخرج ابن ابي حاتم
هنا عن ابن مسعود قال ان ارواح الشهداء في اجواف
طير اخضر تروح لهم في الجنة وان ارواح ولدان
ارواح ولدان المؤمنين في اجواف عصافير تسبح
في الجنة وان ارواح الهمزة في اجواف طير
سود تغدو على جهنم وتروح فذلك عرضها وفي
العيال للمكراني في هذه الاية ادله دليل على
عذاب القبر لان العطف غير المعطوف عليه **قوله**

تعالى

تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال استند به
من قال ان دعا الكافر لا يستجاب وانه لا يمكن خروجه
في الاستسقاء **قوله تعالى** ان الدين جادلون بلا
ايات الله بعلم سلطان اناهم الابه نزلت في
فتنة الرجال كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العباس
قال ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الدجال يكون منا ويكفر فوامرهم وه
عظمو اسره وقالوا بضع كذا وبضع كذا فانزلت
الله ان الدين جادلون في ايات الله لعن سلطان
الي قوله فاستعذ بالله فان ربه ان يتفقوا
من فتنة الدجال **قوله تعالى** خلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس قال اكبر من خلق الدجال مرسل
صحة الاستناد وليس في القران الاشارة الى الدجال
الا في هذه الاية **سورة فصلت في الاستسقاء**
فاستقيموا اليه اورده الصوفيه في باب الاستسقاء
قال في منازل السائر وقوله اليه اشارة عن التقر
ثم فشرها بالاجتهاد في الاقتضاء لا عادي رسوم
العلم ولا تجاوزا حد الاخلاص ولا مخالفا لبع السنة
قوله تعالى وويل للشركين الذين لا يؤمنون بالركا
استدله به على تكليف الكفار بالفروع **قوله تعالى**
ومن احسن قولا لمن دعا الى الله وعلم صالحا اخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي وقاص وعائشه انهن
الابه نزلت في المؤمنين ولفظ عائشة هو المودن
اذ اقال حم على الصلاة فبعد دعا الى الله وعلم صالحا
صالحا قال ركعتان فيما بين الاذان والا قامة

قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال كما هدهي السلا
واخرجه ابن ابي حاتم **قوله تعالى** واما ينز عنك
من الشيطان نزغ فسر عبد الرحمن ابن زيد بالوض
والتدب بالوضو وفي الاية استصحاب الاستفا
عندهما وقد روي الحاكم عن سلمان ابن صرد قال
استنبر خيلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشند
غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب اعوذ بالله من ذلك
الشيطان الرحمن فقال الرجل يحجون تراني فتلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينز عنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله **قوله تعالى** لا
تجدوا للشر ولا للقر واسجدوا لله استدل به
الشيخ ابو اسحق في التمدب على صلاة الكسوف قال
لا صلاة تتعلق بالشمس والقمر غيرها واحذ من ذلك
تفضيها على صلاة الاستسقاء لكونها في القرآن
مختلفا **قوله تعالى** ان الدين يلحدون في اياتنا
لا يحجون علينا قال ابن عباس هو ان يضع الكلام
على غير موضعه اخرجه ابن ابي حاتم من طريق العوفي
عنه فعنه الرد على من يعاطي تفسير القرآن بما لا
يدور عليه جوهر اللفظ كما يفعل الباطنية في
الاخبارية والملاحدة وغلاة المتصوفة **قوله**
تعالى اعجبني وعزني استدل به من منع وقوع المعرب
في القرآن وهو استدلال مردود لان المعنى من
السياق الكلام اعجبني ومخاطب عزني وقد بشره كذلك
ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم لكن قالوا

ونبي

ونبي عزني **سورة حمسق قوله تعالى** ليس كمثل
نبي فيه الرد على المنبهة وانه تعالى ليس كموهر
ولا جسم ولا عرض ولا لون ولا طعم ولا حال
في مكان ولا زمان **قوله تعالى** سبع لكم من الدين
قوله تعالى من كان يريد عزا للدين
الاية قال الكا فيه دليل على ان من حج عن غيره
لا يقبل عن الحج ومن توضأ للتبرد والسطف
لا يكون متوضئا للصلاة ولا يصح وضوءه قلت
فان نواها اغنى الوضوء للصلاة والبرد مع الوضوء
ولكن لا يثبت كما صرح به ابن الصباغ من اصحابنا وكذا
من طاف ونوي الطواف وملازمه غريمه او صلى
وبوكة للصلاة ودفع غريمه فالاية دليل لكل ذلك
قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فيه وجوب محبة قرابته صلى الله عليه
وسلم فحتمه اولى وروي ابن ابي حاتم بسند فيه من لم
يسم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قالوا
يا رسول الله من هم هؤلاء الذين احب الله عود لهم
فارق طم وولد لها **قوله تعالى** وهو الذي ينزل الوه
عن عباده **قوله تعالى** وما عند الله خير
للمؤمن استنوا الايات فيها من خصال الدين النبوي
واجتناب الكبار والفواحش والحلم والعفو
عند العترة واخام الصلاة وايتاء الزكاة والشارع
والاستصار من اهل بيته قال البخاري كان يكره لمن
يسئلوا وكانوا ان افقدوا عفو اهل الكا وغيره
وقد تدب الله الى العفو في مواضع من كتابه وظاهر

هذه الآية والدبر اذا اصالحهم البغي هم ينتصرون
الا نصا زافضل وهو محمول على من تعدي واكثر
ليلا يتجر الصان على اهل الدين وايات العفو في من
يذم فاقلم **قوله تعالى** وجزاء سنينة سنة بثلثها
فيه وجوب العدل في الجزاء وعدهم الاعتدا فيه
قال ابن ابي عمير والحسن لو قال له اخزاه الله فيقول
له اخزاه الله وقال السدي اذا شتمك شتمه من غير
ان تعدي **قوله تعالى** وما كان لبشر ان يكله
الله الا وحياء ومن وراء حجاب استدل به على
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه واستدل
معه بقوله او يرسل رسولا على ان من حلف لا يكلم
زيدا فاربى اليه رسولا او كتابا انه كنه لانه
لعل استغنى عن الكلام فدل على انه منه **سورة**
الرعد **قوله تعالى** وان في ام الكتاب
اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه سئل
عن العذر فبلا هذه الآية وقال هو الكتاب الذي
كسبه قبل ان خلق السموات والارض وفيه ان يكون
من اهل النار وفيه ثلث بدا الى كعب **قوله تعالى**
وتقولوا سبحان الذي يخرئنا الآية فيه اسما
هذا الذي ذكره كعب الدابة والسفينة وقيل
معنى وانا الى ربنا المنقلبون راجعون في اخر عمرنا على
مركب اخر وهو الجنة انما يذكرك وعظا حكا
الكر ما في في عزاب التفسير فنه الاشارة الى حل
المبت في المنع **قوله تعالى** اذ من ينشئ في الجنة
قال الكيا فيه ابا حة الحلي للثنا واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ابي الفاعل انه سئل عن المذهب للثنا فدم
ربه باشا ونلا هذه الآية **قوله تعالى** انا وحيون
آباءنا الآية فيه دليل على ان التقليم في اصول
الدين **قوله تعالى** ليخذ بعضهم بعضا سخريا ابا حة
استجرام الجور ضارة واستيجارته **قوله تعالى**
ليؤتوهم سقفا من فضه استدل به بعضهم على ان
السقف لرب البيت الاسفل لا لصاحب العلو
لانه منسوب الى البيت **قوله تعالى** والمفقر لمقد ولفقر
عن السبيل وحسبون المفقر مفسدون قال النفازي
فيه رد على من يقول انه ليس احد يفارق الحق الا وهو يكون
انه ضال وان كفر فعلى وجه العناد قال وفيها ايضا رد على من
زعم ان المعارف اضطرار به **قوله تعالى** وانه لذكر لك
ولقومك قال ابن العزس فيه دلاله على ان الخلاف انما هي في
قوليش خاصه خلافا لمن خالف في ذلك **قوله تعالى** ما ضرته
لك الا جد لا فيه ذم ولا جحد والمزاروي الحاكم عن ابي امامه
مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى الا اتوا الجدل ثم فدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضرته لك الا جد لا بمل
هم قوم خصمون **قوله تعالى** وانه لعلم للشاعة فيه نزول
عيسى فترينها روى الحاكم عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للشا
قال عز وجل عيسى **قوله تعالى** الامن شهد بالحق وهم يعلمون قال
الكاتب على معنيين احدهما ان الشهادة بالحق غير نافعة
الامع العلم وان التقليم لا يغني مع عدم العلم بصحة المقال
والثاني ان شرط سائر الشهادات في الحقوق وعثرها ان يكون
الشاهد عالما بما روى ابن ابي حاتم عن ابن عوف قال قلت
لابراهيم يعني النخعي الرجل تعرف خطه وخاتمه ولا يذكر

فتلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون **سورة الدخان** **قوله**
 تعالى فارتقب يوم تأتي الساعة بدخان مبين فيه الاشارة
 الى ان الدخان من اشراط الساعة الكبرى **قوله تعالى**
 اهو خير ام قوم تبع روي الحاكم عن عائشة قالت كانت
 تبع رجلا صالحا لا ترى ان الله ذم قومه ولو يتذمه
سورة الجاثية **قوله تعالى** وسخركم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه رايت في بعض المجاميع ان بعض الخلفاء
 قال لنصرا في عنده اسلم فقال شئت فانكم تعرفون في
 كتابكم وروح منه فدعا بعض هذا لعلم بالقرآن فقال يا امير المؤمنين
 ان الله علم بعلمه القديم ان هذا النصرا لا بد ان ياتي وتمسك
 بظاهر هذه الآية فاندفع يقرا حتى وصل لسور الجاثية صاح
 افتحوا الباب ثم قال قال الله تعالى وسخركم ما في السموات وما
 في الارض جميعا منه ترى جميع الموجودات بعضها منه فاسلم
 النصرا في **قوله تعالى** وما يهلكك الا الدهر فيه الرد على
 الدهرية **سورة الاحقاف** **قوله تعالى** انتوني
 بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال انك فيه بيان
 مسالك الادلة باسرها فاولها المعقول وهو قوله اروي
 ما اذا خلقوا من الارض لم يهلكهم شرك في السموات ثم قال انتوني
 الى اخره فغيب بيان ادلة السمع وقال غيره او اثارة من علم
 من اظرة لان المناظرة في العدم مثيرة للمعانيمة واخرج
 سعيد بن منصور حديثنا سفيان عن صفوان ابن سليم عن عطاء
 ابن يثيار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط
 ايم لم يزل فقال علمه نبي ومن وافقه علم قال صفوان فحدثت
 به ابا سلمة ابن عبد الرحمن فقال سالت ابن عباس فقلت
 هو اثنان من علم **قوله تعالى** وشهد شاهد من بني اسرائيل
 على

وقد اورد في كتابه
 جوابا عما قيل من
 حق انظر فاد طلق
 بينا
 فتح

على مثله روي به السبكي عن ابن ابي الدرداء في قوله لا ينبغي للشاهد
 ان يقول شهد على اقرار زيد بل يقول شهد به قال السبكي
 فالصواب قبول الشهادة بهذه الضيغة ومعنا الشهادة
 عليه الاطلاع عليه والاخبار عنه **قوله تعالى** حملته امه
 كرها ووضعته كرها قال ابن العرس استدلال به بعضهم على
 ان اجرة القايله على امرأة **قوله تعالى** وحمله وفصاله
 ثلاثون شهرا استدلال به على ان طالب على ان اقل مدة
 الحمل ستة اشهر مع قوله وفصاله في عامين روي عن ابي
 حاتم عن محمد بن عبد الله الجعفي قال تزوج رجل منا امرأة فولدت
 له ثمانية اشهر فاطلق الى عثمان فامر برجمها فقال
 له على ما سمعت الله يقول وحمله وفصاله في عامين فحكم
 بجمه في السنة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا وروي
 عبد الرزاق في المصنف عن ابي الاسود الدؤلي قال رفع الى
 عمر امرأة ولدت لستة اشهر فسأل عنها اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال على لا ترى انك يقول وحمله وفصاله
 ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين وان الحمل هاهنا
 ستة اشهر فتركتها عمر وفي الجواب للكرمان في هذا خاصة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمله ستة اشهر واخرج
 ابن ابي حاتم وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال اذا
 وضعت المرأة للثبعة اشهر كفاه من الرضاع احد وعشرون
 شهرا واذا وضعت لسبعة اشهر كفاه من الرضاع ثلاثة
 وعشرون واذا وضعت لستة اشهر واذا وضعت لخمسة
 اشهر فحولين كاملين لان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون
 شهرا **قوله تعالى** في امه قد خلت من قبله من الجن والانس
 انهم كانوا خاسرين ولكل درحاي مما عملوا استدلال به

من قال ان الجن ثيافون اخرج بن ابي حاتم عن يعقوب قال
قال ابن ابي ليلى الجن ثواب فوجدنا نصديق ذلك في كتاب
الله ولكل درجات مما عملوا **قوله تعالى** فلما قضى لو
الى قومهم سذر بن اسد بن قال انه لا يرسل من الجن
الخاصة الكندر عن الرسل روي ابن ابي حاتم وسعيد
ابن منصور عن مجاهد قال ليس في الجن رسول انما
الوسل في الانس والنذر في الجن وفرا فلما قضى ولو الى
قومهم سذر بن **سورة القاب قوله تعالى** فاذا
لقيم الاله فيه بيان كيفية الجهاد فوجد اللغات ضرب
الرقاب وعند الاستحسان وازالة الامتاع يشد
الوثاق بالاسر ثم يتخير فيها الامام مائتا او فدا
بمال او اسارى من المسلمين وظاهر الاله اثنا عشر
القتل بقدا لاسر روي قال الحسن وعنه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريح قال كان عطاء يكره قتل
اهل الشرك صبرا ويتلوا علينا حتى اذا استخفهم
فشدوا الوثاق فاما ما بينا بعد واما فدا قال
ابن جريح وانا اقول نستختها لحذوهم واقتلوهم حيث
تقفتموهم **قوله تعالى** حتى تضع الحرب اوزارها
قال مجاهد وعنه ذلك عند نزول عيسى عليه السلام
والسلام حين يسم الخلق كلهم اخرج ابن ابي حاتم
قوله تعالى فاعلموا انه لا اله الا الله استدل به
من قال بوجوب النظر وابطال التقليد في العقائد
ومن قال بان اولي الوجود اجار في المعرفة قبل الافرار
قوله تعالى واستغفر لذنبك من اجاز الصغار
على الانبياء **قوله تعالى** فضل عيسى ان تولدتم
استدل

استدل به عمر الخطاب على مبيع بيع او الولد روي الى
في المستدر ك ان عمر خطب فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فضل تعلمون كان مما جاء به محمد صلى الله
عليه وسلم القطيعة قالوا الا قال فالحق قد اصبحت
ليكم فانت فيه تفرقوا فضل عيسى ان تولدتم ان ولدوا
في الارض وتقطعوا ارحا بكم قسم قال واي قطيعة
اقطع من ان تباع امر امر فيكم قالوا فاصنع ما بدا لك
فكتب في الافاق ان لا تباع امر حر فافضا قطيعة وانه
لا يحل **قوله تعالى** ولتعرفتم في الجن القول استدل به
من جعل التبريض بالقذف موجبا للحد **قوله تعالى**
ولا تبطلوا اعمالكم استدل به من قال يمنع قطع الاعمال
فرايض كانت او نوا قبل صلاة او صيام **قوله تعالى**
فلا تقنوا وتعدوا الى السلم قال الكافي دليل على
منع مدا هذه الكفار ولا عند المضرورة وعنده
بركة الجهاد الا عند العجز **سورة الفتح قوله تعالى**
انا فتحنا لك الايات استدل به ابن عباس على
تفضيله صلى الله عليه وسلم على الملائكة كما تقدم
في سورة ابراهيم **قوله تعالى** هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين اورد الصوفية في باب
السكينة وفسرها بشي جمع نورا او قوة وروحا بحيث
يسكن اليه ويبتلى به الخرس والضجر عندها السلام
بالخدمة ومحاسبة النفس وتلاطفة الخلق ومرا
الحق والرضا بالقسم والمنع من الشط الفاجش فقالوا
ولا تنزل السكينة الا على قلب بني ابي
ليزدادوا ايمانا استدل به علي بن ابي طالب

فيحدث

يزيد وينقص **قوله تعالى** ليس على الأعمى الإجابة
فيه عذر وجوب الجهاد على من له عذر كما لا عزم ولا عرج
والمريض **قوله تعالى** والمهدي معكوا أن يبلغ في
فعله فيه على أن يحمل دية المهدى **قوله تعالى**
لو تزيلوا الآية قال الكيا فيه دليل على أنه يجوز
فرق سفينة الكفار إذا كان فيها أشرك من
المسلمين وكذلك ربي الحصون إذا كانوا كافرا والكفار
إذا تفرسوا بهم **قوله تعالى** لا بد حلف المسجد الحرام
إن شاء الله فيه استحباب ذكر المشيئة في كل كلام
قوله تعالى كلمتي رويكم ومقتصرين فيه أن الحلف
غير متعين في الشك بل يجري فيه التقصير وأخصاص
الحلق والتقصير بالرأس دون اللحية وسائر شعر
البدن **قوله تعالى** سيما هم في وجوههم قال
كجاهد هو الطئوع أخرجه سعيد ابن مسعود وغيره
سورة الحجرات **قوله تعالى** لا تعدوا منكم الله
ورسوله أخرج ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس قال لا تقولوا خلاف الكتاب
والسنة ومن طريق القوي عنه قال هو أعز أن
يتكلموا بزيدي كلامه ومن طريق الحسن قال لا تدعوا
فيلد الأماوي فاستدل به من قال إنما يجوز الذبح
بعد دية الأماوي قال الكافي أنه ترد في قوله
ذبحوا فبذل النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم أن يعيدوا
الذبح وعموم الآية التي عن النجاشي في الأمر والنهي
دونه وحسنه لهذه الآية في إباحة الذبح في
كل شيء ورعا أحج به تعناه القياس وهو باطل
منه

منهم انتهى قلت يحتج به في تقديم النص على القياس **قوله تعالى**
لا ترفعوا أصواتكم الآية من تحضايصة صلى الله عليه
وسلم تحذير من رفع الصوت عليه والجهل به بالقول وفسره
بجاهد بن داود باسمه أخرجه ابن أبي حاتم ونداه من
وزراء الحرات واستدل به العلماء على المنع من رفع الصوت
بحضرة قبره وعند قاعة خديشه لأنه حرمة ميتة الحرمته
صيا **قوله تعالى** أن جاكم فاسق بنبا الآية فيه رد خبر الفاسق
واستراط العدالة في الحضور وما كان أو شاهدا أو
مفتيا ويستدل بالآية على قبول خبر الواحد القدر
قوله تعالى ولكن الله يحب البكر الأيمان الآية استدل
بها عمر ابن عبد العزيز رد على القدرية أخرجه ابن أبي حاتم
قوله تعالى وأن طائفتان الآية فيها وجوب الصلح
بين أهل العدل والبعث وقال الهقاة وهو شامل لأهل
ملكه وغيرهم وإن من رجع منهم وأدبر لا يقاتل حتى يغيب
قوله تعالى لا يسخر الآية فيه جرم السخرية وهي الاستهزاء
واللغو وهو الطعن في الناس كما فسره مجاهد وقال
الضحك الغيبة وقالت الحسن الجناية والمناذرة بالآية
وهي الوصف بلقب يكرهه الشخص كما يفسره الحديث
في سبب نزولها وفسره ابن مسعود فيما أخرجه ابن أبي
حاتم بأن يقال لمن كان كافرا أو أشم ياكافرا وأن يقال
للرجل المسلم يا فاسق وأخرج عن عكرمة وغيره مثله وأخرج
عن ابن زيد في قوله ليس الاسم الفسوق بعد الإيمان قال
تسميته بالفاسق بعد الإسلام وهو على الإسلام قال
وأهل هذا الرأي هم المعتزلة قالوا لا تكفره كما يقول أهل
الاهواء ولا تقولون مومن كما قالت الجماعة بل تسميه باسمه

سارق زان واستدل بالآية على ان القوم خاص بالرجال
قوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الآية فيه محرم ظن السوء
بأهل الخير وأباحه بأهل الشر بانه لم ينه عن كل الظن
وقد حمل على الثاني حديث الطبراني اخرجوا من الناس
بعض السوء وفيه محرم التعميس والتبصير وهو تتبع
عورات الناس اخرجهم من ابي حاتم ورواه الاوزاعي منه
الاستماع الى حديث القوم وهم له كارهون واخرج بعد
من منصور عن الحسن قال قيل لعبد بن الخطاب ان فلانا
لا يصحوا فقال انظر الى الساعة التي تضع فيها شرابك فاني
فأناة فقات قد وضع شرابه فانطلقا حتى استأذنا عليه
فعرل شرابه ثم دخل فقات اني عمر والله اني لا جدد
رج شراب يا فلان ايت بهذا فقات يا ابن الخطاب الم
ينهاك الله ان تجسس فخر فها عمر فانطلق وتكره
وفي الآية تحريم الغيبة وهي ذكر الشخص بما يكره مما
هو فيه **قوله تعالى** احب احدثكم الآية قال ابن العرس
يستدل به على انه لا يحل المضطر اكل ميتة الا دج
لانه ضرب به المثل في تحريم الغيبة ولو يفرج بميتة
سائر الحيوان فدل على انه في التحريم فوفها **قوله تعالى**
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى فيه الا عتانا
بالانساب وانها سرعت للتعارف وذهم التقاخر بها وان
التقعر النسب يقدم على النسب يقدم على النسب غير النسب
فيعدم العذر والاورع في الامامة على النسب غيرهما
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال سألت ما لك عن نكاح
المولي العربية فقال خلا لا طاك الله انا خلقناكم من ذكر
وانثى فلم يشترط في الكفاة الحرية **قوله تعالى** قل لمؤمنوا

الآية

الآية استدلال به من لم يبر الايمان والاسلام مترادفين بل
يلتصفا عموما وخصوصا مطلقا لان الاسلام هو الانقياد
للعمل ظاهره والايمان تصديق القلب كما قال ولما يدخل
الايمان في قلوبكم وفيها ارد على الكراميه في قولهم ان
الايمان هو الاقرار باللعنان دون عقد القلب **قوله**
تعالى انما المؤمنون الآية فيه دليل على ان الاعمال
من الايمان **قوله تعالى** انما المؤمنون الآية فيه دليل
على ان تبارك الله عن عبيده ان هذا كمال الايمان فيه رد
على القدرية والمعتزلة القائلين ان المعبد كصديقه
نفسه **سورة ق قوله تعالى** وما لها من زوج
استدل به بعضهم على ان استدلال السماء واحاطتها
بالارض من جميع جهاتها سببانه قال لا زوج
فيها ولا فطور ولو كانت مبسوطة غير متصلة الا
لم تكن كذلك **قوله تعالى** والارض مددناها
قال الكرماني فيه دليل على الارض مبسوطة ليست
على شكل الكرة **قوله تعالى** لا يلفظ من قول الآية
استدل به ابن عباس على انه يكت كمال تكلم به حتى قوله
اكلت وشربت ذهبت حيث رايت اخرج ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عنه كذا اخرج الحاكم من طريق
عكرمة عنه قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب باعلام اسرج
الفرس ويا غلام اسفني لما **قوله تعالى** لكل اواب عبط
قال عبيد بن عمر هو الذي لا يحس محاسن فيقوم حتى يستغفر الله
وقال مجاهد هو الذي يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفره ثم
سعيد بن منصور **قوله تعالى** ولدنا زيد قال ابن مالك
هو روية الله تعالى كل جمعة اوجه بن ابي حاتم **قوله تعالى**

طراف

ان من ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال مجاهد اي عقل اخرجها بن
اي حاتم ففيه دليل على ان العقل في القلب **قوله تعالى** او التي
السمع وهو شهيد اوردته الصوفيه في باب المناهضة وفسروها
بسقوط الحجاب البتة قالوا وهي فوق المكاشفة لان المكاشفة
بلوغ ما وراء الحجاب فهي ولايته النور والمناهضة ولايه العاين
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهو شهيد قال شاهد القلب
قوله تعالى وبسم محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
فسر بقراءة الصبح والعصر ومن الليل فسبحه فسرة مجاهد
بقيام الليل اخبر محمد بن ابي حاتم وقال غيره يجوز ان يراد
به صلاة المغرب والعشاء وادبار النجوم قال علي بن ابي طالب
ركعتان بعد المغرب اخرج محمد بن منصور وابن ابي حاتم
وقال زوي ذلك عن عمر بن الخطاب واي هديره واي اقامة ومن
عباس بن اخري الروايات وعكرمة والحسن ومجاهد وغيرهم
ثم اخرج من طريق كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى ركعتين خفيفتين قبل الفجر ثم خرج الى الصلاة قال يا ابن
عباس ركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتان بعد المغرب
ادبار النجوم هو الشبح بعد الصلاة **قوله تعالى** واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان قريب روي عن ابي حاتم
عن قتادة قال كما حدثت انه ينادي يبت المغفدر
من الضحرة وحدثنا ان كعبا قال في اقرب الارض الى السما بثمانية
عشر ميلا ففيه رد لقوله

قوله تعالى ان اقرب الارض الى السما ستون الف ذراع فان **قوله تعالى**
قتل الخراصون قال قتادة هم اهل الظنون اخرج ابن ابي حاتم
قوله تعالى كانوا قبلنا من الليل ما يجمعون فيه استجاب قيام
الليل ودم نومه كله اخرج الحاكم من طريق سعيد بن جابر عن

ابن

ابن عباس في هذه الآية قال ما ياتي عليهم ليله الا يصلون
فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العباس قال ما ياتون
بن المغرب والعشاء واخرج عن قتادة عن النبي انه كان يقول
في هذه الآية يصلون بن المغرب والعشاء ففيه استجاب
صلاة الغفلة وهي عشرون ركعة بين المغرب والعشاء
ذكره جماعة من اصحابنا واخرج عن محمد بن علي قال كانوا الايام
حتى يصلون العشاء ففيه كراهة النور فيها واخرج
عن الحسن قال مدوا الصلاة حتى اذا كان الشمر قد قارب
واستغفروا **قوله تعالى** وفي انوارهم حق قال ابن عباس
سوى الركاه يصل بها رجلا او يقرى بها ضيفا او يحمل بها كالا
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن منصور عن ابن عباس قال
السائل الذي سأل الناس والمجروح الذي ليس له سهم في المسلمين
وعن النخعي قال المجروح الذي لا يجري عليه شيء من الغني
واخرج ابن ابي حاتم عن عابنه قالت المجروح الذي لا يتبر
له مكسبه وعن عبد الرحمن بن حميد قال المجروح والملوك
وعن الزهري انه بلغه انه المتعفف الذي لا يسأل وعن
ابن زيد وغيره انه المصاب ثمرة زرعه وعن سعيد بن جابر
انه الذي يجي بعد الغنيمه فيرضي وعن عمر بن عبد العزيز قال
يقولون انه الكلب استأنبه كلمة صححه **قوله تعالى**
قوله تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون قال مجاهد اي الجنة
اخرج ابن ابي حاتم وهو فايده حسنه واخرج عن الصالح
في قوله وفي السما رزقكم وما توعدون قال من الجنة
والنار **قوله تعالى** فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين استدله المعتزله
على ان الاسلام هو الايمان لانه استثنى المسلمين من المؤمنين

والمستثنى من جنس المستثنى منه **قوله تعالى** والسما بينناها
 بايد وانا لموسعون تمت شئنا العلامة بحى الدين الكافى
 بقوله هذه الآية تدل على ان السماكة لا مصطمة كما
 قال اهل الهيئة فقلت له ما وجه الدلالة قال من قوله
 وانا لموسعون فانه يقتضى المبالغة في الاتساع لانه في مقام
 الفخر والامتنان والشكر لكرى اوسع من المسطح **قوله**
تعالى ففروا الى الله اوردته الصوفية في باب الفقر ووفى
 بالهزب مما لم يكن الى ما لم يزل بالانتفاض المصل الى العلم
 ومن انكر الى التفسير **قوله تعالى** وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون استدله به بعضهم على ان التحلى للعبادة
 افضل من النكاح حكاه ابو بكر بن العلاء **قوله حاشي** والبحر
 سورة الطور المسطور استدله به على ان النار في الارض تحت البحر اخرج
 ابن ابي خاتم من طريق سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي
 من الهود ابن جهم قال البحر قال علي بن ابي اراه الا صدقا وقرا
 والبحر المسطور واذا البحار كبرت **قوله حاشي** والدين
 امنوا واستغنوا هم ذريتهم بايمان الآية فيه دليل على ان
 اولاد المسلمين في الجنة مع اباهم في درجاتهم واستدل
 بها عن تبعيه الولد الصغير لمن اسلم من ابويه او ابايه
 وقا ابن عباس واتبعهم ذرياتهم واستدل بها ابن العربي
 على صحة اسلام الصبي لانه نسب الا بتابع الى فعله **قوله**
تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اوردته الصوفية
 في باب الاشفاق وهو واما الحذر **قوله تعالى** وان
 للذين ظلموا عذابا دون ذلك فمنه بن عباس وغيره
 بعذاب العبر اخرج بن ابي خاتم واخرج عن ابي كريمة
 الكندي قال تذاكرنا عذاب العبر فقال زاذان اوليس
 هو

سورة الطور

هو في كتاب الله قالوا اين هو قال قوله وان للذين ظلموا
 عذابا دون ذلك **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك حين تقوم
 الى الصلاة تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
 وتعالى جدك ولا اله غيرك اخرج بن سعيد بن منصور
 بسند ضعيف واخرج ابن ابي حبان بنوعى الرضع مثله
 واخرج عن ابن ابي خاتم قال حين تقوم من مجلسك وعن
 مجاهد قال من كل مجلس وعن عطاء مثله وعن ابن الجوزي قال
 حين تقوم من مجلسك **قوله تعالى** ومن الليل فسر
 مجاهد بصلاة الليل وحصف بصلاة الصبح وبعضهم بصلاة
 المغرب **قوله تعالى** وادبار النجوم قال علي بن ابي
 النجرا اخرج بن سعيد بن منصور وتقدم من حديث بن عباس
 وقال الكرماني استدله به بعض الفقهاء على ان لا سفار صلاة
 النجم افضل لان النجوم لا ادبار لها وانما ذلك بالاستئثار عن
 النجوم **سورة النجم** **قوله تعالى** وما سطق عن
 الهوى ان هو الا وحي يوحى ختم به في جواز نسخ القرآن و
 تخصيصه بالسنة وفي منع الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم
 في الحوادث **قوله تعالى** ثم دنا فتدلى اوردته الصوفية
 في باب الاتصال واوردوا في باب المكاشفة واوحى الى عبد
 ما وحي **قوله تعالى** ولقد راى نزله اخري استدله به
 بن قال بالرواية اخرج ابن ابي خاتم عن الحسن في قوله ولقد
 راى نزله اخري قال والله لقد راى المحرار به **قوله تعالى**
 عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى صريح في ان الجنة
 في السما **قوله تعالى** ما زاع البصر وما طغى اوردته الصوفية
 في باب الهزة **قوله تعالى** ان هي الا اسماء سميتوهن
 انتم واباؤكم ما انزل الله لها من سلطان استدله بها على ان

سورة النجم

فيه

اللفظ توقيفية ووجهه ان الله تعالى ذمهم على تسمية بعض
الاشياء بما سوهها به ولو لا ان تسمية غيرها من الله توقيف
لما صح هذا الذم لكون الكل اصطلاحا منه **قوله ان يسعون**
الا انظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا استدله على
ابطال التقليد في العقائد واستدله به الظاهرية على
ابطاله مطلقا وابطال القياس واخرج ابن ابي حاتم
عن ابوب قال قال عمر بن الخطاب احذروا هذا الراي
على الدين فاما كان الراي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا بكلف وظن
وان الظن لا يغني عن الحق شيئا **قوله تعالى** الذين يكتسبون
الآية فيه تكفير الصغار يا جناب الكبار **قوله تعالى**
فلا تزكوا انفسكم قال ابن شاذب لا تمادحوا وقال ابن عرج
لا تغدا اذا عملت خيرا عملت كذا وكذا **قوله تعالى**
وابراهيم الذي وفى قال صلى الله عليه وسلم وفى عمل يوم ارج
وكفاه من اول النهار اخرجه سعيد بن منصور وغيره
من حديث ابي امامة واخرج من حديث معاذ ابن انس
مرفوعا الا اجرتم لم رسم الله ابراهيم خليله الذي وفى
انه كان يقول كلما اصبحت وامسى سبحان الله حين تسبح
تصيحون الآية **قوله تعالى** وان ليس للانسان الا ما
سعى استدله به على عدم دخول النيابة في العبادات عن
الحى والميت واستدله به الشافعى على ان ثواب القدره
لا يلحق الاموات **قوله تعالى** امن هذا الحديث الى اخره
فيه استحباب البكاء عند القراءة وذم الضحك والغنا واللهو
واللعب والغفلة كما ضرب بالاربعة قوله يامدون وفسره
السدى بالاستكثار **سورة الفم** **قوله تعالى**

قال

فالتقى الماعلى امر قد قد ر قال محمد بن كعب كان القدر قبل نزول
البلاء هم اخرج به ابن ابي حاتم **قوله تعالى** ولقد سرنا القدر
للكر فصل من مدكر قال مطهر من طالب علم فيقان عليه
اخرجه بن ابي حاتم **قوله تعالى** ونبينهم ان الماء قسمة بينهم
قال الكايد على جواز المهاجاة على الماء **قوله تعالى** انك لفي
ظلقناه بقدر تنزلت في الرد على القدرية كما اخرج من مسلم
واخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له انه قد نظم في
القدر فقال او قد فعلوها والله ما نزلت هذه الآية الا
فيهم واخرج بن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال اكثر ما عني
بها اهل القدر **سورة الرحمن** **قوله تعالى** الا تطغوا
في الميزان الآية فيه وجوب العدل في الوزن وحكم النفس
فيه **قوله تعالى** كل من عليها فان اورد الصوفية في باب
الفناء وفسروا باضمحلال ما دون الحق **قوله تعالى** يا معشر
الجن والانس اخرج ابن ابي حاتم عن الضحان انه قيل له ما نصح
للجن ثوابا في القرآن اما تفروا سورة الرحمن انه جعل ثوابها
ومحافظها في هذه السورة واخرج من وجه اخر عنه وبن
خاف مقام ربه قال من الجن والانس **قوله تعالى** هل عزا
الاحسان الا الاحسان اورد الصوفية في باب الاحسان
وفسروه ما في الحديث ان تعبد الله كانتك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قالوا فهو اسم يجمع ابواب الحقائق **قوله تعالى**
لم يظنهم انس قبلهم ولا جان استدله به على امكان تكلم الجان
بالانسية واخرج بن ابي حاتم عن اوطاه بن المنذر وقال سئل
ضرة ابن جبيب هل يدخلون الجنة قالت نعم ويكفون الجنة
جنات والانس انساب وذلك قوله لم يظنهم انس قبلهم
ولا جان **قوله تعالى** فيها فاكهة ونخل ورمان قال الكيا

أخرج من كوخ النخل والرمان من مطلق اسم الفاكهة لأن العطف
يقضي المعارة **سورة الواح** **قوله تعالى** وفاكهة مما
تنتجرون قال ابن كثير هذه الآية دليل على جواز أكل الفاكهة
على صفة الخبز كما ورد به الحديث وهو مستثنى من الأكل
مما يلي **قوله تعالى** وكانوا يصرون على الحث العظيم فسره الشعبي
بالتمسك الغوص عرجه ابن أبي حاتم **قوله تعالى** لا تمسكوا
أستدل به الشافعي على منع الحديث من مس المصحف **قوله**
تعالى ويحملون زركم أنكم تكذبون نزل فمن قال عند
مطربا ينوء كذا ففيه المنع من إطلاق هذا القول
قوله تعالى فاما ان كان من المقربين الآيات استدرك
به على أن الروح بعد مفارقة البدن تنعم أو معذبه
وعلى أن مقر ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في
النار **قوله تعالى** فبسم باسم ربك العظيم روى الحاكم
عن عقبة ابن عامر لما نزلت فبسم باسم ربك العظيم قال لما روى
الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم **سورة الحديد**
قوله تعالى لا يستوي منكم من أنفق الآية قال النكيا
يدل على أن فضلية العمل على قدر جوع منفعة إلى الإسلام
والمسلمين وقال ابن العزلي إنما نفى المساواة لأن حاجة الناك
كانت قبل الفتح أكثر لضعف الإسلام وكان فعل ذلك على
المنافقين حيث فاشق والآخر على قدر النصيب قاله وفيه
دليل على أن الصحابة مراتب وعلى أن الفضل السابق وعلى تترك
الناس منازلهم **قوله تعالى** يوم نرى المؤمنين الآية قال
ابن الغرس أنترع قوم من هذه الآية قبل العهد لسمعه
إذا اعتق وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله يسعي نورهم
بين أيديهم قال على البراط **قوله تعالى** الم يأن للذين

أمنوا

أمنوا أن تحش قلوبهم لذكر الله الآية أوردته الصوفية في باب
الخشوع وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال كان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذوا في شيء من
المزاح فنزلت **قوله تعالى** ما أصاب من مصيبة الآية
فيها الرد على القدرية **قوله تعالى** وانزلنا الحديد
فيه بآية تنديد ومنافع للناس أصل في جميع ما يتجدد
منه من سلاح وغيره **قوله تعالى** ورهبانية ابتدعوها
الآية فيه ذكر لهم من وهن أحد هما ابتداع ما لم يامر
به الله تعالى في الدين والناسي عدم الغيار بما التزموه
على أنه قرينة فيستدل به على كراهة الذر مع وجوب
الوفاء به وعلى أن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن من
اعتاد تطوعا كره له تركه أوردته الصوفية آخر الآية
في باب الرعاية وسموها إلى رعاية الأعمال والآهوان
والآوقات **قوله تعالى** الذين يظهرون الآيات فيها
حكموا الظهار وانه من الكتاب وانه حاصر بالزواج دون
الأجنبيات وإن فيه بالقول كفارة وانه يحرم الوطئ
قبلها وأما من ينه العتق فهو صورة شهر من متابعين
فواطعوا مستأنسكنا واستدل ملك بقوله منكم على أن
الكافر لا يدخل في هذا الحكم وبقوله من لنا فهو على صحة من
الزواج والشراي لتصور النساء لهن واستدل ابن عمر
وداود ورفقه بقوله ثم يعودون لما قالوا على أن القود
الموجب للكفارة أن يعود إلى إعطاء الظهار فبكره واستدل
باطلاق الرقية من حوز في كفارة الظهار وعقب الكافرة
واستدل بظاهر الآية من لم ير الظهار إلا بالنسبة بالظهر
خاصة دون الجذات وسائر المخار من النسب والرضاع

سورة المجادلة

او المصاهرة والاب والابن ويخونك ومن قال لا حكم لطهار الروحة
من زوجها لانه تعالى خص الظهار بالرجل ومن قال صحة طهار
العبد لعموم الدين له ومن قال بابا حنة الاستمتاع بني
على عدم دخولها في لفظ المماسه ومن قال بجواز الوطى ونحوه
قبل الاطعام اذا كان يكفويه لانه لو بدكر منه من قبل ان يتامسا
وفي الابه رد على من اوجب الكفان لمجرد لفظ الظهار ولم يفسر
العود ووجهه ما قاله انه جعل العود فعله في الاسلام بعد
تحريمه وفيه الرد على من اكفى باطعام مسكين واحد سنين يوما
قوله تعالى الم تر الى الذين نفوا عن النجوى الابه فيه محرم النجوى
وهو تحدث الاثنان سرا كخبره ثالث **قوله تعالى** اذا
قل لكم لتفسيروا في المجلس الابه فيه استحباب التفسير في مجلس
العلم والذكر والحرب وكل مجلس طاعة والهي عن اقامه كتحضر
ومجلس مكاتبه ولكن يفسر **قوله تعالى** واذا قتلوا فاسسروا
فانسروا قال مجاهد الى كل خير قال عدو وامر معروف او حق
ما كان وقال الحسن اذا قتل المصنوا الى عدو كفر وقال
قاده اذا دعيت الى خير فاجيبوا وقال مقاتل اذا نودي الى
الضلاة فارفقوا اليها اخرجها ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
قال قوم معناه يرفع الله المؤمنين العلم منكم درجات
على غيرهم فلذلك امر بالتفسي من اجلهم فقيه دليل على رفع
العلماء في المجالس والتفسي لهم عن المجالس الرفيعة **قوله تعالى**
اذا ناجيتم الرسول الابه منسوخه بالابه التي تعدها فقيه
دليل على جواز الفسخ بلا بدل ووقوعه خلافا لمن ابي ذلك **قوله**
تعالى لا تجد قوما الابه استدله على منع تغزبه الكافر
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك انه سئل عن جالسة العترة

وكلامهم

وكلامهم فتش من ذلك وبلا هذه الابه **سورة الحشر**
قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا الابه قال
ابن عباس من شك في ان المحشر جالس فليس هذه الابه
قال الضم النبي صلى الله عليه وسلم اخر جوا قالوا الى ابن قال
الى ارض المحشر اخرجهم البزار وغيره وقال قتادة يخرجون
من المشرك محشر الناس الى المغرب فبيت معهم حيث باتوا ونقل
معهم حيث قالوا قال ابن الغرس يريد ان هذا هو المحشر
المستار اليه قال الكيا مصالحة اهل الحرب على الجلاء عن ديارهم
من غير شى لا يجوز الان وانما جاز اول الاسلام ثم نسخ وقال
ابن المغيرة الظاهر لجواز اخذ من الابه **قوله تعالى** فاعتبروا
يا اولي الابصار استدله على حجة القياس وانه فرض كفاية
على المجتهدين لان اعتبار قياس الشى **قوله تعالى** ما قطعتم
من لينة الابه استدله به من اجاز قطع بحر المشركين وتحرب
بلاجه **قوله تعالى** وما افاء الله الابه استدله به على
ان الغني خذ من الكفار بلا قتال واكاف وخيل وركاب ومنه
ما جلوعه خوفا والغنيمة ما اخذ منهم بقتال كما تقدم في
قوله واعلموا انما غنمتم من شى خلافا لمن زعم انها بمعنى واحد
وفرق بينهما بغير ذلك **قوله تعالى** ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى استدله بها من قال ان الغني لا يصر منه شى
للمعدن للقتال بل يصر اربعة اخماس خمسة الى اربعة دوي
القرى والبيتم والمساكين وابن السبل ويصر الخنخ والاختا
الاربعة الباقية التي كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مصالح المسلمين **قوله تعالى** وما اناكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فيه وجوب امتثال اوامره ونهى
صلى الله عليه وسلم قال العلماء وكلما ثبت عنه صلى الله عليه

اهبه

وسلم يصح ان يقال انه في القرآن اخذ من هذه الآية واخرج
البخاري ومسلم عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشيات
والمستوشيات والمتمصبات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فبلغ امره من بني اسد فحات اليه فقالت بلغني
انك قلت كيت وكيت قال مالي لا العن من لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت اني لا قرأت ما بين يدي
فما وجدته قال ان كنت قرأتيه فقد وجدتني اما قرأت وما
انك الرسول فخذوه وما نطقه عنه فانهوا قالت بلى قال
فانه قد لقي عنه **قوله تعالى** ويوزون على انفسهم ففهم مدح
الايتار في خطوط النفس والدين **قوله تعالى** والذين جاؤا من
بعدهم الآية فيه الحث على الدعاء الرضى من الصلابة ونصفية
القلوب من بغض احد منهم اخبر ابن ابي حاتم عن عائشة قالت
امروا ان يستغفروا للصحابه فسيبوهم ثم قرأت هذه الآية
وقال تلك من كان له في احد من الصحابة قوله سى او بغض فلا
خط له في الغنى اخذ من هذه الآية واخرج ابن ابي حاتم عن عمر
انه جمع الناس فقال ان المال قد كثر فاستيروا على سى
قسمته فاخلفوا فلما اصبحت من الغد قال سى فوات البارحة
سورة المشر فوجدت الله قد قسم المال فقال للفقراء
المحتاجين الذين اخرجوا من ديارهم الى قوله الصادقون وجد
الذين نبؤوا الدار والائمان من قبلهم الى المغفون والذين
جاؤا من بعدهم الى قوله روى رجم فالمال المنال كلهم
قوله تعالى اتقوا الله ولننظر متا كدمت لخذ **سورة**
المستحسنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم تزول فيما فعله خاطب صرفا على قوله وولن
فيؤخذ منه ان الخوف عليها لا يبع البع في دين الله ذكره الكا
قوله

قوله تعالى قد كانت لكم اسوه حسنة في ابراهيم الابه فيه و
الاقتدا بابراهيم وملائته الاما ثبت في شرعنا كونه كالا
ستغفار للاب المشرى المستغنى **قوله تعالى** لا ينهاكم
الله الايتار قال الكي فيه جواز التصديق على اهل الذمة
دون اهل الحرب ووجوب النفقة للاب الذي دون الحربي
لوجوب قعله **قوله تعالى** اذا جاءكم المومنات مهاجرات
الاية نزلت في شرط صلح الحديبية ان يرد الى المشرى من جا
مس من اهل مكة فاستدل به على انه لا يجوز في الهدنة
شرط رد مسلمة تاتينا منهم وانه ان لم يرد كرر دا وشرط
رد من جانا منهم فحات اخره لا يجوز ردها واستدل بالابه
من اوجب رد مهر مثل الى زوجها لقوله واتوهما ما انفقوا
وفي الابه ان الكافر لا يحل له نكاح المسلمة بحال وان اسلامها
بحته يفسخ النكاح لانه جعل عدم الارجاع مرتبا على لا يمان
لا على اختلاف الدار **قوله تعالى** ولا تنكوا بعصم الكوافر
فهي عن استدامة نكاحهن فقيل هو خاص بالمشرى
التي كانت بمكة وهما لاص وقيل عام ثم خص منه الكا
وسبب النزول برده وكذا قوله واسالوا ما انفقتم
كان معناه طلب مهرهن من الكفار الذين فرك اليهن
وليسالوا ما انفقوا اي يطلب الكفار من المسلمين مهرهن
فرت اليهم مسلمة ولما نزلت الى كفار مكة ان يدفعوا مهر
من فرت فقول وان فانكروا لابه فامر المسلمون اذا الى
الكفار من دفع المهر ان يدفعوا الى من فرت زوجته صدقة
الذي انفق واخلف من اي مال يدفع اليه فقيل
بما كانوا يدفعونه الى الكفار بدل ازواجهم فان الله
اسقط دفعها اليهم حيث لم يرضوا بالتسوية قاله

ان شهاب ويؤيده قوله فعاقبتهم وقبل من معاشر
المغازي قاله تجاهد والفتاك وقتاده وفشرد
المعاقبة بالغزو والمغتر اخرج بن ابي خاتم ما شرحت
به هذه عن مجاهد والصحاح وغيرهم واخرجه ابن جرير
عن الزهري واخرج عن معاذ قال قال هذه النفقات كلها
من المنوخ نسخها براه ولا يعمل شيئا منها **قوله تعالى**
يا ايها النبي اذا جاءك الاية فيها حجة من الكاثر وفسر
ابن عباس البينات بان يلخصن ازواجهن غير اولادهن
وفسروا لا يعصيتك في معروف في احاديث مرفوعة
بالوحي اخرج مجاهد البخاري والترمذي وغيرهم وفسره
سعيد بن جبير بما يعمر النوح وغيره اخرج بن ابي عامر
قال الكاثر ويؤخذ من الاية ان لا طاعة لاحد في غير
المعروف قال والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يامر
الا بمعروف وانما شرطه في الطاعة لئلا يترخص احد في
طاعة السلاطين **سورة الصف** **قوله تعالى**
لم تقولون ما لا تفعلون الاية قال الدنيا حجة في
وجوب الوفا بالنذر ونذر الحاج قال غيره والوعود
واخرج بن ابي خاتم عن ابن عباس قال قوله كبر مقتا عند الله
الاية قال هذه في القتال وحده هم قوم كانوا ياتون
فيقول الرجل قاتلت وضربت سيوفي ولم يفعلوا **قوله**
تعالى ان الله يحب الاية فيه استحباب قيام المجاهدين
في القتال وانما الصف الاول فالاول وتسوية الصفوف
فان عدم تعدد بعض على بعض فيها قال ابن القيس فاستدل
بها بعضهم على ان قتال الرجال افضل من قتال الفرس
لان البراءة انما يمكن منهم وهو ممنوع **سورة الجمعة**
الصلاة وانما يصح بعد الفجر والجلد في الصفوف
قوله

قوله تعالى واخر من بينهم لما لم يحوا لهم فيه تفضيل الصحابة
على من سواهم **قوله تعالى** اذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فامسحوا بالاية فيه مشروع عليه صلاة الجمعة والاذا ن
لها واستدل بالاية من قال انما يجب اتيان الجمعة من مكان
يسمى فيه النداء ومن قال لا يحتاج الى اذن السلطان لانه تعالى
اوجب السعي ولم يشترط اذن اخذ ومن قال لا يجب على
الناس لعدم دخولهم في خطاب الذكور **قوله تعالى**
فاذا قضوا الصلاة فانشرؤا واباح الانتشار عقب الصلاة
فبستغاد تقديم الخطبة عليها **قوله تعالى** واذا راوا
الاية فيها مشروع عليه الخطبة والقيام فيها واشترط
الجماعة والقيام فيها في الصلاة واسماع الخطبة وتحريم
الانقضاء من اخرج ابن ابي خاتم عن علقمة انه سئل ان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب قائما المست تقرأ سورة الجمعة
وتركوك قائما **سورة المنافقين** **قوله تعالى** اذ لعل
المنافقون الى قوله كاذبون اتخذوا ايمانهم جنة استدلال
ابو حنيفة على ان اشهد بالله يمين وان لم يبنو معه لانه
نقل ابن جرير عن المنافقين انهم قالوا نعم سماه ايماننا واستدل
المعتزلة على ان الكذب عدم مطابقة الاعتقاد للواقع
لانه تعالى اكدب المنافقين في قولهم انك لرسل الله
وهو مطابق للواقع قطعاً فلو كانت العبارة بمطابقته لكانت
صادقين **قوله تعالى** وانفقوا مما رزقناكم من قبل
الاية قال الكلابد لعل وجوب اخراج الزكاة على الفور
ومنع تاخيرها واخرج الترمذي عن ابن عباس قال
من كان له مال يبلغه حج بيت الله او حج عليه فيه
زكاة فلم يفعل سأل الرحمة عند الموت فقيل له انما

سأل الرجعة الكفار فقال سألوا عليكم بذلك قرأنا ثم قرأ
 هذه الآية واخرج ابن أبي خاتم عن الضحاك في الآية قال هو
 الرجل يقول به الموت وله مال لم يتركه ولم ينج لسأل
 الرجعة عند الموت **قوله تعالى** ولن يرثه الله ففسا
 الآية فيه دليل على أن العهر لا يزيد ولا ينقص **سورة**
التعابن قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله
 فيه رد على القدرية **قوله تعالى** ومن يرث بالله ففسد
 قلبه قال ابن جرير من يصدق بان الله قضاها عليه بعد
 للاسترجاع **سورة الطلاق قوله تعالى** فطلقوهن
 لعدتهن فسره صلى الله عليه وسلم بان تطلق في طهر لم يحام
 فيه اخرج البهاري ومسلم وفي لفظ عند مسلم انه قرأ طلقوهن
 من قبل عدتهن فاستندك الفقهاء بذلك على أن طلاق
 السنة مذكروا أن الطلاق في الحيض او طهر جومت
 فيه بدعي حرام واستدل قو بالآية على عدو وقوعه
 في الحيض وقال ابن المنذر اباخ الله الطلاق هذه الآية
قوله تعالى لا تخرجوهن الآية فيه وجوب السكنى
 لها فادامت في العدة وحدهم اخرجها وخرجها الا ان
 ياتن بفاحشة مبينة كسوء الخلق والبداءة على اجهابها
 فسعد اخرج بن أبي خاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال
 الفاحشة الطبيعية ان يتجن على اصل الرجل وتؤذ به **قوله**
تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا استدله من لم
 يوجب السكنى لغير الرجعة اخرج ابن أبي خاتم عن الحسن وعكرمة
 قال المطلق ثلاثا والمتوفى عنها لا سكنى لها ولا نفقة لقول
 الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وادحدث بعد
 الثلاث **قوله تعالى** فاذا طعن اهلها فامكوهن الآية
 فيه

فيه ان الاستاك من صراح الرجعة والفراق من صراح الطلاق
قوله تعالى واشهدوا ذوا عدل منكم قال عطاء بن السلا
 والرجعة معا اخرج ابن أبي خاتم واستدل بظاهر من
 اوجب الاشارة على الرجعة واذا وجب فيها فني أصل الكاح
 من باب اول وفي الآية انه لا يقبل في الكاح والطلاق الا
 الرجال المحض وأنه لا يقبل في الشهادة الا العادل
قوله تعالى واقبوا اليها ان الله امر الشهود بحجج الكتمان
قوله تعالى ومن شق الله محله فخرجها قال ابن عباس
 هي كل كربة في الدنيا والاخر وقال ابن الرسع بن خيثم
 من كل امرضاق على الناس اخرجها ابن أبي خاتم واخرج احمد
 عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان
 الناس كلهم اخذوا بهذه الآية كنفتم وقال ابن القوس
 قال اكثر المضرون معنى الآية في الطلاق اي من لا يتعدى
 طلاق السنة الى الطلاق الثلاث بمحله فخرجها من عدم
 بالرجعة قال وهب يستدل على تحريم جمع الثلاث
 والنفا اذا اجتمعت وقعت **قوله تعالى** واللاي يثن
 الآية فيها ان عدل الآية من الحيض والصغى التي لم
 تحض ثلاثا شهر قال ابن العزلى ويستفاد منها ان للمرأة
 ان تنكح اولاد الصغار لان العدة منع النكاح وفيها ان عدل
 اياها بالوضع وذلك شامل للمطلقة والمتوفى عنها اخرج
 عبد الله بن أحمد في روايد المسند وابن جرير وابن أبي
 خاتم عن طر بن نويرة بن كعب قال قلت يا رسول الله واولاد
 الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن شامل للولد والعلقه
 والمضغة ويفيد ان العدة لا تنقضي باول التوءمان
 لانه لو وضع حملهن لا حملهن فانها لا شوقف على نفقته زمن

التعاس واستدل بعموم الآية من قال ان الحامل من الرثا تعد
به **قوله تعالى** ان ارقيم لما ارتاب الناس في الحكم فسالوا
عنه بما بينته سبب النزول وقيل المراد به من ارتابت في
معاودة حيضها ومن هنا اخذ قوم ان هذه المرتابة ثلاثه
اشهر قبل من الطلاق وقبل بعد تسعة تربعها واخذوا و
في مفهومه ان الایسه حیث لا ویهة لا عدة علیها لان قولها
وفات قوم هو متعلق بقوله لا تحوجهن من بیوتهن ای ان
ارقيم في قضاء العدة **قوله تعالى** اسكنوهن في الایه فيه
وجوب السكنى للمطلقات كلها اولیوا بن تعدد سكنى الزوجات
وبقوله بعده وان كن اولات حمل فانتقوا علیهن انه خاص
بالیوا لیس وان الاسكان یجوز كالأزواج وحریم للضاره لها
والحاکمها الى الخروج **قوله تعالى** وان كن اولات حمل فانتقوا
الانتقاء علی البان الحامل حتى تنقضي عدتها ومفهومه ان غیر
الحامل لا نفقة لها واستدل بعموم الآية من اوجها الحامل
المترقی عنها **قوله تعالى** فان ارضعن لكم الایه بها ان الار
اذ اطلبت ارضاعه باجن مثل وجب علی الاب دفعه اليها
ولیس له ان یسترضع غيرها وفيه دلیل علی ان الام اولى بالحام
قال الكاوفي دلاله علی ان الاجم الخامس بالفرع عن العمل
قوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى بدل علی ان
الام لا تجبر علی ارضاعه حیث وجد غيرها وقبل الصبی ثلثها
والاجرت علیه قال ابن العربی والآیه اصل فی وجوب
نفقة الولد علی الاب خلا فالن اوجها علیها معا **قوله**
لینفق الایه بها ان النفقة براعی فیها حال المفق لسارا
او عسارا وان نفقة المحصر انزل من نفقة الموصلة حال
المفق علیه واستدل بقوله لا یكلف الا النفس الاخر

من

من قال لا فسخ بالعجز عن الانفاق علی الزوجه وفي الایه استجاب
تواغات الانسان حال نفسه فی النفقة والصدق فی الحديث
ان المؤمن اخذ عن الله اذ با حسنا اذ هو وسع علیه وسع واذ هو
قتر علیه **قوله تعالى** ومن الارض مثلهن لورثه كن فی القرن کون
الارض سبعاً الا هن **سورة النحر قوله تعالى** يا لها النبی الیتیم
نزلت فی تحريمه صلى الله علیه وسلم سربیه ما ربه او شرب
العسل قولان مستند كل احادیث صحیحه مبینه فی اسباب
النزول فاستدل بها علی من حرّم علی نفسه امة او طعاما
او زوجه لم یحرم علیه ویلزمه کما فی **قوله تعالى**
واذا استرا النبی الایه فیها انه لا یاس باسرار بعض الحديث
الی من یرکن الیه من زوجه او صدق وان یلزمه کثرة
حسن العشرة مع الزوجات والتلطف فی العتب والاعراض
عن استقصاء الذنب واخرج بن ای حاتم عن میمون بن مهران
ان الحديث الذی اسره وهو ان ابا بکر وعمر یلیان الامر
من بعده ففی اصل فی خلافتهما **قوله تعالى** يا لها الذین امنوا
قوا انفسکم واهلیکم نارا قال علی بن ای کالت کل علوهم
وادبوهم اخرج ابن ای حاتم والبیهقی ان الرجل یحب علیه
تعلم ما یحب علیه من الغرایض وتعلمه اهله من زوجه
وعبد وامة **قوله تعالى** توبه نصوحاً اخرج سعید بن منصور
وغیره عن عمر بن الخطاب انه سئل عن التوبة النصوح قال
ان یتوب الرجل من الذنب ثم لا یعود الیه ابداً واخرج
بن جریر عن ابن مسعود وابن عباس مثله **قوله تعالى** امراه
فرعون استدل به علی صحته انکحه الکفار **سورة المائد**
کما القی فیها فوج سألهم عن نیتها الم یاکم تذیر استدل
به من قاله بتحلیمه القتل علی انه لا تکلیف قبل البعث

قوله تعالى

قوله تعالى وقالوا لو كنا نسع او نعقل قال ابن المنير فيه دليل
على ان السمع افضل من البصر وقال ابن السمعاني في القواطع اسد
به من قال يحكم العقل **قوله تعالى** فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه فيه الامر بالتسبب والتكسب **قوله تعالى** فمن مشى مكرها
على وجهه الا به استبدل به لقول اهل الهيئة ان الخط
المستقيم اقصر من الممخني **سورة نور قوله تعالى** وانك لعلى
خلق عظيم قال عطية بن اذب القران اخرج ابن ابي حاتم
وقالت عائشة بان خلقه القران اخرج من غير
قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال المهين الكذاب والهازل المغتاب وعن
قادة مشاء بنهم فقال الاخاديش من بعض الناس الى بعض
مناع الخير لا يعطى خيرا معتد في فعله انهم يريه واخرج عن
عبد الرحمن بن عثيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن العنقل الزنيم فقال شديد الحلق رجب الجوف مصحح
اكره يشرب واحد للطعام مظلوم للناس واخرج عن ابى
رزين قال العنقل الصحيح وعن عكرمة قال القوي وعن
النجاشي قال الزنيم الفاجر **قوله تعالى** سفسفه على الخراطوم
وهو الخمر حكاية انكر ما في العجايب وفي الحديث من مات
هنا زاما ملقبا للناس كان علامته يوم القيامة ان اسمه
الله على الخراطوم من كلا الشدقين اخرج ابن ابي حاتم **قوله تعالى**
تمايلونا اصحاب الجنة الايات قال ابن القيسر استدلال
بها عبد الوهاب على ان من قرأ الزكاة قبل سبيل وخطه
فان ذلك لا يقطعها وقال وجه من الاية انهم قضا
يقطع التمار اسقاط حق الساكنين فقامتهم الله بان لا
تأمرهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود تروى اياكم والمعصم
ان

ان العبد ليدنب الذنب فيحرم به رزقا كان قد هتئ له ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف على طائفة من تلك
الاية قد حرموا خير جنتهم بدنبهم وفيها كراهة الجذاد والها
بالعبد كما ورد النبي بالمرح عنه في الحديث لاجل الفقر
وفي قوله ولا يستشون حتى على الاستئذان في اليمن وذكر
لتركه وان تركه سبب لعنت **قوله تعالى** سلهم الهرب ذلك
زعيم هو اصل في مشروعية الضمان **قوله تعالى** وقد كانوا
يبدعون الى السجود اخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال نزلت هذه
الاية في الصلوات الخمس حيث ينادي هذين **قوله تعالى**
وان يكاد الذين كفروا الاية اصل في ان العن حق **سورة**
سورة نوح قوله تعالى ان الانسان خلق هلوغا فيه ذم الهلع
ولفسيره في الاية بعد **قوله تعالى** والذين هم على صلاتهم
دامون قال ابن مسعود على مواقيتها وقالت عتبة ابن عمار
لا يفتنون فيه كراهة الالتفات فيها وقال الحسن
على التطوع اخرجها ابن ابي حاتم في استحياء المداومة على
العمل واخرج من طريق ابى سلمة عن عائشة قالت كان احب
الصلاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دؤم عليها قال
ابو سلمة ان الله يقول الذين هم على صلاتهم دامون **قوله**
قوله تعالى والذين هم لاماناة هم الايتان فيما وجوب الاداء
لكل امانة والوفاء بكل عهد والقيام بكل شهادة تحملها الانسان
سورة نوح قوله تعالى ان اجل الله اذا جال لا يؤخر استدلال به
من قال ان العمر لا يزيد ولا ينقص **قوله تعالى** فقلت استغفروا
ربكم الايات فيه استحياء الاستغفار عند المحل وضيق
الصدر فانه مجلبة للرزق **قوله تعالى** ما لكم لا ترجون لله
وقارا فيه من شعب الايمان الرجا والخشية على القولين

في تفسيره **قوله** **عالي** لا يلدوا الا فاجرا كفارا استدله به من
قال ان اولاد المشركين في النار **قوله** رب اغفر لي الاله
فيه ادب عظيم من اداب الدعاء وهو جمع الوالد والموال
في الدعاء والاشدا فيه بنفسه **سورة النور** **قوله**
وانه كان رجالا لايه فيها دليل على المنع من اكثر الرقا والعزائم
عالي وان المساجد لله اضا فيها لنفسه تشريفا
استدل بها على تنزلها عن غير العبادات من البيع والخصومات
واقامة الحدود وقيل هي جمع مسجد بالفتح وهي لا عضان
السبعة التي لسيدها الانسان الالهية والبدان والركبان
والقدمان اي هي لله فلا تسجدوا لها لغير الله فغيره رد على
من خص السجود بالهية فقط دون الستة الباقية **سورة**
المزمل **قوله** **عالي** قم الليل الا قليلا قيام الليل هو منسوخ
بعد ان كان واجبا باخر السور وقيل محكم فاستدل به
على ندب قيام الليل واستدل به طائفة على وجوبه على
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرون على وجوبه على
الامة ايضا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة ما فيه وعليه
الحسن وابن سيرين **قوله** ورتل القرآن ترتيلا فيه
استحباب ترتيب القراءة وانه افضل من الهدرمة **قوله**
عالي ان زلزلة الساعة انزل الاله فيه ان نقل الليل افترق
نقل النهار وقالوا لاحظنا شيئا الليل هي المعاني المستنظمة
من القرآن استندوطا اتيث اثرها وقوف قبيلا اصح مما خرج
الافكار بالنهار لخلو السمع والبصر عن الاشتغالات في النهار
قال ابن العربي ان هذه الاله اشارة الى نور القابلة
للنفس في قيام الليل وبذلك فسره ابن
عباس اخرج ابن ابي حاتم وتبطل اليه بتهلا قال مجاهد

قوله عالي ان
لله

اخلف

اخلف اليه اخلاصا وقال الحسن اجهدا فرجما بن ابي حاتم
قوله **عالي** فاقروا ما تيسر من القرآن استدله به الحنفية
على ان الفرض من الصلاة مطلق القراءة لا الفاحشة بخصوصها
قوله **عالي** واخرون يضربون الاله هي اصل في التجارة وقال
ابن العربي فيها فضيلة التجار لسوقها في الاله مع الجهاد
واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال ما من حال
باتي عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الى من ان
يا تيني وانا التمس من فضل الله ثم تلا هذه الاله **سورة النور**
قوله **عالي** ونيا بك فطهر استدله به الشافعية على وجوب
غسل النجاسة والالتفات من الثوب وفسره طاووس بالتقصير والتميز
فاستدل به على تحريم جرات الثوب خيلا وقيل هو كانه عن اصلاح
العمل قالت ابن عباس وغيره ولا تغنن تشتكث قال عكرمة
 وغيره لا تغطي شيئا لتعطى اكثر منه وكان حراما عليه صلى الله
عليه وسلم خاصة **قوله** **عالي** يوم عسير على الكافرين يفيد
انه يسير على المؤمنين **قوله** **عالي** على نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين قال مجاهد لا يحاسبون اخرج ابن ابي
حاتم واخرج عن الحاكم عن علي قال هم اطفال المسلمين
قوله **عالي** يتسألون عن المجرمين الايات استدله بها على
ان الكفار مكلفون بالعدو **سورة العنكبوت** **قوله**
ولا افسس بالنفس الدوامه قالت الحسن هو الذي لا تراه
الا بل هو نفسه ما اردت بخلق ما اردت باكلتي اخرج ابن ابي
حاتم **قوله** **عالي** بل يريد الانسان ليفجرا مائة قال ابن عباس
يقول ستون اتوب وقال القايم ابن الوليد يقدم الذنب
ويؤخر التوبة اخرج ابن ابي حاتم **قوله** **عالي** بل الانسان
على نفسه بصيره قال ابن العربي فيه دليل على قبوله اقرار

المرء على نفسه قال ولو التي تعاذيره اي ولو اعتذر بعد
الاقرار لا يقبل **قوله تعالى** الى ربها ناظره فيهارد على المعتر
في نكاره هو الرويه **قوله تعالى** والتفت الساق بالساق
قال الحسن هو لهما في الكفن اخرج ابن ابي حاتم وليس
في القبران الا ان الله الى الكفن الا هنا **قوله تعالى**
تعدده الى اهل بيته في قال قتاده وزيد بن اسلم يتجتر
اخرجه ابن ابي حاتم ففيه ذكر هذه المشيه **قوله تعالى**
فجعل منه الزوجين الذكر والانثى استدرك به على ان الخنثى
احدهما الا صنف ثالث **سورة النسا** **قوله** انا خلقنا الانسان
من نطفة امشاج قال ابن عباس ما الرجل والمرأة ضربان
اخرجه ابن ابي حاتم واخرج من وجه اخر عنه قال الامام
الذي يخرج على اثر البول لقطع الاربار ومنه يكون الولد **قوله**
تعالى يوقون بالنذر فيه الحث على الوقاية **قوله تعالى**
ويطهون الطعنة الى قوله واسير ابدل على ان اطعم
المشرك مما يتقرب به الى الله تعالى **قوله تعالى** واذكر اسم
ربك الاية فيه الصلاة الخمس **قوله تعالى** وما تشاؤون
فيه الرد على قدره **سورة المائدة** **قوله تعالى**
لاي يوم اجلت ليوم الفصل والازن الغرس اشترع الناز
من هذه الاية تاجيز الفضاة للخصوم في الحكومات ليقع
فصل القضاء عند تمام اناجيل **قوله تعالى** الم تحمل الارض
كفانا احياء وامواتا قال الكلعي الكفاة الانضمام ومراة
انها تنضم في الحالين وهذا يدل على وجوب بواراة
الميت ودافنه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كفانا كيفت فلا يرا منه شيء قال ابن عبد البر اخرج ابن
القاسم في قطع النباش هذه الاية لانه تعالى جعل
القبر

القبر للميت كما لبيت للمحي فيكون حرزا واخرج ابن ابي حاتم
من طريق اخر عن مجاهد في الاية قال انا انما الارض الموات
قلت فاساح الموات بها اولى من اية الرعد السابقة
قوله تعالى انطلقوا الى ظل الاية فيه اصل من قواعد الهند
ويصوان الشغل المثلث لا طوله **قوله تعالى** وانا قبلهم
اركعوا اصل في وجوب الركوع **سورة النجم** **قوله تعالى**
وجعلنا الليل لباسا استدرك به بعضهم على ان من صلى
عربا ناسا في ليل او ظلمة فصلاته صحيحة ويستدل به على
ان عماد القسم الليل **قوله تعالى** يوم ينظر المرء الاية
استدرك بها الرقاشي على ان المرء لا يطلق الا على المومن
سورة عبس **قوله تعالى** عيسى الايات في الحث على الترحب
بالفقراء والاقبال عليهم في مجالس العلم وقضا حواجهم
وعدم ايشار الاغنيا عليهم **قوله تعالى** فماتته فاقبره
فيه وجوب دفن الموتى **سورة القيامة** **قوله تعالى**
فيها احوال يوم القيامة اخرج الترمذي وغيره من حديث
ابن عمر مرفوعا عن نضره ان سطر الى يوم القيامة راي
عن فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت
واذا السماء انفشقت **قوله تعالى** واذا الموءودة سلت
فيه تقطع شان المداد وهو دفن الاولاد احياء واخرج
سلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عن العزلة فقال
ذاك هو الواد الخفي وهي الموءودة سئلت **قوله تعالى**
وما تشاؤون الاية رد بها قتاده على القدرية اخرج
ابن حاتم ويرد بها على الجبرية ايضا لانه اثبت لهم مشيه
لكن خلقه لا يخلقهم **سورة الانعام** **قوله تعالى** في اي صوة
ما شاركت اخرج الطبراني وغيره من طريق موسى ابن

المتكوري

علي بن زناح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ما ولدك قال ما عسى ان يولد لي اما غلام واما
خارية قال فمن يشبهه قال ما عسى ان يشبهه اما انا
واما انهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها مائة لا
تقولن هكذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احصاها
الله كل نسب بينها وبين ادم ما فرقت هذه الاية في اي
صور ما شاء وكنك قال سئل عن **سورة النحل** في
ويل للمطففين الايات فيها ذم التطفيف والخيانة في
الكل والميزان **قوله** يوم يقوم الناس لرب العالمين
استدل به من منع القيام للناس لاختصاصه بالله وهو اياه
انه خاص بالقيام بالمرء بين يديه اما القيام له اذا قدم
ثم الجلس فلا **قوله** **سورة النحل** عن ربه يوم ينفخ
قال محمد بن كعب بن القطر اليه تعالى اخرج ابن ابي حاتم
فقنه رد علي بن زعيم ان الكفار يرونه تعالى يوم القيامة
قوله **سورة النحل** ان الذين اخرجوا الايات فيه تحريم الخمر
والمرمات والضحك منهم والقمار عليهم **سورة**
النسبة **قوله** واذا نزل عليهم القرآن لا يجدوا له استد
به على شريعة سجود السلاوة **سورة البروج** **قوله**
تعال لما يريد فيه رد على المعتزلة **قوله** يخرج من بين
الصلب والترائب فيه رد على القدر لان الولد مخلوق من
ماء ابويه معا واستدل به الفقهاء على مسالة وهو ان
المواد اخرج من نطفة غير الذكر بوجوب الغسل على الفضيل
فيه وهو ان يكون الذكر مستندا والمنفقه تحت الصلب
هذا في الرجل فاما المرأة فيعتبر فيها الترابيب **قوله**
تعالى تبلي السراير اخرج البيهقي في شعب الایمان عن ابي
الدردا

الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه اربعة
الصلاة والركاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن
السراير التي قال الله يوم تبلي السراير **سورة الاعلى** **قوله** **تعالى**
سبح اسم ربك الاعلى اخرج ابوداود عن عتبة ابن عامر انه
لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم احملوها في سجودكم **قوله**
فذا فلي من تركي وذكر اسم ربه فصل اخرج البراز من
غيره غمروا من خوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان هو
يا صير ركاة الفطر قبل ان يصلي صلاة العيد ويتكلموا هذه
الاية واخرج ابن ابي حاتم بنقط سبل عن زكاة الفطر
فتلاها واخرج عن ابن عمر انه كان يقدم صدقة الفطر
حين بعد وائم يتكلموا هذه الاية واخرج عن عطاء بن سبرين
في قوله فذا فلي من تركي قال ادي زكاة الفطر ثم خرج فصل
بعد ما ادي واخرج ابن جرير عن ابي العالية مثله في الامة
مشروعة صلاة العيد وزكاة الفطر ولقد بها على الصلاة
والتكبير في العيد **قوله** **سورة النحل** ان هذا الفصح
الاولي استدل به ابو حنيفة على جواز قراءة القرآن في نجاسة
كما تقدم في الشعر **سورة النحل** **قوله** **تعالى** والي الارض
كيف شطط فيه رد لقول اهل الهبة في ان الارض كره
لا شطط ذكره الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره **سورة النحل**
قوله **تعالى** والفجر قال عكرمة هو الصبح اخرج ابن ابي
حاتم واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال
هو المحر فجر السنة قال ابن حجر وبذلك يظهر حكمه جعل الفجر
اول السنة المحر منها للتاريخ **قوله** **تعالى** وليال عشر

الحافظ

قال ابن عباس عشي الاضحي احرجه الغرياني واخرج احمد والنسائي
من حديث جابر مرفوعا ان العشر عشر الاضحي والوتر يوم عرفة
والشفع يوم النحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هو العشر
الاواخر من رمضان واخرج عبد الله بن الزبير قال الشفع يوم
المنشريق والوتر اليوم الثالث واخرج عن عكرمة والليل اذا
يسير قال ليلة المي دلفة ففي الايات بيان فضل هذه الايام
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه سئل عن قوله والليل
اذا يسير قال هذه الاقاصية اسريا ساري ولا يبينن الا يميني
واخرج عن ابي العالية في قوله والشفع والوتر قال ذلك صلاة المومنين
الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة واخرج احمد والترمذي
عن محمد بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
الصلاة والوتر فقال الصلاة نصف شفع ونصفها وتر استدله
ابن العنزي بقوله وليال عشر على ان الليالي ساقطة على الايام
قوله تعالى الم تر الايات قال ابن العربي فيها التجدي من
التطاول في البنيان والتفاخر فيه والمفاخر بتشييده
قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد واخرج العرباني عن سالم
ابن ابي الجعد المفاخر على الصراط **قوله تعالى** ويا قلون
الترات اكلاما فيه ذم خرج المال من غير حلالها **قوله تعالى**
يا ايها الناس المظالم فسر في الحديث بالذي يوم من ببقائه ويرضى
بقضائه ويقنع صطا به احرجه ابن عسكروى تاويحه **سورة هـ**
البلد قوله تعالى وان حل بهذا البلد اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال انت يا محمد يحل لك ان تقا تل به واما غيرك فلا
واستدل به من منع قتال البغاة فيه **قوله تعالى** فكن ذقبة
فيه

فيه تشوق السارح الي العتق وايقاعه واخرج احمد عن البراء
قال جاهدني الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علفي غلايظني
الحبة قال ان كنت اقضت الخطية لقد اعرضت للمسالة اعتق
النسمة وفك الرقبة فقال يا رسول الله والسيابواحد قال لا ان
عتق النسمة ان تفرد بعقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها
قوله تعالى او اطعام الي اخر السورة فيه فضل الطعام
خصوصا عند الحاجة اليه في زمن الجوع وفيه فضل اطعام
اليتيم خصوصا القريب واطعام المسكين والنواصي بالصبر
على الفرائض وفعل المحرمات وتوجه الناس كلهم واستدل بقوله
مسكيناه امتربة من قال ان المسكين اسوا حالا من الفقر
سورة الشمس قوله تعالى فالحها فجورها وتقواها فانه
دو على القدريه اخرج مسلم وغيره عن عمر بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل ارايت ما يعمل الناس اليوم وتلك
حرف فيه شي قد قضى عليهم او مضى عليهم في قدر قد سبق
او فيما يستعملون قال بل شي قد قضى عليهم ومضى عليهم
قال فلم تعملون يا رسول الله قال من كان الله خلقه لواحدة
من المنزلتين لم يمهلهما وتصدق ذلك في كتاب الله
ولففس وما سواها فالحها فجورها وتقواها واستدل
بعض الجبرية هذه الاية على محنة الالهام وكونه من ادلة
الاحكام **سورة الليل قوله تعالى** وما خلق الذكر والاني
استدل به علي ان الخنثي اما ذكر او انثى لا صفة ثالث
فيحدث بتكليمه فيحدث من حلف لا يكلم ذكر او لا انثى **قوله**

اطعام

تعالى فسنبسره الي اخره فيه رد على القدرية اخرج
الشيخان وعنهما عن علي بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم
من احد الا وقد كنت مقفلا في الجنة ومقعد من النار فقال
يا رسول الله افلا تتكل فقال اعلوا فكل يسر لما خلق له ثم قرا
فاما من اعطى واتقى الي قوله للعسري **سورة الضحى قول**
ولسوف يعطيك ربك فترضى فسرد ذلك بالسفاعة اخرج ابن ابي
جابر عن الحسن وابي نعيم في الحلية عن ابي جعفر الباقر **قوله**
تعالى فاما اليتيم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فاما اليتيم فلا تقهر قال كرهه كالب الرجل واما السائل فلا تهر
قال رد المسكين برحمة ولين و اخرج عن سفيان في قوله واما السائل
فلا تهر قال من جالس من امر دينه فلا تهر و اخرج عن الحسن
بن علي واما بركة ربك قال اذا اصبحت خيرا فحدث احوالك
واخرج عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما علمت من الخبر
فحدث و اخرج ابن ابي جابر عن ابي بصير قال كانوا يرون
ان من ينكر النعمة ان يحدث به **سورة الم نشرح قوله**
تعالى ودعنا لك ولك قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معي
اخرجه العرياني وسعيد بن منصور والسافعي في الرسالة
واخرج ابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا في جبريل فقال ان ربك يقول
تذكرني كيف رفعت ذكرك قال الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت
معني واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال رفع الله ذكره
في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا مشهد ولا صاحب صلاة
الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول

الله

الله وقد استدل العقلاء هذه الآية بل وجوب الصلاة عليه **صلى**
الله عليه في الخطبة وصلاة الجبارة واستصحابها مع التلبية
قوله تعالى فاذا فرغت فانصب قال ابن عباس في الدعاء
وقال مجاهد ان اصبحت فاجتهد في الدعاء والمساءلة اخرج
ابن ابي حاتم و اخرج عبد الرزاق عن قتادة قال اذا
فرغت من صلاة فركب فانصب في الدعاء و اخرج عن ابن مسعود
انه قال من احدث في اخر صلاته فقد غتت صلاته
وذلك قوله فاذا فرغت فانصب فراك من الركوع والسجود
فانصب في المسألة وانت جالس و اخرج من وجه اخر
عنه قال اذا فرغت من العزايض فانصب في سائر الليل
وقرا فانصب بكم الصادق عليه السلام اذا فرغت من امر
البيعة فانصب عليه **سورة التين قوله تعالى** لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم استدله اصحابنا علي
ان من قال لزوجته ان لم تكوفي احسن من العرفات طالق
فلا يطلق لان الله خلق الانسان في احسن تقويم
قوله تعالى ثم رددناه الايتين اخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل
خلق ثم رددناه اسفل سافلين قال ابي اذ ذل العرف **قوله**
تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير
ممنون قال لا يواظرون بعمل علوه في اجر كبيرهم و اخرج
العرياني عن النبي في احسن تقويم قال احسن صورة ثم رددناه
اسفل سافلين قال الله ابي اذ ذل العرف اذا بلغوا ذلك
كتب لهم من العمل ما كانوا يعملون في الصحة **سورة العلق**

قوله تعالى علم بالقلم فيه فضيلة الكتابة **قوله تعالى** ارايت الذي
يبي عبدا اذا اصلي اخرج **قوله تعالى** واسجد واقترب اخرج
عبد الدارق وسعيد ابن منصور عن مجاهد قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد الا تتعقونه يقول واسجد واقترب
سورة القدر قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال ابن
الغرس فيها دليل على الثابتة باقية خلافا لمن زعم انها
دفت قال وزعم قوم ان في السورة دليلا على تعيينها
قالوا ان الوقت على سلام هي اشارة الى سبع وعشرين من
الشهر لانه الكلمة اثنى بعة والعشرون من كلمات
السورة **سورة لم يكن قوله تعالى** وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين استدلال به على وجوب التيقظ للعبادات
لان الاخلاص لا يكون بدونها **قوله تعالى** اولى بكم خير
البرية استدلال به على تفضيل البشر على الملائكة واحذ
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتبعون من منزلة الملائكة
من الله تعالى والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند
الله يوم القيامة اعظم من منزلة من نزل ملكا فاقروا ان
شيتم ان الدين استوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية **سورة الزلزلة قوله تعالى** واخرجت الارض
انفاسها قال ابن عطية ما فيها من الكون اخرج
ابن ابي حاتم وذلك احدا بشرط الساعة كما في صحيح مسلم
قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها قال ابن الغرس
انتزع بعضهم من هذه الآية ان حدثنا واخبرنا سواني
الرواية خلافا لمن زعم ذلك فزق بينهما **قوله تعالى**

قوله تعالى علم بالقلم فيه فضيلة الكتابة
قوله تعالى ارايت الذي يبي عبدا اذا اصلي اخرج
قوله تعالى واسجد واقترب اخرج عبد الدارق وسعيد ابن منصور عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الا تتعقونه يقول واسجد واقترب
سورة القدر قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال ابن الغرس فيها دليل على الثابتة باقية خلافا لمن زعم انها دفت قال وزعم قوم ان في السورة دليلا على تعيينها
قالوا ان الوقت على سلام هي اشارة الى سبع وعشرين من الشهر لانه الكلمة اثنى بعة والعشرون من كلمات السورة
سورة لم يكن قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين استدلال به على وجوب التيقظ للعبادات لان الاخلاص لا يكون بدونها
قوله تعالى اولى بكم خير البرية استدلال به على تفضيل البشر على الملائكة واحذ ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتبعون من منزلة الملائكة من الله تعالى والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة من نزل ملكا فاقروا ان شيتم ان الدين استوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
سورة الزلزلة قوله تعالى واخرجت الارض انفاسها قال ابن عطية ما فيها من الكون اخرج ابن ابي حاتم وذلك احدا بشرط الساعة كما في صحيح مسلم
قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها قال ابن الغرس انتزع بعضهم من هذه الآية ان حدثنا واخبرنا سواني الرواية خلافا لمن زعم ذلك فزق بينهما
قوله تعالى

قوله تعالى والعاديات فيها فضل الجهاد والمجاهد
على ان معنى العاديات خيلهم وهو ما اخرج البزار عن
ابن عباس واخرج بن جرير وغيره عن ابن عباس قال
سالتني رجل عن العاديات فقالت له الخيل حتى تعبر
في سبل الله ثم تاروى الى الليل يصنعون طعامهم ويورون
نارهم فذهب الي علي فاخبره فدعا لي فقال انظري
الناس بما لا علم لك انما العاديات صبيان عرفه الى يردلعه
فاذا اووا الى المزدلفة اوروا النيران والمغيرات صبيحا
من المزدلفة الى منى قال ابن عباس فنزلت عن قول
ورجعت الى الذي قال **قوله تعالى** ان الانسان لربه
لكنود قال صلى الله عليه وسلم وهو الذي يضرب
عبده وياكل وحده ويمنع رفقاه اخرج ابن ابي حاتم
من حديث ابي امامة بسند ضعيف واخرج عن الحسن
قال هو اللوامر لربه بعدد البصيات وينتفي نعم ربه
قوله تعالى وانه لمح الخير بشدق قال قتادة الخير
المال اخرج ابن ابي حاتم فقه الحش على الزهد
سورة الحاشم قوله تعالى اخرج الترمذي عن علي قال
مازلنا نكشك في عذاب الغر حتى نزلت الحاشم التكاثر
سورة العصر قوله قال بعضهم في الحاشم صلاة العصر
ولم تسم في القرآن باسمها الا هنا وسميت صلاة الفجر
والعشا في واخر التور **سورة المزة قوله تعالى**
اخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال المزة المزة
المسا بالتمسية المعروف بين الجمع المعدي بين الخوان

117

وسلم لجبريل ما هذه الخيرة التي امرني بها زني قال انها ليست
بخيرة ولكنه يا مراك اذا تحومت للصلاة ان ترفع يديك
اذا كبرت واذا ارعقت راسك من الركوع قال ابن كثير وهو
حديث منكر جدا بل اخرج ابن الجوزي في الموضوعات
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم ايضا بسند لا بأس به عن علي
في قوله فصل لربك واخر قال هو وضعك حينك على شمالك
في الصلاة لفظ الحاكم ولعنظ ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزا
عن ابن عباس في قوله واخر قال وضع اليدين على التماس
عند الخوض في الصلاة ففي الآية مسروعة ذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي الاحوص وعنه انه قالوا في قوله واخر استقبال
القبلة تحريك الخوض موضع القلادة من الصدر في الاشدة
الي ان المعتبر في الاستقبال الصدر لا الوجه فلا يصح
الاتفات في الصلاة ويبطلها تحويل الصدر واخرج ايضا عن
عطاء في قوله واخر قال اذا صليت فرفع راسك من الركوع
فاستوقا بما فيه الاشارة الي وجوب الاعتدال
والطائفة فيه **سورة النصد قوله تعالى فسبح**
مدا ربك فيها استجاب التسيب في الركوع واخرج البخاري
ومسلم عن عابسة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا ومحمدك اللهم اغفر لي تناول القرآن **سورة هـ**
ثبت قوله تعالى ثبت يداي لربي استدل به بل
جواز تكتية الكافر **قوله تعالى** ما اغني عنه ماله وكن
كسب اخرج ابن ابي حاتم عن عابسة ان رجلا قال لها اني

فقيه

خفيف

142 خفيف ذات اليد وان لي ابنا موسرا فأكل من كسبه فقالت
ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه ثم وان ابنك من كسبه ثم قرأت
ما اغني عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده **قوله تعالى**
سبيل نادا ذات لخب اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل
عن ابي لخب هل كان يستطيع ان لا يصلا هذه النار فقال
لا والله ما كان يستطيع ان لا يصلاها وانها لفي كتاب الله
من قبل ان يخلق ابولخب وابوه **قوله تعالى** وامراته
استدل به الشافعي على صحة النكحة الكفار **قوله تعالى**
حالة الخطب فسر الحسن وغيره بالقيمة اخرج ابن
ابي حاتم واخرج عن ابي زيد وعنه انها كانت تأتي بالشوك
تطرحه بالليل في الطريق ولذا اخرج ابن جرير عن ابن
عباس والضحك فيهم منه ان من شعب الايمان اماطة
الاذي عن الطريق لانه تعالى عد صفة من حصال
الكفرة وما رأت المحص عن استخراج هذه الشبهة من
القرآن حتي طفرت بها هنا **سورة الاخلاص قوله**
تعالى هو الله احد اي اخر السورة فيها الرد على اليهود والنصارى
والمجوس والمشركين والمجسمه والمشبهمه والكلولية
والاحادييه وجمع الاديات الباطلة **سورة الفلق**
قوله تعالى من شر ما خلق فيه رد على من يقول ان الله خلق
الشر **قوله تعالى** ومن شر غاسق اذا وقب قال
صلى الله عليه وسلم هو القمرا اذا طلع اخرج الترمذي
وقال الشمس اذا غربت وقال الضحك بالليل اذا دخل وقال
عطية اذا ذهب وقال ابو هريرة الكوكب وقال ابن زيد النوا

اذا سقطت كانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها
 وترتفع عند طلوعها اخرجها كلها ان ابي حاتم ففيه على قول
 من قال الذكرا اذا قام **قوله تعالى** ومن شر اسد اذا حسد
 قال ابن عباس وعطالغش ابن ادم وعينه اخرج ابن ابي
 حاتم ففيه ان العين حق وفي السورة استحباب التقوى مما
 ذكر فيها **سورة الناس قوله تعالى** ومن شر الوسواس
 بها ذم الوسواس ويذهب الاستعاذة منه وان للاس
 شياطين مستعاذ من شرهم كما ان للجن شياطين مستعاذ
 منهم **فصل** اخرج ابو نعيم في كتاب الصفات من طريق
 لبت عن مجاهد عن ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسم الله تسعة وتسعون اسما من احصاها
 دخل الجنة وهي في القرآن كذا اخرج به هذه الزيادة وهي
 مستغربة واخرج من طريق جعفر بن محمد الصادق انه سئل
 عن اسما التسعة والتسعين فقال هي في القرآن **في الفاتحة**
 خمس يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا ملك وفي البقرة
 يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير
 يا ولي يا واسع يا كافي يا رقيب يا تبارك يا شاكرا يا واحد
 يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد
 يا غفور يا حلیم يا الله يا قريب يا مجيب يا نصير يا قوي
 يا شديد يا سدیع يا خير وفي آل عمران
 يا وهاب يا قايم يا صادق يا باعث يا منيع يا متفضل
 وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت
 يا وكيل يا كبير يا غفور في الانعام يا قاطر يا قاهر

يا عيب يا برهان يا لطيف يا قادر وفي الاعراف
 يا حي يا ميت وفي الانفال يا علم المولى
 يا نعم النصير وفي هود يا حنيط يا مجيد يا مودود
 يا فعال لما يريد وفي الرعد يا متعال وفي ابراهيم
 يا منان يا وارث **وفي الحج** يا خلاق وفي مريم
 يا فرد وفي طه يا غفار وفي قدا يا كريم وفي النور يا حق
 يا مبين يا نور وفي الفرقان يا هادي وفي شمس يا فتاح وفي
 الزمر يا غالر وفي غافر يا غافر يا ذا الطول
 يا ربي وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا منين
 وفي الطور يا بر وفي اقتراب يا ملك يا مقيد وفي النجم
 يا ذا الجلال والاكرام يا باقي معين **وفي الحديد** يا اول يا احد
 يا ظاهر يا باطن وفي احقر يا فتدي يا سلام يا مونس
 يا مهين يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور
 وفي البروج يا مبدي يا معيد وفي الفرقان يا ترو في الاخلاص
 يا احد يا صمد فخذ الاسماء التي تسعها جعفر تريد عن
 العدة المذكورة ثمانية اسماء واذا حذف منها ما لم يرد بصيغة
 الاسم وهي صادق من مع متفضل منان باري معيد قايض
 باسط برهان معيد محيت باقي وكذا ما احتكف في كونه من اسمائه
 تعالى في القرآن وهو فرد وترسقط منها خمسة عشر اسما بقي
 تسع وتسعون وقد تتبع الحافظ ابن حجر من القرآن سبعة اسما
 لتكملة العدة وهي الثار والسكرور في قوله ان ربنا الغفور شكور
 والاعلى والاكرم في قوله وربك الاكرم والغالب والله عالى
 على امرة والكفيل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا والحفي انه كان حفييا

فصل وفي القرآن الاسم الأعظم

على اختلاف الأقوال فيه فخرج ابن أبي حاتم عن طبراني أبي عبد الله
قال اسم الله الأعظم هو الله الأتراه يبدأ فيه قبل كل شيء وأخرج
ابن الدباني كتاب الدعاء عن الشعبي مثله وأخرج أنه الله وسبح
عن ابن عباس أن عثمان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من أسماء الله ومديته
وبين اسم الله الأكبر لا يكملين سواد العين وبياضها من الفرق
وأخرج الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس
سرفوعا اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر
وأخرج الترمذي وغيره من حديث اسماء بنت زيد مرفوعا اسم
الله الأعظم في هاتين الآيتين والعلم الله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم وفاحة ال عمران لا اله الا هو الحي القيوم
وأخرج ابن ماجه من حديث القاسم عن أبي امامة يرفعه
الاسم الأعظم في ثلاثة سور البقرة وال عمران وطه قال
القاسم فلتسمه فيها فترت انه الحي القيوم وأخرج الطبراني
من حديث ابن عباس مرفوعا اسم الله الأعظم الذي اذا دعي به
اجاب في هذه الآية من ال عمران قل اللهم مالك الملك الي قوله
وتردق من تشاء بغير حساب وأخرج ابن جرير من حديث سعد
اسم الله الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي دعوة يؤمن
ابن مبي وأخرج ابن أبي حاتم عن كثير بن سعيد قال سألت
الحسن عن اسم الله الأعظم قال اما تقرأ القرآن قول ذي
النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وأخرج
الحاكم والبوداود عن انس ان رجلا قال اللهم اني اسالك بان لك

الحمد

ابي

144

الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لقد دعي الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى وهذه الاسماء في القرآن وأخرج
الترمذي من حديث معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك
فصل وأخرج ابوداود وغيره عن بريده انه صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانني اشهد انك انت
الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه
الأعظم وأخرج الحاكم من حديث أبي الدرداء وابن
عباس اسم الله الأكبر رب رب وأخرج ابن أبي
الدينا من حديث عائشة اذا قال العبد يا رب يا رب
قال الله ليبيك عبدي سل تعطى وأخرج ابن أبي
حاتم وقال ابن العابد اسم الاسم الأعظم الله لا اله الا هو
رب العرش العظيم وقال بعضهم الاسم الأعظم لله حكاه
ابن طعيرو وأخرج بن حدير عن ابن مسعود قال اسم
هو اسم الله الأعظم وفي القرآن من
اسما النبي صلى الله عليه وسلم بصرح الاسم سبعون اسما
مجد احمد الا حسن اذن خير الاعلى الامام الامين الامي
انفس العرب آية الله البرهان النبشير البليغ المنه ناتي
الحريص على امته الحق حتم الخفيف خاتم النبیین الحبيب
في قوله فاسال به خبيراً الذي ذو القوة رحمة للعالمين

الروف الرحيم الرسول سبل الله السراج المنير الشاهد
الشهيد الصاحب الصدق الصراط المستقيم طه العاقل
العبد عبد الله العروة الوثقى العزيز الفخر فضل قدر صدق
الكريم اللسان المبشر الحبيب المذكر المزيل المذكر المرسل
المسلم المشهود المصدق المطاع المكين المئادي المذر
الناسي النجم الثاقب النذير نعم الله النور المهادي
الولي يس محمد تكمله هذا الكتاب بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
وصحبه وسلم قليلا كثيرا في يوم الاحد المبارك
ثالث عشر من شهر محرم الحرام افتتاح سنة
على يد الفقير عبد الروف عفا الله
ولو الريم ولم دعا له
بالرحمة امين

